سلة العملات النقدية
الاستثمار الامثل لاموالك
مؤسسة الراجحي للتجارة
رمز الخدمات المالية السريعة
لمزيد من المعلومات الاتصال:
الدمام ٣/٨٣٢٧٢٦١
الرياض ١/٤٦٤٠١٦٠
جدة ٢/٦٤٧٠٩٥٠
السعودية

AL HAYAT

الحياة

٢٤ صفحة

طبعة القاهرة

ناشرنت
Hi-Toch
للنشر بالعربية على الإنترنت
www.sakhr.com

الاربعاء ١٨ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٨ الموافق ٢٩ رجب ١٤١٩هـ/ العدد ١٣٠٤٢

إن الحياة عقيدة وجهاد

AL HAYAT WEDNESDAY 18 NOVEMBER, 1998 ISSUE NO 13042

ملحق اليوم الرياضي

السعودية وشركات النفط الأجنبية

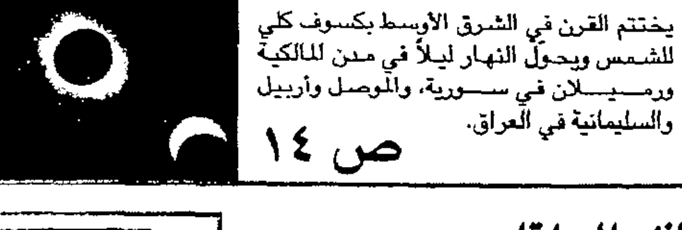
أظهرت زيارة وفد من شركة «اتلانتيك ريتشفيلد» النفطية الاميركية الى السعودية ان حكومتها غير مستعدة لمنح الشركات الاجنبية ما تريده.

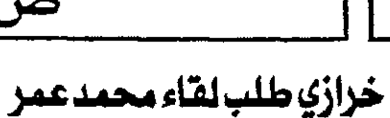
ص ٩

آخر كسوف كلي للشمس

يختتم القرن في الشرق الأوسط بكسوف كلي للشمس ويحول النهار ليلاً في مدن المالكية ورميلان في سورية، والموصل وأربيل والسليمانية في العراق.

ص ١٤





عرفات قدم إيضاحات فتراجع نتانياهو

حزب العمل يحمي الحكومة في الكنيست و«عملية مركبا» تجدد الحديث عن الانسحاب من جنوب لبنان

□ القدس المحتلة – سائدة حمد
□ بيروت – «الحياة»

■ تراجع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو عن قراره تعليق تنفيذ اتفاق واي ريفر، وذلك بعد التصريحات التي اطلقها الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بشأن التزام السلطة الفلسطينية حل اي خلاف مع إسرائيل عبر المفاوضات والطرق السلمية وليس عبر أي طريق آخر. ورأى نتانياهو ان تصريحات عرفات هذه «كافية» لايضاح موقف السلطة الفلسطينية في نبذ العنف. وقال في جلسة مفتوحة في البرلمان الإسرائيلي: «اعتبر تصريحات عرفات التي تعهد فيها حل المشكلات بالتفاوض والتخلي عن العنف والتعاون مع إسرائيل لمكافحة العنف ايجابية».

في غضون ذلك، أطلقت العملية التي نفذتها «المقاومة الإسلامية» – الجناح العسكري لـ«حزب الله» في جنوب

التتمة في الصفحة (٦)



دفن احد الجنود الاسرائيليين الثلاثة الذين قتلوا في عملية للمقاومة جنوب لبنان. (أ ف ب)

خرازي طلب لقاء محمد عمر

إيران تتجه لتطبيع العلاقات مع «طالبان»

□ إسلام اباد – احمد موفق زيدان

■ أبلغت مصادر حركة «طالبان» في إسلام اباد «الحياة» امس ان لقاء عقد بين ممثلي الحركة ومندوبين إيرانيين في مدينة هراة غرب افغانستان الاثنين، استفسر خلاله الإيرانيون عن مصير طلب وزير خارجيتهم كمال خرازي لقاء زعيم الحركة ملا محمد عمر.

وقالت المصادر نفسها إن الجانبين اتفقا على مواصلة اللقاءات بينهما في كابول. وأبدت تفاؤلها في ان تؤدي هذه الاتصالات إلى إعادة فتح السفارة الإيرانية في العاصمة الأفغانية.

ورفضت الحركة طلب الايرانيين تفقد مكاتب بعثاتهم الديبلوماسية في انحاء البلاد، خصوصاً في مزار الشريف حيث تعرضت القنصلية لهجوم من مقاتلي الحركة في آب (اغسطس) الماضي، اسفر عن سقوط تسعة ديبلوماسيين قتلى.

ولوحظ امس ان الاذاعة الإيرانية خفضت من لهجتها ازاء «طالبان»، إذ شددت على وجوب معاقبة قتلة الديبلوماسيين ولم تجدد طلبها تسليمهم إلى طهران.

ورأى مراقبون ان الاتصالات بين إيران و«طالبان» جاءت في أعقاب «مصالحة» بين الحركة وقادة الشيعة في ولاية باميان.

زهير عسيران يتذكر

«المؤامرات والانقلابات في دنيا العرب»

في الحلقة الأولى اليوم:
- دخلت عالم الصحافة ومتاعبها مصادفة
- طلب مني رياض الصلح طباعة مناشير «الكتلة الوطنية» السورية وكلفني تهريب بيانه ضد الجنرال كاترو الى مصر
- تركت عروستي لتغطية مؤتمر بلودان لصحيفة «المصري»

ص ٨

السعدون: كلام على وكلاء يديرون البلد

صفقة المدافع الاميركية للكويت: وزير الدفاع يعد بتوضيح الحقائق

□ الكويت – حمد الجاسر

■ عاد «المدفع الاميركي» يثير الجدل في الجلسة الاسبوعية لمجلس الأمة (البرلمان) الكويتي امس على رغم ابلاغ الحكومة النواب انها أوقفت الصفقة التي تقدر قيمتها بنصف بليون دولار الى موعد لم يحدد. وتحدث وزير الدفاع الشيخ سالم الصباح عن القضية للمرة الأولى امام النواب قائلاً انه مستعد لتوضيح حقيقتها.

وجاء بحث الموضوع ضمن مناقشة النواب برنامج الحكومة، وتناوله رئيس المجلس احمد السعدون قائلاً ان «هناك كلاماً يملأ البلد (فحواه) ان بعض الوكلاء (لصفقات السلاح) هم الذين يديرون البلد»، واشار الى استقالة غازي العبدالرزاق احد قياديي وزارة الدفاع «الذي قال في استقالته ان مقدرته على محاربة الفساد في وزارة الدفاع والقوات المسلحة ستضعف الى حد كبير، ولعدم اعتراف وزير الدفاع بوجود الفساد».

وعلق وزير الخارجية الشيخ

التتمة في الصفحة (٦)

عمليات انتحارية واعتصامات للأكراد في أنحاء العالم

روما: داليما يرفض «الابتزاز» ويغلق الباب أمام تسليم أوجلان

□ روما – موسى الخميسي
□ انقرة، موسكو – «الحياة»

■ رفض رئيس الوزراء الايطالي ماسيمو داليما ما وصفه بـ«الابتزاز» من اي جهة، في ما يتعلق بطلب تركيا تسليمها زعيم حزب العمال الكردستاني عبدالله اوجلان، وجاء كلامه في جلسة برلمانية خصصت امس للبحث في قضية اوجلان، اكد خلالها ان القوانين الايطالية لا تسمح بتسليم الزعيم الكردي الى بلد يطبق عقوبة الاعدام. وعكس اجماع برلماني ايطالي هذا التوجه اذ وصف زعيم «رابطة الشمال» اومبرتو بوسي اوجلان بانه «بطل من أبطال العصر يجب الدفاع عنه».

وظهر امس تنسيق الماني – ايطالي حيال القضية إثر محادثات أجرتها وزيرة الداخلية الايطالية روزا روسي بيرفولينو مع نظيرها الالماني جوشكا فيشر، صرحت على اثرها بان الحكومة الالمانية «تبدي تفهماً كبيراً للموقف الايطالي» ولا تنوي التقدم بطلب لتسليمها اوجلان الذي كانت صدرت بحقه مذكرة توقيف المانية.

وسعى الرئيس التركي سليمان ديميريل الى تاكيد ان اوجلان سيحظى بمحاكمة نزيهة في حال سلمته ايطاليا الى انقرة، ورأى ديميريل الذي زار العاصمة النمسوية فيينا امس ان «لا مشكلة كردية في تركيا بل مشكلتنا مع الارهاب»، محاولاً انتزاع الطابع السياسي عن قضية اوجلان.

وجاء ذلك في وقت صعّد الاكراد في انحاء العالم تحركاتهم للمطالبة بمنح اللجوء السياسي في ايطاليا لاوجلان وعدم تسليمه الى تركيا. ونظموا امام مستشفى تشيليو العسكري في روما

التتمة في الصفحة (٦)

رضوخ العراق سبق موعد الضربة العسكرية... بربع ساعة!

«اونسكوم» تصرّ على كل الوثائق وتحذير من تجدد الأزمة

□ نيويورك – راغده درغام
□ واشنطن – رفيق خليل المعلوف

■ اكد نائب رئيس اللجنة الخاصة المكلفة ازالة الاسلحة العراقية المحظورة (اونسكوم) تشارلز دولفر في حديث الى «الحياة»، ان اللجنة في صدد اعداد رسالة الى نائب رئيس الوزراء العراقي السيد طارق عزيز تطلب فيها «مجموعة وثائق»، بينها الوثيقة التي عُثر عليها في مقر قيادة القوات الجوية العراقية والمتعلقة بالذخائر الكيماوية التي دمرت او استخدمت اثناء الحرب العراقية – الايرانية (١٩٨٠ – ١٩٨٨). وقال دولفر ان اللجنة ستركز على مسألة تسليم الوثائق في المرحلة الاولى من اختبار تعهد بغداد التعاون الكامل مع «اونسكوم»، لكن الوثائق لن تشكل «الصورة الكاملة» للاختبار.

وتحفظ عن رغبة اعضاء في مجلس الامن في اجابات فورية، مشيراً الى ان المسألة «تتطلب وقتاً»، خصوصاً ان عامل المفاجأة بالغ الاهمية في اختبار صدق النيات العراقية. وتابع ان «اختبار التعاون» هو عبارة عن «تقدير او تقويم تدريجي» وبالتالي فالمسألة «ليست قضية اجابات فورية». وزاد: «هناك من يبحث عن اجابات سريعة كي يكون في الامكان بدء المراجعة الشاملة، لكن الواقع ان هذا يستغرق وقتاً». ولفت الى ان «العراق سيسعى الى ان يعطي افضل صورة وافضل تصرف من الآن حتى بدء المراجعة الشاملة، وبالتالي فان هذه «مرحلة مصطنعة يصعب خلالها اكمال الاستنتاجات».

ورفض دولفر القول ان كان ممكنا تقديم تقرير عن مدى التعاون العراقي في غضون اسبوعين او ثلاثة، كما لمح عدد من اعضاء مجلس الامن، كي تبدأ المراجعة الشاملة بعدها. وقال «سنعرف اكثر بعد اسبوعين او ثلاثة». لكنه ترك انطباعاً بان اللجنة لا توافق على رغبة بعض اعضاء المجلس في استعجال استنتاج هل يتعاون العراق ام لا في غضون اسابيع قليلة؟

وقال مسؤول رفيع المستوى في الامانة العامة للامم المتحدة لـ «الحياة»، ان الامين العام كوفي انان طلب من رئيس «اونسكوم» ريتشارد بتلر ان يحرص على ان تتصرف اللجنة بـ «مهنية وحذر كبير، وألا تكون استفزازية». وزاد المسؤول: «اذا لم تتعاط اللجنة الخاصة مع هذه المرحلة بحذر، سنواجه ازمة جديدة».

التتمة في الصفحة (٦)



الطقس يصنع حياتنا... ويتدخل في القرارات السياسية!

□ لندن – الطيب زاك



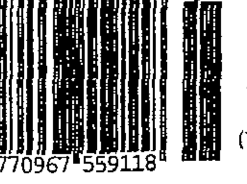
إذا كنت تعتقد بأن الطقس هو مجرد رياح ومطر وحرارة فلا بد أن تعيد النظر. تأثير الاحوال الجوية ليس دائماً على مستوى الدمار الذي خلفه إعصار «ميتش» الأخير في دول أميركا الوسطى. الخبراء يكتشفون شيئاً فشيئاً تدخّل الطقس في حياتنا اليومية، في صحة الجسد والنفس معاً.. فمن الروماتيزم والربو، الى أمراض القلب وتغيرات المزاج. بل هناك حقائق عن آثار الضغط الجوي في زيادة حوادث القتل والانتحار.

وعلى رغم التطور التكنولوجي، فإن الطقس لا يزال يؤثر في ما نأكل ونشرب، في الزراعة والتأمين والاقتصاد. وهناك من يرى أنه يتدخل في المواقف السياسية لكثير من الدول.

يقول العالم وخبير الطقس بول سايمونس إن استخدام الجسم البشري أداة للتكهن بأحوال الجو يبدو كأنه من الحكايات الفولكلورية. إلا أن دراسات في أميركا أثبتت أن ٨٠ في المئة من مرضى الروماتيزم عندهم حساسية شديدة للتغيرات القادمة من الجو. ويذكر سايمونس في كتابه «طقس غريب» أن عواصف رعدية تترك صدى كبيراً عند المصابين بالربو، وأن ارتفاع شحنة الكهرباء في الجو يلعب دوراً مهماً في تلوين التصرفات البشرية.

الطقس مسؤول أيضاً عن ارتفاع نسبة إصابات حوادث العمل حسب دراسة استغرقت ثلاث سنوات في كل من أميركا وسويسرا. وتوصل البروفسور

التتمة في الصفحة (٦)



18
9 770967 559118



لبنان: الهراوي يشارك في احتفال الإستقلال... ولحود يهنئ الأسد بذكرى الحركة التصحيحية

إصرار على مرسوم التجنيس وسط معارضة مارونية

□ بيروت - «الحياة»

■ يترأس رئيس الجمهورية اللبنانية الياس الهراوي قبل ظهر غد الخميس في قصر بعبدا جلسة لمجلس الوزراء، ستكون وداعية قبل خمسة أيام من انتهاء ولايته وتسليم خلفه العماد إميل لحود المسؤولية.

ويشارك الهراوي الذي يمضي فترة نقاهة في منزله في اليرزة بعد الوعكة الصحية التي ألمت به، في العرض العسكري لمناسبة عيد الإستقلال الاحد المقبل، والذي سيعقبه إستقبال في قصر بعبدا يقتصر على عدد قليل من الرسميين والديبلوماسيين. وتلقى أمس إتصالاً من الرئيس الليبي معمر القذافي للإطمئنان إلى صحته، وعاده النائبان جبران طوق وعصام فارس يرافقه السيد انطوان حبيب، والوزير السابق غسان تويني.

وشكر، في بيان امس، قادة الدول وكبار المسؤولين فيها وكل المسؤولين والمقامات في لبنان الذين اطمأنوا إلى صحته، وإدارة مستشفى قلب يسوع حيث كان يعالج.

وكان الرئيس لحود إتصل بالرئيس السوري حافظ الأسد مهنئاً إياه بالذكرى الـ٢٨ للحركة التصحيحية. والتقى بطريركي الروم الكاثوليك مكسيموس الخامس حكيم والسريان الكاثوليك أغناطيوس موسى داود والوزير ميشال إده وعدداً من النواب ورئيس جمعية المشاريع الخيرية الإسلامية (الأحباش) الشيخ حسام قراقيره. وتلقى برقيتي تهنئة من الرئيس الأرجنتيني كارلوس منعم والفنزويلي رافائيل كالديرا.

إلى ذلك، فرض مرسوم التجنيس الثاني الذي يصر الهراوي على اصداره، في الاسبوع المتبقي من ولايته، نفسه موضوعاً رئيسياً. وكان امس مدار بحث بين رئيس المجلس النيابي نبيه بري ونائب رئيس الحكومة وزير الداخلية ميشال المر. ونقلت مصادر المجتمعين ان المرسوم الثاني يحتاج الى قرار سياسي لتوقيعه، وان الهراوي مصر عليه «لإراحة ضميره» في حين لم يحسم رئيس الحكومة رفيق الحريري قراره بعد على رغم انه وعد بتوقيعه عند اكتمال الطلبات الجديدة للمسيحيين. واضافت ان المرسوم يضم نحو ٤٠ الف طلب مسيحي بينها ٤٨٠٠ لموارنة، و٩ آلاف لكاثوليك و٥ آلاف لكلدان اضافة الى ارثوذكس واقباط، ونحو ٥ آلاف طلب لمسلمين. ولفتت الى شطب نحو ٥ آلاف طلب مسيحي من جنسيات مختلفة فيليبينية وسري لانكية وسودانية وغيرها.

وفي هذا الاطار قال وزير لبناني لـ«الحياة» ان الربط بين مرسوم العام ١٩٩٤ والمرسوم الجديد «يكمن في تصحيح الخلل الناجم عن المرسوم الاول، لجهة منح الجنسية للعدد الاكبر من المسيحيين في مقابل منحها لعدد قليل من المسلمين شرط رفض الطلبات المقدمة من مكتومي القيد لقطع الطريق على احتمال تجنيس الفلسطينيين». واضاف ان «اصدار مرسوم ثان مستقل يهدف الى طمأنة المعترضين بين صفوف المسيحيين على مرسوم ١٩٩٤، الى ان اصداره لا يؤدي الى ابطال الطعن المقدم من الرابطة المارونية والذي ينظر فيه مجلس شورى الدولة، والذي يفترض به بعد الإنتهاء من دراسة الملفات، ان يتخذ قراراً بإبطال الجنسية عن بعض المستفيدين منها، ولسببين: الاول لعدم اكتمال الملفات لعدد من المشمولين بالمرسوم، والثاني لوجود اعداد من الفلسطينيين ممن منحوا الجنسية على نحو يشكل خرقاً لمقدمة الدستور اذ ان الفقرة «ط» نصت على رفض التوطين».

واشار الى «ضرورة حل الاشكال المترتب على معارضة الموارنة له، خصوصاً ان هناك موافقة مسيحية خطية من كل القيادات الروحية الاخرى على اصداره». واوضح ان «هناك شكوى مارونية من ان اعداد المستفيدين من المرسوم الاول والذين يمكن ان يستفيدوا من المرسوم الجديد يفوق عدد الموارنة، لذلك لا يجوز صرف النظر عن اصداره، بذريعة الخلل الذي قد يحصل لإحجامهم عن التقدم بطلباتهم على رغم دعوتهم الى وجوب تحضير الملفات».

وحذرت الرابطة المارونية امس من إصدار الملحق «لأنه سيضخم حجم الإساءة إلى حرمة الهوية اللبنانية والوطن ويزيد في عبء الملفات الصعبة التي يطرحها العهد الراحل في وجه العهد المقبل ويشكل افتراء عليه». ورأت أن «إصرار اهل الحكم على إصدار الملحق هو من قبيل الإدمان على معالجة الفضيحة بفضيحة أكبر».

واستغرب إتحاد الرابطات اللبنانية المسيحية عدم صدور أي رد رسمي على تصريح مسؤول دائرة شؤون اللاجئين في السلطة الفلسطينية أسعد عبدالرحمن الذي اشار إلى تجنيس ما بين ٧٠ الف فلسطيني ومئة الف في مرسوم العام ١٩٩٤.

وتخوف رئيس «التجمع للجمهورية» البير مخيبر من ان يصبح الشعب اللبناني قلة في وطنه والكلمة فيه لغالبية غريبة. ودعا الحكومة إلى اعتبار المغتربين والمهاجرين من اصل لبناني لبنانيين، اسوة بما هو معمول به عربياً وبخاصة في سورية.

واستغرب المكتب المركزي للتنسيق الوطني (التيار العوني) في بيان لمناسبة عيد الإستقلال «إصدار مراسيم تمزق الوفاق وتضرب أسس الوحدة وتطمس الهوية، من مثل مرسوم التجنيس». وخشي «أن يفاجأ اللبنانيون، بصدور ملحق للمرسوم يكون هدية العيد». وسأل «إلى متى يبقى لبنان سوق عمل مشرعة للغرباء على حساب اللبنانيين وتبقى القرارات السياسية والمصيرية في مكان آخر؟».

الأمير عبدالله يستقبل الحريري

■ الرياض - واس - استقبل ولي العهد السعودي نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني الامير عبد الله بن عبد العزيز في مكتبه في الحرس الوطني امس رئيس الوزراء اللبناني رفيق الحريري.

وتم خلال اللقاء البحث في العلاقات الثنائية بين البلدين الشقيقين والعرض الشامل لمجمل الاوضاع على الساحات العربية والاسلامية والدولية، في حضور الامير عبدالعزيز بن عبدالله بن عبدالعزيز المستشار في ديوان ولي العهد ووزير الدولة عضو مجلس الوزراء الدكتور مدني علاقي والمستشار في ديوان ولي العهد عبد المحسن بن عبدالعزيز التويجري.

وكان الحريري وصل الى الرياض بعد زيارة لطهران التقى خلالها كبار المسؤولين الايرانيين، واستقبله في مطار الملك خالد الدولي الوزير علاقي.

وغادر الحريري مساء الرياض عائداً الى بيروت من طريق دمشق حيث التقى نائب الرئيس السوري عبدالحليم خدام وعرض معه نتائج زيارتيه لطهران والرياض وبعض القضايا اللبنانية - السورية المشتركة.

الجميل: خسرت صديقاً ورفيق نضال

وفاة رئيس حزب الكتائب

□ بيروت - «الحياة»

■ غيّب الموت صباح امس رئيس حزب الكتائب اللبناني النائب والوزير السابق الدكتور جورج سعادة عن ٦٨ عاماً، اثر صراع طويل مع مرض عضال.

ونعاه النائب الاول لرئيس الحزب منير الحاج الى رئيس الجمهورية الياس الهراوي والرئيس المنتخب العماد إميل لحود ورئيس المجلس النيابي نبيه بري والحكومة رفيق الحريري والكتائبيين واللبنانيين، مشيداً في كلمة للمناسبة بمزايا الراحل ونضاله في الحزب والحياة السياسية اللبنانية، وداعياً الى «المحافظة على المبادئ التي آمن بها».

وسيقام للراحل مأتم رسمي حزبي وشعبي يتمثل فيه الرؤساء الثلاثة، الحادية عشرة قبل ظهر غد الخميس في كنيسة مار مارون في الجميزة، على ان ينقل جثمانه الى بلدته شبطين (البترون) حيث يوارى، على أن يسجى صباح الخميس في البيت المركزي الكتائبي في الصيفي.

ولد سعادة في شبطين عام ١٩٣٠، وهو متزوج من ليلى كسروان الخازن ولهما ثلاثة اولاد. يحمل اجازات في الآداب وفقه اللغات السامية والحقوق ودكتوراه دولة في الفلسفة والآداب. انتسب الى حزب الكتائب عام ١٩٤٥ وتولى مناصب عدة فيه ابرزها رئاسته منذ العام ١٩٨٦ وقد جدد له خمس مرات. انتخب نائباً اول مرة عام ١٩٦٨ ثم ١٩٧٢، وقاطع انتخابات العام ١٩٩٢، ولم يحالفه الحظ عام ١٩٩٦. وتسلم وزارات عدة منذ العام ١٩٧٣ بينها التصميم والاشغال والبريد والمواصلات.

كان من النواب الذي شاركوا في مؤتمر الطائف الذي انبثقت منه وثيقة الوفاق الوطني، والف اخيراً كتاباً بعنوان «قصتي مع الطائف». وشارك قبله في مؤتمر جنيف ولوزان. ترأس «الجبهة اللبنانية»، بعد وفاة الرئيس كميل شمعون عام ١٩٨٧، وترشح الى رئاسة الجمهورية عام ١٩٨٩ وانسحب في الدورة الثانية ليفوز الرئيس رينيه معوض بالتزكية.

واتصل الرئيس السابق امين الجميل بارملة الفقيد وبالحاج معزياً وقال «اخسر بفقده شخصياً صديقاً ورفيق نضاله. وعلى رغم ما باعد بيننا احياناً، ظل تفاهم ضمني قائماً على امور عدة لتخطي الانقسام الكتائبي».

نحو تشكيل حكومة من ١٦ تخوفاً من خرق المعايير المرسومة

□ بيروت - محمد شقير

■ احيط لقاء المصارحة الذي عقد مساء الأحد الماضي بين الرئيس اللبناني المنتخب العماد إميل لحود ورئيس الحكومة رفيق الحريري عشية سفره إلى طهران، بسرية تامة، إذ رفض الذين عملوا على التحضير له الإفصاح عما دار فيه، واكتفوا بالإعراب عن ارتياحهم إلى الأجواء التي سادته.

وعلى رغم الكتمان، يؤكد العارفون ان اللقاء لم يتطرق إلى تأليف الحكومة الجديدة ويجزمون ان مجرد عقده يعتبر مهماً لقطع الطريق على محاولة التشكيك في مستقبل العلاقة بين لحود والحريري والتكهن باستحالة التعايش بينهما. وفي تقدير المراقبين أن اللقاء تجاوز الشكليات والإشكالات إلى الدخول في مصارحة متناهية لم تتوقف عند السجال الذي دار اخيراً على الفقرة الثانية من المادة الـ٥٣ من الدستور المتعلقة بالإستشارات النيابية، خصوصاً بعدما تراجع من جراء الإجماع على عدم تحويله مشكلة. ورأوا فيه «أول خطوة أتاحت لهما التوافق على العناوين الرئيسية بما فيها تلك المتعلقة بتأليف الحكومة، من دون الدخول في الأسماء». وقالوا «إنهما رسمت آلية تأخذ في الإعتبار مبدأ الكفاية ونظافة الكف والتوجه الوطني والتمثيل الشعبي والسياسي». وأكدوا أن «العلاقة بين الرئيسين، وإن كانت محكومة بالتعاون، تنطلق من تعزيز دور المؤسسات على قاعدة التعاون وفصل السلطات ورفض التجارب السابقة التي أدت إلى قيام الترويكا»، ولفتوا إلى «أن تغيير الذهنية سيقود حتماً إلى تفادي الوقوع في أخطاء جديدة».

ويفترض ان تسلط الأضواء في النصف الثاني من الأسبوع المقبل على موضوع تأليف الحكومة، وولادتها مرجحة في غضون أيام قليلة، وإن كان لحود لا يزال يمسك بزمام المبادرة رافضاً أن يستدرج إلى لعبة الأسماء المرشحة لدخولها التي يتداول بها البعض. واستناداً إلى المداولات غير الرسمية الجارية، ثمة شبه إجماع على أن الحكومة ستكون عادية غير موسّعة، تتيح للعهد الجديد الإطلالة على الرأي العام على نحو يعزز الإرتياح الذي ساد البلد فور انتخاب لحود رئيساً.

وتتوقع الترجيحات الا يرتفع عدد أعضاء الحكومة إلى أكثر من ٢٠ وزيراً، في حال لم تؤد صيغة الـ١٦ إلى مراعاة التوزيع المعمول به لدى تأليف الحكومات. وعزا الذين لا يحبذون المجيء بحكومة موسعة السبب إلى «أن التوسع قد يقود إلى خرق المعايير الموضوعة من جهة وإلى التقليل من وهج الإطلالة الموعودة لئلا يقال انها خضعت أو أخضعت لمبدأ جوائز الترضية، خصوصاً أن دمشق لا تود التدخل وتترك الأمر للتوافق عليه بين لحود ورئيس الحكومة المكلّف».

حتى أن أوساطاً سياسية أخذت تجد صعوبة في إمكان رفع العدد من ١٦ وزيراً إلى ٢٠. ورأت أن الحكومة ستكون إستثنائية لجهة الحفاظ على تركيبة عادية غير فضفاضة يراعى من خلالها ما أمكن من التمثيل الذي يقطع الطريق على قيام معارضة، ويحول دون افتعال مشكلة بذريعة القفز فوق التوزيع الطوائفي ولمرة وحيدة.

حيث "أبو محجن" ومشايخ العشائر... والبكاء على السنين الخوالي

السلاح ما زال زينة الرجال في مخيّم عين الحلوة

□ عين الحلوة (جنوب لبنان) - حازم الأمين

■ لا يشعر الفلسطينيون في مخيم عين الحلوة المجاور لمدينة صيدا في جنوب لبنان، بقلق كبير حيال الحوادث الأمنية التي حصلت وتحصل في مخيمهم وفي صيدا، كتفجير محال تجارية وسيارات وقتل رجال أمن لبنانيين وبائعي خمور، والتي نسب بعضها إلى أطراف يقيمون في المخيم، مثل «عصبة الأنصار» التي يتزعمها أحمد عبدالكريم السعدي (أبو محجن)، المطلوب من القضاء اللبناني بتهمة اغتيال رئيس جمعية المشاريع الخيرية الاسلامية (الأحباش) الشيخ نزار الحلبي.

ويردد ابناء المخيم ان نسبة أعمال التفجير والقتل الى جهة في المخيم لا تعني دخول الاجهزة الامنية اللبنانية اليه، لأن في إمكانها دخوله ساعة تشاء. واعتقال «أبو محجن» لن يؤدي الى حصول معارك داخل المخيم. ويقول بعضهم ان لا رغبة لدى احد الآن في الدخول لاعتقاله، وهو يتجول في احياء وخلال اوقات اصبحت معروفة لدى معظم السكان. ولا يبدو ان لهذه التفجيرات التي تستهدف سيارات ومتاجر لمسؤولين سابقين وحاليين في منظمة التحرير الفلسطينية ومنظمات اسلامية، اي تأثير في حركة سكان المخيم الذين اعتادوا انواعاً اعنف من المعارك والتفجيرات.

لم يزل السلاح في مخيم عين الحلوة زينة الرجال، فهو لملازمته شخصيات عهود المخيم المتعاقبة اصبح لصيقاً بهم كأشيائهم الأخرى. فمن غير اللائق ان تتحدث الى مسؤول في إحدى التنظيمات من دون ان يقف شاب الى جواره ممتشقاً سلاحه. وقد يسيء مسؤولاً آخر ان تقصده وهو بثيابه المدنية، وحين يتساءل المرء عن وظائف هؤلاء المسؤولين الكثر وعن حقيقة ادوارهم في ظل انكفاء الأدوار الأمنية والعسكرية لمنظمة التحرير وللفصائل الأخرى، لا يجد جواباً شافياً سوى انهم يتجولون من الصباح الى المساء في احياء المخيم ويجلسون امام مداخل المراكز العسكرية الخالية، يتناولون الشاي مع بقية من حراس وزوار ويتحدثون من دون ان يصلوا الى نتيجة عن اتفاق «واي بلانتيشين». وإذا كان المتحدث مبالغاً في طموحه، يحدث جليسه عن مشاريعه في غزة حين يطلب اليها للخدمة في الشرطة الفلسطينية.

الحراسة مهنة المهن في مخيم عين الحلوة، ولطالما تسمع من المسؤولين المتبطلين ان مهمة الشباب المتبقين لديهم في ميليشياهم الحراسة. ولكن حراسة ماذا؟ ومن؟ فالمراكز مقفرة ولا تحتاج الى هذه الاعداد، وحين تسألهم عن ذلك يصمتون!، كأن الأمر استمرار لتقليد لم يجدوا سبيلاً الى التخلي عنه، وهم حتى وإن كانوا يبالغون في الحديث عن الحراسات، ففي مبالغتهم تمسك بدور فقدوه، ما زالوا الى اليوم يكابرون ويرسلون مخيلتهم للحاق به، أما الى غزة ومناطق الحكم الذاتي الفلسطيني، وأما الى السنين الخوالي ايام كان للحراسة وقعها المختلف.

ولكن خلف هذا التبطل والبطالة وهذه الاحلام المعلقة وقائع جديدة في مخيم عين الحلوة. ففيه «عصبة الأنصار» و«جيش التحرير الإسلامي» و«الجماعة الإسلامية» و«الحركة السلفية» و«حماس» و«الجهاد الإسلامي» و«جمعية المشاريع الخيرية الإسلامية» (الأحباش)، وعشرات التنظيمات الإسلامية الأخرى. وهذه التنظيمات المسلحة مجتمعة تشكل واحدة من رباعية التمثيل فيه. ففي تعدادهم المرجعيات الأمنية والسياسية، يقسم ابناء المخيم المرجعيات فيه اربعة: منظمة التحرير الفلسطينية والاحزاب المنضوية تحت لوائها، ثم الفصائل العشرة المعارضة، ثم تحالف الجبهتين الشعبية والديموقراطية، ثم التنظيمات الإسلامية. وكل هذه القوى تقيم وتتقاطع وتتنافس وتتنافر في مساحة لا تتجاوز كيلو متر مربع ونصف كيلومتر.

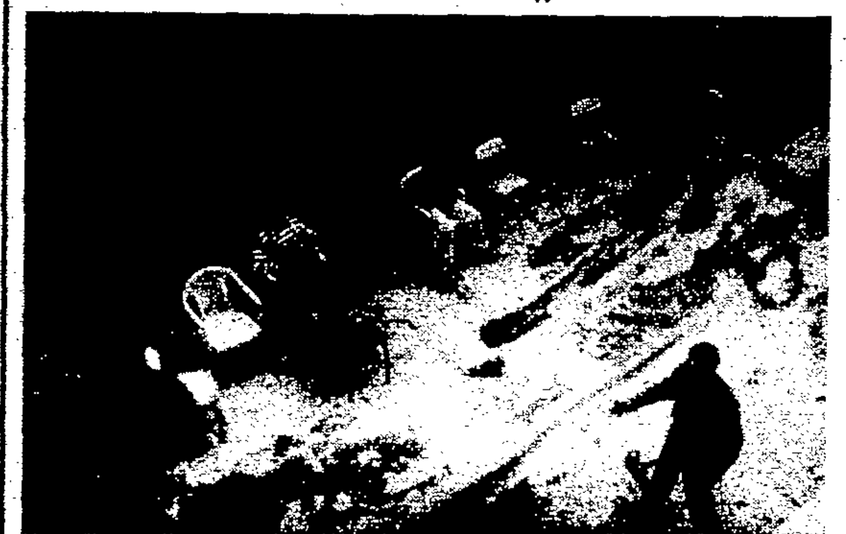
ويؤكد أبناء المخيم أن «ابو محجن» وانصاره ليسوا حالاً داخل المخيم وحسب، وانما لهم امتداداتهم الصيداوية واللبنانية التي تحميهم، وهم متذمرون من تحويل البعض مخيمهم بؤرة للمطلوبين. ولكن تذمرهم لم يصل بعد الى حدود التحرك والتصدي لهذا الواقع، وهم يسردون قصة ذلك الرجل الذي اطلقوا عليه اسم «ابو عبد البيروتي» وهو لبناني مطلوب الى القضاء، فرّ الى المخيم والتحق بجماعة «ابو محجن» الذين يصل عددهم الى نحو مئة وعشرين مقاتلاً معظمهم من المطلوبين.

وعند المدخل الجنوبي للمخيم ساحة صغيرة مخبأة بجدران بعضها اسمنتي وبعضها معدني من بقايا سيارات قديمة، تستعمل لكسر السيارات، ويضيفها السكان الى لائحة دلائلهم الى جعل مخيمهم بؤرة للأعمال غير المشروعة، خصوصاً ان السيارات تفكك فيها وتباع قطعها مسروقة، كما يرددون بصوت خافت.

ولا يرى منير المقدح، احد مسؤولي حركة «فتح» في المخيم، وما زال يتقاضى موازنة منها على رغم معارضته الاتفاقات الاسرائيلية - الفلسطينية، وعلى رغم شتمه «ابو عمار» في اكثر من مناسبة، ان هناك مشكلة امنية في المخيم. ويقول «صحيح ان لدينا سلاحاً بالأطنان، وأنا بنفسي خرجت اخيراً مئات المقاتلين في دورة عسكرية بينهم ٧٥ رامياً لقذائف الـ«ب٧»، لكنني اتحدى من يدلّني الى ثغرة امنية. فهذه الانفجارات الصغيرة وراءها العدو الاسرائيلي، وهي تحصل في اكثر الدول اماناً وتقدماً. وعندما اتجول في شوارع المخيم لا يلزمني اكثر من مرافقين او ثلاثة، لكنني عندما اخرج منه او انزل الى بيروت ترافقني ست سيارات مواكبة».

وأنواع الحماية السياسية والاجتماعية متعددة اليوم في المخيم. ففي ظل غياب عصب سياسي واقتصادي يجمعهم، عاد ابناء المخيم الفلسطيني ومعظمهم من ابناء قرى الجليل الاعلى إلى عائلاتهم وأحيائهم المسماة بأسماء قراهم الاصلية. وتحلقوا حولها بحيث تحولت نواة انتمائهم الاصلي. اما انتماءاتهم الاخرى، فهي على هامش هذا الأصلي. فلكل عائلة شيخها او «ختيارها»، والتسمية الاخيرة مستمدة من كلمة «ختيار» التي يطلقها المقربون من الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات عليه. وختيار العائلة هو من يقصد للشكوى على أحد ابنائها، وهو من يتدخل لحل نزاعاتها الداخلية، ومع عائلات وأحياء أخرى. ونفوذ الختيار في العائلة غالباً ما يوازيه نفوذ آخر لشاب او كهل لا يناقض نفوذ الشيخ وانما يكمله، يتجمع حوله شباب العائلة او العشيرة او البلدة. ويستمد صاحب النفوذ الثاني سطوته من انتمائه الى احدى التنظيمات وترقيته فيها (حركة فتح في معظم الاحيان)، وبعدما تفككت اسلاك الحركة تجمع شباب العائلة حول وجيهها الثاني، وتحول منزله مقراً لهم. في حين يوزع هو الموازنة الضئيلة التي تصل اليه من منظمة التحرير على اقاربه الذين يرافقونه في حله وترحاله. وقد يصل نفوذ الختيار والشيخ الثاني الى شباب عائلتيهما في التنظيمات الاخرى. فآل شبايطة مثلاً من ابناء بلدة حطين في الجليل الأعلى، ويقيمون في شارع حطين في المخيم، وهم متمايزون الى شارعهم وعائلتهم لانحياز الحزبي الى حزبه. «لا يوجد في عائلتنا وشارعنا اي مطلوب من القضاء» هكذا يرددون دائماً. وختيارهم الحاج ابو محمد يقول «بين افراد عائلتنا من هم في تنظيمات اخرى، لكننا نستطيع ضبطهم وإخضاعهم لقرارات العائلة».

من ليس لديه عائلة كبيرة وقوية الشكيمة لا يمكنه العيش في عين الحلوة، إلا في حال التجائه الى احدى التنظيمات، وهي إسلامية هذه الايام. ويفسر كثر هناك «عصبة الانصار» على انها رديف عائلي لضعف المنبت الاجتماعي والعائلي لـ«ابو محجن». فهذا الاخير، من آل السعدي من بلدة طيطبا، عائلة صغيرة وغير مجمّعة عليه، لذلك ركّز هو دعوته في حي الصفصاف وهو من اكبر احياء المخيم واكثرها ازدحاماً ومن اضعفها عصبية، وهو على رغم استقطابه ابناء عائلات وبلدات اخرى، يخضع مناصريه بدورهم لنفوذ عائلاتهم، ويتداخل هنا النفوذان، فيسرق واحدهم الآخر في منطقته وعائلته، ويتلمس حماية اخرى لدى «ابو محجن».


الحراسة في مخيّم عين الحلوة مهنة (الحياة).

مقتل ١٣ عاملاً سورياً ولبنانياً ومصرياً هوى بهم مصعد في الأشرفية

□ بيروت - «الحياة»

■ قتل ثلاثة عشر عاملاً لبنانياً وسورياً ومصرياً وأصيب سبعة آخرون بجروح متنوعة عصر امس نتيجة سقوط مصعد كهربائي موقت في مبنى قيد الانشاء في الأشرفية يحمل اسم «تلال بيروت».

وأفاد مصدر امني ان العمال الذين انهوا عملهم امس استقلوا المصعد نزولاً فهوى بهم من الطبقة التاسعة عشرة ونقل المصابون منهم الى بعض مستشفيات بيروت. وحضرت قوة من الامن الداخلي وفتحت تحقيقاً واستجوبت المهندس المشرف على المبنى.

بعد تلويح كلينتون بالعودة الى الخيار العسكري

بغداد تستقبل فرق التفتيش بحملة عنيفة واتهامات بالتجسس



خبراء التفتيش لدى وصولهم الى مطار الحبانية. (اب)

■ بغداد، واشنطن، نيويورك، فيينا - ا ف ب، رويترز - وسط حملة اعلامية عراقية اتهمتها بالتجسس وتنفيذ مؤامرة اميركية، عادت فرق التفتيش الى بغداد امس بعدما تراجع العراق عن قراره وقف التعاون معها. وقال الرئيس بيل كلينتون ان «العالم يراقب (الرئيس) صدام حسين ليعرف هل سيقرن اقواله بالأفعال» مشدداً على أن القوات الأميركية «لا تزال جاهزة إذا لم يفعل ذلك».

واعرب كلينتون في وقت متقدم ليل الاثنين عن ارتياحه الى عودة فرق التفتيش، في وقت بدا ان اجواء التأزم لم تتبدد نهائياً. إذ أصرت واشنطن على أن تسلم بغداد خبراء اللجنة الخاصة المكلفة التحقق من نزع أسلحة الدمار الشامل (اونسكوم) وثيقة تحدد كمية القذائف الممكن تزويدها عناصر كيماوية أو جرثومية، التي استخدمها العراق خلال حربه مع ايران (١٩٨٠ - ١٩٨٨).

وقال كلينتون ان عودة خبراء التفتيش الى العراق هي «الحل الافضل» شرط ان يستطيعوا العمل من دون عوائق وأن تتعاون السلطات العراقية معهم في شكل تام، واشار الى انهم تمكنوا منذ بدء عمليات التفتيش من ارغام العراق على الاعلان عن ٤٠ الف سلاح كيماوي تقريباً ونحو ٧٠٠ طن من المكونات المستخدمة في صنع تلك الأسلحة و٤٨ صاروخاً و٣٠ راساً صممت لنقل اسلحة كيماوية وجرثومية، بالاضافة الى مصنع كبير لانتاج اسلحة كيماوية قادر على انتاج «الجمرة الخبيثة» ومكونات قاتلة اخرى، وتدميرها.

وزاد ان الخبراء «قاموا بعمل مميز ويجب أن يتمكنوا من انجازه» لافتاً الى ان حكومات العالم أجمع «موافقة على اعتبار ان من واجب العراق احترام التزاماته كاملة».

وشدد الناطق باسم البيت الأبيض جو لوكهارت على ان الولايات المتحدة ستبقي قواتها في المنطقة «مستعدة للعمل إذا ظهر اي دليل على ان العراق لن يحترم التعهدات غير المشروطة التي قطعها على نفسه. ستسمح لنا إعادة نشر القوات بالعمل بسرعة وحسم». ونبه الى ان الخيار الوحيد للرئيس العراقي هو الاذعان الكامل «فلم يعد هناك حل وسط بالنسبة الى صدام حسين».

وأشار لوكهارت الى أن الولايات المتحدة ستقرر بناء على توصيات اللجنة الخاصة مدى اذعان العراق قبل اتخاذ اي خطوة جديدة. وكرر ان واشنطن تعتقد ان لديها التفويض الدولي الذي تحتاجه لتوجيه ضربة الى العراق إذا تراجع عن تعهداته. وتابع ان التأييد الدولي للسياسة الأميركية تجاه العراق ما زال قوياً واكثر تماسكاً مما كان عليه خلال ازمة شباط (فبراير).

في الوقت ذاته شدد القائم باعمال البعثة الأميركية لدى الأمم المتحدة رئيس مجلس الأمن للشهر الجاري بيتر بيرلي على ضرورة ان يسلم العراق الوثيقة المتعلقة بالقذائف التي استخدمها خلال حربه مع ايران. واضاف ان «هناك حاجة لتسليم أي وثيقة تحتوي حقائق متصلة بصورة مباشرة بعمل الوكالة الدولية للطاقة الذرية أو اللجنة الخاصة» في العراق.

واكتشفت الوثيقة الخاصة بالقذائف خلال تفتيش مقر القوات الجوية العراقية في ١٨ تموز (يوليو) الماضي، وشكا رئيس «اونسكوم» ريتشارد بتلر من رفض بغداد تسليمها.

وقرأ الناطق باسم وزارة الخارجية الأميركية جيمس روبن ليل الاثنين بياناً شدد على وجود «تناقض كبير بين كمية المواد التي تم الحصول عليها لصنع اسلحة بيولوجية (في العراق) وكمية العناصر التي انتجت ويمكن أن تكون انتجت». وقال انه من نحو ٣١ طناً من المواد التي تستخدم في صنع الأسلحة البيولوجية والتي استوردها العراق، لم تفسر بغداد في شكل واف مصير نحو ٣,٥ طن، وصفها بانها «كمية هائلة».

ولفت الى ان «رواية العراق عن كمية العناصر التي انتجها وعدد عمليات الانتاج الفاشلة معيبة جداً ولا يمكن القبول بها».

وفي مجال الأسلحة الكيماوية كشف العراق صنع اربعة اطنان من غاز الأعصاب «في. اكس» و١٠٠ - ١٥٠ طناً من غازات اعصاب مثل السارين و٥٠٠ - ٦٠٠ طن من غاز الخردل. واستدرك روبن ان العراق ربما انتج كمية اضافية مقدارها ٦٠٠ طن من هذه العناصر، موزعة بالتساوي بين الفئات الثلاث، وأضاف ان هناك «تبايناً كبيراً بين ما يقولون انه لديهم وما يدعونا للاعتقاد بانه لديهم».

وعدد الأسلحة العراقية التي دمرت باشراف «اونسكوم» ومنها: «٤٨ صاروخاً جاهزة للاطلاق، ١٤ من الرؤوس الحربية لصواريخ، ست قاذفات متحركة، ٢٨ منصة اطلاق ثابتة وجاهزة، ٣٢ منصة اطلاق ثابتة و٣٠ من الرؤوس الحربية الكيماوية لصواريخ، ومعدات ومواد أخرى للصواريخ ومجموعة متنوعة من مكونات سلاح عملاق مجمعة وغير مجمعة، و٣٨٥٣٧ قنبلة كيماوية محشوة وفارغة، و٩٠ طناً مترياً من عناصر الأسلحة الكيماوية، واكثر من ثلاثة آلاف طن متري من الكيماويات الوسيطة، و٤٢٦ قطعة من معدات انتاج الأسلحة الكيماوية، و٩١ قطعة من الأدوات المتصلة بالتحليل، ومصنع «الحكم» لانتاج الأسلحة البيولوجية ومجموعة من المعدات والمواد».

وختم روبن: «من يقول ان اللجنة الخاصة لم تفعل شيئاً عليه ان يلقي نظرة متأنية على الضرر الذي كان يمكن ان يحدث من تلك المواد».

وعشية عودة فرق التفتيش رأس الرئيس العراقي صدام حسين ليل الاثنين اجتماعاً مشتركاً لمجلس قيادة الثورة والقيادة القطرية لحزب البعث. ولم توضح وكالة الانباء العراقية التي بثت النبأ القضايا التي ركز عليها الاجتماع، فيما توجه الى نيويورك الممثل الخاص للامين العام للامم المتحدة براكاش شاه لاطلاع الأول على نتائج مهمته في بغداد، واعتبر ان انحسار الأزمة وتفادي ضربة عسكرية للعراق كانا «نصراً للديبلوماسية». وتردد في وقت لاحق امس ان براكاش شاه اجل رحلته في شكل مفاجىء.

أول اختبار

ووصل الى مطار الحبانية امس مفتشو اللجنة الخاصة الذين سحبوا من بغداد الاسبوع الماضي، وذلك على متن طائرة تابعة للامم المتحدة من طراز «سي - ١٣٠». وقال مدير مركز بغداد للمراقبة والتحقق بالوكالة الفنلندي ياكو يليتالو: «نحن مستعدون لاستئناف العمل بمجرد ان نتلقى امراً».

وانتقل اعضاء اللجنة الخاصة العائدون وعددهم ٨٦ من البحرين، وكانوا غادروا بغداد الاربعاء الماضي تحسباً لضربة كانت الولايات المتحدة هددت بتوجيهها الى العراق بعد تعليقه التعاون مع فرق التفتيش. وسيشكل استئناف عمليات التفتيش اختباراً لتعهد بغداد التعاون مع المفتشين من دون شروط.

واحاط الصحافيون المفتشين لدى نزولهم من الطائرة، التي كان مقرراً ان تنقل ايضاً ١٢ خبيراً يعملون في الوكالة الدولية للطاقة الذرية. وسيعود ستة آخرون من مفتشي اللجنة الى العراق اليوم، وتنوي الوكالة اعادة ١٢ خبيراً آخرين هذا الاسبوع.

وقالت الناطقة باسم اللجنة الخاصة كارولاين كروس ان المفتشين سيستأنفون عملهم «في الساعات المقبلة وربما في ساعة متقدمة اليوم او غداً». وشددت على ان عودتهم ستكون الاختبار الأول لإرادة الحكومة العراقية في التعاون مع اللجنة من دون شروط.

"مرفوع الرأس"!

لكن صحف بغداد جددت حملتها العنيفة على اللجنة ورئيسها ريتشارد بتلر. واتهمت صحيفة «بابل» اللجنة بالتجسس وبتنفيذ مؤامرة اميركية على العراق، ونددت بالدعوة التي اطلقها الرئيس بيل كلينتون الاحد الماضي الى تغيير النظام في هذا البلد. وكتبت الصحيفة ان «النظام الاميركي اعترف بأن خططه التآمرية على العراق بدأت منذ اب (اغسطس) ١٩٩٠ بفرض العقوبات على العراق وضمت صفحات أخرى، منها تشكيل اللجنة الخاصة».

واضافت ان واشنطن كلفت اللجنة «ادوارها القذرة في اطالة أمد العقوبات وتدمير قدرات العراق العسكرية والصناعية والتجسس على مصالحه الحيوية».

وهاجمت «بابل» بتلر الذي وصفته بانه «كلب مسعور» ونددت بالدعم الذي تقدمه الادارة الاميركية «بالمال والسلاح والاعلام» للمعارضين العراقيين «المرتزقة واللصوص والمجرمين الارهابيين». واعتبرت صحيفة «القادسية» ان التهديدات الاميركية بضرب العراق «ليست لها صلة حقيقية بما يسمونه نزع السلاح، بل الهدف الحقيقي هو ما أعلنه كلينتون عن استمرار التآمر على العراق». ووصفت صحيفة «الاتحاد» الاسبوعية اللجنة الخاصة بانها «أداة سيئة الصيت» للولايات المتحدة، وكتبت امس: «في كل مرة تفتعل الولايات المتحدة أزمة مع العراق باستخدام أداتها سيئة الصيت اللجنة الخاصة تخرج من الأزمة منحرفة ذليلة خاسئة، بينما يخرج العراق منها معزز الجانب مهاباً مرفوع الرأس».

لندن تعد بتشجيع اذاعات المعارضة!

موسكو تنتقد دعوة كلينتون الى إزاحة صدام

■ موسكو، واشنطن، لندن، نيقوسيا - «الحياة»، أ ف ب، رويترز - أكدت موسكو ان دعوة الرئيس كلينتون الى تغيير النظام في العراق «تناقض في صورة سافرة» مبادئ القانون الدولي وأحكامه، فيما وصفت بغداد المعارضة العراقية بأنها «عناصر تنتمي الى الاستخبارات الاميركية والبريطانية».

وشدد بيان لوزارة الخارجية الروسية امس على ان قرارات مجلس الأمن في شأن العراق يجب ان تنفذ بالكامل. واستدرك ان هذه القرارات «تؤكد ضرورة احترام سيادة العراق واستقلاله السياسي».

واعربت موسكو عن ارتياحها الى امتناع الولايات المتحدة عن استخدام القوة، لكنها اعتبرت «النداءات الصادرة عن واشنطن لإسقاط النظام في بغداد مناقضة لاحكام القانون الدولي».

يذكر ان الرئيس بيل كلينتون كان اعتبر ان أفضل سبيل هو «حكومة ديموقراطية في العراق تحترم شعبها وتلتزم السلام» في المنطقة. وأعلن مسؤول اميركي ليل الاثنين ان الولايات المتحدة تريد أولاً مساعدة المعارضة العراقية على تنظيم صفوفها وترغب في تجنب أي «عملية سابقة لأوانها» قد تدفع بالرئيس صدام حسين الى حملات «قمع وحشية». وقال مارتن انديك مساعد وزيرة الخارجية الاميركية لشؤون الشرق الأوسط: «لا نريد المضي في عملية سابقة لأوانها قد تكون نتيجتها مقتل كثيرين ولا تكون فعالة. اختبرنا ذلك ولا نريد ان نكرره».

وتابع انديك ان تسليح المعارضة العراقية يندرج في اطار «جهود بعيدة المدى» مشيراً الى ان واشنطن لا تريد ان تحرض العراقيين على «الانتفاضة» بسبب «وحشية آلة القمع المتوافرة لدى صدام». وتعتزم الولايات المتحدة في المقام الأول مساعدة المعارضة على تنظيم صفوفها واسماع صوتها في شكل أفضل «للرأي العام العالمي» وملاحقة صدام باعتباره «مجرم حرب».

وفي لندن قال الناطق باسم رئيس الوزراء البريطاني مساء الاثنين ان دعم لندن المعارضة العراقية الذي قال توني بلير انه «يدرسه» قد يتخذ شكل مساعدة مالية لوسائل إعلام المعارضة. وأضاف الناطق: «نناقش الآن تشجيع اذاعات المعارضة».

لكن فرنسا اتخذت موقفاً مغايراً للموقف الاميركي مؤكدة على لسان وزير خارجيتها هوبير فيدرين ان التدخل في شؤون بلد آخر ليس من سياستها. واشاد وزير التجارة العراقية محمد مهدي صالح امس بهذه السياسة وقال لاذاعة «مونت كارلو» الملتقطة في نيقوسيا ان «الموقف الفرنسي قانوني ينسجم مع القانون الدولي وميثاق الامم المتحدة الذي يمنع تدخل دولة في شؤون دولة اخرى». وذكر ان «اجراء اميركا مخالف للقانون الدولي وللمبادئ الديموقراطية التي تستند الى خيارات الشعب في تحديد الواقع السياسي والاجتماعي والاقتصادي، ومخالف لحقوق الانسان». ورأى ان ما قاله كلينتون يدخل في باب «تعزيز الارهاب الدولي حين تتدخل دولة بالقوة وبالسلاح لفرض ارادة على شعب او محاولة فرض واقع على شعب يرفض هذه السياسة ويعارضها».

ووصف الوزير المعارضة العراقية بأنها «مجموعة أفراد تنتمي الى الاستخبارات الاميركية والبريطانية تمولها بالسلاح والعتاد والمال ضد أبناء شعبها وتستخدمها وسيلة لإبقاء الحصار على هذا الشعب». وكان رئيس المجلس التنفيذي لـ «المؤتمر الوطني العراقي» المعارض أحمد الجلبي اشاد بتصريحات كلينتون التي «شجعتنا كون الولايات المتحدة تنوي دعم المعارضة في كفاحها من أجل إطاحة ديكتاتورية صدام». وزاد في بيان: «نحتاج بعض الموارد والدعم السياسي لكن مسؤولية تحرير العراق تقع أساساً على عاتق شعبه».

نصف الأميركيين يعتبرون صدام منتصراً

■ واشنطن - أ ف ب - أفادت نتائج استطلاع للرأي نشرتها امس صحيفة «يو. اس. اي توداي» أن ٧٠ في المئة من الأميركيين يعتبرون ان هدف أي عمل عسكري اميركي ضد العراق يجب ان يكون إطاحة الرئيس صدام حسين. ورداً على سؤال عن الأهداف العسكرية لمثل هذا الهجوم، أجاب ٧٠ في المئة ممن شملهم الاستطلاع أنه يجب أن يهدف إلى إطاحة صدام، في مقابل ٢٤ في المئة اعتبروا ان من شأن ذلك إرغام العراق على احترام تعهداته ازاء الأمم المتحدة. واعتبر نحو ٦٦ في المئة أن الهجمات العسكرية الأميركية على العراق منذ انتهاء حرب الخليج لم تسمح بتحقيق «نتائج مهمة». ورداً على سؤال لمعرفة من خرج منتصراً هذه السنة صدام حسين او بيل كلينتون، أجاب ٥٥ في المئة أن الرئيس العراقي هو المنتصر، في مقابل ٣١ في المئة أكدوا العكس. واعتبر ٤٨ في المئة ان هجوماً جديداً سيسمح بتحقيق نتائج مهمة، في حين رأى ٤٢ في المئة العكس.

اسرائيل ستغلق مراكز توزيع الأقنعة الواقية من الغازات

■ تل ابيب - أ ف ب - اعلن الجيش الاسرائيلي ان السلطات توقفت امس عن توزيع اقنعة واقية من الغازات اثر انحسار الازمة العراقية.

واكد ان مراكز التوزيع التي بلغ مجموعها ٦٥ في اسرائيل نهاية الاسبوع الماضي، ستقفل تدريجياً الى ان تصبح ٣٠ مركزاً قبل نهاية هذا الاسبوع. ولم تعد المراكز تعمل الا خلال النهار وليس على مدار الساعة كما في بداية الازمة. وتوزع اسرائيل الاقنعة على السكان في كل مرة تحدث مواجهة بين بغداد وواشنطن، تحسباً لهجوم عراقي انتقامي.

اعتصام في عمان تضامناً مع العراق

■ عمان، بغداد - أ ف ب، رويترز - نفذ حوالى ٦٠ اردنياً يمثلون احزاب المعارضة وهيئات نسائية اعتصاماً امس أمام السفارة العراقية في عمان تضامناً مع بغداد في مواجهة «العدوان الاميركي المتواصل». ووزع المعتصمون منشورات كتب عليها «لا لضرب العراق» و«الكرامة العربية في الميزان فلندافع عنها».

وسمح لممثلات الهيئات النسائية، وبينهن الناشطة الفلسطينية ليلى خالد، بالدخول الى مقر السفارة لتسليمها رسالة تضامن مع بغداد.

في بغداد، افادت «وكالة الأنباء العراقية» امس ان خالد عبدالناصر نجل الرئيس السابق جمال عبدالناصر يزور العراق «للتضامن مع شعبه». وأوضحت ان خالد عبدالناصر اجتمع امس مع وزير الصحة العراقي أوميد مدحت صالح وعرضا الواقع الصحي في العراق والآثار الناجمة عن الحظر.

ونقلت الوكالة عن عبدالناصر قوله ان «التهديدات الأميركية الموجهة الى العراق الشقيق هي تعبير عن الغطرسة الاميركية».

بتلر يشدد على "الفرصة الأخيرة"

■ بغداد، سيدني، ستانفورد (كاليفورنيا) - أ ف ب، رويترز - اعلن رئيس اللجنة الخاصة المكلفة التحقق من نزع اسلحة الدمار الشامل العراقية (اونسكوم) ريتشارد بتلر ان خبراء اللجنة الذين عادوا الى العراق امس سيستأنفون مهماتهم اليوم، مشدداً على ان ذلك يشكل «الفرصة الاخيرة» للعراق ليتفادى ضربات جوية.

وصرح الى التلفزيون الاسترالي بأن «العالم يعرف ان هذه هي الفرصة الأخيرة. فالجميع تعب من هذه اللعبة مع العراق».

لكن مسؤولاً عراقياً طالب امس بمعاقبة بتلر متهماً اياه بتجاوز صلاحياته.

ونقلت صحيفة «الاتحاد» الاسبوعية العراقية عن اكرم الوتري المستشار القانوني لوزير الخارجية قوله ان «تصرف رئيس اللجنة الخاصة يعتبر تجاوزاً لصلاحياته، وصلاحية سحب المفتشين واعادتهم كان يجب ان تعود الى مجلس الامن وليس الى بتلر». واضاف ان رئيس اللجنة الخاصة «اكتفى بطلب الولايات المتحدة سحبهم وهي جهة غير مختصة، بينما يقتضي الامر الحصول على موافقة من الجهة المرجعية وهي مجلس الامن».

الى ذلك حض الرئيس السابق للجنة رالف اكيوس على التزام الحذر مع بغداد، على رغم تعهدها التعاون الكامل مع فرق التفتيش. وقال اكيوس على هامش مؤتمر في جامعة ستانفورد عن خطر الاسلحة الجرثومية والكيماوية ان الولايات المتحدة يجب ان تواصل الضغط على الرئيس صدام حسين «فلنا معه تاريخ وهو نكث بوعوده بسرعة».

وتوقع مواجهة جديدة مرجحاً تعطيل بغداد مجدداً عمليات التفتيش بمجرد ان تتلاشى التهديدات العسكرية الاميركية.

جوسبان يشيد بجهود انان

● باريس - رندة تقي الدين

أقام مجلس السفراء العرب في باريس مأدبة غداء تكريماً لرئيس الحكومة الفرنسية ليونيل جوسبان، تناول السفراء خلالها موضوع العراق وعملية السلام في الشرق الأوسط والوضع الاقتصادي في فرنسا.

وعلمت «الحياة» من مصادر مطلعة ان جوسبان انتقد الحكومة العراقية كونها لا تساعد الذين يريدون تخفيف معاناة الشعب العراقي، وانه أشاد بالأمين العام للامم المتحدة كوفي انان الذي استطاع أن يجنب العراق مرتين ضربة عسكرية خلال الأزمة الأخيرة.

وقال جوسبان ان فرنسا تؤيد مبدأ اقامة دولة فلسطينية وان حكومته ماضية في دعم التنمية في المناطق الفلسطينية، معبراً عن أمله بتنفيذ اتفاق «واي ريفر» وبألا تكون هناك ذرائع لعدم تطبيقه. وزاد ان المبادرة الفرنسية - المصرية لانقاذ السلام في الشرق الأوسط لا تزال قائمة، على رغم انه يأمل بألا تكون هناك حاجة لمؤتمر انقاذ السلام، لأنه يعني فشل اتفاق «واي ريفر».

ولم يشر جوسبان الى احتمال قيامه بجولة على منطقة الشرق الأوسط العام المقبل فيما تفيد أوساط قريبة اليه انه يرغب في القيام بجولة على عدد من الدول العربية خلال الفصل الأول من ١٩٩٩.

عودة موظفي الأمم المتحدة ومراقبي "النفط للغذاء"

● بغداد - أ ف ب، رويترز - اكتملت أمس عودة جميع موظفي البرنامج الانساني للأمم المتحدة في العراق. وأعلن الناطق باسم المنظمة الدولية جورج سوميرويل ان مجموعة تضم ١٢١ شخصاً وصلت فجراً، وكانت أجليت الاسبوع الماضي الى الأردن، تحسباً لضربة أميركية للعراق.

وكانت مجموعة تضم ٣٠ شخصاً عادت الى العراق بالطائرة أول من أمس.

الى ذلك، اعلن اريك فولت، الناطق باسم الأمم المتحدة، ان المراقبين المستقلين للواردات العراقية عادوا أول من أمس الى ثلاثة من أربعة مراكز على الحدود العراقية. وذكر ان مراقبي شركة «لويدز» الذين تستعين بهم الأمم المتحدة لمراقبة وصول السلع الى العراق، بمقتضى اتفاق «النفط للغذاء»، عادوا الاثنين الى أم قصر وطريبيل والوليد. وكان متوقعاً ان تغادر بغداد أمس مجموعة أخرى من المراقبين في طريقها الى زاخو على الحدود التركية. يذكر أن شركة «لويدز» سحبت مراقبيها من مواقعهم الجمعة الماضي حين بدا ان الضربة الأميركية باتت وشيكة.

سفينة اماراتية تغادر العراق بعد تدشين خط لنقل ركاب

● بغداد - أ ف ب - اعلنت «وكالة الانباء العراقية» امس ان السفينة الاماراتية التي دشنت اول خط ملاحي مع العراق منذ ثماني سنوات، غادرت العراق الاثنين عائدة الى دبي.

واوضحت ان السفينة «جبل علي-١» غادرت ميناء ام قصر وعلى متنها ٣٦ مسافراً هم ٢٥ عراقياً و٥ اماراتيين وثلاثة فلسطينيين وايرانيان وقطري.

سجال حول "رفض" واشنطن رسالة أنان الى صدام

■ نيويورك، واشنطن - رويترز، ا ف ب - نفت الامم المتحدة ان يكون الامين العام كوفي انان تجاهل احتجاجات الولايات المتحدة حين ناشد الجمعة الماضي الرئيس صدام حسين الرجوع عن قراره وقف التعاون مع فرق التفتيش.

ونفى الناطق باسم انان ما ورد في تقرير نشرته مجلة «تايم» الاميركية وخلاصته: «مساء الجمعة وبتشجيع من نداءات وجهها ديبلوماسيون عراقيون وروس تجاهل انان احتجاجات خاصة من واشنطن، ووجه نداء بصفته الشخصية الى صدام».

ونقلت المجلة عن مسؤول اميركي لم تذكر اسمه ان الامين العام: «تصرف من تلقاء نفسه ونحن عارضنا الرسالة بشدة».

وقال الناطق باسم الامين العام انه حين اجتمع انان مع اعضاء مجلس الامن الجمعة «نوقشت فكرة ارسال رسالة وما قد تحتويه، وبعد مناقشات مطولة قال انان انه سيرسل بصفته الشخصية مثل هذه الرسالة، ولم يكن هناك اعتراض». وتابع ان الرسالة نقلت نص نداء علني وجهه انان الى العراق حين كان في مراكش واقره كل اعضاء المجلس ولم تكن هناك احتجاجات، خاصة من الولايات المتحدة على الامين العام كما تزعم مجلة تايم، ولم يكن الامين العام يرد على الديبلوماسيين العراقيين والروس، بل كان يحاول تسهيل عمل المجلس مستخدماً العبارات التي كان وافق عليها جميع اعضاء المجلس متابعة للسعي الى الحل الديبلوماسي الذي اعلن الجميع انهم يفضلونه».

واشارت المجلة الى ان الرئيس بيل كلينتون ووزيرة الخارجية مادلين اولبرايت «كانا طوال الاسبوع على اتصال هاتفي بأنان «للحيلولة دون توجهه الى بغداد على غرار ما فعل في شباط (فبراير) الماضي».

ونقلت عن مسؤول اميركي قوله: «قمنا بعمل مميز بعزلنا صدام لكن الأمين العام نسف» هذا العمل.

رابع لقاء بين خدام وطالباني يركز على تصورات اميركا لمستقبل العراق

□ دمشق - ابراهيم حميدي

■ تابع زعيم الاتحاد الوطني الكردستاني جلال طالباني امس محادثاته مع المسؤولين السوريين واجتمع مع نائب الرئيس السوري السيد عبدالحليم خدام للمرة الرابعة منذ بدء زيارته لدمشق الخميس الماضي.

واوضح ممثل الاتحاد في دمشق السيد دانا مجيد لـ «الحياة» ان المحادثات تناولت «تطورات الازمة بين العراق والأمم المتحدة، والعلاقات بين سورية والاتحاد» مشيراً الى ان طالباني اطلع خدام على «تفاصيل اتفاق واشنطن» الذي وقع في ايلول (سبتمبر) بين طالباني وزعيم الحزب الديموقراطي الكردستاني مسعود بارزاني، برعاية الادارة الاميركية. واوضحت مصادر عراقية لـ «الحياة» ان «تكثيف المحادثات بين خدام وطالباني يعود الى تغيير المعطيات بالنسبة الى الأزمة، والى رغبة سورية في الاطلاع من طالباني على التصورات الاميركية لمستقبل الوضع في العراق».

وهذه أول زيارة لزعيم الاتحاد الى دمشق منذ الاقتتال بين حزب طالباني وبارزاني الذي بدأ في آب (اغسطس) ١٩٩٦، عندما «عاتب» الاتحاد المسؤولين السوريين بسبب عدم تقديم دعم له في مواجهة حزب بارزاني.

واجتمع طالباني ايضاً مع الأمين العام المساعد لحزب «البعث» السيد عبدالله الاحمر، وقادة الاحزاب العراقية المعارضة وممثليها. وقال بيان جبر ممثل «المجلس الأعلى للثورة الاسلامية في العراق» (بزعامة محمد باقر الحكيم) ان لقاءه طالباني تناول «البحث في مشروع ميداني للاطاحة بنظام صدام حسين». وزار طالباني اول من امس السفارة التركية واجتمع مع السفير جينغ دوعاتبه والمستشار عمر اون هون. وقالت مصادر الاتحاد ان «تقارير الخارجية التركية الى السفارة تفيد ان زيارة طالباني الاخيرة لأنقرة كانت ايجابية جداً» علماً ان تركيا انزعجت من توقيع اتفاق السلام بين بارزاني وطالباني.

مخاوف في الأردن من تحول اللجوء العراقي الموقت الى لجوء دائم

□ عمان - ياسر أبو هلالة

■ لا يبدي العراقيون في عمان اهتماماً واسعاً بتراجع الرئيس صدام حسين عن قراره وقف التعامل مع اللجنة الخاصة (اونسكوم). ذلك أن مشاعر الحزن والسخط والاحباط الدائمة بسبب حصار السنوات الثماني لا تفسح مجالاً كبيراً لمشاعر القلق من الضربة «المجمدة».

يقول سعيد العجيلي (٣٤ سنة). ان «الضربة المقبلة، مهما كانت شدتها فانها لن تكون اقسى من الموت البطيء نتيجة الحصار». والعجيلي واحد من العراقيين الذين لجأوا الى الأردن بسبب الحظر، والذين تقدر وزارة الداخلية الاردنية عددهم ب ١٥٠ - ١٨٠ الفاً.

ويفترش العجيلي ورق الصحف لأداء الصلاة في مجمع السفريات العراقية داعياً الله «ان يرحم عباده». ويعتبر ان الرئيس الأميركي بيل كلينتون يريد تدمير العراق.

وتتجمع غالبية العراقيين في عمان قرب «مجمع السفريات» الذي يضم ١٢٠٠ سيارة وباص عراقي في شارع «المحطة»، نسبة الى «محطة حديد الحجاز» التي انشأها العثمانيون. ويشكل تجمعهم نمط حياة جديداً لم تعرفه عمان، فثمة مطاعم عراقية مثل «النجف» و«الفرات» تبيع المأكولات العراقية، ويمكن في ذلك الحيز الجغرافي الضيق التعرف الى كثير من مدن العراق وعشائره.

يعيش سعيد العجيلي في عمان منذ سنة وتصف سنة بانتظار السفر الى الدنمارك للانضمام الى اقاربه، وهو يسكن مع زوجته وطفليه بايجار شهري مقداره نحو مئة دولار.

ويتاجر بقطع الجلود العراقية التي يأتي بها المسافرون من بغداد، اضافة الى ما يرسله اليه اقاربه من الدنمارك.

ويصف سائقو السيارات على خط بغداد - عمان حركة السفر بأنها «جامدة». ويقول الحاج ابراهيم شعبان التكريتي (٣٨ سنة) ان احتمال وقوع الضربة «لم يؤثر في الحركة، باستثناء حركة الديبلوماسيين الاجانب» الذين غادروا بغداد. ويتساءل «لماذا لا يحاصرون اسرائيل التي احتلت فلسطين وتمتلك السلاح النووي؟» وعن شعوره حيال الضربة التي كانت وشيكة يقول: «زوج ابنتي يعمل في حراسة الرئيس وهي تقيم معه في القصور. وعندما طلبنا منها ان تعود الينا الأسبوع الماضي قالت انها تريد ان تموت مع اطفالها الخمسة». ويضيف انه «مستعد للجهاد ضد اميركا». ويخشى مسؤولون اردنيون الاستحقاقات الاقتصادية والأمنية والسياسية لوجود العراقيين في عمان، خصوصاً ان التجربة اثبتت ان «اللجوء الموقت يتحول الى وضع دائم» بحسب قول رئيس الوزراء الأردني فايز الطراونة. ويعزز هذه المخاوف «مخيم المحطة» للاجئين الفلسطينيين، الذي يقابل مجمع السفريات العراقية.

في رسالة نقلت بالطرق الديبلوماسية الاسبوع الماضي عن عملية السلام والوضع في العراق

انديك : كلينتون أبلغ الأسد التزامه بالعمل لإحياء المسارين السوري واللبناني

□ واشنطن - من رفيق خليل المعلوف

■ اعلن مساعد وزير الخارجية لشؤون الشرق الأوسط السفير مارتن انديك ان الرئيس بيل كلينتون ابلغ الرئيس السوري حافظ الأسد أخيراً التزامه الشخصي، بالعمل على احياء المفاوضات على المسارين السوري واللبناني. في حين اكدت مصادر الإدارة ان ذلك جاء في رسالة الاسبوع الماضي نقلت الى دمشق بالوسائل الديبلوماسية حول عملية السلام في الشرق الأوسط والوضع في العراق.

وقال انديك في مؤتمر صحافي عقده بعد ظهر اول من أمس الاثنين ان الادارة الاميركية تنوي استئناف الجهود لتحريك المسارين في اقرب وقت ممكن، «ولم يتبدل شيء في هذا المجال بما في ذلك التزام رئيس الولايات المتحدة الذي نقل الى الرئيس الأسد أخيراً بانه سيكون معنياً بهذه العملية على المسارين السوري واللبناني، وعلى اساس ان تكون الأطراف السورية واللبنانية والاسرائيلية جادة وراغبة في تقديم تنازلات تؤدي الى الاتفاق».

واوضح انديك ان المطلوب تهدئة الامور قليلاً على المسار الفلسطيني - الاسرائيلي، خصوصاً وان هناك الكثير من التوتر المرتبط بتنفيذ اتفاق واي ريفر. وقال: «اعتقد ان الجميع يتفهم انه يجب ان تكون هناك فترة قصيرة من الزمن يركز فيها الجانبان الفلسطيني والاسرائيلي على تنفيذ الاتفاق والتعاطي مع المعارضة السياسية الداخلية». وزاد: «نأمل بعد ذلك ان نكون في موقع يمكننا من التحرك الى الامام على المسارين الآخرين كوننا ملتزمين بالعمل من اجل سلام شامل في المنطقة». وقالت مصادر وزارة الخارجية ان الرئيس كلينتون بعث بالرسالة الى الرئيس الأسد الاسبوع الماضي عبر القنوات الديبلوماسية وانها تركزت على عملية السلام والوضع في العراق. ولم يُعرف ما إذا كانت الرسالة خطية أم شفهية.

وبدوره قال مسؤول في مجلس الأمن القومي ان الادارة الاميركية نقلت الى الحكومة السورية «رغبتنا في تحقيق تقدم على المسار السوري».

واعترف المسؤولون الاميركيون امس بان العمل على تحريك المسارين السوري واللبناني سيكون ابطأ مما كانت تتوقعه الادارة بعد التوقيع على اتفاق واي ريفر، ومن هنا يفسر كلام السفير انديك بأن المطلوب فسحة من الوقت لتنفيذ الاتفاق الفلسطيني - الاسرائيلي.

وحاول انديك ان يقلل من اهمية قرار رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتانياهو تعليق اعادة نشر القوات الاسرائيلية في الضفة الغربية قائلاً ان العقبات كانت متوقعة لدى البدء في عملية التنفيذ. واضاف ان ما يحدث الآن هو «عملية بناء شراكة من الثقة المتبادلة بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي. وان ذلك «لن يحصل بين ليلة وضحاها، لكن الاتفاق يعطي دفعاً كبيراً والمضي في عملية التنفيذ سيساعد على بناء الثقة وعلى تخفيف حدة المطبات». وقال: «ما نراه الآن لا يفاجئنا، اذ ليس في الامكان الانتقال من حال العداء الى حال الانسجام بين ليلة وضحاها (...) ولكن هناك اتفاقاً ورغبة من الجانبين في تنفيذه، والولايات المتحدة بدءاً بالرئيس كلينتون عازمة على رعاية عملية التنفيذ».

الفلسطينيون يفقدون المزيد من أراضيهم مع تطبيق الانسحاب الثاني

اسرائيل تسرّع وتيرة التوسع الاستيطاني وترسم سلفاً حدود الكيان الفلسطيني

□ القدس المحتلة - سائدة حمد

■ وجد الفلسطينيون أنفسهم مرة أخرى يخوضون «حرب تلال» جديدة مماثلة لتلك التي سبقت المرحلة الأولى من إعادة انتشار الجيش الاسرائيلي في العام ١٩٩٢ بينهم وبين المستوطنين اليهود الذين تؤكد الحقائق على أرض الواقع انهم لم ينتظروا هذه المرة الدعوة الرسمية التي خرج بها وزير الخارجية (ووزير البنية التحتية) الاسرائيلي اريل شارون لجميع اليهود بالاستيلاء على أكبر قدر من الأراضي الفلسطينية في الضفة الغربية قبل الشروع بالانسحاب العسكري الثاني للجيش الاسرائيلي.

وفي مقابل مساحة نسبتها ١٣ في المئة من أراضي الضفة الغربية حددتها الدولة العبرية في خرائط ليتم إعادة انتشار الجيش الاسرائيلي فيها دون أن تستشير الفلسطينيين أو تحصل على موافقتهم بشأنها، وعرضتها أمام زعماء المستوطنين اليهود ليدخلوا اكثر من ١٧٠ تعديلاً عليها، لا يرى الفلسطينيون سوى فقد المزيد من أراضيهم بحجة هذا الانسحاب.

اذ استولى المستوطنون اليهود منذ التوقيع على منكرة واي ريفر قبل نحو شهر على عشر تلال فلسطينية في طولكرم شمالاً مروراً بغور الاردن شرقاً وحتى الخليل جنوباً ونصبوا فوقها بيوتاً جاهزة وخيماً لإقامة بؤر استيطانية جديدة عليها.

ومن بين هذه التلال تلك التي تشرف على قرية شوفة في منطقة طولكرم والتي أطلق المستوطنون عليها اسم «أفني حيفتس» وجبل الراس في منطقة نابلس والتي تشرف من الجهتين الشرقية والغربية على مستوطنة شيلو وجبل جدع القريب من قرية يانون (أيضاً في منطقة نابلس وبالقرب من مستوطنة «يتمار» اليهودية)، و«هارحمدا» على جبل محمد بالقرب من كفر قدوم و«جبعة» في منطقة نابلس بالقرب من مستوطنة يتسهار. وفي غور الأردن، أقام المستوطنون اليهود من مستوطنة «تومير» ١٢٧ وحدة سكنية جديدة على أرض مساحتها ٧٠ دونماً تقع خارج المخطط الهيكلي لهذه المستوطنة. أما في منطقة الخليل، فقد استولى الاسرائيليون على موقعين مرتفعين بالقرب من معون وسوسيا على أراضي بلدة يطا.

ويشير خبراء فلسطينيون في شؤون الاستيطان الاسرائيلي الى أن جميع هذه التلال القريبة من المستوطنات اليهودية القائمة (والتي أصبحت بؤراً استيطانية جديدة) تقع جميعها خارج الخرائط الهيكلية لهذه المستوطنات. ويهدف الاسرائيليون من خلال الاستيلاء عليها وضع اليد على أكبر مساحة ممكنة من الأراضي الفلسطينية وضمها الى المستوطنات واسكان يهود فيها لتصبح مأهولة يجري التفاوض بشأنها مع الفلسطينيين في اطار التسوية النهائية على هذا الأساس.

ويوضح الخبير خليل تفكجي من مركز الخرائط والدراسات ان المستوطنين اليهود انتقلوا للعمل خارج المخططات الهيكلية معتمدين على القانون الاسرائيلي الذي يلزم المؤسسة العسكرية بحماية أي موقع يستولي عليه الاسرائيليون. وهذا ما حدث بالفعل، اذ امتنع الجيش الاسرائيلي عن اخلاء الكرفانات الاستيطانية التي نصبها المستوطنون في الأسابيع الأخيرة على رغم انها نصبت جميعاً خارج اطار الخرائط الهيكلية للمستوطنات القائمة فصارت مثلها غير قانونية.

وإذا ما نفذت اسرائيل التزامها بما وقعت عليه في الاتفاقات المرحلية بتسليم ما نسبته ٤٢ في المئة من الضفة الغربية الى السلطة الفلسطينية (جزء من هذه الأرض سيبقى تحت السيطرة الأمنية الاسرائيلية فيما ستدير السلطة شؤون الفلسطينيين المدنية)، فإن ما تبقى وهو ٥٨ في المئة سيظل رهناً بيد اسرائيل في مفاوضات التسوية النهائية ومن شأن تسريع وتيرة توسيع المستوطنات ان يلتهم جزءاً كبيراً من هذه المساحة التي ستصر اسرائيل على الاحتفاظ بها بحجة أنها مناطق حيوية لأمن الدولة العبرية. وفيما توفر مذكرة واي تواصلاً جغرافياً فلسطينياً في منطقة جنين ونابلس فقط، فانها تخلق في بند الطرق الالتفافية تواصلاً جغرافياً بين كل المستوطنات اليهودية المقامة في الضفة الغربية وبينها وبين اسرائيل.

وتلتهم الطرق الالتفافية الثلاث عشرة التي شرعت اسرائيل بشقها أكثر من عشرة الاف دونم من أخصب الأراضي الزراعية في الضفة حيث يشاهد الفلاح الفلسطيني في قرية الخضر القريبة من بيت لحم بأم عينه منذ أيام كيف تقتلع الجرافات الاسرائيلية أشجار الزيتون المعمرة ولا يستطيع عمل أي شيء لإيقافها. وهذه الدونمات لا تشمل الأراضي التي سيتم الاستيلاء عليها عند شق الشارع المسمى رقم ٨٠ الذي يمتد من الخط الأخضر شمالاً حتى غور الأردن باتجاه الجنوب.

ومن شأن الشوارع الالتفافية الاستيطانية الجديدة ان تستكمل ما بدأته الشوارع الالتفافية التي شقت قبل تنفيذ المرحلة الأولى من إعادة الانتشار والتي انسحب بموجبها الجيش الاسرائيلي من المدن الفلسطينية السبع (والتي ابتلعت بدورها ٣٥ الف دونم أي ٣٥ كيلومتراً مربعاً) وهو ترسيخ عزل التجمعات السكنية الفلسطينية بعضها عن بعض ولحاطتها بهذه الشوارع لمنع نموها المستقبلي. ويدرك الفلسطينيون أن الخطر الأشد الذي يكمن في شق هذه الطرق هو ترسيم حدود الكيان الفلسطيني كما تريده اسرائيل قبل الشروع في مفاوضات الحل النهائي بحيث تشكل هذه الطرق حدود دولة اسرائيل الموسعة على حساب الضفة الغربية مع ما تبقى منها للفلسطينيين وهو ما أشار اليه وزير الخارجية الاسرائيلي شارون قبل يومين عن قبوله بقيام دولة فلسطينية «على جزء من الضفة وليس جميعها».

وازاحت اسرائيل بفعل الطرق الالتفافية خط الهدنة الذي يفصلها عن الضفة الغربية والمعروف بـ «الخط الأخضر» في منطقتين على الأقل حتى الآن أولهما جنوب قرية السموع في منطقة الخليل حيث تم وضع الحواجز العسكرية او النقطة الحدودية التي تفصل اسرائيل عن الضفة الغربية على الشارع الالتفافي الجديد الذي يحدد النقطة التي ستبدأ عندها طريق «الممر الآمن» عبر اسرائيل وصولا لقطاع غزة وتبعد هذه النقطة ثلاث كيلومترات عن حدود الهدنة.

وفي المنطقة الواقعة غرب مدينة رام الله أزاحت اسرائيل خط الهدنة ثلاث أو أربع كيلومترات من خلال شق شارع التفافي جديد وضمت اليها المستوطنات التي أقامتها على جانبي الخط الأخضر في هذه المنطقة.

دمشق : الفصائل الـ١٠ تجتمع قريباً تمهيداً لعقد مؤتمر وطني

□ دمشق - إبراهيم حميدي

■ يعقد قادة المنظمات الفلسطينية المعارضة لاتفاقات أوسلو وواي ريفر في دمشق يوم الخميس المقبل اجتماعاً موسعاً يضم شخصيات فلسطينية بارزة من سورية والاردن ولبنان لترتيب عقد مؤتمر وطني في ١٥ كانون الاول (ديسمبر)، وهو الموعد الذي حدده رئيس السلطة الوطنية ياسر عرفات لعقد المجلس الوطني في حضور الرئيس الاميركي بيل كلنتون لإلغاء مواد في الميثاق الوطني.

وكان قادة الفصائل العشرة وعشرون شخصية مستقلة عقدوا قبل اسبوع اجتماعاً لـ «التوصل الى صيغة تحول دون تعديل الميثاق». وكان ذلك الاجتماع الاول الذي ضم الامينين العامين لـ «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين» جورج حبش و«الجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين» نايف حواتمة، إلى جانب قادة «تحالف القوى الوطنية» الذي «طردت» منه المنظمتان اليساريتان بسبب علاقاتهما مع السلطة.

وقال رئيس «جبهة الانقاذ الوطني الفلسطينية» السيد خالد الفاهوم لـ «الحياة» إنه وجه دعوات الى اكثر من عشرين مفكراً ومثقفاً واقتصادياً من الاردن وسورية ولبنان لحضور اجتماع الخميس الذي يستهدف اختيار لجنة تحضيرية تحدد اسماء المشاركين في المؤتمر الوطني في منتصف الشهر المقبل بهدف القول: «ليس كل الشعب الفلسطيني مع (الرئيس) عرفات».

وزاد ان المؤتمر الوطني «سينتخب مجلساً وطنياً من الداخل والشتات. وفي حال حصل ذلك سيتم انتخاب لجنة تنفيذية ومجلس مركزي جديدين».

يذكر ان «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) و«حركة الجهاد الاسلامي» بزعامة الدكتور رمضان عبد الله شلح غير ممثلتين في مؤسسات منظمة التحرير الفلسطينية الحالية. وقال الفاهوم إن الحركتين الاسلاميتين «وعدتا الدخول في مؤسسات جديدة منتخبة تعيد منظمة التحرير الى الطريق الصحيح».

وبعدما أشار الفاهوم الى وجود «عقبتين» امام عقد المؤتمر الوطني، قال: «طلبت من الاخوة السوريين استضافته في دمشق وانهم سيعطوني في الاسبوع المقبل جواباً اعتقد انه ايجابي».

شارون الى موسكو أواخر الاسبوع المقبل

■ موسكو - «الحياة» - علمت «الحياة» ان وزير الخارجية الاسرائيلي اريل شارون سيصل الى موسكو اواخر الاسبوع المقبل بدعوة من نظيره الروسي ايغور ايفانوف.

وهذه أول زيارة يقوم بها شارون الى موسكو منذ تعيينه في منصبه الجديد. وذكر مصدر ديبلوماسي مطلع لـ «الحياة» ان شارون «مادة صعبة» للتفاوض، وتوقع ان تشمل محادثاته مع المسؤولين في روسيا العلاقات الثنائية وقضايا التسوية الشرق اوسطية وعدداً من القضايا الاقليمية. ولم يستبعد ان يثير الوزير الاسرائيلي مجدداً موضوع التعاون الروسي - الايراني في المجالين الصاروخي والنووي.

الجامعة ومصر تُطالبان واشنطن بالتحرك لتنفيذ اتفاق واي ريفر

□ القاهرة - «الحياة»

■ وجهت الجامعة العربية ومصر انتقادات عنيفة الى الحكومة الاسرائيلية بسبب اعلان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو تعليق تنفيذ المرحلة الثانية لإعادة الانتشار في الضفة الغربية ودعوة وزير الخارجية الاسرائيلي اريل شارون المستوطنين الى احتلال اراض جديدة في الضفة.

وهاجم الامين العام للجامعة الدكتور عصمت عبدالمجيد المواقف الاسرائيلية ضد الفلسطينيين. وقال: «تصرفات نتانياهو وحكومته لن تؤدي الى استمرار عملية السلام، وعدم تنفيذ اعادة الانتشار والانسحابات المقررة مسألة مرفوضة».

وطالب «العراب» الاميركي بوصفه الراعي لاتفاق «واي ريفر» بالتدخل لحض الدولة العبرية الالتزام بما تم توقيعه.

وعلى الصعيد المصري وصف ديبلوماسي مصري مأذون له لـ «الحياة» دعوة شارون المستوطنين الى احتلال اراض في الضفة الغربية بانها تتضمن تحريضاً للعنف، متسائلاً: «هل سيقبل الفلسطينيون دخول المستوطنين الى أراضيهم من دون حدوث مواجهات وإراقة دماء».

وتابع: «نحن في انتظار التنفيذ الكامل للاتفاق برغم قناعتنا ان الحكومة الحالية لا تلتزم بأي تعهد» في اشارة الى التعهدات السابقة التي قطعها رئيس الوزراء الاسرائيلي على نفسه خلال زياراته الى مصر منذ توليه منصبه في حزيران (يونيو) ١٩٩٦.

الى ذلك، يلتقي وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى غداً الخميس مسؤول ملف القدس في السلطة الفلسطينية السيد فيصل الحسيني الذي سيلتقي خلال زيارته الامين العام للجامعة وشيخ الازهر الامام الاكبر الدكتور سيد طنطاوي وبابا الاسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية البابا شنودة الثالث لإطلاعهم على الاجراءات التي تتخذها اسرائيل لتهويد القدس وبحث وسائل التصدي لها.

السلطات المصرية تجري تحقيقات مع عناصر تنتمي الى تنظيم "القاعدة"

□ القاهرة - محمد صلاح

■ علمت «الحياة» ان السلطات المصرية تجري تحقيقات مع عناصر تابعة لتنظيم «القاعدة» الذي يقوده اسامة بن لادن بعدما كشفت اعترافات المتهمين في قضية «العائدون من البانيا» التي احيلت على القضاء العسكري اخيراً ان زملاء لهم توقفوا عن العمل التنظيمي ضمن «جماعة الجهاد» التي يقودها الدكتور ايمن الظواهري الذي يعيش في افغانستان مع ابن لادن وصاروا يعملون مباشرة ضمن «القاعدة».

وافادت مصادر مصرية مطلعة ان التحقيقات في القضية كشفت معلومات مهمة عن «الجبهة الاسلامية العالمية الاسلامية لقتال اليهود والصليبيين» التي اسست في شباط (فبراير) الماضي، وتضم «القاعدة» و«جماعة الجهاد» وجماعتين من باكستان واخرى من بنغلادش، والملابسات التي احاطت بما تردد عن دخول تنظيم «الجماعة الاسلامية» المصري فيها ثم اعلان التنظيم قبل تفجير سفارتي الولايات المتحدة في نيروبي ودار السلام باسبوع واحد انه ليس طرفا في الجبهة.

وقررت النيابة العسكرية امس تمديد اعتقال اربعة متهمين في القضية على ذمة التحقيقات، وهم جاد ابو سريع القصاص وعبدالحميد العقباوي وعمر عويس وعبدالسلام عمر عبدالسلام الذين قبض عليهم داخل مصر. وبين المتهمين في القضية اكثر من ١٥ اصولياً تسلمتهم مصر من دول عدة على رأسها البانيا، بينهم القياديان احمد ابراهيم النجار المحكوم غيابيا بالاعدام في قضية خان الخليلي واحمد اسماعيل عثمان المحكوم غيابيا بالاعدام في قضية محاولة اغتيال رئيس الوزراء السابق الدكتور عاطف صدقي، اضافة الى المتهم سعيد سلامة الذي تسلمته مصر من دولة عربية وقيل انه عمل في احدى الشركات التي يملكها ابن لادن وتنقل بين دول عدة بينها دول افريقية وتولى نقل اموال الى عناصر تابعة «للقاعدة» تقيم في تلك الدول. وافادت معلومات ان المتهمين اعترفوا بان نشاط «جماعة الجهاد» اصيب بارتباك بعدما قبضت السلطات المصرية على نحو ٦٠ من عناصر التنظيم قبل نحو سنتين واحالتهم على محكمة عسكرية في قضية خان الخليلي، وان الظواهري اقترح بعد صدور الاحكام في القضية العام الماضي على ابن لادن تاسيس جبهة تجمعهما مع تنظيمات اخرى وتوسيع مساحة العمليات لاستغلال وجود عناصر خارج مصر ودول عربية اخرى في تنفيذ عمليات لتحقيق اهداف معينة تم تحديدها في وقت لاحق في البيان التأسيسي «للجبهة الاسلامية العالمية لقتال اليهود والصليبيين».

ونفى المتهمون ماتردد عن محاولات جرت لتوحيد تنظيمي «الجماعة الاسلامية» و«جماعة الجهاد» واشاروا الى ان قادة التنظيم الاول الموجودين خارج مصر ظلوا منذ حادثة الاقصر التي وقعت قبل عام مشغولين بترتيب اوضاع التنظيم الداخلية وتجاوز الخلافات التي تفجرت بعد وقوع العملية واعربوا عن خشيتهم من ان يؤدي مجرد الحديث عن مسالة اندماج التنظيمين الى اثارة موجة جديدة من الاعتراضات بين قطاع من اعضاء التنظيم بدأ يميل الى تأييد العمل السلمي في ظل تشدد الظواهري ورفضه كل المبادرات السلمية التي طرحت خلال السنتين الماضيتين.

وعلمت «الحياة» ان النيابة العسكرية ستنتهي قريباً من التحقيقات في قضية «العائدون من البانيا» وسترفع تقريراً عن نتائج التحقيقات الى المدعي العسكري الذي سيحدد احدى دوائر المحكمة العسكرية العليا التي سيمثل المتهمون امامها. وافادت مصادر مطلعة ان النيابة استبعدت ثلاثة اصوليين تسلمتهم مصر من جنوب افريقيا، وهم جمال شعيب وطارق علي مرسي وعيد عبدالسلام عبدالسميع من لائحة الاتهام في القضية بعدما رأت انهم لم يكونوا مرتبطين تنظيميا بالمتهمين في قضية البانيا وانما اقتصر نشاطهم على تاسيس قاعدة لـ «الجهاد» في افريقيا. ويخضعون هؤلاء حالياً لتحقيقات في نيابة امن الدولة العليا في قضية منفصلة.

التقى وفداً صحافياً إيرانياً
موسى: علاقاتنا مع طهران تسير بخطى ثابتة

□ القاهرة - اشرف الفقي

■ أكد وزير الخارجية المصري عمرو موسى التزام بلاده سياسة «الخطى الثابتة» في العلاقات مع ايران، وشدد على ضرورة دعم السلطة الفلسطينية في استعادة حقوقها المشروعة وضرورة دعم الرئيس ياسر عرفات وإلزام اسرائيل بالاتفاقات التي وقعتها على المسار الفلسطيني.

والتقى موسى امس وفداً صحافياً إيرانياً يضم رؤساء تحرير عدد من الصحف الايرانية، وتحدث عن العلاقات بين البلدين في ضوء اللقاءات بين المسؤولين المصريين والايرانيين التي كان آخرها لقاؤه الرئيس الايراني محمد خاتمي ووزير الخارجية كمال خرازي خلال قمة منظمة «المؤتمر الاسلامي» التي عقدت في طهران في نهاية العام الماضي.

وقال، خلال اللقاء، إن العلاقات المصرية - الايرانية «تسير بخطى ثابتة بما يرضي البلدين»، مؤكداً ان ايران «دولة كبيرة لها اهميتها في المنطقة» وان التنسيق مستمر مع القيادة الايرانية، وأشار في هذا الشأن الى الاتصالات المصرية - الايرانية خلال الازمة السورية - التركية اخيراً وترحيب القاهرة بالوساطة الايرانية لانهاء التوتر ونزع فتيل الازمة.

وتطرق الوفد الايراني، الى تأثير العلاقات المصرية - الاميركية على العلاقات الثنائية بين مصر وايران. واستغرب موسى هذا القول مؤكداً ان «ايران دولة كبيرة لها دورها في المنطقة، وعندما نلتقي مع المسؤولين الايرانيين لا ننظر وراءنا الى الموقف الاميركي في مثل هذه اللقاءات».

وعرض موسى تطور العلاقات الثنائية بين البلدين منذ العام ١٩٩٢ حين التقى وزير الخارجية الايراني السابق علي اكبر ولايتي على هامش مؤتمر عدم الانحياز في جاكرتا واتفاقهما على ضرورة تحسين العلاقات بين البلدين. وتابع «في اعقاب ذلك برز تيار داخل ايران رفض حدوث تقارب مع مصر، لكننا نعمل حالياً على ان تسير العلاقات بخطى ثابتة».

وسئل موسى عن دعوة الرئيس الايراني محمد خاتمي الى حوار الحضارات، فقال ان الجولة الاولى من الحوار عقدت اخيراً بمشاركة ممثلين من مصر وايران وايطاليا واليونان «ونحن ندعم حوار الحضارات».

وعن الحوار بين مصر وايران رد قائلاً: «نحن حضارة واحدة هي الحضارة الاسلامية وحوار الحضارات يتم بين الحضارات القديمة المختلفة».

واستفسر الوفد الايراني عن عملية السلام في الشرق الاوسط بعد اتفاق «واي ريفر»، فاجاب موسى «نحن ننتظر ان يلتزم الاسرائيليون بالاتفاق مع الفلسطينيين ويجب علينا دعم الفلسطينيين لانهم الموقف الاضعف في المفاوضات ويحتاجون الى الدعم العربي والاسلامي».

محادثات برلمانية ايرانية - مغربية

□ الرباط - «الحياة»

■ وجه طه هاشمي عضو هيئة الرئاسة في البرلمان الايراني دعوة الى السيد عبدالواحد الراضي رئيس مجلس النواب المغربي للمشاركة في اجتماع اللجنة التحضيرية لاتحاد البرلمانات الاسلامية الذي تستضيفه طهران منتصف الشهر المقبل.

وأجرى المسؤول الايراني الذي يزور المغرب حالياً محادثات مع نظيره المغربي ركزت على تطوير علاقات البلدين، والاتجاه الى تشكيل مجموعة الصداقة البرلمانية المغربية - الايرانية، كما اعرب المسؤول المغربي عن رغبة بلاده في دعم المبادرات الهادفة الى تكريس التضامن الاسلامي.

وزير الشؤون الاسلامية المغربي: استفتاء الصحراء لا يلغي البيعة

□ الرباط - «الحياة»

■ وجه الدكتور عبدالكبير العلوي المدغري وزير الشؤون الاسلامية المغربي نداء الى اعضاء جبهة «بوليساريو» حضهم فيه الى العودة، وقال «ان استفتاء الصحراء لا يمكن ان يلغي البيعة او يضع حداً لمفعولها واثارها الشرعية والقانونية» في اشارة الى الحكم الذي اصدرته محكمة العدل الدولية في لاهاي لجهة تاكيد وجود روابط الموالاة بين سكان الصحراء والسلطات المغربية. وقال في خطاب الى العلماء المغاربة لدى افتتاح مؤتمرهم في مدينة العيون عاصمة المحافظات الصحراوية اول من امس: «ان الاستفتاء اذا جاء موافقاً لعقد البيعة، فهو تاكيدي وزيادة خير، وإذا جاء مخالفاً لعقد البيعة، فالعبرة بالبيعة لانها اصل ولا يعدل عن الاصل الى غيره».

ورأى الوزير المدغري ان اجتماع الشيوخ الصحراويين مع الأمين العام للأمم المتحدة كوفي انان الاسبوع الماضي كان بمثابة استفتاء لدعم الشرعية والتعبير عن وفاء سكان الصحراء للبيعة. واضاف «انه عبارة عن انذارات متوالية للجميع تؤكد استمرارية البيعة المتجذرة، والارادة الحقيقية لشعب الصحراء التي لا يمكن ان تغيرها، لا الأمم المتحدة ولا مجلس الامن ولا اي قوة اخرى». وتحدث الوزير المدغري عن دور العلماء في اصلاح المجتمع وتوجيهه. واضاف «اذا كانت العولمة نوعاً من التبشير بدخول الانسانية في عصر انتصار المادية، فإن في امكان المسلمين اذا تشبثوا بعقيدتهم ان يضمنوا لانفسهم البقاء». وانتقد مظاهر التطرف والتشدد مركزاً على التسامح والحوار. وواصل مؤتمر علماء المغرب اعماله امس لتشكيل اللجان التي تدرس القضايا الاسلامية والشؤون الثقافية والتعليم، اضافة الى البيان العام واصدار التوصيات.

الرباط: تسوية خلال أشهر لكل ملفات حقوق الانسان

■ الرباط - «الحياة» - أكد رئيس المجلس الاستشاري لحقوق الانسان ادريس الضحاك ان جميع القضايا العالقة في ملفات حقوق الانسان سيتم تسويتها «نهائياً» في الأشهر المقبلة.

وأوضح لدى اجتماعه الى وفد يمثل ضحايا «الاختفاء القسري» في بعض المناطق المغربية، ان ملف هؤلاء يوجد ضمن الملفات المطروحة للمعالجة، واحالهم على خبير قانوني لمواصلة البحث. وكان الوفد أعرب في وقت سابق عن ارتياحه لقرار العفو الملكي عن السجناء السياسيين وفتح ملفات المختفين والمفقودين، لكنه طالب بوضع ملفها ضمن الأولويات. وسبق للعاهل المغربي الملك الحسن الثاني ان أكد في تشرين الأول الماضي ان جميع الملفات التي تطاول أوضاع حقوق الانسان ستتم تسويتها في غضون الأشهر الستة المقبلة.

من جهة أخرى، أجرى وزير العدل المغربي السيد عمر عزيمان، الذي يزور باريس حالياً، محادثات مع مسؤولين فرنسيين في قطاع العدل، في مقدمهم الوزيرة اليزابيت غيغو.

وذكرت مصادر مغربية مطلعة ان محادثات عزيمان ستتوج بابرام اتفاقات بين ادارتي السجون في البلدين، للتعاون في هذا المجال.

الخرطوم تعلن استرداد موقعين في الشرق من المعارضة
مقتل شخص في محاولة لاغتيال قرنق في نيروبي

□ الخرطوم، نيروبي - «الحياة»

■ اكدت صحيفة كينية امس أن زعيم «الجيش الشعبي لتحرير السودان» العقيد جون قرنق نجا من محاولة اغتيال وقعت في منزله في نيروبي.

وافادت صحيفة «نيشن» الكينية ان منزل قرنق في حي لافنغتون الفخم في نيروبي تعرض لهجوم من مؤيدي القائد الجنوبي كاربينو كوانين بول ليل السبت الماضي. وأوضحت ان شخصاً واحداً قتل في الحادث وان عدداً من الاشخاص الذين لم تحدد هوياتهم اصيبوا في الهجوم. وانشق كوانين عن الحكومة السودانية بداية العام الجاري بعدما كان وقع معها اتفاق سلام. واعلن قرنق ان كاربينو انضم إليه إلا ان العلاقة بينهما بقيت غامضة إذ احتفظ كاربينو، الذي يعد مؤسس «الجيش الشعبي»، بقواته في مواقع منفصلة عن مواقع قرنق.

وافادت الصحيفة ان قرنق كان موجوداً في منزله لحظة الهجوم، لكنه لم يصب وان «معركة بالاسلحة النارية استمرت نصف ساعة» في المنزل. واشارت إلى أنها لم تتمكن من تحديد مكان وجود قرنق يوم الاثنين، وأن الشرطة الكينية تدخلت لإنهاء المواجهة واعتقلت ستة اشخاص. واضافت أن كاربينو واثنين من مساعديه لجأوا إلى سفارة زيمبابوي في العاصمة الكينية. وقالت إن مسكن كاربينو يقع في حي كابيتي ويبعد كيلومترين من منزل قرنق. وزادت انه شكا يوم الجمعة من مضايقات تعرض لها من جانب انصار قرنق.

من جهة اخرى، أعلن مسؤول اقليمي في شرق السودان امس ان الجيش السوداني تمكن من استرداد موقعين كانت تسيطر عليهما المعارضة في منطقة الحدود مع اريتريا. وأوضح والي البحر الأحمر ابو علي مجذوب ان القوات الحكومية استردت بلدتي أتربة وعقيداي في جنوب مدينة طوكر في شرق البلاد بعد معارك ضارية مع قوات المعارضة.

مقتل سبعة في حوادث متفرقة وتوقيف ١٨ اسلامياً

الجزائر: متشددون يذبحون ثمانية اشخاص غرب العاصمة

□ الجزائر - احمد فاضل

■ اعلنت اجهزة الامن الجزائرية امس ان «مجموعة ارهابية» اغتالت ثمانية اشخاص «باسلوب جبان» في اشارة الى انهم ذبحوا، كما اصيب ١٥ آخرين بجروح. واوضحت ان العملية حصلت ليل الاثنين - الثلثاء في خميس مليانة التابعة لمحافظة عين دفلة التي تبعد مسافة ١٠٠ كيلومتر غرب العاصمة، وان قوات الامن «اطلقت حملة واسعة لمطاردة مرتكبي هذا العمل الاجرامي».

واوقفت النيابة العامة لمجلس قضاء ولاية مسيلة امس ١٨ متهماً إسلامياً ووضعتهم في الحبس الاحتياطي في انتظار محاكمتهم بتهمة العمل في مجموعة «الامير» ابو صهيب، كما اطلقت ستة آخرين. وفي الاطار الامني ايضاً، افادت صحيفة «الخبر» ان الاجهزة الامنية اعتقلت ١٤ عنصراً قالت انهم ينتمون الى جماعة «التكفير والهجرة»، وصادرت منهم اسلحة ووثائق واشرطة.

ونكرت صحيفة «الوطن» ان قوات الامن قتلت متشددين اثنين في حوش مراد قرب رغاية التي تبعد مسافة ٣٠ كيلومتراً شرق العاصمة وفي محافظة الجزائر الكبرى، «واسترجعت مسدسين».

وافادت صحيفة «صوت الاحرار» ان مجموعة مسلحة فشلت في الهجوم على إحدى القرى في عين النعجة فعمدت الى نبح شيخ (٦٥ سنة) وابنه (٢٣ سنة)، كما اصيب ابنه الثاني بجروح من جراء انفجار قنبلة القاها المهاجمون.

الى ذلك، نشرت صحف جزائرية عدة امس معلومات امنية متفرقة ورد فيها اصابة شخصين اثنين بجروح اثر انفجار قنبلتين على طريق جبلي في ولاية باتنة. ونكرت ان مجموعة مسلحة اقامت حاجزاً امنياً في منطقة تابعة لبلدية لرجام في ولاية تسمسيلت وقتلت احد سكان المنطقة واصابت آخرين بجروح. واشارت الصحف الى ان قوات الامن قتلت مسلحاً داخل مدينة خميس مليانة، في حين قتلت قوات المقاومة مسلحاً آخر في بلدية عين السلطان التابعة لولاية بوسعيدة.

من جهة اخرى، اعلنت وزارة الداخلية انها تحتفظ بحقها ملاحقة النائب حسن لعريبي قضائياً، وذلك بسبب تصريح ادلى به لـ «الحياة» اخيراً عن وجود معتقلات في رقان. ونفت الوزارة تصريحات لعريبي التي نشرتها الصحف الجزائرية نقلاً عن «الحياة».

في برشلونة (اسبانيا) (ا ف ب)، افادت مصادر في الشرطة الاسبانية ان الجزائري نعيم - أ الذي تبحث عنه الشرطة الفرنسية اوقف السبت الماضي قرب برشلونة (كاتالونيا شمال غربي البلاد).

واضافت الشرطة ان نعيم (٥١ عاماً) اعتقل في لاس فرانكويزيس ديل فاليس في شمال عاصمة كاتالونيا بعدما نفذ اعتداء مسلحاً مع شخصين آخرين تمكنا من الفرار. وسبق ان اوقف نعيم في اسبانيا ٢٦ مرة لاتهامه بجرائم مختلفة. ولم توضح الشرطة لماذا يلاحقه القضاء الفرنسي. وكان نعيم يحمل أوراقاً ثبوتية مزيفة لدى اعتقاله.

مهندسة متخصصة في الالكترونيات خلال عملها في مشغل وسط الجزائر امس. (رويترز)

الأمين العام لجبهة القوى الاشتراكية يدعو الى 'وفاق تاريخي'

الدبايلي لـ "الحياة": إبعاد الجيش مفتاح الحل في الجزائر والصراع على السلطة مستمر على رغم اعلان استقالة زروال

□ تونس - رشيد خشانة

■ حضّ الامين العام لـ «جبهة القوى الاشتراكية» الجزائرية صديق الدبايلي (يراسها في الخارج حسين ايت احمد) المؤسسة العسكرية على الابتعاد عن ادارة الأزمة في الجزائر. وراى ان «عودة السلم وتكريس المصالحة الوطنية هما قضية السياسيين». واوضح في حديث الى «الحياة» في تونس انه لا يدعو الى اقصاء الجيش «فلا بد من حوار مع المؤسسة العسكرية، لكن بعد الحصول على ضمانات من الجيش للمجتمع السياسي».

واعتبر ان موقف الطبقة السياسية من الانتخابات الرئاسية المقررة العام المقبل «يطغى عليه الانتظار والترقب». وقال الدبايلي رداً على سؤال يتعلق بموقف جبهة القوى الاشتراكية من قرار الرئيس اليمين زروال تنظيم انتخابات مبكرة: «هذه مهزلة على رغم ان ما نعيشه هو ماساة بجميع المقاييس. فالرئيس زروال يقول انه قرر تنظيم انتخابات مبكرة، لكن خطوته هذه ليست سوى استقالة اذا ما وضعناها في السياق الذي سبق مجيئه الى سدة الرئاسة. فعندما وقع انقلاب الجيش في كانون الثاني (يناير) ١٩٩٢ اعلن الحكم انه يخطط لحل مشاكل الجزائر بإرساء «مسار سياسي» يفضي الى بناء مؤسسات تُخرج البلد من الازمة واعطى الأولوية في الوقت نفسه لنهج سياسة «الكل الامني» لمكافحة الجماعات المسلحة، ولما جاء زروال في العام ١٩٩٤ كان صنّاع القرار، اي الجيش، يطلبون منه الى جانب سياسة «الكل الامني» ان يعاود الانتخابات في اطار ما سمي «استكمال بناء المؤسسات السياسية». واول مؤسسة اخضعت لهذا المنطق هي مؤسسة الرئاسة بانتخاب الرئيس زروال نفسه على رأس الدولة، ثم انتخب اعضاء المجلس الشعبي الوطني (البرلمان) فاعضاء المجالس المحلية. هذه هي خطة العسكر لإخراج البلد من نفق الازمة، الا اننا نكتشف في ١٩٩٨ ان الازمة ما زالت كما كانت، فالسلم وانعاش الاقتصاد لم يتحققا، والجزائريون يموتون بالعشرات يومياً، ولدينا ٢٠٠ الف جزائري مدني مسلح، فيما تجاوز عدد القتلى مئة الف من دون ان تغادرنا الازمة».

وسئل عن علاقة قرار الرئيس زروال بالصراع بين اجنحة المؤسسة العسكرية، فاجاب: «وصل الصراع بين اجنحة الحكم الى مداه الاقصى ما جعل الرئيس زروال تحت ضغوط شديدة اولاً بسبب تلك الصراعات، وثانياً تحت ضغط اللجان والوفود الاجنبية التي زارت الجزائر في مهمات استطلاع لمعرفة حقيقة ما يجري وكانت تقاريرها لا تخدم السلطات الجزائرية، وهي ادركت ان السلطات الاساسية تتركز في ايدي العسكر. الا ان قراءتنا للاستقالة تشير الى انها تعبير عن فشل المسار السياسي والامني اللذين انتهجهما الحكم منذ ١٩٩٢ خصوصاً بعد الانتخابات الرئاسية في ١٩٩٥، خصوصاً ان المؤسسة الاولى التي اقيمت لم تصمد وانهارت، علماً ان كل المؤسسات التالية نهضت عليها. وهذا تكريس للفشل في ظل الإخفاق في اعادة الامن وانعاش الاقتصاد.

يقال لنا اليوم «تعالوا الى انتخابات رئاسية جديدة بعد استقالة رئيس الدولة، ونحن نقول اذا كنا سنستمر في المسار نفسه الذي اثبت محدوديته في المجال الامني والاقتصادي والسياسي والاجتماعي والثقافي، فإننا موقنون سلفاً من انه سيؤدي الى فشل آخر وانهيار البلد وسيطرة الفوضى لان الصراع على السلطة ما زال، على رغم اعلان زروال استقالته، على اشده بين الاجنحة المتعددة».

وعن اقتراحات جبهة القوى الاشتراكية للخروج من الازمة، قال: «اجتمعنا مع زروال وقدمنا له مذكرة وشرحنا له ضرورة توخي سبيل آخر واعتماد مخارج بديلة من الازمة الراهنة، ذات طبيعة سياسية وسلمية تتمثل بوفاق تاريخي ينهض على حوار جاد وشفاف مع جميع المعنيين بالأمر، اي مع مكونات الطبقة السياسية بمن فيها الاسلاميون من دون اقصاء لأحد عدا الجماعات المسلحة التي نرفض الحوار معها لاننا نتحدث عن السياسيين فقط».

وعن الهدف من الحوار قال: «عودة السلام هي قضية السياسيين ولا بد لهؤلاء من التحرك لتكريس المصالحة الوطنية واعادة السلم المدني. وهذا لا يعني اقصاء للجيش، فلا بد من حوار مع المؤسسة العسكرية، لكن بعد حصول المجتمع السياسي على ضمانات من الجيش، فنحن الذين ينبغي ان نطلب ضمانات وليس العكس، وفي مقدمها الانفتاح الديموقراطي الحقيقي ومنح فرص لجميع القوى السياسية عندئذ نقبل المشاركة في الانتخابات الرئاسية على اساس السير في نهج سياسي مغاير».

وسئل عن احتمال ترشيح الجبهة احد اعضائها للرئاسة فقال: «جميع الاحتمالات واردة من المقاطعة الى تقديم مرشح باسم الجبهة، لكن المهم ان رؤيتنا الجوهرية تستند الى ايجاد حل سياسي وسلمي للأزمة، وما زال يطغى على موقف الطبقة السياسية الانتظار والترقب».

مكتب التبادل في الامارات يعقد مؤتمراً يتناول الاستثمارات في الخليج

شركات السلاح تعيد توظيف ١٥ بليون دولار في مشاريع تنمية

□ ابو ظبي - شفيق الأسدي

■ تقدر مصادر خليجية «التزامات شركات السلاح المتعاقدة مع عدد من دول مجلس التعاون لتزويدها بصفقات الاسلحة ان تعيد استثمار ١٥ بليون دولار في مشاريع تنموية في هذه الدول ضمن برنامج المبادلة (اوفست)». واكد تقرير اصدره مكتب التبادل في ابو ظبي امس ان قيمة العقود التي أرسيت على نحو ٣٠ شركة متعاقدة مع القوات المسلحة في دول مجلس التعاون خلال العام ١٩٩٧ وصلت الى اكثر من ١٠ بلايين دولار.

ويوضح التقرير ان اكثر من ٧٥ في المئة من العقود ما زالت عالقة ويتوجب الوفاء بمعظمها خلال مدة زمنية قصيرة تتراوح بين خمس وثماني سنوات.

واضاف التقرير انه في حال الاخفاق في الوفاء بالتزامات المبادلة فان الشركة المتعاقدة مع القوات المسلحة في الدول الخليجية تواجه تكاليف صريحة وضمنية تعتمد على انظمة كل بلد، تقضي في حدها الاقصى بفرض غرامة على الشركة عن الجزء المتبقي في التزام المبادلة مع بقاء الالتزام قائماً.

واكد التقرير ان الشركة التي لا تفي بالتزاماتها في اطار برنامج المبادلة تفقد شهرتها التجارية لدى البلد المشتري للسلاح وتواجه مصاعب في مبيعاتها في المستقبل، فيما يمكن التقيد بمتطلبات المبادلة من اكتساب فرص مهمة لاجراء مبيعات مستقبلية وان تحقق استثمارات مركبة محتملة. وقال البرنامج الاماراتي الذي يعقد مؤتمراً يستمر يومين الاحد المقبل بالتعاون مع غرفة التجارة والصناعة في ابو ظبي تحت عنوان «الملتقى الخليجي حول المبادرات في مجال الاعمال والاستثمار» انه «مع تزايد الطلب على مشاريع استثمارية مجدية في دول مجلس التعاون الخليجي بين متعهدي الدفاع ستزداد اهمية الشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم كمصدر للفرص الاستثمارية».

الكويت تشيد بقرار قطر تشكيل لجنة لوضع دستور دائم

□ الكويت - حمد الجاسر

■ اشاد مجلس الامة (البرلمان) الكويتي امس بقرار امير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني تشكيل لجنة لإعداد دستور دائم والتحضير لمجلس نيابي منتخب في قطر. واشار في بيان اصدره أمس إلى ان هذا «القرار الديموقراطي التاريخي السديد اشاع التفاؤل بمستقبل باهر يبشر بالخير».

وشاركت الحكومة على لسان وزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد بالتهنئة بالخطوة القطرية، وقال: «نشارك الاخوة في قطر قناعاتهم (باهمية) المشاركة الشعبية وندعو الله ان يوفقهم ويكون هذا القرار لمصلحة قطر».

وجاء في البيان الذي صدر بعد الجلسة الاسبوعية لمجلس الامة امس انه كان للقرار الشيخ حمد «اثر اشاع الارتياح في نفوسنا جميعاً وبث فيها التفاؤل بمستقبل باهر يبشر بالخير والازدهار، بتعزيز المشاركة الشعبية في دولة قطر الشقيقة في هذه المرحلة التاريخية من حياة شعوب دول الخليج، على اسس من مبادئ الديموقراطية القويمة القائمة على الشورى والعدل والاصلاح».

عرفات قدم إيضاحات

تتمة الصفحة الاولى

لبنان اول من امس، وأدت إلى مقتل ثلاثة رقباء في الجيش الإسرائيلي، وجرح اربعة آخرين، السجال داخل إسرائيل حول الإنسحاب من لبنان مجدداً. وأعلن ان رئاسة أركان الجيش شكلت لجنة تحقيق رسمية لتحديد الظروف التي مكّنت مقاتلي «حزب الله» من الإقتراب ٣٠ متراً من الموقع الإسرائيلي في الشريط الحدودي المحتل لزرع عبوة ناسفة، ولمعرفة ما إذا كان هؤلاء استفادوا من تواطؤ ما في جنوب لبنان، كما قالت الإذاعة الإسرائيلية.

وقال رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو أمس انه «يواصل الجهود من اجل إجلاء قواته من جنوب لبنان». ونقلت الإذاعة الإسرائيلية عنه قوله «اننا لم نتخلَّ عن هدفنا إعادة قواتنا من لبنان، لكن يجب أن تكون الظروف متوافرة لذلك وأن نستطيع ضمان امن منطقتنا الشمالية».

وجاءت تصريحات عرفات (التوضيحية) خلال مؤتمر صحافي عقده بعد لقائه مع الرئيس الألماني رومان هرتسوغ في مدينة اريحا في الضفة الغربية، إذ قال: «أؤكد حرصنا الأكيد على السلام في الشرق الأوسط وعلى الاتفاقات التي وقعناها مع إسرائيل، وأؤكد ان السلام خيار استراتيجي بالنسبة إلينا». واضاف «أؤكد ايضاً اننا نريد حل اي خلاف بشأن الحل النهائي بالطرق السلمية وعبر المفاوضات وليس عبر اي طريق آخر وسنستمر في التعاون لمواجهة اي عنف أو قوة».

واكدت مصادر ديبلوماسية في القدس لـ «الحياة» ان الحكومة الإسرائيلية ستقر اليوم الاربعاء تنفيذ الاتفاق في اجتماعها وذلك في اعقاب الضغوط التي مارستها الولايات المتحدة على نتانياهو الذي يستند إلى تاييد أكثر من ثلثي اعضاء البرلمان للاتفاق، علماً بان المعارضة الإسرائيلية بزعامة حزب العمل اعلنت عن توفير «شبكة امان» لحكومة نتانياهو خلال الساعات الثماني والاربعين المقبلة.

وتابعت اللجان التفاوضية المختلفة عملها من دون انقطاع بحثاً عن اليات لتطبيق البنود المنصوص عليها في الاتفاق الاخير. ففي القدس الغربية التقى وفدان برئاسة امين سر اللجنة التنفيذية في منظمة التحرير الفلسطينية محمود عباس ووزير الامن الداخلي الإسرائيلي افغدور كهلاني بحضور أمنيين من الجانبين ومشاركة اميركية وبحثا قائمة المعتقلين الفلسطينيين المنوي الافراج عنهم ربما غداً الخميس. واكدت مصادر إسرائيلية ان القائمة لا تضم حالياً سوى ١٦٠ معتقلاً فقط من أصل ٢٧٠ التزمت تل أبيب بالافراج عنهم.

وعقدت لجنة «الممر الامن» اجتماعاً لها في وقت مبكر امس الثلثاء اكد بعده مسؤول اللجنة الفلسطيني عبدالرزاق اليحيى انه «تم التغلب على كل العقبات» ورجح أن يتم فتح المحور الجنوبي للممر الامن الذي يصل قطاع غزة بجنوب الضفة الغربية في منطقة الخليل في غضون أربعة إلى ستة اسابيع. وقال اليحيى إنه لم يتم التوصل بعد إلى اتفاق حول فتح المحور الشمالي الذي يصل بين رام الله وغزة.

وبفعت العملية، التي نفذت في بلدة مركبا اللبنانية الحدودية بلجنة الأمن والدفاع والخارجية في الكنيست الإسرائيلي امس إلى البحث في نتائجها. واتهم رئيس اللجنة عوزي لانداو «سورية بتشجيع عمليات المقاومة» داعياً إلى «محاسبتها».

ونكرت وكالات الأنباء أنه دار خلال الإجتماع نقاش حول الإنسحاب من لبنان او تقليص «الشريط الحدودي» المحتل. ولمح رئيس الأركان الإسرائيلي شاوول موفاز إلى «إمكان تحقيق إنسحاب جزئي من الجنوب». وقال «إذا طلب من الجيش تقليص إنتشاره فسوف يقوم بذلك وفقاً للإعتبارات الأمنية». إلا أن حصيلة النقاش كانت الإعلان عن تشكيل لجنة تحقيق تضع تقريرها خلال إسبوعين.

وكان بث شريط مصور من جانب «حزب الله» لوقائع العملية وكيفية إصابة العبوة الناسفة أثار جدلاً. واعتبر مراسل التلفزيون الإسرائيلي أن تصوير العمليات من قبل عناصر الحزب أصبح عنصراً اساسياً لأنه يمس بالاف الإسرائيليين الذين يشاهدون الصور. واشارت صحيفة «هارتس» إلى تسجيل «حزب الله» المزيد من الإنتصارات ضد الجيش الإسرائيلي.

الطقس يصنع

تتمة الصفحة الاولى

الفرنسي فيليب أمويل الى أن انخفاض الحرارة بمعدل عشر درجات عن اليوم السابق، يمكن أن يرفع نسبة الازمات القلبية بمعدل ١٣ في المئة، وتكرار الازمة في حال إصابة ثانية بمعدل ٢٨ في المئة. ويفسر سايمونس أن الحزام المغناطيسي للارض يتأثر بالعواصف الشمسية، ووجد العلماء أن ارتفاع نسبة الداخلين المصحات العقلية يتزامن مع العواصف. واكتشفوا أن للتغيرات المغناطيسية دوراً في افرازات مسؤولة عن المزاج.

كثير من الروايات الفولكلورية حول الطقس يتحول اليوم الى حقائق، ومنها آثار الرياح في النفس وتوازن الانسان. العلماء في ألمانيا يلومون رياح الفوهن في الارتفاع الشديد لحوادث الطرق باكثر من ٥٠ في المئة. بل ان بعض المستشفيات صار يتوقف عن إجراء العمليات الجراحية خوفاً من فشلها بسبب المضاعفات التي قد يتعرض لها المرضى أثناء هبوب تلك الرياح. في لوس أنجليس ريح شهيرة باسم سانتا آنا ترتفع أثناءها حوادث القتل والاغتصاب بنسبة ٦٤ في المئة.

كتب فولتير أثناء اقامته في إنكلترا عما سمعه أن حوادث الانتحار تزداد في المناطق الساحلية بسبب هبوب رياح شرقية عليها خلال شهري تشرين الثاني (نوفمبر) وآذار (مارس). رأي سائد عند رجال التربية أن تركيز التلاميذ يتضاءل أثناء هبوب رياح شرقية، ويكثر الشجار بينهم في أوقات الاستراحة. تأثير احوال الطقس على الاقتصاد ملحوظ. المؤسسات التجارية تتسلح في خططها للتوسع بالنشرات الجوية البعيدة المدى. ويستعرض كتاب «طقس غريب» حالات طريفة منها أنه كلما ارتفعت الحرارة زاد استهلاك الخبز. ويظل استهلاك القهوة معتدلاً طوال السنة، لكنه سرعان ما يرتفع في فصل الشتاء..كان الاعتقاد قبل فترة ليست بعيدة أننا نتجه نحو عصر جليدي آخر آثارته فصول شتاء شديد في السبعينات، أما الانذار اليوم فإن الارض تسير نحو الاختناق بسبب ظاهرة الاحترار العالمي.

صفقة المدافع

تتمة الصفحة الاولى

صباح الأحمد قائلاً: «لدينا الجراة لوقف هذه الصفقة، ولكن عليهم (النواب) ان يستمعوا الى الاسباب، احيلوا الموضوع للجنة تستمع الى الضباط المسؤولين ولدينا الجراة لوقف اي شيء خطأ. انا اعترف بان هناك اخطاء ولكن لن نحلها إلا بالتعاون». وقال وزير الدفاع انه سيستقبل غازي العبدالرزاق السبت المقبل للاستماع اليه.

أونسكوم 'تصر'

تتمة الصفحة الاولى

وحضّ العراقيين على «الامتثال الكامل والتعاون» فلن يكون هناك حل في اللحظة الاخيرة للمرة الثالثة» في اشارة الى تدخل الامين العام في شباط (فبراير) الماضي ثم خلال الازمة الاخيرة لتجنيب العراق ضربة عسكرية. واكد المسؤول ان الضربة العسكرية الاميركية كانت «وشيكة جداً، على بعد ١٥ دقيقة فقط».

واضاف ان العراقيين «اسوا عدو لانفسهم» وان «اللوم عليهم كما على اللجنة الخاصة». ورأى ان الجانبين «ساهما في الازمة الاخيرة». وحذر من ان «اي مواجهة بسيطة قد تتطور بسرعة الى ازمة كبيرة».

ورفض بولفر كشف مواعيد عمليات التفتيش الاقتحامية او مواقعها، وقال ان العمليات ستشمل ما يوصف بانه مواقع حساسة.

واشار الى مواقع تعتبرها الدول ذات علاقة بـ «امنها القومي ومفهوم ان العراق يعتبر بعض المواقع ذات علاقة بامنه ولكن لا خيار امامنا».

وعادت الى بغداد فرق التفتيش «المقيمة» التي تتولى اعمال المراقبة وتفتيش المواقع المعلنة. وقال بولفر ان هذه الفرق يمكنها ان تنفذ ما يسمى «عمليات تفتيش مفاجئة كالتي منعتها بغداد بقرارها في ٥ آب» (اغسطس). لكنه تابع ان هذه الفرق لا تقوم بعمليات تفتيش كالتي كان المفتش الاميركي المستقيل سكوت ريتر «مشهوراً بها». واكد ان اللجنة الخاصة في صدد اعداد فرق اخرى لارسالها الى العراق قريباً للقيام بالمهمات الاقتحامية. ورفض بولفر استثناء المواقع الرئاسية من عمليات تفتيش تخضع للاجراءات الواردة في مذكرة التفاهم الموقعة بين الامين العام والحكومة العراقية.

في غضون ذلك اعربت ادارة الرئيس بيل كلينتون امس عن ارتياحها الى عودة فرق التفتيش الى العراق، بينما عقد اعضاء مجلس الامن القومي الاميركي اجتماعات لتقويم السياسة تجاه بغداد.

وقال مسؤول اميركي ان الادارة تدرس ما ستكون عليه سياستها تجاه العراق وهل ستنصب على كيفية تعاطيه مع «اونسكوم» بحسب الشروط الخمسة التي حددها كلينتون مع امكانات عودة المواجهة العسكرية في اي لحظة اذا اخلّ بها، ام عودة الادارة الى لعب «لعبة اونسكوم» كالعادة من دون الوصول الى مرحلة المواجهة العسكرية، على الاقل في هذه المرحلة. واكد المسؤول ان الادارة لم تتخذ حتى الآن قرارها الكبير بهذا الشان.

وافادت مصادر مطلعة ان كلينتون تلقى خلال اليومين الماضيين رسائل تاييد واشادة من عدد من زعماء العالم على موافقه وقراره التمهل في توجيه الضربة الى العراق. وقالت المصادر ان احدى الرسائل وردت من الرئيس المصري حسني مبارك الذي اشاد بحكمة كلينتون وادارته للأزمة.

وكان الناطق باسم البيت الابيض جو لوكهارت اعلن انه يتوقع ان تمر بضعة ايام قبل ان تبدأ اللجنة الخاصة عملها في شكل فعال، مشيراً الى ان كلينتون قرر القيام بجولته الآسيوية اليوم على اساس انه لن يكون هناك ما يستدعي تدخله خلال الايام القليلة المقبلة.

روما: داليما

تتمة الصفحة الاولى

مهرجاناً ضخماً قدر عدد المشاركين فيه بستة آلاف شخص.

وفي الوقت نفسه، شهدت اسطنبول تظاهرة تاييد لاوجلان اعترضها متطرفون اتراك فيما اقدمت امراة من انصار الزعيم الكردي على تفجير عبوة ناسفة ربطتها الى جسمها امام مركز للدرك التركي في منطقة يوكسيكوفا قرب الحدود مع ايران فقتلت على الفور واصيب مدنيان وعسكريان بجروح. ونظّم معتقلون من انصار اوجلان اضطرابات في السجون التركية.

وفي موسكو، تدخلت الشرطة لمنع كرديين من الانتحار امام مقر مجلس النواب احتجاجاً على مطاردة زعيم الكردستاني ونقل الاثنان الى المستشفى بعدما قاما بسكب الوقود على ملابسهما واضرما النار فيها وهما يهتفان «يحيا اوجلان».

وواصل حوالى ١٥٠ كردياً في قبرص اضراباً عن الطعام لليوم الرابع على التوالي امس تاييداً لاوجلان، ما اضطر الشرطة الى نقل بعضهم الى المستشفى وبينهم نساء واطفال. وواصل الاكراد في لبنان اضرابهم عن الطعام الذي بداوه قبل يومين. وابدى وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط تاييده لمطلبهم خلال زيارة تفقدية لهم امس.

ومثل زعيم الكردستاني امام المحققين في روما امس واكد انه «ضد الارهاب» وانه وشعبه «ضحايا الارهاب التركي» الذي يحرمهم حقوقهم في تقرير المصير. واكد رداً على استيضاح من جانب ممثل النيابة العامة انه «يطلب اللجوء في ايطاليا ولا يريد ان يسلم الى اي دولة اخرى».

وفي مجلس النواب الايطالي، قدم داليما مبررات لاعطاء اوجلان حق اللجوء السياسي على اساس ان تركيا تطبّق عقوبة الاعدام. ودعا انقرة الى «معالجة المسألة الكردية بالسبل السياسية والتفاوض والاقتداء بنموذجي القضية الايرلندية والباسك في اسبانيا».

واشار رئيس الوزراء الايطالي الى ان فرنسا اعطت اللجوء السياسي لمطلوبين لدى القضاء الايطالي واعتبر ان هذه الخطوة هي «تقليد اوروبي كبير ولا تشكل عملاً عدائياً ضد تركيا لكنها احترام لقوانيننا وقيمنا». ورحب بالواقع الجديد الذي عبر عنه اوجلان في رغبته نبذ الارهاب.

من العالم العربي

الأمير طلال يدعو الى اصلاحات تربوية

■ لندن - «الحياة» - دعا الأمير طلال بن عبدالعزيز رئيس برنامج الخليج العربي لدعم منظمات الأمم المتحدة الانمائية رئيس المجلس العربي للطفولة والتنمية، إلى اجراء اصلاحات في المجالات التربوية العربية على مستويين، اولهما «يتجه نحو المشاكل التي تواجه مؤسسات التعليم مع ازدياد الطلب عليها، ويسعى الى الارتقاء بها على اساس نوعي (...) وثانيهما يتجه نحو اصلاح جذري لمضمون التعليم من خلال دعم القدرة على التفكير والتحليل والمبادرة والحوار اكثر من التحصيل والتلقي والتذكر».

جاء ذلك في كلمة القاها الأمير طلال امس امام الملتقى التاسع لنموذج الجامعة العربية الذي تنظمه الجامعة الاميركية في القاهرة.

وتحدث الأمير طلال عن «الفجوة بين الامة العربية وبين اسرائيل التي اقامها شتات من المهاجرين من كل بقاع الارض، وكنا نسميها ذات يوم عصابات صهيونية، فاين نحن الآن من هذا الكيان بمعايير التطور التكنولوجي والتنمية البشرية والديموقراطية».

واضاف: «ان هذه التنمية وذلك التطور هما ثمرة ارتفاع في مستوى الاداء العام في مجمله، وليس في حقل العلم وحده. ويتطلب انجازه في بلادنا ثورة تعليمية تاخرنا كثيراً في تحقيقها، فضلاً عن تطور مؤسسي نفتقده الا قليلاً، ومشاركة شعبية واسعة لم نوفر مقوماتها».

جيبوتي: مقتل ٥ جنود في انفجار والمعارضة تؤكد سقوطهم في هجوم

■ جيبوتي - ا ف ب - اعلن وزير الدفاع الجيبوتي عبدالله شيروا جبريل أمس أن خمسة جنود قتلوا واصيب تسعة آخرين بجروح بينهم اربعة في حال خطرة في انفجار لغم تحت السيارة التي كانت تقلهم في منطقة تاجوراء جنوب شرقي البلاد.

واضاف الوزير في تصريح الى اذاعة جيبوتي ان الانفجار حصل الاثنين على الطريق بين عساغيلا وبداتو في مقاطعة تاجوراء على بعد نحو ستين كلم شمال مدينة تاجوراء وعلى بعد ١٥٠ كلم شمال غربي مدينة جيبوتي.

وكان الجناح المتشدد في جبهة «إعادة الوحدة والديموقراطية» المعارضة اعلن أمس انه هاجم الاثنين قافلة عسكرية في منطقة تاجوراء ما أدى الى سقوط ثمانية قتلى وعدد كبير من الجرحى. وحمل بيان تبني العملية توقيع زعيم هذا التنظيم احمد ديني احمد الذي يعيش في المنفى في باريس. وقال الوزير ان حصيلة ضحايا الانفجار قد ترتفع.

الغنوشي يرفض 'العفو المشروط'

■ القاهرة - «الحياة» - عتبر زعيم حركة «النهضة» في تونس الشيخ راشد الغنوشي ان عرض العفو الرئاسي «لا يعكس جدية في التعامل مع ما تعيشه تونس من تحديات».

ونشرت صحيفة «الشعب» التي يصدرها حزب العمل المصري المعارض بياناً للغنوشي امس بعنوان «بيان توضيحي حول العفو الرئاسي التونسي»، الصادر في السابع من الشهر الجاري، اشار فيه الى ان حركة «النهضة» «دعت ولا تزال الى حوار وطني يؤدي الى الانفتاح السياسي (...) ويفتح الطريق امام مصالحة وطنية شاملة لا تستثني احداً على قواعد وطنية وديموقراطية ثابتة».

اعتقال طالبين بتهمة 'الانتماء الى الاخوان'

■ القاهرة - «الحياة» - قررت النيابة العامة المصرية امس حبس طالبين جامعيين بتهمة الانتماء الى جماعة «الاخوان المسلمين» في محافظة بني سويف لمدة ١٥ يوماً على ذمة التحقيقات.

وكانت اجهزة الامن قبضت الاسبوع الماضي على امين محمد امين وحسين محمود محمد في بني سويف بعدما افادت معلومات بانهما يحاولان تكوين تنظيم جديد للجماعة في المحافظة عن طريق ضم عناصر جديدة بين الطلاب. وأنكر الاثنان التهم الموجهة اليهما.

رداً على تصريحات آل غور اثارت احتجاجات من المشاركين في قمة "أبك"

ماليزيا تتهم واشنطن بتحريض المعارضة ضد حكم مهاتير

■ كوالالمبور - ا ف ب، ا ب - افتتحت قمة الدول الـ٢١ الأعضاء في المنتدى الاقتصادي لآسيا - المحيط الهادي (ابك) امس الثلثاء وسط ازمة ديبلوماسية بسبب تصريحات ادلى بها نائب الرئيس الاميركي آل غور بشأن الديموقراطية في آسيا، واثارت عاصفة من الاحتجاجات.

واتهمت ماليزيا واشنطن بدعم المعارضة بتحريضها، وحملتها مسؤولية اي «انقسام في البلاد».

في غضون ذلك، سارت امس تظاهرات صاخبة في كوالالمبور مطالبة رئيس الوزراء مهاتير محمد بالاستقالة.

ويترأس مهاتير، الذي تستضيف بلاده الاجتماع، افتتاح القمة السادسة لـ «ابك» التي تعقد في احد الفنادق الفخمة في ضاحية كوالالمبور.

وقبل الاجتماع اخذت صورة تقليدية لقادة الدول الاعضاء في الحديقة أمام الفندق. وصافح مهاتير محمد، لدى استقباله القادة، ببرود واضح آل غور ثم ادار مباشرة ظهره، معبراً بذلك عن الغضب الذي اثارته التصريحات التي ادلى بها نائب الرئيس الاميركي مساء الاثنين على هامش القمة.

وكان آل غور الذي جاء الى قمة المنتدى الاقتصادي لآسيا- المحيط الهادي عوضاً عن الرئيس بيل كلينتون، عبر عن دعمه لـ «ريفورماسي» في ماليزيا وفي دول آسيوية أخرى، واسترسل أمام تجمع لرجال الأعمال في دفاع طويل عن الديموقراطية التي اعتبرها شرطاً لازماً للتنمية في المنطقة، ما اثار عاصفة من الاستنكار.

وقال امام تجمع رجال الاعمال على هامش القمة «نستمر في سماع نداءات من اجل الديموقراطية والاصلاح بلغات عدة: سلطة الشعب، دوا موا، ريفورماسي»، في اشارة واضحة الى الحركات الديموقراطية في الفيليبين وفيتنام وماليزيا واندونيسيا.

وشدد آل غور على اعتبار الديموقراطية شرطاً لازماً للتقدم الاجتماعي والاقتصادي في المنطقة، وحظيت تصريحاته في ما بعد بدعم كامل من البيت الابيض.

ووصفت ماليزيا عباراته بانها مثيرة «للاشمئزاز، وغير مسؤولة، وبانها «انتهاك للقواعد التي تنظم العلاقات بين الدول التي تتمتع بالسيادة».

لكن غور تمسك بتصريحاته قائلاً إنه «فخور» برسالة الديموقراطية التي حملها إلى القمة وان الديموقراطية اساس اي اصلاح اقتصادي في آسيا.

واضاف غور خلال اجتماع مع رئيس الوزراء الروسي يفغيني بريماكوف ان «بدخول القرن الحادي والعشرين باقتصاد قوي يحتاج إلى الديموقراطية».

وتابع: «هذه هي رسالة أميركا وانا فخور بنقلها إلى هنا وإلى اي مكان انهب إليه».

وخلال مأدبة عشاء حضرها الليلة قبل الماضية رجال أعمال مشاركون في القمة، وبخ غور رئيس الوزراء الماليزي، وامتدح شعب ماليزيا «الشجاع» المطالب «بالاصلاح» وهو الشعار الذي يرفعه خصم مهاتير وزير المال نائب رئيس الوزراء المعزول انور إبراهيم الذي يحاكم حالياً بتهمة الفساد.

وسارع وزير خارجية ماليزيا عبدالله احمد بدوي بالرد على تصريحات غور المساندة للمعارضة والمطالبة بالاصلاح، قائلاً إنها «استفزازية»، وحمل واشنطن مسؤولية حدوث أي اضطرابات لاحقة.

وقال عبدالله في بيان إن ماليزيا تحمل واشنطن مسؤولية حدوث «اي انقسام في وحدة الصف في البلاد نتيجة لتلك التصريحات غير المسؤولة. ماليزيا ترفض تصريحات آل غور والبيت الابيض باعتبارها شديدة الاستفزاز ولا مبرر لها».

واضاف: «ماليزيا ترى تحريض الحكومة الاميركية عناصر بعينها داخل البلاد على العصيان واللجوء إلى وسائل غير ديموقراطية لإطاحة حكومة منتخبة انتخاباً دستورياً امراً بغيضاً».

الرئيس النيكاراغوي ارمندو اليمان يتوسط هيلاري كلينتون وجاك شيراك. (ا ب)

هيلاري كلينتون تنضم الى شيراك في التعهد بمساعدات الى اميركا الوسطى

■ ماناغوا، سان سلفادور - رويترز، أ ب - لحقت الاميركية الاولى هيلاري كلينتون بالرئيس الفرنسي جاك شيراك وعدد من كبار الشخصيات في العالم، بينهم ولي العهد الاسباني الامير فليب دو بوربون، الذين توافدوا على اميركا الوسطى مبدين الاستعداد لمساعدة دولها على تجاوز آثار الاعصار «ميتش» المدمر الذي ضربها.

وحملت هيلاري كلينتون الى دول اميركا الوسطى تعهدات بمساعدات مالية والدعوة الى عقد مؤتمر دولي للبحث في سبل دعم جهود هذه الدول لاصلاح بنيتها التحتية التي الحق بها الاعصار اضراراً بالغاً. واعلنت ان الولايات المتحدة قررت اعفاء هندوراس ونيكاراغوا من تسديد ديونهما لمدة سنتين كما قررت تقديم مساعدات لاصلاح الطرق والمستشفيات ومراكز تحلية المياه في الدول المنكوبة اضافة الى تعزيز الوجود العسكري الاميركي الذي يشارك في ازالة آثار الاعصار. وكان شيراك اعلن برنامجاً لاعفاء غواتيمالا والسلفادور ونيكاراغوا وهندوراس من ديونها واقترح انشاء صندوق لاعادة الاعمار في اميركا الوسطى، يشرف عليه البنك الدولي. كذلك تعهد ولي العهد الاسباني تقديم مساعدات مالية الى الدول المنكوبة.

ضابط روسي يكشف رفضه أمراً بتصفية بيريزوفسكي "اليهودي الذي نهب البلاد"

□ موسكو - جلال الماشطة

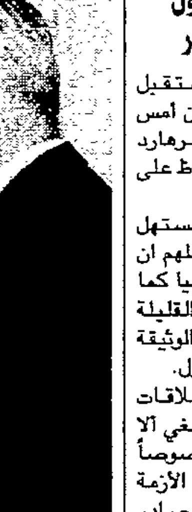
■ اكد ضابط في وزارة الامن الروسية انه رفض تنفيذ أوامر بـ «تصفية» البليونير بوريس بيريزوفسكي. وقال إن احد قادة الوزارة اتهمه بعرقلة عملية «قتل يهودي نهب نصف ثروة البلد». وذكر وزير الأمن فلاديمير بوتين ان تحقيقاً يجري في الموضوع.

ومعروف أن بيريزوفسكي، الذي يشغل حالياً منصب الامين العام التنفيذي لرابطة الدول المستقلة، وجه رسالة مفتوحة إلى بوتين اتهم فيها «تيارات» في وزارة الامن بالتحضير لقتله.

وعقد المقدم الكسندر ليتفينينكو موتمراً صحافياً امس قال فيه إن عدداً من المسؤولين، لم يحدد اسماءهم، كان يستغل هيئات الأمن «لاغراض سياسية ومصلحية ولتصفية حسابات». واضاف انه وعدداً من الضباط تلقوا ايعازاً شفوياً بقتل بيريزوفسكي. وبعد رفضه تنفيذ الأمر، انبه احد قادة الوزارة لأنه «منع الوطنيين من قتل يهودي نهب نصف ثروة البلد». واشار إلى ان وزير الأمن السابق نيكولاي كوفاليوف حاول اقناعه بالتخلي عن الادلاء بشهادته أمام النيابة العامة وحذره من ان «ملفاته المشبوهة» سوف تكشف في خلاف ذلك.

واصدر الوزير الحالي فلاديمير بوتين بياناً أمس قال فيه إن النيابة العسكرية تحقق في الموضوع وان «اجراءات سوف تتخذ، إذا ثبتت الاتهامات في شأن محاولة اغتيال بيريزوفسكي. ولكنه قال إن نشر رسالة مفتوحة قد يكون «وسيلة للضغط على المحققين. وزاد انه إذا لم يثبت ما ورد فيها، فإن الوزارة سوف تقيم «دعوى قذف» ضد كاتب الرسالة وناشرها والضباط الذين سربوا معلومات كاذبة.

يلتسن يبدي حنيناً الى كول لدى استقبال خلفه شرودر



■ موسكو - رويترز - استقبل الرئيس الروسي بوريس يلتسن أمس الثلثاء المستشار الالماني غيرهارد شرودر وحضه على الحفاظ على الصلات الوثيقة بين البلدين.

وقال يلتسن لشرودر في مستهل محادثاتهما في الكرملين: «المهم ان تبقى العلاقات بين المانيا وروسيا كما كانت عليه في السنوات القليلة الماضية»، ملمحاً الى علاقته الوثيقة مع المستشار السابق هلموت كول.

وأشار شرودر الى أن العلاقات الشخصية مفيدة ولكنها ينبغي الا تهيمن على العلاقات الثنائية خصوصاً في ما يتعلق بمحاولة معالجة الأزمة الاقتصادية الروسية. وقالت مصادر الوفد الألماني ان شرودر أبدى تقديره لدور الرئيس في فترة تحول روسيا عن الشيوعية، ولكنه لا يرى أهمية لتكرار مظاهر العلاقات الوثيقة التي كانت تربط يلتسن بكول.



يلتسن مستقبلا شرودر امس. (ا ب)

واضع سيرة ديانا يعد مذكرات مونيكا لوينسكي

■ لندن - أ ف ب - اكد الناشر البريطاني مايكل اومارا ان البريطاني اندرو مورتون واضع سيرة الاميرة ديانا اختير لاعداد منكرات مونيكا لوينسكي بموجب عقد تزيد قيمته عن مليون دولار للكاتب وللمتدربة السابقة في البيت الابيض. وكانت «نيويورك تايمز» ذكرت ان مونيكا ستروي كل علاقتها مع الرئيس بيل كلينتون للكاتب البريطاني.

اما الكتاب الذي يحمل عنوان «قصة مونيكا» فسينشر الصيف المقبل وسيستند الى شهادات مونيكا والمحيطين بها. واوضح الناشر ان العقد ابرم بفضل «تعاطف فوري وقوي» بين مونيكا ومورتون. واضاف «جمعناهما في غرفة فندق في نيويورك الاسبوع الماضي وقالت نعم على الفور».

واكد ان الامر «لا يتعلق بالمال، اذ كان بإمكانها الحصول على مبلغ اكبر من مؤسسات اخرى. لكنها احبت اختيار كاتب معتاد على وضع كتب مليئة بالتعاطف مع النساء الذين ربطتهم علاقات مع رجال كبار». وكان مورتون اشتهر في ١٩٩٢ عندما نشر السيرة الذاتية لاميرة ويلز الراحلة ديانا في كتاب «قصة ديانا الحقيقية» كشف فيه، للمرة الاولى، اليأس الذي كانت تشعر به الاميرة خلال زواجها من الامير تشارلز، خصوصاً مشكلة الشهية ومحاولات الانتحار. واوضح الناشر ان لوينسكي كانت مضطرة الى السكوت عن علاقتها بكلينتون «لاسباب قانونية، لكنها «متشوقة جداً» لتقديم روايتها الخاصة عن علاقتهما. واضاف ان «مونيكا الحقيقية، شخصية مختلفة تماماً عن الصورة التي قدمتها الصحافة، و مورتون هو الكاتب المثالي لإقامة توازن» بين الشخصيتين.

"فيتو" غربي على مرشح لرئاسة الوزراء في صرب البوسنة

□ سكوبيا - جميل روفائيل

■ ابدى المنسق المدني لعملية السلام في البوسنة كارلوس ويستندورب معارضة ترشيح المتشدد دراغان كالينيتش لرئاسة الحكومة في جمهورية صرب البوسنة. ودعا الى بقاء الرئيس الحالي ميلوراد دوديك الموصوف بالاعتدال.

وجاء ذلك بعدما طلب رئيس الجمهورية الصربية (البوسنية) الجديد نيكولا بوبلاشين من كالينيتش القريب من الزعيم السابق المتهم بارتكاب جرائم حرب رادوفان كاراجيتش، تشكيل حكومة جديدة على أساس ان حزبه «الديموقراطي الصربي» احتل الصدارة بحصوله على ١٩ مقعداً في البرلمان المتكون من ٨٣ نائباً.

وناشد ويستندورب احزاب صرب البوسنة تأييد دوديك الذي حصل حزبه الاشتراكي الديموقراطي على ٦ مقاعد فقط.

وأفادت اذاعة مدينة بانيالوكا عاصمة جمهورية صرب البوسنة ان ويستندورب يمارس ضغطاً شديداً على النواب المسلمين للتخلي في الوقت الراهن عن مطلبهم الحصول على ما لا يقل عن ثلاثة مناصب وزارية في مقابل وقوفهم ضد كالينيتش خلال اجتماع برلمان صرب البوسنة اليوم الأربعاء، «من أجل ارغام بوبلاشين على اعطاء الفرصة لترشيح دوديك».

كذلك حذر الناطق باسم الخارجية الأميركية جيمس روبن من ان ابعاد دوديك من رئاسة الحكومة «سيؤدي الى قطع المساعدات عن الجمهورية الصربية اضافة الى تأثيره السلبي على قرار التحكيم حول مستقبل مدينة برتشكو».

تبادل النار في مطار قبرص التركية

■ نيقوسيا - ا ف ب - ذكرت الشرطة القبرصية التركية ان تبادلا لاطلاق النار وقع فجر امس الثلثاء بين قوات الامن ومسلح او مسلحين مجهولين في مطار ارتشان القبرصي التركي الذي يبعد حوالي عشرة كيلومترات عن الخط الاخضر في نيقوسيا.

وتفيد المعلومات الصادرة عن الشرطة ان شخصاً او اشخاصاً قاموا بقطع الاسلاك الشائكة التي تؤدي الى أحد مدرجات المطار واطلقوا ثلاثة عيارات نارية في اتجاه الشرطة التي ردت على الفور.

وقالت الشرطة انه عثر في المكان الذي أطلقت منه العيارات النارية على بقع من الدم وصحيفة قبرصية يونانية وزجاجات حارقة. ولم تعط الشرطة مزيدا من التفاصيل.

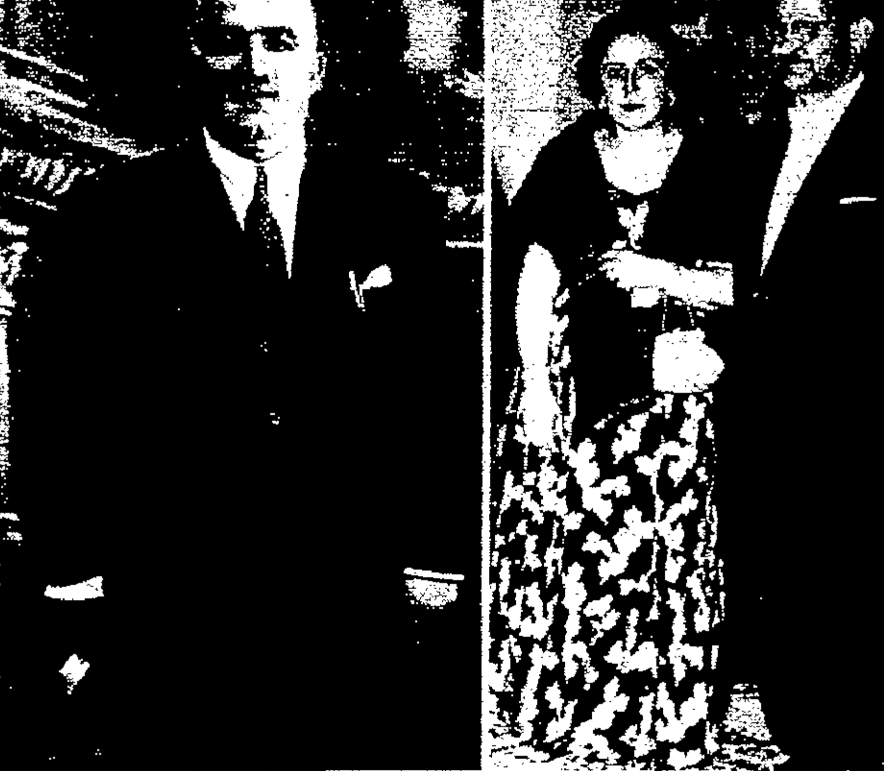
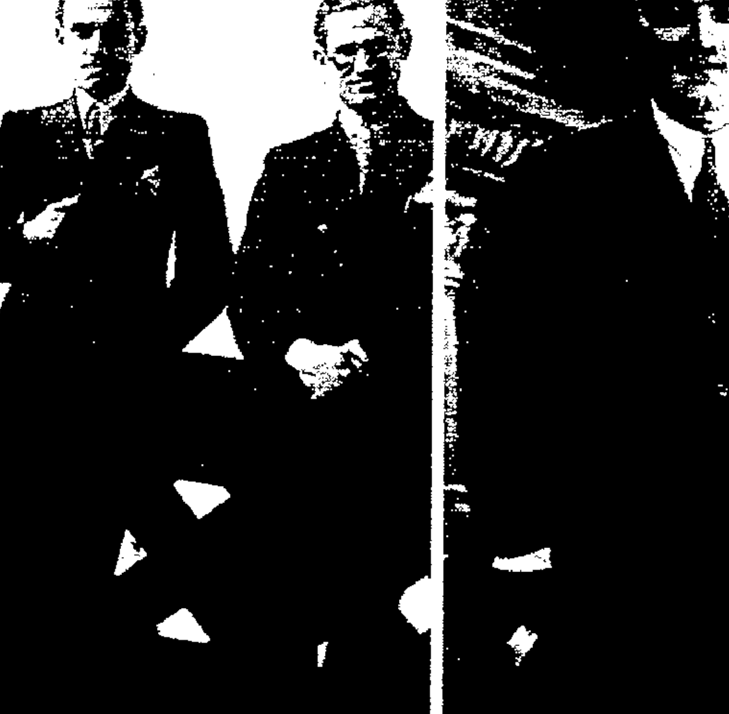
وقال شهود ان خمسة آلاف طالب قبرصي يوناني معظمهم من الشبان، شاركوا الاثنين في القسم اليوناني من نيقوسيا، في تظاهرة احتجاج نظمت في مناسبة الذكرى الخامسة عشرة لاعلان «جمهورية شمال قبرص التركية» من جانب واحد والتي لم تعترف بها سوى انقرة.


زهير عسيران (الثاني الى اليمين) مع والدته واخوته بعد انتقالهم الى بيروت، ١٩٤٠


في حفل زواجه ١٩٤٦




صبحي حيدر.



زهير عسيران وصاحب مجلة الكواكب حسن اللادقي.

زهير عسيران يتذكر المؤامرات والانقلابات في دنيا العرب (١)

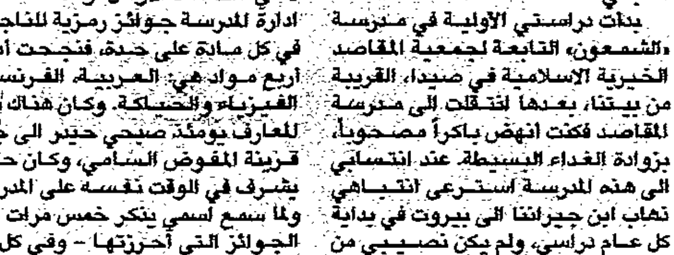
الطريق إلى مهنة المتاعب والمغامرات الخطرة

□ هذا الكتاب ليس مذكرات انه ذكريات... ذكريات ومواقف في مسيرة نضال عشتها وشاركت فيها.

تبدأ في ثلاثينات هذا القرن المشرف على نهايته، وهي حقبة زمنية حافلة بأحداث ولجهها جيل متوثب بمواقف قد لا يهتم لها البعض، وقد يستسيغها البعض الآخر ممن عاصرها او شارك فيها بشكل أو بآخر، ولكل رأيه وحكمه، لكنها أحداث ومواقف صادقة لا يشوبها ادعاء أو غرور، والواجب القومي والوطني لا مكان فيه للفاخرة.

ولعل أهم ما قصدت اليه من نشر هذه الذكريات والمواقف ان تكون أمام الأجيال الصاعدة في هذا الوقت بالذات الذي يخوض فيه لبنان معركة الصمود والمقاومة، وأيضاً للوقوف بوجه كل من يشكك في بنية استقلالنا الوطني ويسعى الى زعزعته... ولئن تكن الوحدة الوطنية وراء استقلال لبنان وحريته عام ١٩٤٣، فإنها تستطيع ان تمدنا بالقدرة على المحافظة على الاستقلال لنبني معاً لبناننا الحديث على مشارف الالفية الثالثة.

ز. ع.



■ ولدت في صيدا عام ١٩١٤، والدي الحاج احمد عسيران تاجر «مال قبان» متوسط الحال، والدتي من بيروت من آل العجمي.

بدأت دراستي الأولية في مدرسة «الشمعون» التابعة لجمعية المقاصد الخيرية الاسلامية في صيدا، القريبة من بيتنا، بعدها انتقلت الى مدرسة المقاصد فكنت انهض باكراً مصحوباً بزوادة الغداء البسيطة عند انتسابي الى هذه المدرسة استرعى انتباهي ذهاب ابن جيراننا الى بيروت في بداية كل عام دراسي، ولم يكن نصيبي من بيروت سوى زيارات قليلة وسريعة وانا صغير السن برفقة والدي او والدتي ليوم أو يومين وأكون تحت رقابة عائلية مشددة.

استفسرت عن السبب الذي من أجله ينعم جارنا بالذهاب الى بيروت، فتبين لي ان ذلك يعود الى انتسابه الى احدى المدارس في العاصمة.

نلت الشهادة من مدرسة المقاصد وكنت سالتحق بمعهد الفرير في صيدا. في هذه الأثناء وصل من بيروت وفد من اساتذة مدرسة الصنائع والفنون لإجراء امتحانات الدخول اليها، وكانت المفوضية العليا الفرنسية تشجع العلوم المهنية وترسل بعثات من الاساتذة الى المحافظات لاجراء الامتحانات فيها، وكان من بين الأساتذة الذين حضروا الى صيدا المؤرخ والشاعر أنيس فرحات وهو من الجنوب وصديق والدي فنصحه بأن يتقدم أحد أولاده لدخول هذا المعهد قائلاً له: «المستقبل للعلوم المهنية والتقنية». وصادف ان كنت الى جانب والدي فسألني إذا كنت على استعداد لدخول مدرسة الصنائع فأجبت فوراً بالقبول طمعاً في الذهاب الى بيروت اسوة بابن الجيران. وتقدمت الى الامتحان ونجحت وكان لي من العمر أربعة عشر عاماً.

وعند حلول موعد الدراسة اصطحبني والدي الى بيروت ودخلت المعهد الذكور في القسم الداخلي وانتقيت فرع الحياكة لأنها بالنسبة إلي كانت أسهل من فرع الميكانيك وتفرعاته المختلفة. وقضيت ثلاث سنوات تخرجت بعدها حاملاً شهاداتها. الى تعلم الحياكة والقيام بالتدريب على آلات النسيج، كانت هناك في طبيعة الحال مواد تدرس قبل الظهر هي اللغتان الفرنسية والعربية والفيزياء والرياضيات.

الحرية التي ابتغيتها بانتقالي من صيدا الى بيروت لم ينلني منها سوى بضع ساعات من أيام الآحاد كنت امضيها في مشاهدة فيلم سينمائي او في نزهات على الشاطئ سيراً على القدمين او في متابعة مباريات في كرة القدم التي كنت أعشقها.

سنة تخرجي في مدرسة الصنائع توفي والدي، وكانت حسرة في قلبي انه لم يحتفل بنجاحي ولم يشاهد تصفيق الحضور لي عندما أحرزت جوائز عدة. ثلاث سنوات وتخرجت بشهادة في الحياكة. حضرت حفلة التخرج مدام دي مارتيل قرينة المفوض السامي الكونت دي مارتيل وتبرعت للفائزين الأول في الصفوف المنتهية بجوائز مالية بلغت الواحدة منها خمسمئة ليرة لبنانية اي ما يعادل مئة ليرة ذهبية في ذلك الوقت، وكانت احدى هذه الجوائز من نصيبي لأنني كنت أحد الأوائل. وكذلك خصصت ادارة المدرسة جوائز رمزية للناجحين في كل مادة على حدة، فنجحت أنا في أربع مواد هي: العربية، الفرنسية، الفيزياء والحياكة. وكان هناك مدير للمعارف يومئذ صبحي حيدر الى جانب قرينة المفوض السامي، وكان حيدر يشرف في الوقت نفسه على المدرسة، ولما سمع اسمي يذكر خمس مرات بعدد الجوائز التي أحرزتها – وفي كل مرة يذكر اسمي أو اسم اي ناجح يعلو التصفيق من الحاضرين – استوقفني وسألني: «عمو انت ابن مين؟» فقلت: «ابن الحاج احمد عسيران». فقال: «بورك بك. عسيران وحيدر فرعان من شجرة واحدة، نحن القرباء». عدت الى البيت بجوائزي وليراتي ووضعتها أمام والدتي التي كانت تنتظر عودتي على قلق، ففرحت كثيراً وزادت فرحتها بما قاله لي صبحي بك حيدر. فسألتها: «ماما، لو لم انجح واحرز الجوائز هل كان يعجب بي صبحي حيدر؟ وهل كان يقول نحن القرباء من عائلة واحدة؟» فأجابت ضاحكة: «لست ادري... لكن انت يا ابني منذ صغرك غير شكل... فالحمد لله».

الطعام المغشوش

واذكر فيما اذكر عن اقامتي في مدرسة الصنائع اننا كنا نتناول طعاماً جيداً، لكنا ذات يوم شعرنا ان الطعام قد ساء فاضربنا عن تناوله احتجاجاً. ثم ادركت إدارة المطبخ الأمر وصلح الحال... وبالتحقيق تبين ان متعهد تقديم الطعام هو وراء الغش ويقدم للطلاب من طعام المساجين بطرقه الخاصة وبالتفاهم مع مطبخ السجن!

وحدث بعد تخرجي ان الطعام عاد سيئاً كما أخبرني بعض رفاقي الطلاب فقلت لهم: «الحل هو في الإضراب». وعمدت مع بعض الطلاب الى طبع مناشير ضد المتعهد واعلن الاضراب. واستدعي رجال التحري الى المدرسة وفتح تحقيق اظهر انني وراء طبع المناشير، فاعتقلت اربعاً وعشرين ساعة وأفرج عني بعد ما تبين اننا كنا على حق وان الطعام مغشوش، فاعتقل المتعهد، وطاب الطعام وفرح الرفاق...

بعد وفاة والدي انتقلت بنا والدتي من صيدا الى بيروت وكانت تنتمي الى احدى اسرها القديمة، وكان هذا الانتقال الى بيروت بداية لحياتي فيها طوال عمري.

في بيروت انفتحت ابواب الحياة الواسعة امامي، ففيها عشت حياتي الشبابية ثم المهنية وحققت ما حلمت به كطفل في صيدا. لكنني وان كنت قد خرجت من صيدا، فإن صيدا لم تخرج مني: فمن جوها ومن مدارسها ومعلميها ومن شارعها الوطني انغرست في نفسي الروح النضالية غير المساومة، والتسامح الديني والفكري التي لا أعرف مكاناً في لبنان يمكن ان يزاحم صيدا فيه. وقد اشتعل قلبي فيها بحب فلسطين والنضال من أجلها، وأنا اشاهد احتراق السيارات الذاهبة الى يهود فلسطين محملة بالخضار اثناء الاضراب العام فيها، وكان يقوم بها شباب صيدا الميامين وعلى رأسهم المناضل معروف سعد، وكذلك اساتذتي في مدرسة «الشمعون» امثال شفيق لطفي ومصطفى الشريف وشريف البزري، ثم مدير المقاصد الخيرية الاسلامية عبدالرحمن البزري، واساتذتها مصطفى ومنيف لطفي وجورج نمور معلمنا بالفرنسية وغيرهم.

كانوا جميعاً يغرسون في نفوسنا مبادئ الوطنية الصافية ونبذ التعصب الطائفي وحب العلم، وكانت شهادة المقاصد التي تعادل السرتيفيكا اللبنانية رسمياً تماثل فعلياً شهادة البكالوريا في كثير من النواحي، والفضل في ذلك لحسن أداء الأساتذة المسؤولين فيها.

والواقع ان مقاصد صيدا كانت لأبناء المدينة وجبل عامل من جميع الطوائف. وكان تمويلها من الأهالي وطاقمها التعليمي يختاره أعضاء الجمعية الذين يمثلون عائلات المدينة. وكانت رئاسة الجمعية اكبر في منزلتها المعنوية والاجتماعية من أي منصب حكومي، وما زلت أذكر دعوة أهالي صيدا للزعيم الوطني رياض الصلح العائد من المنفى، فقد اقيمت له أقواس النصر في كل مكان وارتفعت الهتافات مرحبة. الهتافات باللهجة الصيداوية واتذكر منها: «ها هيي ها هيي اسلام ومسيحية، فلتحيا الوحدة الوطنية». مثل هذه الهتافات كانت تردد في كل مرة تقام فيها احتفالات او تظاهرات وطنية.

وقد صادف وانا تلميذ في المقاصد أن جاء المفوض السامي لحضور حفلة تخرج الناجحين في الشهادة، وكنت من بينهم، وقد استعمل المستشار الفرنسي والدوائر الحكومية مختلف الأساليب والضغوط لتنظيم استقبال شعبي للمفوض، ولكن النتيجة كانت سلبية واقتصر الاستقبال على تلامذة المدارس الرسمية والموظفين وجلاوزة البلدية.

بقي كل ذلك في صميم تكويني النفسي. في بيروت حاولت ان اجد عملاً في المهنة التي انتقيتها اي الحياكة، فلم اوفق لأن معامل النسيج لم تكن قد بدأت فيها، وكان أغلبها في دمشق، فسافرت اليها ووجدت عملاً في احد المعامل وما زلت اذكر اسم صاحبه الحاج عبدالمجيد المجتهد. ولما كان الراتب ضئيلاً جداً فلم استطع البقاء اكثر من شهرين عدت بعدها الى بيروت وكنا اخوتي الكبار انيس وحسن وحسين ويحيى وانا بحاجة للعمل لنعيل اخوتي الصغار عزيز وغالب وعبدالرؤوف ومكية ومحمود. وكانت الوالدة تبيع من آن الى آخر قسماً من «صيغتها» المحتفظة بها لسد حاجتنا جميعاً قدر الامكان. وقد استأجرت بيتاً في محلة راس النبع قريباً من بيت رياض الصلح، وهذه الجيرة – أي جيرة رياض الصلح – لعبت دوراً كبيراً في مستقبل حياتي.

خلال سنتين متتاليتين بعد انتقالنا الى بيروت، التحقت بالمدرسة العاملية وتوليت تدريس القرآن الكريم. وكنت في مدرسة المقاصد اتقنت تلاوته وتجويده.

العشرون ليرة التي تقاضيتها مرتباً شهرياً من التدريس، اعتدت الاحتفاظ بخمس منها لنفقاتي الصغيرة واعطاء الخمس عشرة الباقية الى والدتي. عملي في حقل التدريس لم يكن يأخذ كل وقتي مما جعلني التحق بنادي الشبيبة على ساحة البرج في بناية النجار التي كانت تضم كذلك مكاتب جريدة «لوجور». وكان يشرف على هذا النادي ويدير شؤونه السيدان جو سيلان وفوشيه وهما مبشران فرنسيان يعشقان الحرية وخدمة الانسان. وكان النادي يعطي دروساً بالفرنسية وبعض العلوم. وانصافاً للحقيقة لا يسعني سوى الاعتراف بان هذين المبشّرين لم يحاولا مرة التأثير علينا من حيث الايمان والعقيدة. اذ كان ينتمي الى النادي شباب من مختلف المذاهب، وكذلك كان النادي يهتم بتنظيم المحاضرات والمواعظ الاجتماعية والانسانية. وانتسبت في هذا النادي الى الفرقة الكشفية التابعة له، وكنا نقوم برحلات ممتعة الى انحاء لبنان ونتسلق الجبال لنتعود تحمل مشاق الحياة ومساعدة الناس. ولانتسابي الى هذا النادي الذي كما قلت، كان ملاصقاً لمكاتب جريدة «لوجور» الفرنسية كان له تأثير على مستقبلي لأنني اعجبت بهذه الجريدة التي كانت في عهدة ميشال شيحا وشارل حلو وكانت تنبري لجريدتي «لاسيري» و«الاوريان» الفرنسيتين لتأييدهما الانتداب الفرنسي وكل ما يصدر عن المفوضية العليا. وكانت هذه الجريدة، أي «لوجور»، تدافع عن لبنان وتطالب بالاستقلال وبحرية المواطن. فأحببت الصحافة من خلالها.

في تلك الأيام، اي في أواسط الثلاثينات، كثرت التظاهرات والاضرابات احتجاجاً على غلاء أسعار الماء والكهرباء وتعرفة الترامواي، وكنت اشترك في أغلب هذه التظاهرات التي كان رجال الانتداب يقمعونها بعنف وباعقاب البنادق، وكثيراً ما ناقشت المبشرين الفرنسيين المشرفين على نادي الشبيبة فيما يقوم به مواطنوهما من أعمال تتنافى ومبادئ الحرية والديموقراطية، فكانا يصغيان الى ما اقوله بانتباه ويوافقان على استنكار أساليب القمع العنيفة ويقولان في ألم: «ما تشاهده من أعمال جماعة الانتداب ليس وجه فرنسا الحقيقي، فوجه فرنسا العريق الأصيل وتقاليدها في الحرية والديموقراطية تختلف تماماً عما يمارسه مبعوثوها هنا».

بعد تركي التدريس في العاملية شاءت المصادفة ان أتعرف الى حسن اللاذقي الذي كان يملك امتيازاً لمجلة اسبوعية تدعى «الكوكب» فعرض علي مشاركته في اصدارها سوية فلم اتردد لأن الانطباع الذي تركته في نفسي جيرة جريدة «لوجور» كان الحافز الأكبر لسرعة قبولي هذا العرض.

تعاونا على اصدار المجلة، وأذكر في هذه المناسبة أن أمر اصدار جريدة أو مجلة في تلك الفترة لم يكن يقتضي مالاً وفيراً، فالورق رخيص ومتوافر، واليد العاملة متدنية الأجر، والأهم من الورق والعمال ان صاحب جريدة او مجلة صغيرة غالباً ما كان هو محررها ومدير ادارتها وموزعها أحياناً كثيرة. وما يدعى الاعلان كان شبه معدوم بمعناه التجاري المتعارف عليه اليوم على الأقل.

جعلنا «الكوكب» بادئ الأمر أدبية اجتماعية بعدما انضم إلينا أحمد زكي الأفيوني وهو كاتب ومتمرس في الصحافة. وتقاسمنا تحرير موادها مع بعض ما يردنا من الكتاب والأدباء. ثم حولنا بعض اهتمامنا الى الرياضة والكشفية. بعد انتسابي الى الكشاف المسلم الذي كان بقيادة محيي الدين النصولي، وكان هذا الكشاف في أوج ازدهاره ويتزعم الحركات الوطنية والتظاهرات ضد الانتداب الفرنسي، أصبحت «الكوكب» بالتالي لسان حال الكشافين وجميع الفرق الكشفية في لبنان.

بعد انفصال أحمد زكي الأفيوني عن الجريدة، اشترينا حسن اللاذقي وانا مطبعة صغيرة بالتقسيط، واصبحنا نطبع الجريدة فيها الى جانب بعض المطبوعات التجارية لتساعدنا على دفع الأقساط. وكذلك كنا نطبع المناشير التي توزع على المواطنين لدفعهم الى مناوأة الانتداب. وكنا نطبعها سراً، وقد طلب منا مرة طبع مناشير خطيرة فاضطررنا الى رفضها خشية أن يفشي عامل المطبعة السر، وكان أجرها مغرياً. لحظة رفضنا هذا العرض قررت بيني وبين نفسي ان اتعلم صف الأحرف والطباعة، وهكذا كان. فصرت إذا ما عهدت إلينا جهة ما في طبع مناشير سرية أتولى هذا العمل بنفسي ليلاً بعد قفل باب المطبعة من الخارج ليبقى الأمر مكتوماً.

ومن مطبعتنا المتواضعة تلك خرجت مناشير كثيرة تحرض الأهالي على شركة مياه بيروت وشركة الكهرباء وعلى كل ما للفرنسيين من مصالح عندنا. وانكر في هذا المجال ان اضراباً عاماً أعلن في سورية، ولما اراد رجال حزب الكتلة الوطنية تغذية الروح النضالية لدى الشعب السوري وحمله على متابعة الاضراب لم يتمكنوا من طبع مناشير تدعو الى ذلك في دمشق فلجأوا الى لبنان، وكان رياض الصلح يعلم انني اتولى احياناً طبع مناشير سرية، فاستدعاني الى بيته وسلمني المنشور المراد طبعه وهكذا كان، وقد رفعت هذه المناشير، عندما وزعت في سورية، من روح المقاومة والصمود في وجه الفرنسيين.

وكما قلت ان جيرتنا لبيت رياض الصلح افادتني كثيراً حيث كنت اشاهد التظاهرات تبدأ من بيته وتنتهي فيه – عندما كان يعتقله الفرنسيون – وجرى ذلك مرات عدة قبل اعتقاله في راشيا ونفيه الى القامشلي، ثم الى غيرها، فكانت داره تكتظ برجالات البلاد، وعند عودته يستقبل بتظاهرات التأييد الصاخبة.

عملنا السري في طباعة المناشير تابعناه حتى الاستقلال دون ان يعلم الفرنسيون بأمرنا او تهتدي إلينا عيونهم. وقد توثقت علاقتي برياض الصلح، فاستدعاني مرة وسألني ان كنت أوافق على الذهاب سراً الى فلسطين حاملاً بيانه ضد مشروع الاستقلال الذي اذاعه الجنرال كاترو عام ١٩٤١ ليُنقل منها الى جريدة «الأهرام» المصرية بواسطة مراسلها هناك لأن الأوامر صدرت بمنع نشر البيان في لبنان، فوافقت في الحال بل شكرت رياض على ثقته بي واختياري للقيام بتلك المهمة وتمنطقت بالأوراق وذهبت على بركات الله وتوفقت في مهمتي.

وفي أواخر عام ١٩٤٣ قمت برحلة الى مصر برفقة نسيبي عادل عسيران، وكان وزيراً للتموين في حكومة الاستقلال وأول وزير لبناني يزور مصر بعد معارك لبنان مع فرنسا ونيله استقلاله. فزرنا هناك جريدة «المصري» لصاحبها محمود أبو الفتح، وهي كانت تناصر لبنان لنيله استقلاله. وبعد ما تعرفنا الى صاحب الجريدة عرض علي أن أكون مراسل «المصري» في بيروت، فوافقت في الحال ثم أخذت «المصري» تنتدبني للقيام بتحقيقات واسعة في بعض البلاد العربية وللاحقة مجرى الأحداث فيها وكنت أقوم بهذه الأعمال الى جانب عملي في جريدة «الهدف». واستفدت كثيراً من امكانات جريدة «المصري» التي كان انتشارها كبيراً.

تزوجت في حزيران عام ١٩٤٦ من دعد راشد عسيران، واصطحبت عروسي الى حيث كان يذهب العرسان يرتشفون العسل في فندق «صابكي» في شتورا. وصادف في اليوم الثاني لقضائي شهر العسل موعد انعقاد مؤتمر بلودان للبحث في قضية فلسطين وحضره رؤساء الحكومات العربية مع وزراء الخارجية وممثلي الأحزاب والهيئات الفلسطينية، بدعوة من جامعة الدول العربية. فوردتني برقية من «المصري» لموافاتها باخبار المؤتمر، فلبيت الواجب الصحافي واضطررت الى ترك عروسي وحيدة في فندق العرائس، وكان الحاج حسين العويني يومذاك من بين نزلاء الفندق، فلم أسلم من تنكيته ولا من تحريض زوجتي على العصيان والتمرد.

* يصدر كتاب «زهير عسيران يتذكر المؤامرات والانقلابات في دنيا العرب»، عن دار النهار للنشر في بيروت الشهر المقبل.


الحاج أحمد عسيران

يصافح الرئيس اللبناني السابق شارل حلو.



زهير عسيران

- لبناني ولد في صيدا عام ١٩١٤.
- درس في كلية المقاصد الاسلامية في صيدا، وكلية الصنائع في بيروت.
- اضطلع بدور بارز في العديد من الجمعيات الشبابية، فكان عضواً في نادي الشبيبة وقائداً في الكشاف المسلم وأميناً للسر في جمعية «اتحاد الشبيبة».
- عمل في الصحافة في الثلاثينات فكان أحد أصحاب مجلة «الكوكب» ثم انتسب الى «الحزب القومي العربي» السري عام ١٩٣٨ وكلف مهمات جسيمة.
- عضو حزب «الميثاق الوطني اللبناني» عام ١٩٣٨.
- صاحب «الهدف» (١٩٤٣ – ١٩٦٨) ثم نقيباً للصحافة اللبنانية (١٩٦٥ – ١٩٦٧) ومراسلاً خاصاً لجريدة «المصري» القاهرية، وشاهداً على الكثير من الاحداث اللبنانية والعربية والدولية في تلك الفترة.
- عضو في عصبة العمل القومي.
- نشط في حزب النجادة في الفترة الأولى لتأسيسه وعين أميناً للخارجية فيه عام ١٩٣٨.
- عضو في مجلس أمناء مستشفى المقاصد الخيرية الاسلامية عام ١٩٤٤.
- أمين سر «الهيئة الوطنية» برئاسة الدكتور محمد خالد التي شكلت لدعم استقلال لبنان، وعضو «المؤتمر الوطني» إبان معركة الاستقلال عام ١٩٤٣، ومن القلائل الذين شكلوا فريق عمل الزعيم الراحل رياض الصلح ورافقوه في مراحل نضاله المختلفة لبناء دولة الاستقلال.
- مع نكبة العام ١٩٤٨ اشترك في تأسيس «مكتب فلسطين الدائم» الذي أوكلت اليه مهمات مد المناضلين من أبناء فلسطين بالدعم وتنظيم حملات تطوع وتعبئة.
- عام ١٩٤٤ كان من بين المجموعة الأولى التي أعلنت تأسيس «حزب النداء القومي».
- أحد مؤسسي جمعية قدامى الكشاف المسلم.
- عضو في مجلس لادارة «جوائز مصطفى وعلي أمين للصحافة» في مصر.
- رئيس «مجلس أمناء شباب لبنان الواحد» الذي تأسس مع مطلع التسعينات، ليشكل واحة لقاء وحوار لشباب لبنان من كل التيارات والطوائف.
- عضو المنتدى القومي العربي.

ترحب «الحياة» برسائل قرائها وتنشر منها ما لا يتعارض وقوانين النشر وما يحفظ حرية الرأي في آن. وتحتفظ «الحياة» بحق تنقيح الرسائل واختصارها، وتعتذر عن عدم رد الرسائل التي لا تنشر. الرجاء توجيه الرسائل بواسطة الفاكس او البريد الى اي من مكاتب «الحياة» الواردة عناوينها وأرقامها في اسفل صفحة الرأي.

ماهي القوة؟

■ السيد المحرر،

تحية طيبة وبعد،

بالإشارة الى مقال الأمير خالد بن سلطان عن القوة التي تتحدث وتحدث بها الكاتب عن نقاط مهمة وكيف ان القوة كانت الورقة الحاسمة في كل الأحيان.

لكن الوضع الذي لا بد من الإشارة اليه، ما هي القوة؟ هل هي عسكرية، أم اقتصادية، أم قوة وحدة.

إذا نظرنا الى القوة العسكرية فإن الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي سابقاً يملكان اكبر قوتين عسكريتين في العالم، لكن هل القوة العسكرية وحدها تكفي؟

هذا مثال حي بين القوتين: قوة متماسكة وقوة مختلفة ومتخلفة.

وإذا نظرنا الى اهم القوى نجد ان قوة الوحدة في الرأي والقانون والتماسك هي أكبر قوة وهي التي تصنع القوة العسكرية التي تصنع القوة الاقتصادية.

العالم العربي متخلف في كل النواحي، وليس العربية وحدها فقط بل الأمة الاسلامية، على كبرها وقوتها الاقتصادية والعسكرية. تصور لو اتحدت هذه الأمة لاتحاد راي فقط، لن يسمح لدولة صغيرة مثل اسرائيل في وسط معقلنا ان تتحكم بنا وتملي شروطها، بل كنا نفعل أكثر من ذلك. ولكن الخلاف الدائم هو السبب الذي اضعف وأمرض هذه الأمة. فنحن حالياً نسمى تاريخياً بالرجل المريض، فمتى نقوى؟

وإذا رجعنا الى ما كان عليه اسلافنا وتمسكنا بقوة الله التي لا قوة اكبر منها، واتخذنا منهج نبينا محمد صلى الله عليه وسلم والخلفاء من بعده، فهم امة خرجت واسمعت العالم واخضعته بسيوف تلمه. فالقوة اخيراً تقع في قوة النفس.

وللكاتب الف تحية لهذا الموضوع المهم.

جدة – عبدالعزيز عباس السحلي

الحسابات

■ السيد المحرر،

تحية طيبة وبعد،

قرأت الكثير عبر الصحف العربية وكذلك عبر «الحياة» عن الأزمة التركية – السورية، ويبدو لي ان تحليل صورة الوضع القائم يتم عبر النظر الى الأمور من زاوية واحدة فقط.

أولاً: تركيا هي دولة ككل الدول لها مصالحها الحيوية والاستراتيجية مهما كانت الميول السياسية لحكومتها. فتركيا على رغم انها حالياً تعاني من انفصام في الشخصية او الهوية فهذا لا يعني ان مصالحها الحيوية ستتغير، وهذا يعني الأمن والمياه ومركزها في المنطقة ككل.

ثانياً: ان اللافت للنظر هو ان الأحزاب التركية جميعها ابدت حكومة يلماظ في موقفها تجاه سورية، وهذا ايضاً شمل الاسلاميين مما يؤيد القول ان تركيا كلها تعاني من مشكلة الاكراد لأنها مشكلة قومية وتتعلق بالأمن التركي كما يراها الشعب التركي نفسه بكافة فئاته.

ثالثاً: اثبتت الاحداث خطأ الاستراتيجية السورية في الرهان على ورقة أوجلان لأنها لا معنى لها.

رابعاً: اثبتت الاحداث ايضاً ان سورية أحرجت حتى اصدقائها وحلفائها من خلال هذه الأزمة مع تركيا لأنها اعطت الجنرالات في أنقرة العذر للتحرش بها فقط لأنها تساند اوجلان.

على القيادة السورية مراجعة الأزمة ومراحلها من جذورها لأن الدرس هو ان تركيا كدولة لها مصالحها مثل سورية وان مصالحها لا تتغير مع تغيير الحكومات.

القاهرة – وليد خوري



ALHAYAT / BUSINESS







الرياض تريد "خبرات لتوفير قيمة مضافة للانتاج"

السعودية "غير مستعدة" لمنح الشركات الأجنبية امتيازات وحقوقاً جديدة للتنقيب عن النفط والغاز

□ جدة - عمر جستنية

■ اظهرت زيارة «فريق العمل» الذي اوفدته شركة «اتلانتيك ريتشفيلد» النفطية الاميركية الى السعودية الاسبوع الماضي لتقويم امكانات الاستثمار وفرصه في القطاع النفطي السعودي تباين الموقف واتساع الهوة بين الموقف السعودي وموقف الشركات النفطية الاجنبية التي تحاول الحصول على امتيازات وحقوق للتنقيب عن النفط والغاز.

وقال اقتصاديون سعوديون لـ «الحياة» ان الحكومة غير مستعدة لمنح الشركات الاجنبية ما تريده.

وكانت الحكومة السعودية وضعت عام ١٩٧٥ حداً للامتيازات التي كانت تديرها الشركات الاميركية (اكسون وشيفرون وموبيل وتكساكو) في السعودية، وقصرت الاستثمار في مجالات البحث والتنقيب والانتاج على شركة «ارامكو - السعودية» التي تملكها بالكامل.

وتتركز تساؤلاته، وفقا لمصادر نفطية تحدثت الى «الحياة» على الجدوى من فتح باب الاستثمار في مجالات البحث والتنقيب والانتاج في ضوء وجود فائض في الطاقة الانتاجية غير المستغلة لدى شركة «ارامكو - السعودية» تصل الى مليوني برميل يومياً بعد قرار منظمة «اوبك» خفض الانتاج مرتين السنة الجارية.

ورأى المراقبون والمتابعون لزيارة فريق شركة «اتلانتيك ريتشفيلد» الاخيرة (لم يكشف عن نتائجها) ان هناك تبايناً في وجهات النظر بين اهداف السعودية من دعوة الشركات النفطية الاجنبية للاستثمار في القطاع النفطي وبين ماتريده الشركات النفطية الاميركية.

وتبحث الشركات النفطية الدولية، وفي مقدمها الاميركية، عن حقوق الملكية والامتياز في انتاج النفط والغاز وتسويقه على رغم ان الدعوة السعودية التي اطلقها ولي العهد الامير عبدالله بن عبدالعزيز واضحة وتركز على «دعوة هذه الشركات للتقدم باقتراحات في شأن كيفية المساعدة في تطوير الايرادات السعودية من النفط».

واشار المراقبون الى ان مايتفق مع الدعوة السعودية هو «قيام الشركات الاجنبية بتوفير قيمة مضافة الى قطاع النفط السعودي عبر تقديم خبراتها في مجالات جديدة مثل تقنية تسييل الغاز او صنع الزيوت الفائقة الجودة او المساعدة في مجال توليد الكهرباء باستخدام الغاز للمساعدة في تلبية حاجات السعودية المتزايدة من الكهرباء او الدخول في مشاريع مشتركة جديدة خصوصاً في مجال التكرير الذي من شأنه اضافة قيمة جديدة الى النفط بدلاً من تصديره خاماً وكذلك تسهيل نقل الغاز لاستخدامه في محطات الطاقة وشركات تصنيع البتروكيماويات».

واكد اقتصاديون سعوديون التقتهم «الحياة» ان قطاع النفط السعودي يمكنه استيعاب اي استثمارات اجنبية جديدة و«مدروسة» تكون مصحوبة بقيمة مضافة وان من شأن ذلك المساعدة في تعزيز ايرادات السعودية وعائداتها من الصناعة النفطية «بدلاً من ارتهان ٨٠ في المئة من دخلها للتذبذب وعدم الاستقرار نتيجة اعتمادها على تصدير النفط الخام وما يطرأ على اسواقه واسعاره من تقلبات».

واستبعد المراقبون ان توافق السعودية على طلبات شركات النفط الاميركية (اكسون وشيفرون وموبيل وتكساكو) لمنحها امتيازات وحقوق ملكية للبحث والتنقيب عن النفط والغاز وانتاجهما في الاراضي السعودية.

وقال خبراء في شركة «ارامكو - السعودية» لـ «الحياة» إن «الهدف من فتح الباب امام الشركات الاجنبية للاستثمار في قطاع النفط ليس على الاطلاق زيادة الانتاج او رفع الطاقة الانتاجية لأن الشركة تستطيع تحقيقه بسهولة اذا سمحت ظروف السوق النفطية بذلك ووصلت اسعار النفط الى المستوى المستهدف وهو ١٨ دولاراً للبرميل».

ويُشار الى ان الأمير عبدالله بن عبدالعزيز التقى خلال زيارته الأخيرة الى الولايات المتحدة رؤساء الشركات النفطية الأميركية ودعاهم الى تقديم اقتراحات في شأن كيفية المساعدة في تطوير الموارد السعودية.

سعر خام "برنت" يتراجع إلى أدنى مستوى منذ ١٠ أعوام



■ لندن - «الحياة»، رويترز، أ ف ب - انخفض خام القياس «برنت» الى اقل من ١٢ دولاراً للبرميل عند بدء المعاملات في بورصة النفط الدولية في لندن. وبلغ سعر البرميل ١١,٧٨ دولاراً وهو ادنى مستوى له منذ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٨٨.

واعلنت الامانة العامة لمنظمة «أوبك»، التي يجتمع مجلسها الوزاري في فيينا في ٢٥ تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري، ان من المتوقع ان يرتفع الطلب الدولي على نفطها قليلاً السنة المقبلة «لكنه سيظل دون المستويات الحالية للانتاج».

وقالت الامانة العامة في تقريرها الشهري «من المتوقع ان يبلغ الطلب على نفط المنظمة ٢٦,٦ مليون برميل يومياً مقارنة مع ٢٦,٣ مليون برميل السنة الجارية».

ونقل التقرير عن مصادر اعلامية واستشارية ان انتاج «اوبك» بلغ في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي ٢٧,٠٣ مليون برميل يومياً في المتوسط مقارنة مع ٢٧,٠١ مليون برميل يومياً في أيلول (سبتمبر). وبلغ متوسط انتاج «أوبك» في الاشهر التسعة الاولى من السنة ٢٧,٩ مليون برميل يومياً مما ساهم في زيادة المخزونات في العالم الصناعي في هذه الفترة بواقع ٢,٠٦٧ مليون برميل يومياً.

اليمن: موازنة السنة المقبلة تتوقع ٦٥٥ مليون دولار من صادرات النفط

□ صنعاء - إبراهيم محمود

■ قالت الحكومة اليمنية انها تتوقع ايرادات من عائد تصدير النفط والغاز سنة ١٩٩٨ يصل حجمها الى ١٦٢ بليون ريال باقل من ٤٢,٦ بليون ريال عن السنة الجارية.

وافادت بيانات الموازنة العامة للدولة، التي من المنتظر ان تقدم الى مجلس النواب الاسبوع المقبل، ان اجمالي الكمية المنتجة والمخصصة للتصدير السنة المقبلة تقدر بنحو ٥٤,٥ مليون برميل قيمتها ٦٥٥ مليون دولار على اساس احتساب سعر ١٢ دولاراً للبرميل.

وكانت تقديرات موازنة ١٩٩٨ اشارت الى أن اليمن يامل تصدير ٥٥,٨ مليون برميل بقيمة ١,٥ بليون دولار على اعتبار ان سعر البرميل ١٨ دولاراً حينها.

وأصيبت الموازنة اليمنية بنكسة من جراء الانخفاض المفاجئ في اسعار النفط العام الماضي. وتوقعت الدوائر الرسمية الا تقل الخسائر عن ٣٥٠ مليون دولار.

وتراجعت تقديرات قيمة النفط المخصص لتغطية نفقات الحكومة بالنقد الاجنبي من ٤٢٦,٦ مليون دولار السنة الجارية الى ٣٩٧,١ مليون دولار سنة ١٩٩٩.

عُمان تشارك في انتاج النفط من بحر قزوين

■ مسقط - «الحياة» - وقعت «شركة النفط العُمانية» المحدودة اتفاق شراكة للتنقيب عن النفط في منطقة بحر قزوين (كازاخستان) مع كل من شركة «يونيون تكساس اوف شور» المحدودة، إحدى شركات «اركو» وشركة «اكسون نورث كاسبين» المحدودة، إحدى شركات «اكسون كوربوريشن».

وقال وزير التجارة والصناعة العُماني رئيس مجلس إدارة «شركة النفط العُمانية» مقبول بن علي سلطان «إن الشركات الثلاث ستقوم بموجب الاتفاق باعمال التنقيب النفطي واقتسام الانتاج بعد موافقة الحكومة في كازاخستان على الاتفاق».

الكويت: انتقادات نيابية لوزير النفط

□ الكويت - حمد الجاسر

■ وجه نواب كويتيون امس انتقادات الى وزير النفط الشيخ سعود ناصر الصباح على خلفية تغييرات ادارية قام بها في هيكل القطاع النفطي الذي تديره الحكومة في الكويت.

وقال بعضهم ان الشيخ سعود يصادر صلاحيات القياديين في هذا القطاع، لكن الحكومة ردت بأن اجراءات الوزير كانت في حدود القانون.

وقال النائب الدكتور ناصر الصانع «ان اجراءات الشيخ سعود تسعى الى تجميع الصلاحيات لديه مما فرض قيوداً شديدة على حركة الصناعة النفطية»، وانه في الهيكل الاداري الجديد «سلب الوزير صلاحيات من دونه من شرائح قيادية وامتد الأمر الى صلاحيات القيادة الوسطى، ما أعاد القطاع النفطي الى ممارسات تعود الى زمن غابر».

وطالب الصانع الشيخ سعود بالاهتمام بمسؤولياته السياسية كوزير وعدم التدخل مباشرة في النواحي التنفيذية والادارية للشركات النفطية، اسوة بما كان يفعل وزراء النفط السابقون. وقال «ما دعاني للحديث هنا هي قرارات صدرت عن الوزير وبنيت بالدرجة الأولى على الانتماء لا الاداء». ورأى ان كل القرارات في المؤسسات النفطية «اصبحت بيد شخص واحد».

وانتقد رئيس المجلس احمد السعدون قرار الشيخ سعود اعفاء رئيس «شركة نفط الكويت» خالد يوسف الفليج من منصبه. وقال: «للأسف فقدنا واحداً من افضل الكفاءات هو الاخ خالد الفليج في الوقت الذي نسمع فيه ان الوضع غير سليم في القطاع النفطي. فهل هذا هو الاصلاح الذي يتكلمون عنه».

ورد وزير التخطيط علي الموسى على انتقادات النواب، قائلاً ان الشيخ سعود «يعمل ضمن إطار قانوني ولم يصادر الصلاحيات».

واضاف الموسى الذي كان يتحدث كوزير للنفط بالوكالة لغياب الشيخ سعود ان «ما تناوله الدكتور الصانع بني على تحليله الخاص والقطاع النفطي تحكمه آلية لم تتغير ويشرف عليه المجلس الأعلى للبترول، والتغيير في مجلس ادارة مؤسسة البترول امر يتم بين الحين والآخر».

وعلق النائب الصانع على كلام الوزير بالاشارة الى وجود «قرارات فردية» تتخذ في القطاع النفطي. وتساءل عن صاحب القرار في مسألة تخصيص محطات البنزين في الكويت التي يديرها القطاع العام حالياً والتي تناقضت تصريحات المسؤولين حولها.

واثارت ملاحظة الصانع اهتمام وزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد الذي رد قائلاً: «في ما يتعلق بمحطات البنزين فإن قرارها اتخذ بواسطة مجلس الوزراء والمجلس الأعلى للبترول، وسينفذ هذا القرار. واذا قال وزير النفط بالرجوع عن التخصيص فإنه ليس من حق الوزير، بل المجلس الأعلى للبترول». ورفض ما يقال عن ان القرارين «فيهما تنفيع لأحد، ويؤسفني ان يقال هذا».

هبوط قياسي لبورصة الكويت

■ الكويت - رويترز - مُنيت البورصة الكويتية بانخفاض قياسي جديد امس الثلثاء. وهبط مؤشر البورصة ٢١,٢ نقطة او ١,١٢ في المئة خلال جلسة التداولات التي امتدت ساعتين ونصف الساعة، ليسجل عند الاقفال ١٨٧٠,٤ نقطة، اي بانخفاض ٣٩,٥ في المئة السنة الجارية و٣٤ في المئة عن ٢٨٣٦,٩ نقطة، اعلى مستوى سجله في تشرين الثاني (نوفمبر) ٩٧. وسجل المؤشر عند اقفال السبت الماضي اول ايام تداولات الاسبوع ١٨٨٠,٥ نقطة. وقال احد المستثمرين اثناء مراقبته انخفاض اسعار الاسهم على لوحة الكترونية ضخمة «نحن بانتظار اجتماع الحكومة الاحد المقبل الذي ستبحث فيه الوضع الاقتصادي».

ووعدت الحكومة اواخر الشهر الماضي بالبحث في تدابير في اجتماعها الاسبوعي الاحد، لدعم البورصة التي كانت من انشط الاسواق العربية. لكن الحكومة لم تعلن اي تدابير حتى الآن سواء في شأن البورصة او الاصلاحات الاقتصادية.

ويقول مستثمر آخر «بعد اجتماع الحكومة (اذا اتخذ قرار) سترتفع الاسعار».

وزير الطاقة الفنزويلي السابق: "اوبك" منعت انهيار الاسعار

□ لندن - نديم كعوش

■ رجح خبراء يشاركون في مؤتمر «نفط ومال» في لندن ان تبقى اسعار النفط منخفضة في السنوات القليلة المقبلة بسبب ارتفاع طاقات الانتاج في عدد من دول العالم والازمة الاقتصادية الاسيوية ولاحتمال عودة العراق الى سوق النفط.

وتوقع وزير الطاقة الفنزويلي السابق اليريو بارا ان تكون اسعار النفط السنة المقبلة في مستوى السنة الجارية على رغم التزام «اوبك» اتفاقي خفض الانتاج بنحو ٢,٦ مليون برميل يومياً. وقال لـ «الحياة» على هامش المؤتمر ان «اوبك قامت بعمل رائع لانها وضعت ارضية لاسعار النفط ومنعتها من الانهيار».

واضاف «على رغم انها ارضية منخفضة، فانها تُعتبر ارضية صلبة للاسعار التي كان يمكن ان تصل الى ثمانية او تسعة دولارات للبرميل».

واشار الى ان «اوبك» لا تزال ملتزمة نسبياً الخفوضات وان عليها «الاستمرار في هذا الاتجاه لانه يظهر للعالم انها متمسكة بموقف مشترك وبمصلحة مشتركة».

واجمع الخبراء على ان انخفاض الاسعار سيؤدي إلى خروج بعض الشركات من السوق وتعزيز مواقف شركات نفطية اخرى اضافة الى انتعاش الطلب الدولي على النفط الخام.

وقالت ورقة قُدمت الى المؤتمر، الذي يستمر يومين، ان التزام منظمة «اوبك» الخفوضات التي اعلنتها اخيراً ستؤدي الى خفض بناء المخزون الدولي وبالتالي لانخفاضه في الربع الاخير من السنة الجارية.

واشارت الورقة الى ان ذلك سيؤدي بطبيعة الحال الى عودة التوازن النسبي بين العرض والطلب ما سيدعم الاسعار وان بدرجة بسيطة... وتعني هذه التطورات ان اسعار النفط مرشحة للتحسن لكنها ستبقى منخفضة نسبيا لفترة غير محددة.

وارجعت ورقة اخرى اسباب ضعف اسعار النفط الى الازمة الاقتصادية الاسيوية في المقام الاول ثم الى ارتفاع المخزون الدولي وصادرات النفط العراقية والتوسع المستمر في طاقات الانتاج من خارج منظمة الدول المصدرة للبترول.

٣٥ شركة دولية مهتمة بمشروع السكك الحديد بين الزرقاء وعمان

□ عمان - صلاح حزين

■ ترغب ٣٥ شركة دولية في التقدم لتنفيذ مشروع مد خط للسكك الحديد بين الزرقاء وعمان وتشغيل قطار كهربائي عليه.

وقالت مصادر في وزارة النقل الأردنية «ان هذه الشركات تمثل ١٨ بلداً، ومن بينها شركات المانية وفرنسية وايطالية ويابانية وكورية وصينية وهولندية وبريطانية وشركة واحدة اميركية».

وبعثت الشركات «رسائل اهتمام» بالمشروع، بناء على الدعوة التي كانت وزارة النقل وجهتها الى الشركات الراغبة في الاشتراك بالمشروع.

ويتضمن المشروع مد خط السكك الحديد بين الزرقاء والساحة الهاشمية وسط عمان القديمة وتشغيله وصيانته ما يساهم في حل مشكلة المواصلات في العاصمة الأردنية.

وستستخدم الشركة التي يتم اختيارها جزءاً من «الخط الحديدي الحجازي» الذي يربط عمان والزرقاء، على امتداد ٢٦ كلم، كجزء من مشروع اشمل تعد هذه مرحلته الاولى. وستتضمن المرحلة الثانية إكمال الخط من وسط عمان القديمة الى بلدة صويلح في اقصى غرب عمان.

ويتوقع عقد مؤتمر للمهتمين بالمشروع في عمان منتصف كانون الثاني (يناير) المقبل للاطلاع ميدانياً على المشروع قبل تقديم العروض النهائية.

ارتفاع متواضع في معدل التضخم في الولايات المتحدة

INFLATION
% U.S.

■ واشنطن - رويترز - اظهرت بيانات رسمية امس الثلثاء ان معدل التضخم في الولايات المتحدة سجل ارتفاعاً متواضعاً في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي على رغم ارتفاع اسعار البنزين.

وقالت وزارة العمل ان مؤشر اسعار المستهلكين وهو المقياس الرئيسي للتضخم ارتفع بنسبة ٠,٢ في المئة بعد ان ظل ثابتاً من دون تغيير في ايلول (سبتمبر) الماضي.

اما معدل التضخم الاساسي الذي لا يشمل اسعار المواد الغذائية والطاقة بسبب التقلبات الشديدة التي تشهدها عادة، فقد ارتفع بنسبة ٠,٢ في المئة الشهر الماضي وهي نسبة الزيادة نفسها التي سجلها في ايلول.

مبادرة يابانية - اميركية لمساعدة آسيا بـ١٠ بلايين دولار

■ كوالالمبور - رويترز - أعلن الرئيس الاميركي بيل كلينتون ورئيس الوزراء الياباني كيزو اوبوتشي مبادرة بقيمة عشرة بلايين دولار لتحفيز النمو في آسيا، عن طريق المساعدة في اعادة هيكلة الشركات والبنوك المتهاوية. وقال كلينتون وأبوتشي في بيان مشترك مساء اول من امس «ان عدداً كبيراً من الدول الاكثر تضرراً حقق خطوات كبيرة في الاشهر الماضية نحو استعادة الاستقرار» واعلنت المبادرة قبل اجتماع قادة «منتدى التعاون الاقتصادي لآسيا والمحيط الهادي» (ابك) الذي بدأ أمس في العاصمة الماليزية كوالالمبور ويستمر حتى اليوم. وقال مسؤول اميركي للصحافيين ان الدول المرشحة للحصول على المعونة اولاً تايلاند واندونيسيا.

ويحضر اوبوتشي قمة «ابك» في كوالالمبور فيما بقي كلينتون في واشنطن لمتابعة تطورات الأزمة العراقية، ويشارك بدلاً منه نائبه آل غور.

اتجاهات اقتصادية

كامديسو يؤيد الغاء ٨٠ في المئة من ديون هندوراس ونيكاراغوا

● ماناغوا - أ ف ب - اعرب المدير العام لصندوق النقد الدولي ميشال كامديسو مساء أول من امس الاثنين في ماناغوا عن تأييده الغاء ٨٠ في المئة من الديون التجارية المترتبة على كل من نيكاراغوا وهندوراس اللتين ضربهما الاعصار «ميتش»، من خلال تطبيق بنود «خطة ليون» عليهما. وقال كامديسو لدى وصوله الى ماناغوا في زيارة تستغرق يومين انه «في ما يتعلق بهندوراس ونيكاراغوا وما يتعلق بي، فاني أؤيد تبني خطة ليون».

وقد اعلن البنك الدولي وصندوق النقد الدولي والبنك الاميركي للتنمية امس الاثنين «الاتفاق على اجراء تقويم واسع مع سلطات هندوراس ونيكاراغوا لوضع ديونهما الخارجية وشروط تخفيفها».

وخلال القمة العالمية الاخيرة لمؤتمر الامم المتحدة للتجارة والتنمية الذي عقد الاسبوع الماضي في ليون (شمال وسط فرنسا)، طلب الامين العام للمؤتمر روبنز ريسيبرو من الدول الدائنة تخفيف ديون دول اميركا الوسطى التي اجتاحها الاعصار «ميتش».

كندا تزود "اتصالات" السعودية اجهزة بقيمة ٢٢ مليون دولار

● مونتريال - «الحياة» - تلقت شركة «اس.آر. تيلكوم» الكندية طلباً من شركة الاتصالات السعودية «اتصالات» لتزويدها اجهزة اتصالات لاسلكية خاصة بالخدمات الهاتفية بقيمة ٢٢ مليون دولار اميركي.

وقال نائب رئيس الشركة مايك موريس ان الطلب يتعلق بالمرحلة الثانية من مشروع يتضمن اقامة ١٣٠ شبكة لاسلكية في السعودية (WLL) لتوفير الخدمات الهاتفية في الريف والمناطق النائية.

وكانت الشركة الكندية تلقت طلباً مماثلاً في ايلول (سبتمبر) الماضي قيمتها ٢٠ مليون دولار اميركي.

وذكر بيان ان «الطلب الجديد يغطي توريد مستلزمات ٢٥ شبكة محلية وتركيبها» مشيراً الى ان تسليم المعدات سيبدأ مطلع السنة المقبلة.

وتلجأ شركات الاتصالات الى استخدام الشبكات اللاسلكية المحلية كحلقة أخيرة لتوفير خدمات هاتفية مباشرة الى زبائنها في المناطق الريفية والنائية حيث تكون الشبكات السلكية غير عملية أو مجدية من الناحية الاقتصادية.

توقيع أول عقد ايجار في "مركز الفيصلية" في الرياض

● الرياض - «الحياة» - وقعت لحدى اكبر المجموعات السعودية امس في الرياض أول عقد ايجار في «مركز الفيصلية» المملوك لـ «مؤسسة الملك فيصل» الخيرية والذي يعتبر أكبر وأحدث المراكز التجارية في الشرق الاوسط (كلفته نحو ٣٢٠ مليون دولار). وبموجب هذا العقد فإن «مجموعة الفيصلية»، وهي احدى المجموعات التجارية الكبرى التي تمثل «شركة اليابان الصافي» و«الشركة السعودية للالكترونيات» ومنتجات «سوني» و«هيوليت باكارد» و«ميغا ستار» وماركات عالمية اخرى مشهورة، ستنتقل الى المركز التجاري الجديد قبل نهاية سنة ٢٠٠٠.

وستنقل «مجموعة شركات الفيصلية» مكاتبها المختلفة في الرياض الى الموقع الجديد ضمن «مركز الفيصلية»، لتحتل مساحة ٧ الاف متر مربع من المكاتب الموزعة على ٧ ادوار في «برج الفيصلية» المقرر افتتاحه رسميا في ربيع سنة ٢٠٠٠.

وقال الامير محمد بن خالد بن عبدالله الفيصل نائب رئيس «مجموعة الفيصلية» «ان المركز يعتبر أحد أهم المعالم الحديثة في مدينة الرياض ومن اهم المراكز التجارية في المنطقة العربية. وسيوفر هذا الموقع الامكانات التقنية العالية التي تحتاجها شركتنا فهو يفي بالحاجات العصرية لمختلف الشركات».

"هيونداي" تشتري شركة "كيا" للسيارات بقيمة ٩٠٩ ملايين دولار

● الرياض - «الحياة» - اشترت شركة «هيونداي» الكورية للسيارات شركة «كيا» الكورية وذراعها المنتج للسيارات التجارية شركة «سيارات آسيا» بقيمة ٩٠٩ ملايين دولار بعد ان تجاوز عرض «هيونداي» العروض المقدمة من شركات اخرى مثل «فورد» الاميركية التي تملك ٩,٤ في المئة من «كيا».

وكان رجل الاعمال السعودي الأمير الوليد بن طلال رئيس مجلس إدارة شركة «المملكة القابضة» وقع في اذار (مارس) الماضي مذكرة تفاهم لشراء سندات تحويلية من شركة «هيونداي» تعطيه ملكية ٧ في المئة من أسهم الشركة إذا ما تم تحويل السندات.

وقال الوليد بن طلال في بيان اصدرته «المملكة القابضة» امس: «عندما استثمرنا في شركة هيونداي ناقشنا صفقة كيا مع رئيس مجلس إدارة هيونداي السيد تشونغ مونغ كيو. وكنت على قناعة تامة من جدوى الصفقة التي تهدف الى رفع حصة الشركة في السوق لإعطاء هيونداي ركيزة اقتصادية اقوى وانا على ثقة تامة الآن بأن قيادة كيو والجهاز الإداري للشركة ستمهد الطريق لفتح اسواق جديدة والحصول على حصة أكبر».

"تي. ام. اي." اللبنانية تحصل على شهادة "ايزو ٩٠٠٢"

● بيروت - «الحياة» - أعلنت شركة «الخطوط الجوية عبر المتوسط» (تي. ام. اي.) حصولها على شهادة «أيزو ٩٠٠٢» للجودة، لتكون من أوائل شركات الطيران في العالم التي تحصل على هذه الشهادة لكل اقسام عملياتها وليس فقط بعض الادارات فيها. وقال رئيس مجلس ادارة الشركة فادي صعب في احتفال تكريمي للموظفين في المناسبة، ان «الشركة ماضية في خطة اعادة الهيكلية الشاملة التي تتبعها لتطوير عملياتها واستعادة قدرتها التنافسية ومركزها الاستراتيجي». واشار الى «النتائج الجيدة» لعملياتها العام الماضي.

١٣٠ ألف زائر لـ "معرض الرياض للسيارات"

■ الرياض - «الحياة» - اختتم «معرض الرياض للسيارات» الـ ١٧ و«معرض سعودي أوتوشوب» الثالث لمعدات ومراكز الصيانة وقطع الغيار والاكسسوارات اعمالهما وسط حضور قوي لمراكز الخدمات والصيانة وشركات التامين والتقسيط وقطع غيار السيارات، وغياب كبير لأشهر الشركات والماركات العالمية للسيارات.

ولم تشارك سوى تسع شركات هي «مرسيدس» و«أوبيل» و«فولفو» و«نيسان» و«تويوتا» و«هوندا» و«سكودا» و«هونداي» و«دايو» وغياب تام للسيارات الاميركية ومشاركة محدودة للسيارات اليابانية.

وقال السيد محمد الحسيني مدير العلاقات العامة في شركة معارض الرياض، لـ «الحياة» ان المعرض حقق نجاحاً كبيراً، إذ بلغ عدد زواره ١٣٠ الف شخص، بزيادة عن المعرض السابق بلغت ١٠٠ في المئة.

وعزا الحسيني ذلك الى الشعبية الكبيرة التي يتمتع بها معرض السيارات وخروجه عن الطابع التجاري، واستخدام شركته لوسائل جديدة للدعوة لحضور المعرض واختيار التوقيت المناسب لاقامته، اضافة الى مساهمة الشركات العارضة في جذب الزوار.

ويشار الى ان السوق السعودية اكبر سوق في الشرق الاوسط للسيارات، حيث بلغ عدد السيارات المستوردة العام الماضي ٢٤٢,٤٧ الف سيارة وصلت قيمتها الى نحو ١١,٥ بليون ريال (٣,١ بليون دولار).



١٦٢ مليون دولار مبيعات "طيبة للاستثمار" من الشقق السكنية في المدينة المنورة

□ الرياض - سعد الاسمري

■ بلغت قيمة مبيعات «شركة طيبة للاستثمار والتنمية العقارية» (شركة مساهمة سعودية) في المدينة المنورة من الشقق السكنية في مركز طيبة السكني والتجاري (البرج الشرقي) نحو ٦٠٩.٥ مليون ريال (١٦٢.٥ مليون دولار).

وقال عضو مجلس الادارة المدير العام للشركة السيد عبدالله محمد الزيد لـ «الحياة» ان عدد الشقق التي تم بيعها حتى الآن بلغ نحو ٢٠٠ شقة سكنية، وانه يتبقى نحو ١٦٠ شقة في البرج الشرقي نفسه، وهي معروضة حاليا للبيع، مشيراً الى ان قيمة الشقة الواحدة بالنسبة لـ ٧٥ في المئة من اجمالي الشقق تراوح بين مليون و٣ ملايين ريال، فيما ترتفع اسعار النسبة المتبقية الى خمسة ملايين ريال (١,٣٣ مليون دولار) خصوصاً الشقق التي تطل على الحرم النبوي الشريف. فيما يوجد عدد قليل من الشقق التي تقل قيمتها عن مليون ريال.

واشار الزيد الى ان الشركة اكملت حالياً بناء «مركز العقيق السكني والتجاري» الذي بلغت تكاليف انشائه نحو ٣٥٠ مليون ريال (٩٣.٣ مليون دولار) وانه سيتم عرضه للبيع والاستثمار مطلع السنة المقبلة. وذكر ان الشركة ستقوم في بداية موسم الحج (بعد نحو خمسة اشهر) بتشغيل البرج الغربي لـ «مركز طيبة السكني والتجاري»، والذي تم الانتهاء من تنفيذه اخيراً بكلفة تبلغ ٦٠٠ مليون ريال (١٦٠ مليون دولار).

وعن مشاريع الشركة غير العقارية قال ان «شركة طيبة للاستثمار والتنمية العقارية» لها مساهمات واستثمارات في عدد كبير من المشاريع السياحية، اهمها المساهمة في «الشركة العربية للمناطق السياحية» (اراك) حيث تملك نحو ٤٩.٥ في المئة من راس مالها. كما انها تساهم في مشروع شاليهات ينبع الذي تنفذه شركة «اراك» حالياً، بالاضافة الى انشاء «وكالة طيبة للسفر والسياحة» في المدينة المنورة.

واضاف ان الشركة اكملت حالياً تصميم «موتيل العلا» الذي سيتم طرحه للمناقصة والعمل على تنفيذه قريباً وان لها مساهمات في عدد من الشركات الاخرى في المدينة المنورة.

افتتاح معرض جنوب افريقيا الدفاعي وبريتوريا تدرس شراء أسلحة بقيمة ٥ بلايين دولار

■ جوهانسبورغ - ا ف ب - احتشد مسؤولون عسكريون من مختلف انحاء العالم، من بينهم خبراء من دول خليجية، في قاعدة عسكرية قريبة من بريتوريا لتفحص «آخر صرخة» في تكنولوجيا التسلح المتطورة.

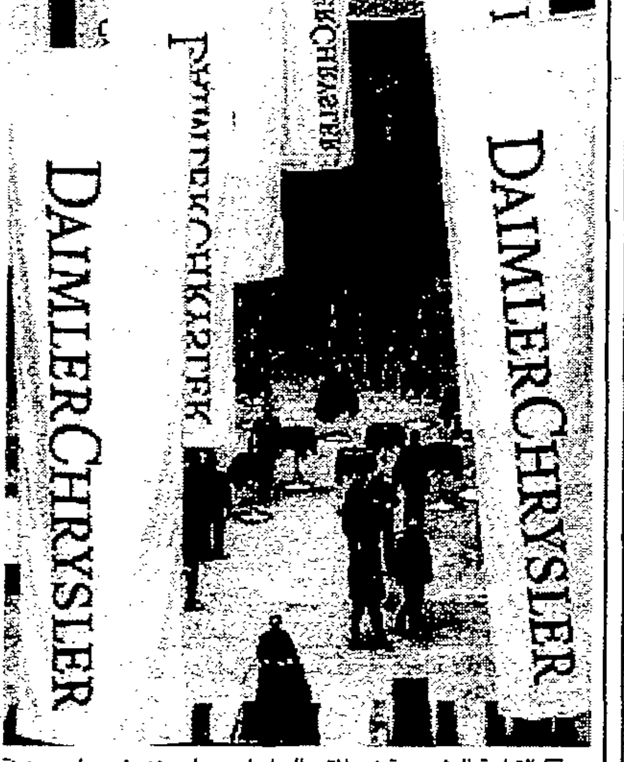
ويشارك حوالي ٢٠٠ صانع سلاح من ١٩ بلداً في معرض جنوب افريقيا الدفاعي، احد اهم تظاهرات عرض السلاح وبيعه في العالم، من بينهم كبار الصانعين من «داسو» الى «دايملر بنز» مروراً بـ «فيكرز».

وقد تعلن في المعرض صفقات لتجديد تسلح جنوب افريقيا، وهي سوق تقدر بنحو خمسة بلايين دولار، وربما جرى ذلك بعد اجتماع حكومي اليوم الاربعاء يفترض ان يبحث في مسالة تحديث القوات المسلحة لمرحلة ما بعد نظام الفصل العنصري. ورد حوالى عشرين صناعياً فرنسياً وبريطانياً والمانياً وايطالياً واسبانياً في ايار (مايو) ١٩٩٨ على ستة عروض من حكومة جنوب افريقيا، وهي المرحلة النهائية في عملية الاختيار التي بدأت في ١٩٩٧.

ويشمل استدراج العروض شراء اربع فرقاطات واربع غواصات وست مروحيات ثقيلة للبحرية وستين مروحية خفيفة وخمسين طائرة مقاتلة ومئة دبابة، وهي لائحة اضيفت اليها لاحقاً طائرات تدريب.

واضافة الى اسعار المعدات نفسها، فان التمويل والتعويضات المقترحة ستلعب دوراً رئيسياً في اتخاذ القرار.

وطلب الجنوب افريقيون حداً ادنى من التعويضات المباشرة في شكل عقود فرعية او عقود تجميع بنسبة ٥٠ في المئة من قيمة المعدات، وتعويضات غير مباشرة (استثمارات صناعية في قطاعات غير مرتبطة بالدفاع) بقيمة ٥٠ في المئة من قيمة الصفقات.



□ القاعة الرئيسية في المقر العام لـ «ديملر بنز» في برلين مزينة بالاعلام التي تظهر الاسم الجديد «ديملر كرايزلر». والمناسبة هي «حفلة اليوم الأول» أمس ١٧ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٨، والذي بدأت فيه «ديملر كرايزلر اي. جي»، العملاق الجديد في عالم صناعة السيارات، التداول بأسهمها في ١٩ سوق مالية حول العالم. وستصبح «ديملر كرايزلر» خامس أكبر شركة للسيارات من حيث المبيعات. (أ ب)

اتفاق بقيمة ٢٠٦ بلايين دولار بين شركات السجائر والولايات الاميركية

■ واشنطن - أ ف ب - اعلنت كريستين غريغوار المدعية العامة لولاية واشنطن التوصل أول من امس الى اتفاق على تعويضات بقيمة ٢٠٦ بلايين دولار على مدى ٢٥ عاماً بين الولايات الاميركية وشركات صناعة السجائر.

ومن المقرر ان يضع هذا الاتفاق المبدئي حداً للملاحقات القضائية للشركات بسبب الامراض والمشاكل الصحية الناجمة عن ادمان التدخين لقاء تسديدها تعويضات للولايات. ووقعته اربع شركات كبرى لصناعة السجائر هي «فيليب موريس» و«ار جي رينولدز» و«لوريلارد» و«براون اند ويليامسون». وقالت غريغوار ان الصناعيين سيدفعون ايضاً بليوني دولار للمساعدة على تاسيس جمعية تهدف الى تشجيع الشبان على الامتناع عن التدخين.

واشارت الى ان كل دقيقتين يقدم شاب اميركي على التدخين، معتبرة ان الاتفاق يفترض ان يساعد على مكافحة التدخين لدى الشباب لا سيما بفضل خفض الاعلانات وعمليات التسويق.

المغرب: ديون الصندوق الوطني للضمان تصل الى نحو ١,٢ بليون دولار

□ الرباط - محمد الشرقي

■ قدر وزير المال والاقتصاد المغربي فتح الله ولعلو ديون الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي غير المستردة بنحو ١٠ بلايين درهم (١,٢ بليون دولار).

وقال ان الحكومة تسعى الى استرداد مبالغ لا تقل عن ٣ بلايين درهم (نحو ٣٢٦ مليون دولار) لزيادة مداخيل الصندوق، عبر تنفيذ قانون جديد يلغي الزيادات والغرامات والمتابعات المتعلقة بالانضمام الى الصندوق.

وكان مجلس المستشارين (غرفة البرلمان الثانية) صادق مساء اول من أمس على مشروع هذا القانون الذي يغطي الفترة الممتدة بين ١٩٦٩ و١٩٩٤.

واشار الوزير الذي كان يتحدث امام مجلس المستشارين الى ان الديون غير المستردة تمثل نحو ٨,٣ في المئة من اجمالي موارد صندوق الضمان الاجتماعي، وهي تشمل نحو ٩٠ الف عضو لم يتم تسديد مجموع مساهماتهم.

واعتبر ولعلو ان تقديرات الدين هي افتراضية وان عدد الاشتراكات المعلقة تشمل نحو ٣٥ الف شخص قيمتها ٢,٥ بليون درهم، بعدما تخلى اصحابها عن اعمالهم أو تم تسريحهم وبقيت اسماؤهم مسجلة في حسابات الصندوق. وأشار الى أن الحكومة ستتنازل عن الفوائد والغرامات وانها ستطالب بمبالغ قيمتها ٣ بلايين درهم (٣٢٥ مليون دولار) لتعزيز وضع صندوق الضمان الاجتماعي ومواجهة اعبائه المالية.

وانتقدت المعارضة اليمينية مشروع القانون واعتبرته غير دستوري، مشيرة الى انه سيثقل كاهل الشركات المحلية باعباء اضافية، وقالت ان الموضوع لا علاقة له باموال عامة. وانتقد ممثل نقابات العمال (الكونفيدرالية العامة للشغل) عدم تسديد الشركات التزاماتها في صندوق الضمان، وقال ان ذلك يضعف مناخ الثقة ويضيع على المغرب الف فرصة عمل اسبوعياً في القطاع الخاص.

ويسمح القانون الجديد بجدولة الديون المستحقة على الشركات والملزمين لفترة تمتد بين خمس وعشر سنوات، وتم الغاء كل دين مستحق يقل عن ٣٠ الف درهم.

وقال ولعلو ان الهدف ليس مالياً بقدر ما هو تحفيز الشركات على التعامل مع نظام التغطية والضمان.

ويقوم صندوق الضمان الاجتماعي الذي تراقبه الحكومة والنقابات وارباب العمل، بحملة اعلامية لحض الشركات والمقاولات على تسديد متاخرات الانضمام لفائدة المستخدمين. ويعتقد الصندوق ان هناك نحو مليون عامل في المغرب لا يتمتعون بنظام الحماية الاجتماعية والتقاعد وحوادث الشغل والامومة وتامينات الوفاة والمعاشات والتعويضات العائلية.

ويقدر عدد الشركات المساهمة في نظام الضمان الاجتماعي بنحو ٧٠ الفاً وكانت تسديدات الشركات والعمال بلغت العام الماضي ٥٥٠ مليون دولار (٥,٢ بليون درهم). ويشير صندوق الضمان الى انه يدفع سنوياً تعويضات عائلية بقيمة ١٤٠ مليون دولار وانها تزيد سنوياً بنحو ١٠ في المئة وتشمل نحو ١٨٢ الف عائلة.

ويقدر مجموع الاعضاء بنحو مليون شخص وكان عددهم ٢٨٥ الف مطلع الستينات غداة انشاء الصندوق.

ويساهم صندوق الضمان في تنمية الادخار القومي عبر إيداع اموال الأعضاء في صندوق الإيداع والتدبير الذي تراقبه الحكومة. وتقدر قيمة هذه الودائع بنحو ١,٥ بليون دولار وتمثل ١٧,٥ في المئة من اجمالي الادخار المؤسساتي في المغرب.

القروض الصغيرة

من جهة اخرى، صادق مجلس المستشارين خلال الاجتماع نفسه اول من امس على مشروع قانون انشاء جمعيات للسلفات الصغرى على غرار تجربة بنغلادش التي تسمح بتقديم قروض صغيرة جداً لانشاء اعمال بسيطة موجهة للفئات الفقيرة التي لا تملك ضمانات.

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية *

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٣٠٢٣	,٠٥٠٦٦	٥,٥١١	٣٩٨,٧	١٨,٤٨	٤,٥٣٩
الريال السعودي	٣,٧٥٠	٦,٢٨٥	,٤٤٤٢	٣٢,١٤	١,٤٨٩	,٣٦٥٨
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٦,١٥٥	,٤٥٣٦	٣٢,٨٢	١,٥٢١	,٣٧٣٣
الدينار البحريني	,٣٧٦٩	,٦٣١٨	٤,٤٢٠	٣١٩,٧	١٤,٨٢	٣,٦٣٩
الريال العماني	,٣٨٤٨	,٦٤٥٠	٤,٣٢٩	٣١٣,٢	١٤,٥١	٣,٥٦٥
الريال القطري	٣,٦٣٩	٦,٠٩٩	,٤٥٧٨	٣٣,١٢	١,٥٣٥	,٣٧٧٠
الليرة اللبنانية	١٥٠١	٢٥١٥,٦	٩٠٠,٧	١٢,٤٥	٢٦٨,٦	١٠٩٣,٨
الجنيه المصري	٣,٤٠٨	٥,٧١١	,٤٨٨٩	٣٥,٣٧	١,٦٣٩	,٤٠٣٦
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,١٨٦	٢,٣٥٣	١٧٠,٢	٧,٨٩٢	١,٩٣٨
الدينار العراقي	,٣١	,٥٢١٠	٥,٣٥٩	٣٨٧,٧	١٧,٩٧	٤,٤١٣

* اسعار صرف الدولار و الجنيه الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦٠	-	,٣٥٨٠	,٠٠٤٩	,١٠٦٧	,٤٣٤٨
الدولار الاميركي	-	١,٦٧٦	,٦٠٠١	,٠٠٨٢	,١٧٨٩	,٧٢٨٧
الين الياباني	١٢٠,٥٥	٢٠٢,٠	٧٢,٣٤	-	٢١,٥٧	٨٧,٨٥
المارك الالماني	١,٦٦٦٣	٢,٧٩٢	-	,٠١٣٨	,٢٩٨١	١,٢١٤
الفرنك الفرنسي	٥,٥٨٨	٩,٣٦٥	٣,٣٥٣	,٠٤٦٣	-	٤,٠٧٢
الفرنك السويسري	١,٣٧٢٢	٢,٢٩٩	,٨٢٣٥	,٠١١٣	,٢٤٥٥	-
الليرة الايطالية	١٦٤٩,١	٢٧٦٣,٨	٩٨٩,٦	١٣,٦٧	٢٩٥,١	١٢٠١,٧

اسعار الفائدة على العملات العربية

الاجل	دينار كويتي من	دينار كويتي الى	ريال سعودي من	ريال سعودي الى	درهم الامارات من	درهم الامارات الى	الريال القطري من	الريال القطري الى	الدينار البحريني من	الدينار البحريني الى
لشهر واحد	٧,١٢	٧,٣٧	٥,٨١	٥,٩٣	٥	٥,٥٠	-	-	٥,٢٥	٥,٧٥
لـ ٣ اشهر	٧,١٢	٧,٣٧	٦	٦,١٢	٥,١٢	٥,٥٠	-	-	٥,٢٥	٥,٥٦
لـ ٦ اشهر	٧,٢٥	٧,٥٠	٥,٩٤	٦,٠٦	٥	٥,٥٠	-	-	٥	٥,٢٥
لـ ١٢ شهراً	٧,٤٣	٧,٦٨	٥,٨٧	٦	٤,٦٨	٥,٠٦	-	-	٤,٨١	٥,١٨

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام من	٧ ايام الى	شهر من	شهر الى	ثلاثة اشهر من	ثلاثة اشهر الى	ستة اشهر من	ستة اشهر الى	سنة من	سنة الى
الدولار الاميركي	٥,٠٦	٥,١٦	٥,١٥	٥,٢٥	٥,٢٨	٥,٣٨	٥,٠٦	٥,١٦	٤,٩٦	٥,٠٦
الجنيه الاسترليني	٦,٦٨	٦,٨١	٦,٩٨	٧,٠٨	٦,٩٤	٧,٠٤	٦,٦٣	٦,٦٩	٦,٢٥	٦,٥٠
الين الياباني	٠,٢٥	٠,٢٨	٠,٤٣	٠,٤٦	٠,٦٨	٠,٧٥	٠,٥٦	٠,٦٦	٠,٥٦	٠,٦٦
المارك الالماني	٣,٣٨	٣,٤٤	٣,٤٤	٣,٥١	٣,٥٨	٣,٦٤	٣,٥٢	٣,٥٨	٣,٤٩	٣,٥٥
الفرنك الفرنسي	٣,٤١	٣,٤٧	٣,٣٦	٣,٤٨	٣,٥١	٣,٦١	٣,٤٦	٣,٥٨	٣,٤٧	٣,٥٩
الفرنك السويسري	١,٠٦	١,١٨	١,٠٦	١,١٦	١,٣٨	١,٤٨	١,٤٤	١,٥٤	١,٥١	١,٦٣
الليرة الايطالية	٣,٨٠	٣,٩٠	٣,٨٣	٣,٩٦	٣,٧٢	٣,٨٥	٣,٦٥	٣,٧٥	٣,٦٠	٣,٧٠

المعادن الثمينة دولار - اونصة *

المعدن	١٩٩٨ ١١/١٧	١١/١٦	١١/١٣	١١/١٢	١١/١١	اعلى سعر (١٩٩٨/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٨/١٩٩٣)
ذهب	٢٩٣,٨٠	٢٩٤,٨٥	٢٩٧,١٠	٢٩٤,٤٥	٢٩٣,٥٠	٤١٤,٨٠	٢٧٣,٤٠
فضة	٤,٩٤	٥,٠١	٥,٠٩	٥	٤,٩٩	٧,٥٨	٣,٥٦
بلاتين	٣٤٨,٢٥	٣٤٦,٥٠	٣٤٧,٥٠	٣٤٣	٣٣٩	٤٥٩,٢٥	٣٣٤

* سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن بالطن

السعر / المعدن	١٩٩٨ (تسليم فوري) ١١/١٧	١١/١٦	١١/١٣	١١/١٢	١١/١١	تسليم ٣ اشهر ١١/١٧	١١/١٦	١١/١٣	١١/١٢	١١/١١
نحاس (دولار)	١٥٥٣	١٥٥٧	١٥٧٥	١٥٧٥	١٥٦٦,٥	١٥٨٢,٥	١٥٨٧	١٦٠٣	١٦٠٣	١٥٩٦
الومنيوم (دولار)	١٢٩٦	١٣٠٦	١٣١٧,٥	١٣٠٣	١٢٩٢	١٣١٣	١٣٢١,٥	١٣٣٣	١٣٢٠	١٣١٠,٥
زنك (دولار)	٩٧٠,٥	٩٦١,٥	٩٥٨	٩٥٥	٩٤٧	٩٨٧	٩٧٨	٩٧٥	٩٧٣	٩٦٥,٥
نيكل (دولار)	٤١٣٠	٤١٣٠	٤٢٠٥	٤١٧٥	٤١١٠	٤٢٠٠	٤١٨٠	٤٢٧٠	٤٢٤٥	٤١٨٥

النفط دولار - برميل *

* تسليم كانون الثاني (يناير) ١٩٩٩

الخام	١٩٩٨ ١١/١٧	١١/١٦	١١/١٣	١١/١٢	١١/١١	اعلى مستوى ٩٨/٩٣ السعر	التاريخ	ادنى مستوى ٩٨/٩٣ السعر	التاريخ
دبي	١١,٤٠	١١,٩٠	١٢,٢٥	١٢,٦٠	١٢,٧٠	٢٢,٨٠	٩٧/١/٦	٩,٩٠	٩٨/٣/١٧
مزيج برنت	١١,٦٥	١٢,١٥	١٢,٥٥	١٢,٤٠	١٢,٤٠	٢٤,٩٠	٩٦/١٠/١٦	١١,٦٥	٩٨/١١/١٧
غرب تكساس	١٣,٠٥	١٣,٥٠	١٤,٠٥	١٣,٨٥	١٣,٨٠	٢٦,٤٥	٩٧/١/٩	١٢,٢٥	٩٨/٦/١٥

الفائدة بين المصارف البريطانية (ليبور لندن)

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٣٩٩١	٥,١٨٩١

فائدة سندات الخزينة الاميركية (سوق نيويورك)

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	١٠٢,٥٦	٩٨,٨١	٩٩,٣١	٩٩,٥٩
العائد	٤,٥٣	٤,٥٢	٤,٨٤	٥,٢٨

السلع بالطن - سوق السلع اللندنية

السعر / السلعة	١٩٩٨ ١١/١٧	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٢٤٧	٢٤٣,٤	آذار
بن (دولار)	١٦٥٧	١٦١٠	كانون-٢
كاكاو (جنيه)	١٠١٣	١٠٠٨	آذار
قمح (جنيه)	٧٩,٩	٨٠,٣	كانون-٢
شعير (جنيه)	-	٨٢,٥	-
صويا (دولار)	١٤٧,٦	١٤٩	كانون-٢
بطاطا (جنيه)	٢٦٠,٦	٢٧٨	نيسان

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.

●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن).

●●● اسعار النفط من شركة «بتروليوم اكونوميكس» (لندن).

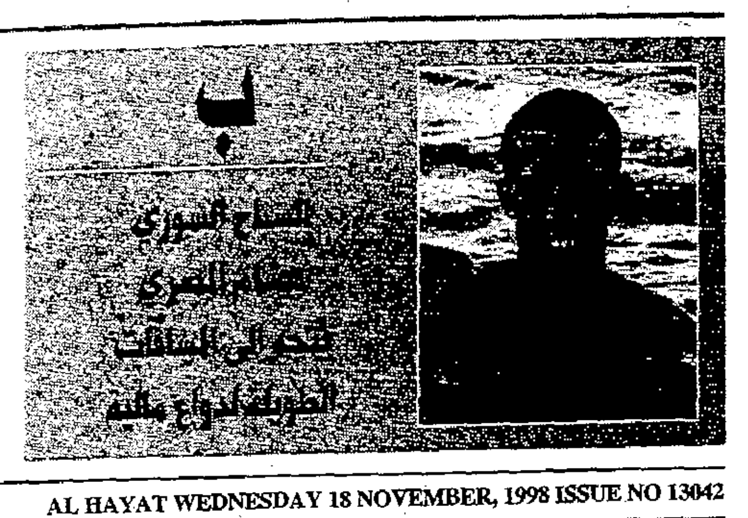
اسعار صرف عملات متفرقة *

الدولة	العملة	١١/١٧	١١/١٦
سورية	ليرة	٤٥	٤٥
اليمن	ريال	١٣٦,٦٦	١٣٦,٦٦
ليبيا	دينار	,٣٨٥٧	,٣٨٥٧
تونس	دينار	١,١٠٣٥	١,١٠٣٥
الجزائر	دينار	٥٩,٤٦	٥٩,٤٦
المغرب	درهم	٩,٣٤٦٢	٩,٣٤٦٢
موريتانيا	اوقية	٢٠٣,٠٥	٢٠٣,٠٥
السودان	دينار	١٨٢,٦٠	١٨٢,٦٠
جيبوتي	فرنك	١٧٧,٧٢	١٧٧,٧٢
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٤٣	٧,٧٤٣
باكستان	روبية	٤٩,٨٠	٥٠
الفيليبين	بيسو	٣٩,٨٠	٤٠
سنغافورة	دولار	١,٦٣٢٠	١,٦٣٣٠
تايوان	دولار	٣٢,٦٧	٣٢,٦٧
تايلاند	بات	٣٦,٥٠	٣٦,٥٠
العملة الاوروبية	ايكو	,٨٤٧٤	,٨٤٨٢
اليونان	دراخما	٢٨٠,٩٨	٢٨٠,٧٠
اسبانيا	بيزيتا	١٤١,٧٠	١٤١,٨٣
الفرنك الافريقي	-	٥٦٦,٥٤	٥٦٦,٥٤
نيجيريا	نيرة-رسمي	٢١,٨٨	٢١,٨٨
سيراليون	ليون	١٥٠٠	١٥٠٠
غابون	فرنك	٥٦٦,٥٤	٥٦٦,٥٤
استراليا	دولار	١,٥٨١٠	١,٥٩٧٤
كندا	دولار	١,٥٥١٠	١,٥٤٩٩
حقوق السحب	وحدة	,٧١٦٨	,٧٢٠٢
قبرص	جنيه	,٤٩١٠	,٤٩٢٠

* قيمة العملة في مقابل الدولار

اسعار الاسهم في بورصة بيروت

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل.	عدد الاسهم المعروضة	عدد الاسهم المتداولة	تاريخ اخر تثبيت
سوليدير فئة «أ» - التثبيت الاول	١٠.٥	١٠.٥	١٥٨٣٩	٤٩١٩٧٢	٧١١	١٩٩٨-١١-١٦
سوليدير فئة «ب» - التثبيت الاول	١١	١.٦٢	١٦٠٢٨	٧٠٨١٤	١٢٠٠	١٩٩٨-١١-١٦
سوليدير فئة «أ» - التثبيت الثاني	١٠.٥	١٠.٥	١٥٨٣٩	٤٩١٣٣٣	٢٨٨	١٩٩٨-١١-١٦
سوليدير فئة «ب» - التثبيت الثاني	١١	١١	١٦٥٩٤	٧٤١٣٩	٦١٥٠	١٩٩٨-١١-١٦
البنك اللبناني للتجارة «ج»	١٧.٥	-	٢٦٣٩٩	٣٥٧٢		١٩٩٨-١١-١٦
بنك عودة «ج»	٢٨.٨٧	٢٨.٨٧	٤٣٥٥٨	٧٤٥٠	٧٤٥٠	١٩٩٨-١١-١٦
بنك بيروت «ج»	٧.٢٥	٧.٢٥	١٠٩٣٧	٢١٩٨	٢١٦٨	١٩٩٨-١١-١٦
بنك بيبلوس	٣.١٢	٣.١٢	٤٧١٤	٣٨٣٨٥	١٠٠٠٠	١٩٩٨-١١-١٦
شركة رسامني يونس	٣.١٢	-	٤٧١٤	١١٠٠٠		١٩٩٨-١١-١٦
شركة الترابة اللبنانية	٠.٧٨	-	١١٧٩	-		١٩٩٨-١١-١٦
شركة الإسمنت الابيض (إسمي)	١.٧٥	-	٢٦٤٠	-		١٩٩٨-١٠-٢٨
شركة الإسمنت الابيض (الحامله)	١.٧٥	-	٢٦٤٠	٣٠٠٠		١٩٩٨-١١-١١
شركة الرئيت	٠.٧١	-	١٠٨٤			١٩٩٨-١١-١٣
يونيسيراميك (الحامله)	١.٨٧	١.٨٧	٢٨٢٨	٣٠٠٠	٣٠٠٠	١٩٩٨-١١-١٦
يونيسيراميك (إسمي) (أ)	١.٦٢	-	٢٤٥١	٥٠٠٠		١٩٩٨-٠٨-٠٣









AL HAYAT WEDNESDAY 18 NOVEMBER, 1998 ISSUE NO 13042

الاربعاء ١٨ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٨ الموافق ٢٩ رجب ١٤١٩هـ/ العدد ١٣٠٤٢

دوري كأس خادم الحرمين الشريفين ينطلق اليوم

هلال ونصر وشباب وإتحاد وأهلي... من هو البطل الثالث والعشرون؟

□ الرياض -
عائض الحربي

■ يطفئ الدوري السعودي لكرة القدم (دوري كأس خادم الحرمين الشريفين) اعتباراً من اليوم شمعته الثالثة والعشرين... وإذا اختلف إثنان على هوية الفريق الاقرب الى اللقب، فإنهما لا يختلفان على وصف المسابقة التي يشارك فيها ١٢ فريقاً بانها الأرفع من نوعها في الخليج ولا تساويها من حيث القوة اسيوياً سوى بطولة الدوري الياباني.

وستحظى المسابقة بالقوة والاثارة بكل تاكيد منذ اسابيعها الاولى بعد ان سمح الاتحاد السعودي للاعبين الدوليين بالانخراط في انديتهم منذ البداية خلافاً للمواسم الماضية. ذلك ان المنتخب غير مرتبط باي استحقاق في المستقبل القريب... ومن حسن حظ بطولة الدوري ان بطولة القارات، في المكسيك، تاجلت من مطلع العام الجديد الى منتصفه.

وانحصرت المنافسة منذ نحو خمسة اعوام بين فرق الشباب والنصر والهلال والإتحاد، الا ان الفرق الأخرى سعت الى ردم الفجوة بينها وبين الأندية المذكورة، واسهم تطبيق نظام الإحتراف وعودة اللاعب الأجنبي في الإرتقاء بمستوى الدوري. ويفترض ان يكون كل مدرب قد انتهى من تجهيز فريقه من جميع النواحي الفنية واوجد البدلاء المناسبين في مسابقه لا تضحك في النهاية إلا للفريق صاحب النفس الطويل.

لمحة تاريخية

وانطلقت المسابقه التي كانت تعرف باسم الدوري السعودي الممتاز في الموسم ١٩٧٦ – ١٩٧٧بمشاركة ثمانية فرق هي الهلال والاتحاد والنصر والاهلي والوحدة والشباب والقادسيه والرياض. وفي العام التالي، زاد عدد الفرق الى ١٠ بتصعيد الفائزين بالمركزين الأول والثاني في دوري الدرجة الأولى، والى ١٢ فريقاً اعتباراً من العام ٨٤ الى أن صار إسم كاس خادم الحرمين الشريفين الاسم الرسمي للمسابقة اعتباراً من ١٩٩٠ واقر نظام المربع الذهبي. فبعد مشواري الذهاب والإياب تصعد الفرق الأربعة الأولى الى دور نهائي بهدف إعلان هوية البطل.

ويعتبر نادي الهلال اكثر الفرق فوزاً بالكاس، حيث كانت من نصيبه ٨ مرات في الاعوام ٧٦ و٧٨ و٨٤ و٨٥ و٨٧ و٨٩ و٩٦ و٩٧ في حين فاز بها غريمه التقليدي النصر ٤ مرات في الاعوام ٧٩ و٨٠ و٩٣ و٩٤، وانتزعها الشباب ٣ مرات في ٩٠ و٩١ و٩٢ وحصل عليها الاهلي (٧٨ و٨٣) والاتحاد (٨١ و٩٦) قطبا جدة والإتفاق (٨٢ و٨٨) قطب الدمام مرتين.

وينفرد فريق نادي الشباب بكونه أول فريق يفوز بالمسابقه بعد تغيير مسماها الجديد.

ويعتلي مهاجم المنتخب السعودي ونادي النصر السابق ماجد عبدالله قائمة هدافي المسابقه حيث حقق اللقب ٦ مرات في المواسم ٧٨ و٧٩ و٨٠ و٨٢ و٨٥ و٨٨ فيما فاز به مهاجم الهلال سامي الجابر مرتين (٨٩ و٩٢) ومهاجم الشباب خالد المعجل مرتين ايضاً (٨١ و٨٧)، اما المهاجمون الذين حققوا اللقب مرة واحدة فهم ناصر عبيد (القادسية – ٧٦) ومعتمد خوجلي (الأهلي – ٧٧) وحسام ابو داود (الأهلي – ٨٣) وهذال الدوسري (الهلال – ٨٤) ومحمد سويد (الاتحاد – ٨٦) وفهد المهلل (الشباب – ٩٠) وموسى نداو (الهلال – ٩٣) وفهد الحمدان (الرياض –٩٤) واومين كنيدي (النصر– ٩٥) واحمد بهجا (الاتحاد –٩٧) وسليمان الحديثي (النجمة– ٩٨).

ويعتبر المهاجم المغربي احمد بهجا اكثر اللاعبين تسجيلاً في موسم واحد حيث أحرز ٢٥ هدفاً ثم خالد المعجل برصيد ٢٢ هدفاً وماجد عبدالله برصيد ٢١ هدفاً. ويبقى ماجد اللاعب الوحيد الذي سجل ٥ اهداف في مباراة واحدة.

وشهد الدوري السعودي مشاركة العديد من اللاعبين الأجانب كالبرازيلي ريفيلينو الذي لعب للهلال ونجوم منتخب تونس الذهبي نجيب الامام وعلي الكعبي وطارق ذياب ونجيب غميض وتميم الحزامي. ومن الذكريات العالقة في الاذهان هدف ريفيلينو في مرمى النصر عام ٧٩ من تسديدة قوية من منتصف الملعب وكذلك هدف مهاجم الاتفاق جمال محمد عام ٨٤ بعد مرور ١٤ ثانية وهو أسرع هدف في المسابقه حتى اليوم.

ورغم ان عمر المسابقة تجاوز اكثر من ٢٠ عاماً الا ان الاتحاد السعودي لكرة القدم يدرس حالياً بعض التعديلات التي يهدف من خلالها الى زيادة الإثارة والتشويق.

الهلال

حامل اللقب، بدأ الموسم الحالي بحصوله على كاس الصداقة الثانية بعد ان هزم الأهلي المصري، لكنه انتكس في مسابقة كاس الإتحاد السعودي فحل اخيراً في مجموعته في سابقة لم يعهدها الهلاليون، فابعد مدربه الألماني راينر هولمان وحل محله السعودي خليل الزياني، واستغنى عن لاعب الباراغواي ادولردو بايز بعد فشله الذريع، وابقى على الزامبي ليتانا والنيجيري موني، وما زال البحث جارياً عن الأجنبي الثالث. يضم الفريق الدوليين يوسف الثنيان ونواف التمياط وسامي الجابر واحمد الدوخي وخالد التيماوي وخميس العويران وفيصل ابو اثنين اضافة الى نجوم من الشباب كالشهراني والشايع والذهان.

الشباب

أحد افضل الفرق حالياً... عروضه المميزة اتاحت له الحلول ثانياً في مسابقة كاس الإتحاد بعد ان خسر امام الإتحاد في النهائي. يدرب الفريق البرازيلي هيليو فيريرا، ومع ان الأخير غير معروف فإنه نجح في إظهار فريقه بمظهر مميز. وربما يكون الموسم الجديد فرصة لعودة الشباب «الليث الابيض» الى منصات التتويج من جديد علماً بانه لم يكن بعيداً عنها كثيراً. وتضم التشكيلة مجموعة من اللاعبين المتازين يتقدمهم الدولي الجديد عبدالله الشيحان هداف الفريق ومرزوق العتيبي والعصفور والشهراني فضلاً عن لاعبي الخبرة الذي يمثلون ثقلاً كبيراً كفؤاد انور وسعيد العويران وفهد المهلل وصالح الداود وسالم سرور. وسيكون الأنغولي اكوا والبرازيلي بيدرو دعامتين للفريق في المهمة الطويلة.

الأهلي

اللغز المحير لمشجعي الاهلي هو عدم الحصول على اللقب برغم ضمه كماً وافراً من النجوم. قدم الفريق في الموسم الماضي عروضاً ممتازة وحصل على كاس ولي العهد، الا ان الأمل الذي يراود الأهلاويين هو الحصول على كاس الدوري، والفرصة مؤاتية... يدرب الفريق البرازيلي كابرال الذي حل بديلاً لمواطنه المطرود زاناتا، ويشكل دوليوه الحاليون والسابقون قوة هائلة، فهناك في الدفاع عبدالله سليمان وحسين عبدالغني ومحمد شلية، وفي الوسط خالد مسعد وابراهيم سويد وحمزة صالح فضلاً عن الموهوب خالد القهوجي. والغى النادي عقد البرازيلي دا سيلفا وابقى على الإكوادوري سوزا والبرازيلي الآخر كيروس، وامام الوجهين الجديدين الرشود والبلوي فرصة للمشاركة.

النجمة

حقق الفريق في الموسم الماضي سابقة بحلوله رابعاً، وهو يطمع الى ابعد من ذلك في الموسم الجديد حتى لو لم تكن النتائج مرضية في مسابقة كاس الإتحاد السعودي. يعتمد الفريق على مهاجمه سليمان الحديثي هداف الموسم الماضي، ولاعب الوسط منصور الموسى والغاني اسحق كواكي. وقد نجح المدرب البلغاري خريستوف في توظيف قدرات لاعبيه بشكل لافت.

النصر

يامل محبو فريق النصر «فارس نجد» ان يعود فريقهم الى منصات التتويج بعد ان غاب عنه في السنوات الثلاث الماضية، وعمل مسيرو الفريق على الإستعداد مبكراً للدوري فتعاقدوا مع البرازيلي سانتوس للإشراف على الفريق، ونجحوا في إعادة اللاعب المعتزل فهد الهريفي وكسبوا لاعب كاظمة الكويتي السابق نهار الظفيري، وابقوا على السنغالي فيكتور، وتم اسناد مهمة الإشراف الإداري الى اللاعب المعتزل ماجد عبدالله. ومع كل هذه المحاولات فشل الفريق في مسابقة كاس الإتحاد وخرج من الدور قبل النهائي على يد الشباب، وهدد رئيس الفريق الامير فيصل بن عبدالرحمن بتقديم استقالته بسبب الضائقة المالية التي يمر بها الفريق وعدم استلام اللاعبين لمرتباتهم. لكن اعضاء الشرف نجحوا في ثنيه عن قراره وقدموا مبلغ ٤٠٠ الف ريال. يضم الفريق في صفوفه لاعب المنتخب السعودي المبدع ابراهيم ماطر ومعه ابراهيم الشويع ومحسن الحارثي، وبرز ابراهيم العيسى في مباريات الفريق الأخيرة، وتكمن علة الفريق في خط دفاعه فاستدعت الإدارة الغاني جو وتامل ان يسد الثغرة الدفاعية.

الإتحاد

يسعى الى تجديد ذكرى الثلاثية التي حققها الموسم قبل الماضي، لذلك اعاد مدربه البلجيكي ديمتري دافيدوفيتش من الإمارات بعدما درب فريق الشارقة. ونجح المدرب في تحقيق اولى بطولات الموسم بحصوله على كاس الإتحاد السعودي، وامام الفريق مشاركات كثيرة، ويريد الإتحاديون ان هدفهم الحصول على السداسية أي البطولات السعودية الثلاث والبطولات الخارجية الثلاث. ويعتمد الفريق على لاعبين ذوي خبرة عالية يتقدمهم المدافعان احمد جميل ومحمد الخليوي ولاعب الوسط خميس الزهراني اضافة الى الثلاثي الأجنبي المغربي بهجا والهولندي روب فيتشغه والانكليزي روبرت داليان.

الرياض والإتفاق

الفريقان من اندية الوسط. الإتفاق، الذي سجل حضوراً ملفتاً في اوائل الثمانينات، لا يزال يبحث عن هويته، ويحاول مدربه البرازيلي كارلوس البرتو ان يضع التوليفة المناسبة له غير أن محاولاته لم يكتب لها النجاح. اما الرياض فتكمن قوته في خط هجومه الممثل بالسنغالي دان فاين هداف الفريق ومسابقة كاس الإتحاد برصيد ١٢ هدفاً وفهد الحمدان وعمر تراوري. ويحاول الفريق ان يجد حلاً لمعضلته المتمثلة في مركز حراسة المرمى، وسيكون وجود الدولي سعد الدوسري في خط الوسط مهماً للغاية.

الوحدة والطائي

هل يكفي وجود الدوليان عبيد الدوسري في الوحدة ومحمد الدعيع في الطائي للمنافسة على البطولات؟ الإجابة يعلمها المتابعون للدوري وهي أن اليد الواحدة لا تصفق. في الوحدة، تم ابعاد المدرب المغربي عبدالله بليندة لإخفاقه في كاس الإتحاد السعودي وحل مكانه البرازيلي روبرتو كارلوس، وتضم التشكيلة المغربيين بن ذهيبة والزرقاوي اضافة الى الوجه الجديد بحيص المكبشي. أما الطائي فابقى على النيجيري يحي جاكو وابرز لاعبيه حسن وصالح ووليد الصقري.

الانصار وهجر

ضيفا الممتاز الجديدان يسعيان الى هدف واحد هو عدم العودة من جديد الى دوري الدرجة الاولى. قدم الفريقان خلال مسابقة كاس الإتحاد عروضاً طيبة، لكن دوري كأس خادم الحرمين الشريفين يختلف تماماً عن مسابقة كاس الإتحاد إن من حيث المدة والخبرة او من حيث عودة اللاعبين الدوليين.

الامير سلطان بن عبد العزيز... كاس الدوري وميدالية لقائد نادي الشباب فؤاد انور. (الحياة)

الملك فهد بن عبد العزيز يقدم كاس الدوري الى قائد الهلال يوسف الثنيان (الحياة)

٥٠ لاعباً في السباق على اللقب

«الكرة الذهبية» بين زيدان ورونالدو

□ القاهرة - علاء موسى

■ من يفوز بالكرة الذهبية التي ستمنحها مجلة «فرانس فوتبول» لاحسن لاعب كرة قدم في الاندية الاوروبية للعام ١٩٩٨؟ ومن هو اقرب المرشحين لخلافة البرازيلي رونالدو الذي حل في المركز الاول في العام الماضي امام مواطنه روبرتو كارلوس والفرنسي زين الدين زيدان والهولندي دينيس برغكامب؟

لقد رشحت المجلة الاسبوعية الشهيرة ٥٠ لاعباً بصفة مبدئية للمنافسة على الجائزة الثمينة.. لكن الخبراء يؤكدون ان اللقب سيكون من نصيب احد لاعبي منتخب فرنسا بطل كاس العالم والاقرب اليه هو الفتى الذهبي زيدان الذي كان نجم نجوم المباراة النهائية ضد البرازيل حيث سجل براسه الهدفين الاول والثاني وحسم المباراة تماماً.

رونالدو يبقى دائماً احد المرشحين للفوز خصوصاً انه كان نجم منتخب بلاده حتى المباراة النهائية. ويتمتع رونالدو بشعبية جارفة بسبب اهدافه الجميلة ومهاراته العالية وسرعته الفائقة. ورغم الحالة المرضية التي مر بها رونالدو في المباراة النهائية ضد فرنسا الا ان نجاحه مع منتخب البرازيل في «كوبا اميركا» ومع انترميلان في كاس الاتحاد الاوروبي يكفلان له المنافسة الجادة.

ويدخل في دائرة المنافسة ايضا الكرواتي دافور سوكر الذي فاجا الملايين في نهائيات كاس العالم، وتخطى فريقه عدداً من الدول المصنفة عالياً واحرز الميدالية البرونزية ونال هو لقب الهداف. والفرصة تبدو اقل نسبياً للفرنسي ليليان تورام والهولندي فرانك دي بور والارجنتيني غابرييل باتيستوتا والالماني اوليفر بيرهوف.

التاريخ واللائحة

اللجنة المشرفة على المسابقة في المجلة الفرنسية الشهيرة اختارت ٥٠ لاعباً للدخول في المنافسة على اللقب. وخرج من الدائرة عدد كبير من النجوم المشاهير ابرزهم الايطالي زولا والانكيزي الن شيرر والفرنسي دجوركاييف والدنماركي بيتر شمايكل والمغربي مصطفى حاجي والنيجيري اوكوتشا.

والمسابقة مفتوحة للاعبين من كل قارات العالم بشرط ان يكونوا محترفين في اندية اوروبا. ويشارك في عملية الاستفتاء ٥١ خبيراً من ٥١ دولة اوروبية... ويدلي كل خبير برأيه ويختار خمسة لاعبين بالترتيب، ويحصل كل لاعب على عدد من النقاط وفقاً للترتيب الذي ناله، خمس نقاط ثم اربع وثلاث واثنتان وواحدة. وينال اللاعب الذي حصل على اعلى مجموع من النقاط الكرة الذهبية.

وكانت المسابقة الشهيرة بدات عام ١٩٥٦ ونال الانكليزي ستانلي ماتيوز الكرة الذهبية الاولى على حساب الاسباني دي ستيفانو الذي فاز باللقب الثاني. وظلت المسابقة قاصرة على اللاعبين الاوروبيين حتى عام ١٩٩٥ عندما تم السماح للاعبي القارات الاخرى المحترفين في اوروبا بدخول المنافسة، ونالها الليبيري جورج ويا في العام ذاته.

ويتفوق الفرنسي ميشال بلاتيني على الجميع لانه الوحيد الذي احرز اللقب ثلاث سنوات متتالية (٨٣ و٨٤ و١٩٨٥) وناله ثلاث مرات ايضاً ولكن لاعوام متفرقة الهولندي يوهان كرويف (٧١ و٧٣ و١٩٧٤) والهولندي ماركو فان باستن (٨٨ و٨٩ و١٩٩٢).

وفاز بالكرة الذهبية مرتين ٤ لاعبين، دي ستيفانو (٥٧ و٥٩) والالماني فرانتس بكنباور (٧٢ و٧٦) والانكليزي كيفن كيغان (٧٨ و٧٩) والالماني كارل هاينتس رومينيغه (٨٠ و٨١).

وشملت قائمة الفائزين الفرنسي كوبا (٥٨) والاسباني سواريز (٦٠) والايطالي سيفوري (٦١) والتشيكي ماسوبوشت (٦٢) والروسي ياشين (٦٣) والاسكتلندي دنيس لو (٦٤) والبرتغالي اوزيبيو (٦٥) والانكليزي بوبي تشارلتون (٦٦) والهنغاري فلوريان البرت (٦٧) والايرلندي بست (٦٨) والايطالي ريفيرا (٦٩) والالماني غيرد مولر (٧٠) والروسي بلوخين (٧٥) والدنماركي سيمونسن (٧٧) والايطالي باولو روسي (٨٢) والروسي بيلانوف (٨٦) والهولندي خوليت (٨٧) والالماني ماتيوس (٩٠) والفرنسي بابان (٩١) والايطالي روبرتو باجيو (٩٣) والبلغاري ستويتشكوف (٩٤) والليبيري ويا (٩٥) والالماني زامر (٩٦) واخيراً رونالدو (١٩٩٧).

الفرنسي زين الدين زيدان في احدى مباريات الدوري الايطالي.

٥٠ مرشحاً بالترتيب الأبجدي

- الانكليزي طوني ادامس مدافع ارسنال (٣٢ عاماً و٥٦ مباراة دولية). شارك بلاده الوصول لثمن النهائي في مونديال فرنسا وفاز مع ناديه ببطولات الدوري والكاس والكاس السوبر في انكلترا.
- الايطالي روبرتو باجيو صانع العاب بولونيا سابقاً وانتر ميلان حالياً (٣١ عاماً و٥٢ مباراة دولية).
شارك بلاده الوصول لربع النهائي في المونديال، وسجل هدفين.
- الفرنسي فابيان بارتيز حارس مرمى موناكو (٢٧ عاماً و٢١ مباراة دولية). فاز مع بلاده بكاس العالم.
- الارجنتيني غابرييل باتيستوتا مهاجم وهداف فيورنتينا الايطالي (٢٩ عاماً و٦٤ مباراة دولية). شارك في وصول بلاده الى ربع نهائي المونديال، وسجل ٥ اهداف منها ٣ في مرمى جامايكا.
- الانكليزي ديفيد بيكهام صانع العاب مانشستر يونايتد (٢٣عاماً و١٩ مباراة دولية). شارك في وصول منتخبه الى ثمن النهائي في المونديال.
- الهولندي دنيس بيرغكامب هداف ارسنال الانكليزي (٢٩ عاماً و٦٦ مباراة دولية). جاء رابعاً مع منتخبه في المونديال، وفاز مع ارسنال بثلاث بطولات انكليزية.
- الالماني اوليفر بيرهوف هداف اودينيزي سابقاً وميلان حالياً (٣٠ عاماً و٣٥ مباراة دولية). شارك في قيادة منتخبه الى ربع نهائي المونديال، ونال لقب هداف الدوري الايطالي ٩٧-٩٨.
- الفرنسي لوران بلان قلب دفاع مرسيليا (٣٣ عاماً و٧٦ مباراة دولية). فاز مع بلاده بكاس العالم.
- الكرواتي زفونيمير بوبان صانع العاب ميلان (٣٠ عاماً و٤٤ مباراة دولية). احرز المركز الثالث في كاس العالم.
- الايطالي فابيو كانافارو مدافع بارما (٢٥ عاماً و٢٠ مباراة دولية). شارك في ربع نهائي المونديال.
- الاوكراني اندري تشيفتشينكو مهاجم دينامو كييف (٢٢ عاماً و١٣ مباراة دولية). فاز ببطولتي الدوري والكاس في بلاده.
- الهولندي ادغار دافيدز صانع العاب ميلان سابقاً ويوفنتوس حالياً (٢٥ عاماً و٢٠ مباراة دولية). شارك بلاده في الحصول على المركز الرابع في المونديال، وفاز مع ناديه بالدوري الايطالي والكاس السوبر الايطالية.
- الهولندي فرانك دي بور مدافع اياكس (٢٨ عاماً و٦٤ مباراة دولية). كان النجم الاول لفريقه في المونديال وجاء رابعاً، وحقق ثنائية الدوري والكاس في هولندا.
- رونالد دي بور الشقيق التوام لفرانك وله نفس انجازات شقيقه ولعب ٤٩ مباراة دولية فقط.
- الايطالي اليساندرو دل بييرو مهاجم يوفنتوس (٢٤ عاما و٢٤ مباراة دولية). شارك في ربع نهائي المونديال، وفاز مع ناديه بالدوري والكاس السوبر في ايطاليا.
- البرازيلي دينيلسون دي اوليفيرا لاعب وسط ساو باولو البرازيلي سابقاً وبيتيس اشبيلية الاسباني حالياً (٢١ عاماً و٣٤ مباراة دولية). خسر المباراة النهائية لكاس العالم.
- الفرنسي مارسيل دوسايي مدافع ميلان سابقاً وتشلسي الانكليزي حالياً. فاز مع بلاده بكاس العالم، وفاز مع تشلسي بالكاس السوبر الاوروبية.
- الفرنسي ديديه ديشان لاعب وسط يوفنتوس (٣٠ عاماً و٨٠ مباراة دولية). كابتن منتخب بلاده في كاس العالم وفاز مع ناديه بالدوري الايطالي.
- النروجي توري اندري فلو مهاجم تشلسي (٢٥ عاماً و٣١ مباراة دولية). قاد بلاده الى ثمن نهائي كاس العالم، وفاز بكاس الكؤوس الاوروبية والكاس السوبر الاوروبية.
- الاسباني فرناندو هييرو مدافع ريال مدريد (٣٠ عاماً و٦١ مباراة دولية). فاز بدوري ابطال الاندية الاوروبية.
- الروماني ادريان ايلي مهاجم فالنسيا الاسباني (٢٤ عاماً و٢٣ مباراة دولية). قاد بلاده الى ثمن نهائي المونديال.
- الايطالي فيليبو اينزاغي مهاجم يوفنتوس (٢٥ عاماً و٦ مباريات دولية). شارك بلاده الوصول الى ربع النهائي في المونديال، وفاز مع ناديه بالدوري الايطالي.
- التشيكي روبرت يارني مدافع بيتيس ثم ريال مدريد (٣٠ عاماً و٤٨ مباراة دولية). احرز مع بلاده المركز الثالث في كاس العالم.
- الدنماركي براين لاودروب مهاجم رينجرز الاسكتلندي ثم تشلسي واخيراً كوبنهاغن الدنماركي (٢٩ عاماً و٨٢ مباراة دولية). تاهل مع بلاده لربع النهائي في المونديال، وفاز مع تشلسي بالكاس السوبر الاوروبية.
- ميكايل لاودروب مهاجم اياكس (٣٤ عاماً و١٠٤ مباريات دولية). قاد بلاده لربع نهائي المونديال، وفاز مع ناديه بالدوري والكاس في هولندا.
- الفرنسي بيكسنتي ليزارازو مدافع باين ميونيخ الالماني (٢٩ عاماً و٤٣ مباراة دولية). فاز مع بلاده بكاس العالم ومع ناديه بكاس المانيا.
- الاسباني لويس انريكه لاعب وسط برشلونة (٢٨ عاماً و٤٠ مباراة دولية). فاز مع ناديه ببطولتي الدوري والكاس.
- اليوناني نيكوس ماهلاس مهاجم فيتيس ارنهيم الهولند (٢٥ عاماً و٣٤ مباراة دولية). هداف الدوري الهولندي برصيد ٣٤ هدفاً.
- اليوغوسلافي بريداغ ميياتوفيتش مهاجم ريال مدريد (٢٩ عاماً و٣١ مباراة دولية). قاد بلاده الى ثمن نهائي المونديال، وفاز مع ناديه بدوري ابطال الاندية الاوروبية.
- الياباني هيدتوشي ناكاتا لاعب وسط بلمار هيراتسوكا الياباني ثم بيروجيا الايطالي (٢١ عاماً و٢٣ مباراة دولية).
فاز مع ناديه بكاس داينستي اليابانية.
- التشيكي بافل نيدفيد لاعب وسط لاتسيو روما (٢٦ عاماً و٢٤ مباراة دولية). فاز مع ناديه بكاس ايطاليا والكاس السوبر الايطالية.
- النيجيري صنداي اوليسيه لاعب وسط اجاكس (٢٤ عاماً و٢٧ مباراة دولية). قاد بلاده الى ثمن نهائي المونديال، وفاز مع ناديه بالكاس والدوري في هولندا.
- الارجنتيني اريل اورتيغا لاعب وسط فالنسيا الاسباني ثم سامبدوريا (٢٤ عاماً و٥٣ مباراة دولية). قاد بلاده الى ربع نهائي المونديال.
- الهولندي مارك اوفرمارس مهاجم ارسنال (٢٥ عاماً و٤٨ مباراة دولية). احرز المركز الرابع مع بلاده في كاس العالم. فاز مع ناديه بثلاثة القاب محلية في انكلترا.
- الانكليزي مايكل اوين مهاجم ليفربول (١٩ عاماً و١٢ مباراة دولية). شارك بلاده الوصول الى ثمن نهائي المونديال، وأحسن لاعب صاعد في تاريخ منتخب انكلترا.
- الايطالي جانلوكا باليوكا حارس مرمى انتر ميلان (٣٢ عاماً و٣٩ مباراة دولية). شارك بلاده الوصول الى ربع نهائي المونديال وفاز مع ناديه بكاس الاتحاد الاوروبي.
- الفرنسي ايمانويل بوتي لاعب وسط ارسنال (٢٨ عاماً و٢٧ مباراة دولية). فاز مع بلاده بكاس العالم، وجمع ثلاثة القاب محلية مع ارسنال، وسجل آخر اهداف المونديال.
- الاسباني راوول غونزاليس مهاجم ريال مدريد (٢١ عاماً و٢٩ مباراة دولية). فاز مع ناديه بكاس الاندية الاوروبية الابطال.
- البرازيلي ريفالدو فيريرا مهاجم برشلونة (٢٦ عاماً و٣١ مباراة دولية) خسر المباراة النهائية لكاس العالم، وفاز مع ناديه ببطولتي الدوري والكاس في اسبانيا.
- البرازيلي روبرتو كارلوس مدافع ريال مدريد (٢٥ عاماً و٧٤ مباراة دولية). خسر المباراة النهائية لكاس العالم، وفاز مع ناديه بدوري ابطال الاندية الاوروبية.
- البرازيلي رونالدو دي ليما مهاجم انتر ميلان (٢٢ عاماً و٥٥ مباراة دولية). حامل اللقب في العام الماضي وخسر المباراة النهائية لكاس العالم، وفاز مع ناديه بكاس الاتحاد الاوروبي.
- التشيلي مارتشيلو سالاس مهاجم ريفر بلايت الارجنتيني سابقاً ولاتسيو الايطالي حالياً (٢٤ عاماً و٣٦ مباراة دولية). شارك بلاده التاهل لثمن نهائي المونديال، وفاز مع ناديه بالكاس السوبر الايطالية.
- الانكليزي ديفيد سيمان حارس مرمى ارسنال (٣٥ عاماً و٤٧ مباراة دولية). شارك بلاده الوصول الى ثمن نهائي المونديال، وحقق مع ناديه ثلاثة القاب محلية.
- الهولندي كلارنس سيدورف لاعب وسط ريال مدريد (٢٢ عاماً و٣٧ مباراة دولية). احرز المركز الرابع مع بلاده في كاس العالم، وفاز بدوري ابطال الاندية الاوروبية.
- الكرواتي دافور سوكر مهاجم ريال مدريد (٣٠ عاماً و٤٤ مباراة دولية). احرز المركز الثالث في كاس العالم ونال لقب الهداف في النهائيات برصيد ٦ اهداف، وفاز مع ناديه بدوري ابطال الاندية الاوروبية.
- الفرنسي ليليان تورام مدافع بارما (٢٦ عاماً و٤٢ مباراة دولية). احرز مع بلاده كاس العالم وسجل هدفي فريقه في مباراة كرواتيا في نصف النهائي.
- الارجنتيني خوان فيرون لاعب وسط سمبدوريا الايطالي ثم بارما (٢٣ عاماً و٢٣ مباراة دولية). تاهل مع بلاده لربع نهائي المونديال.
- الايطالي كريستيان فييري مهاجم اتلتيكو مدريد ثم لاتسيو روما (٢٥ عاماً و١٤ مباراة دولية). تاهل مع بلاده لربع نهائي المونديال وسجل ٥ اهداف، ونال لقب هداف الدوري الاسباني.
- التشيلي ايفان زامورانو مهاجم انتر ميلان (٣٤ عاماً و٤١ مباراة دولية). تاهل مع بلاده لربع نهائي المونديال، وفاز مع ناديه بكاس الاتحاد الاوروبي.
- الفرنسي زين الدين زيدان لاعب وسط يوفنتوس (٢٦ عاماً و٤٣ مباراة دولية). احرز مع بلاده كاس العالم، وفاز مع ناديه ببطولة ايطاليا.





رونالدو يعرض قميصاً لحملة خاصة ضد الايدز (ا ب)

التشيلي روبرتو سالاس مرشح من بعيد لاحراز اللقب

«بحثاً عن الجوائز المادية»

السباح السوري هشام المصري يتجه الى المسافات الطويلة

□ دمشق - نور الدين الأعثر

■ يطمح بطل السباحة السوري هشام المصري الى نيل ميدالية ذهبية في دورة الالعاب الآسيوية بعد اسابيع قليلة في بانكوك، لذلك فهو يخوض معسكراً مغلقاً في دمشق استعداداً لهذا الاستحقاق الدولي.

وكان هشام (٢٥ سنة) اتجه في العام الجاري إلى سباقات المسافات الطويلة واحتل عدداً من المراكز المتقدمة اهمها المركز الاول في سباق «ايفيان لوزان الدولي» الذي اقيم باشراف الاتحاد الدولي للسباحة، وفوزه بالمركز الاول في البطولة العربية لسباحة المسافات الطويلة في الاسكندرية.

لكن احتلال هشام المركز الثامن في سباق النيل الدولي الذي جرى اخيراً احتفالاً بذكرى حرب تشرين الاول (اكتوبر) فاجا المراقبين مع انه عزا ذلك الى التزامه بالمسار المحدد للسباق قبل الانطلاق وهو الدوران في عمق مياه النيل في نقطة تفرع النيل الى فرعين ليشكل جزيرة في حين لم يلتزم المتسابقون الآخرون.

وقال هشام لـ «الحياة» ان المتسابقين الآخرين مروا من بين سفينتين فرعونيتين متوقفتين عند الشاطئ في نقطة قريبة من فندق شيراتون الجزيرة «ما جعل الفارق بيني وبينهم بحدود عشرين دقيقة». وهذا ما جعل المصري يفكر بالانسحاب المبكر من السباق كما فعل السباح الارجنتيني الذي كان يسير مع هشام الذي وقع في «المطب نفسه» لكن مرافق هشام وهو شقيقه شوكت طلب اليه الاستمرار معتبراً اكمال السباق بمثابة تمرين استعداداً لسباق شرم الشيخ. وبالفعل اكمل السباق من دون النظر إلى مركزه فاحتل في سباق شرم الشيخ المركز الثاني بعد الارجنتيني الذي يعتبر واحداً من اقوى السباحين في العالم.

ورغم اتجاه هشام الى السباحة للمسافات الطويلة، فإنه لا يزال يقوم بتدريباته على المسافات القصيرة في ١٥٠٠م و٤٠٠م حرة. وقال: «رغم اتجاهي الى المسافات الطويلة فانني سأتابع مشواري في مسابقة المسافات القصيرة وأهيئ نفسي الآن الى المشاركة في دورة بانكوك نهاية العام الحالي في سباقي ١٥٠٠ و٤٠٠م». وأمل المصري في ان يحقق ميدالية ذهبية تضاف إلى الميداليات الكثيرة التي نالها في البطولات السابقة «لانني بطل الدورة الآسيوية في اليابان وأحمل الآن لقب بطل آسيا».

ويسعى هشام الى تحقيق العديد من الميداليات في الدورة العربية التي ستقام في الاردن العام المقبل اضافة الى مشاركته في دورة غرب آسيا واولمبياد سيدني في العام ٢٠٠٠.

ورغم طموحه بتحقيق العديد من الميداليات في الاستحقاقات القادمة فانه عبر عن عدم ارتياحه في المعسكر الحالي في دمشق «لعدم وجود التجهيزات المطلوبة» كما انه يفاجا في بعض الاحيان بان يجد «المسبح مغلقاً او ان تكون المياه غير نظيفة» اضافة الى عدم وجود المسبح الضروري لتجهيز السباحين. والمسبح الحالي لكل الفئات العمرية حيث تسود الفوضى وهذا ما يؤدي الى انزعاجي في التدريب». وحمّل هشام القيمين على رياضة السباحة المسؤولية الكاملة لعدم توفير المدرب الناجح، معتبراً شقيقه شوكت «افضل مدرب لي. لكن اتحاد السباحة أصر على المدرب الروسي بروبس وقد قبلت بذلك مع تحميلي لهم كافة النتائج التي يمكن أن احققها».

وأبدى السباح الآسيوي انزعاجه الشديد لعدم تأمين معسكر خارجي له اذ «لا يوجد منافس حقيقي لي في سورية». وطالب المسؤولين بزيادة مكافآته التي يأخذها «لأنها تلبي الحاجات الضرورية لحياتي المعيشية كوني اصبحت رب اسرة وما زلت اتقاضى مبلغ مئة دولار شهرياً».

وفكر هشام مرات عدة بالاعتزال نتيجة لـ «المضايقات» التي تعرض لها من اتحاد السباحة. وقال: «كلما أطالبهم بتامين معسكر خارجي يقولون لا توجد لدينا امكانات مادية لذلك اذ انني اذهب إلى صديق من اجل عمل التدليك لعدم وجود طبيب مختص في هذا الشان مرافق لمنتخب السباحة وقد طالبنا اتحاد السباحة عدة مرات بتامين طبيب لكنهم لم يستجيبوا».

وعن سبب اتجاهه الى السباحة الطويلة قال ان ذلك جاء «لأنها تحتوي على جوائز مادية وما دمت استطيع الحصول على مراكز متقدمة فليس لدي اي مشكلة». وقد شجعه شقيقه شوكت كي يتجه إلى هذه الرياضة الصعبة بعدما وجد لديه الامكانات والقدرة على خوض البطولة في المسافات الطويلة.

مشوار طويل

وكان هشام بدا رياضة السباحة منذ عام ١٩٨٢ مع شقيقيه شوكت المصري بطل الدورة العربية الخامسة، وبسام بطل العالم في سباق عبور المانش في انكلترا وبطل سباق كابري نابولي الايطالي. وشجعه شقيقه شوكت على الاستمرار في السباحة، وكانت بداياته مع نادي الاتحاد الحلبي. وفي العام ١٩٩٠ انتقل الى نادي الجيش وشارك في اول بطولة للجمهورية العام ١٩٨٦ وحقق المركز الاول في فئة الناشئين.



وفي العام ١٩٨٧ نال ايضاً بطولة الجمهورية لنفس الفئة، وفي العام نفسه شارك في بطولة الجمهورية للرجال وكان عمره ١٤ عاماً واحرز المركز الاول عندها تمت دعوته الى المنتخب الوطني للمشاركة في دورة البحر الابيض المتوسط حيث سجل فيها رقماً سورياً جديداً.

كما ان هشام هو بطل الدورة العربية للناشئين بالمغرب العام ١٩٨٩. واحرز ذهبيتين في سباق ٤٠٠م و١٥٠٠م حرة. وشارك في البطولة العربية الاولى للرجال العام ١٩٨٩ وكان عمره ١٦ عاماً واحرز الميدالية الذهبية، واعتبر مفاجاة البطولة قياساً الى عمره حيث سجل رقماً عربياً جديداً في ١٥٠٠م حرة. ومن ذلك العام والى الآن يحمل لقب بطل العرب في سباق ١٥٠٠م حرة و٤٠٠م متنوعة و٤٠٠ و٨٠٠م حرة و٢٠٠م فراشة و٢٠٠م حرة.

واحرز هشام العديد من البطولات الآسيوية اهمها بطولة اسيا والباسيفيك التي اقيمت في سنغافورة العام ١٩٩١ واحرز فيها اربع ميداليات ذهبية وكاس افضل سباح ويحمل لقب بطل اسيا في سباق ١٥٠٠م والرقم الآسيوي وقدره ١٥.٢٩.٧١ دقيقة لا يزال مسجلاً باسمه. وهو بطل دورة غرب اسيا التي اقيمت في ايران حيث حصل على ذهبيتين العام ١٩٩٧. وشارك في ثلاث دورات للبحر المتوسط في سورية واليونان وفرنسا وحقق اول ذهبية للعرب عندما سجل رقماً قدره ١٥.٣٢.٨٥ دقيقة في العام ١٩٩٣، ونال بطولة العالم العسكرية في ايطاليا العام ١٩٩٥.

الصحافة المصرية أشعلت الموقف بالسخرية

كل شيء في الزمالك مقبول... إلا الهزيمة من الاهلي

□ القاهرة – علاء موسى:

■ لكل مباراة رياضية في العالم ثلاث نتائج: الفوز... التعادل... والهزيمة.

لكن مباراة القمة في كرة القدم المصرية بين الاهلي والزمالك لا تحتمل ابداً الحقيقة الثالثة... وهي الهزيمة.

وكان فوز الاهلي المستحق على الزمالك ٢-١ يوم الاحد قبل الماضي في المرحلة الثانية عشرة من الدوري بداية لزلزال عنيف هز اركان الزمالك ولا يزال مستمراً بتبعاته الشديدة. فالهزيمة كانت الاولى للزمالك في الدوري في الموسم الحالي، وقد وتسببت في سقوطه الى المركز الثاني خلف الاهلي بفارق ٣ نقاط للمرة الاولى خلال المسابقة الحالية.

والهزيمة كانت الرابعة على التوالي للزمالك امام الاهلي في المواسم الاربعة الاخيرة، الامر الذي يعني تفوقاً كاملاً للفريق الاحمر.

وسببت الخسارة ايضاً الاماً لجماهير الزمالك التي لم تذق طعم الفوز على الاهلي منذ نيسان (ابريل) ١٩٩٤، وقد قللت الهزيمة كثيراً من فرص الزمالك في المنافسة على بطولة الدوري التي احتكرها الاهلي في السنوات الخمس الاخيرة، ويبدو جاداً في طريقه لإحراز اللقب السادس.

أحزان واتهامات

احزان انصار الزمالك مضاعفة هذه المرة لأسباب عدة:

اولاً: أن التحكيم كان عادلاً بشكل غير مسبوق. ولا يمكن لأحد اتهام الحكم الدولي الاسكتلندي هيو دالاس باي شيء اللهم الا اذا اتهمه انصار الاهلي بإلغاء هدف صحيح لحسام حسن وعدم احتساب ركلتي جزاء ضد عمرو فهيم والنيجيري كريستوفر مدافعي الزمالك.

ثانياً: كان الزمالك مكتمل الصفوف بوجود كل نجومه الدوليين اعضاء منتخب مصر، بينما غاب عن الاهلي لاعباه الدوليان محمد يوسف واسامة عرابي بسبب ايقافهما للحصول على الإنذار الثاني.

ثالثاً: تدفقت الجماهير المناصرة للزمالك على المدرجات بشكل زائد حتى اقترب عددها من عدد جماهير الاهلي التي ملأت النصف الخاص بها. وكانت المباريات الماضية حافلة بتفوق ملحوظ لجمهور الاهلي.

رابعاً: الهولندي رود كرول المدير الفني للزمالك والذي منحه مجلس الادارة كل الصلاحيات والسلطات تسبب في الهزيمة باخطاء فادحة، ووضع تشكيلاً من لاعبين صغار السن حتى اصبح متوسط اعمار اللاعبين الذين بداوا اللقاء ٢٢ عاماً. والمعروف ان مباراة الاهلي تحتاج دائماً الى هدوء وتركيز واعصاب باردة وقدرة على تحمل الضغط العصبي، وكلها امور لا تتوفر الا عند اللاعبين اصحاب الخبرة الواسعة. واشرك كرول اللاعبين النيجيريين الفيس روبنز وكريستوفر من البداية رغم انهما لم يلعبا اساسيين على مدار مباريات الفريق السابقة، واستبعد طارق مصطفى الذي كان اساسياً باستمرار ويعتمد عليه محمود الجوهري في منتخب مصر، واستبعد عبد الحميد بسيوني هداف الدوري في الموسم الماضي والفائز قبل ايام قليلة من المباراة بلقب هداف كاس افريقيا العسكرية.

ولم تقف اخطاء كرول عند التشكيل، بل امتدت الى طريقة اللعب، واصر على طريقة ٤-٤-٢ بوجود مدافعين فقط في العمق امام اخطر مهاجمين في مصر وهما حسام حسن هداف افريقيا وعلاء ابراهيم. وبالطبع تفوق حسام وعلاء على مدافعي الزمالك وسجلا هدفين غير ما ضاع من فرص.

وكانت الطامة الكبرى التي لم يغفرها احد لكرول هو عدم فطنته لأسلوب الاهلي بإشراك ياسر ريان كمهاجم ثالث من الناحية اليسرى. وشكل ريان فزعاً لمدافعي الزمالك وصنع فرصاً عدة في الشوط الاول في غياب رقابة المدافعين. ونجا الزمالك خلال الشوط الاول من العاب ريان وتوقع الجميع تعديلاً بين شوطي المباراة لإيقاف خطورته لكن كرول لم يحرك ساكناً ولم تمر دقائق من الشوط الثاني حتى سجل حسام هدف الاهلي الاول من صنع ياسر ريان الذي اختير بالاجماع النجم الاول للمباراة.

وزاد من مرارة انصار الزمالك ان كرول خرج بعد المباراة ليعلن عن استعداده للتخلي عن الفريق والرحيل اذا حصل على الشرط الجزائي في العقد وهو ٦٠ الف دولار واجمع اقطاب كرة القدم في الزمالك من زكي عثمان وعصام بهيج ونبيل نصير وفاروق جعفر، وهم لاعبون ومدربون سابقون في الفريق، على كلمة سواء بضرورة رحيل كرول واقالته وتعيين جهاز فني جديد. واصبح جعفر الذي قاد الزمالك للفوز بالدوري عامي ٧٨ و١٩٨٤ لاعباً وعامي ٩٢ و١٩٩٣ مدرباً المرشح الاول لخلافة كرول. وتجمعت جماهير الزمالك حول النادي بعد المباراة ولمدة ايام عدة تهتف ضد كرول وتطالب بترحيله حتى لو كان ذلك سبباً في خسارة الدوري. واضطرت ادارة النادي لنقل مران الفريق من الملعب التقليدي في مقر النادي في الجيزة الى المركز الاولمبي في ضاحية المعادي.

واتفق لاعبو الزمالك الاحتياطيون خالد الغندور ومعتمد جمال وطارق مصطفى علناً على ضرورة ترحيل كرول فوراً.

كما اتفق خمسة من اعضاء مجلس الادارة – مرتضى منصور وطارق غنيم ومحمود بدر الدين وياسر ادريس واحمد جلال ابراهيم – على اقالته.

لكن الاغلبية في مجلس الادارة دعمت كرول تحت شعار ان التغيير خاطىء وسط الموسم، وان الزمالك دفع ثمناً باهظاً لاخطاء مماثلة في المواسم الماضية. وتكرر الخطأ ٤ مرات في ٤ مواسم، وخسر الزمالك اللقب في الموسم ٩٥-٩٦ بعد تغييرات عشوائية وسط الموسم بعد ان كان الفريق متقدماً بفارق ١١ نقطة في الدور الثاني. ولم يسلم مجلس الادارة ايضاً من التشكيك والاتهامات مع مطالبة جماعية داخل وخارج النادي بالاستقالة، واندفع العديد من الصحافيين الزملكاويين المشهورين بدعمهم الدائم للفريق للمطالبة بإقالة مجلس الادارة الفاشل. واشار مرسي عطا الله رئيس تحرير «الاهرام المسائي» – وهو رئيس تحرير سابق لمجلة الزمالك – في اليوم التالي مباشرة للمباراة الى ان الجهة العليا عن الرياضة في مصر غير جادة في التعامل مع ادارة الزمالك بدليل قيامها بحل مجلس ادارة نادي الشمس لمخالفات اقل جسامة مما يحدث في الزمالك.

وقد هرب رئيس واعضاء مجلس ادارة الزمالك طويلاً من مواجهة الاعضاء الثائرين، ولم يستجب الدكتور كمال درويش رئيس النادي لدعوة عقد مجلس ادارة طارئ حتى لا يتجمع المجلس امام الاعضاء، وحرص درويش على لقاء زملائه في منازلهم لتفادي المواجهة غير المتكافئة.

وخرج درويش بتصريحات مخدرة، مؤكداً ان الجميع من مجلس ادارة ومدرب ولاعبين يتحملون الهزيمة، واعاد الامل للجماهير في بطولة الدوري الطويلة وان فرصة الزمالك في احرازها قائمة وبنسبة كبيرة.

ووعد درويش باتخاذ خطوات جادة لإيقاف الخلل في الفريق وإعادة كرول الى الطريق الصحيح في التعامل مع اللاعبين واعطاء الفرصة للنجوم الكبار.

وي محاولة البحث عن كبش فداء يسعى مجلس الادارة للإطاحة بالمدرب فاروق السيد والمدير الاداري صادق عبد المنعم لتهدئة الجماهير الثائرة.

المباراة المأساوية للزمالك تركت عدداً من اللاعبين ضحية لفقدان ثقة الجمهور بهم وهتفت الجماهير ضد النيجيريين الفيس وكريتسوفر وطالبت بفسخ التعاقد معهما فوراً لان نادي الزمالك – اكثر اندية افريقيا فوزاً بكاس الاندية الابطال – ليس حقلاً للتجارب للاعبين الافارقة الباحثين عن الشهرة والمال.

وفقد الحارس الصاعد عبد الواحد السيد – بعد ١٢ مباراة كاساسي في الدوري – كل الثقة اثر استبداله في مباراة الاهلي بعد اهتزاز شباكه بهدفين. ولم يلعب مباراة اسوان في المرحلة الثالثة عشرة... ولم يخف مسؤولو الزمالك سعيهم للتعاقد مع حارس جديد لحل ازمة حراسة المرمى في الفريق. وجاء التغيير المبكر لعمرو فهيم الظهير الايمن – هدفا الاهلي جاءا من جانبه – اعلاناً صريحاً عن عدم كفاءته، خصوصاً انه لستبعد قبل ايام من منتخب مصر وفقد اللاعب الثقة وتخلف عن تدريبات الفريق.

ودفع النجم الجديد عبد اللطيف الدوماني المنتقل هذا الموسم من غزل المحلة الى الزمالك بمليون جنيه – اغلى لاعب في تاريخ مصر – ثمناً لهبوط مستوى زملائه لاعبي الوسط والدفاع وكذلك للتألق اللافت للمدافع الاهلاوي المخضرم ابراهيم حسن المكلف برقابته. ولم يصنع الدوماني شيئاً مثل زملائه لسامة نبيه وايمن عبد العزيز وبسيوني، لكن الهزيمة فتحت ملف انضمامه من جديد، وشكك الخبراء في احقيته في الحصول على المبلغ الباهظ وفي جدارته باللعب للزمالك. واتجهت الشكوك ايضاً نحو المدافع بشير التابعي الذي لست الكرة قدمه وغيرت اتجاهها في الهدف الثاني. وشملت اسامة نبيه هداف الفريق في الدوري الحالي.

ماذا قالت الصحف؟

جراح الزمالك لم تندمل بعد المباراة بسبب التعليقات المريرة والساخرة التي تندرت بها الصحف اليومية والاسبوعية والمتخصصة، ووصل الامر الى حد قيام عدد من اعضاء نادي الزمالك بإقامة اكثر من دعوى قضائية ضد تلك الصحف.

مجلة «الاهرام الرياضي» الاسبوعية التي تصدر عن مؤسسة «الاهرام» العريقة والوقورة كانت الاكثر حدة في عناوينها وموضوعاتها ضد الزمالك.

الغلاف كان احمر اللون تماماً وهو لون النادي الاهلي، والعنوان هو الاكثر سخرية: «الاهلي غسل الزمالك.. وكرول جعله اكثر بياضاً».

وعنوان آخر اكثر عنفاً ولطماً يقول: القلم ٢٨ في المشهد ٨٢ من حدوتة «عنتر ولبلب». ومعناه ان الاهلي صفع الزمالك ٢٨ مرة في ٨٢ مباراة. كما ان فيلم «عنتر ولبلب» المصري الشهير كان يحكي عن شخص ذكي يصفع باستمرار شخصاً اقل ذكاء.

وعنوان آخر اكثر سخرية «جمهور الاهلي يغني.. انا كل ما اشتاق اليك.. اجيبك واضحك عليك».

ولم يسلم المدرب الزملكاوي من التهكم مع اشادة بمدرب الاهلي تحت عنوان «كرول هز راسه.. وتسوبيل هز الشباك».

وآخر كتب في العدد نفسه «فريق التوهان ضاع بفعل فاعل».

وجاء الدور على حارس الزمالك الصاعد عبد الواحد السيد. وسخرت المجلة من استبداله بعد الهدف الثاني وربطت بين واقعة استبداله في مباراة مصر والكويت في كاس العرب بعد الهدف الثاني ايضاً وكان العنوان «يا ترى دي اصابة.. لا عادة».

واختتمت المجلة صفحاتها السبعين التي خصصتها للمباراة باغنية ساخرة عنوانها «ابكي»

ابكي.. تحت الاضواء والهزيمة ملو الضلوع
يا قلبي يا بلاد حزينة.. يا اهلي عملت ايه فينا
يبقى انت وكرول علينا.. كفاية اللي جرى لينا
وابكي

مجلة «اخبار الرياضة» التي تصدر اسبوعياً عن مؤسسة «اخبار اليوم» واسعة الانتشار كتبت عنوانها الرئيسي: «القمة دائماً حمرة.. والزمالك محتاج عمرة». اي ان القمة بلون الاهلي الاحمر، وفريق الزمالك يحتاج اصلاحات.

وعنوان آخر عنيف يقول: «الطوفان الأحمر اغرق الزمالك».

ورغم وجود محمود معروف عضو مجلس ادارة الزمالك السابق رئيساً للصفحة الرياضية في صحيفة «الجمهورية» اليومية الا ان عنوانها كان «الاهلي.. اللاعب الاوحد» مع كم هائل من عبارات لاذعة ضد الزمالك.

وكذلك خرجت «المساء» اليومية بعنوان: «الاهلي الزعيم.. بحسام وابراهيم».

مجلة «الدستور الرياضي» الاسبوعية كانت الاكثر توفيقاً قبل المباراة.. وتوقعت فوز الاهلي ٢-١ واحراز حسام وابراهيم لهدفي الاهلي وصبري لهدف الزمالك. وصدقت التوقعات ١٠٠ في المئة. ولكنها خرجت بعنوان بالغ العنف ضد الزمالك ومدربه كرول بعد المباراة وكتبت: «الزمالك دهل.. شيلوا كرول». وكلمة دهل باللغة العامية المصرية تعني الشخص الأبله العاجز عن ادارة شؤونه.

واضافت المجلة المعروفة دائما بميولها ضد النادي الاهلي وكانها تصالح جمهوره: «الاهلي اهلنا وناسنا.. وفريقه تاج راسنا.. «حسام وهيما.. عملوها سيما».

وعنوان آخر عنيف: «في الزمالك.. الهزيمة جابت عاليها واطيها.. ولاعبو الزمالك قلبوها محزنة».

الطامة الكبرى بالطبع جاءت من مجلة «الاهلي» الاسبوعية وكان العنوان الرئيسي لها «غسيل ومكواه» اي ان لاعبي الاهلي تلاعبوا بمنافسيهم كما يحدث اثناء عملية الغسيل والكي.

وعنوان آخر «الزمالك نفد بجلده.. ودرس اهلاوي محترم» و«واحد اتنين.. الزمالك راح فين».

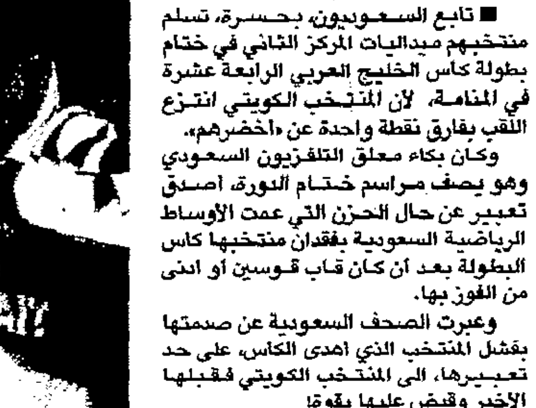
الموقف الجديد والمقلجي للصحافة المصرية في التعامل مع مباراة القمة اذهل الجميع، وابعد الرياضة كثيراً عن اهدافها ومبادئها.. لكن منطق زيادة التوزيع والبحث عن رغبات الجماهير المتعصبة كان له الكلمة العليا بعد المباراة.

وخرج الزمالك من الحدث... ضحية.

بعض غضب... وبعض آخر طلب التروي

السعوديون يودعون كأس الخليج بحسرة

□ الرياض – طلال الحمود





الكويتي المطيري يحاول انتزاع الكرة من السعودي الدوخي. (الحياة)

■ تابع السعوديون، بحسرة، تسلم منتخبهم ميداليات المركز الثاني في ختام بطولة كاس الخليج العربي الرابعة عشرة في المنامة، لأن المنتخب الكويتي انتزع اللقب بفارق نقطة واحدة عن «اخضرهم».

وكان بكاء معلق التلفزيون السعودي وهو يصف مراسم ختام الدورة، اصدق تعبير عن حال الحزن التي عمت الأوساط الرياضية السعودية بفقدان منتخبها كاس البطولة بعد أن كان قاب قوسين أو ادنى من الفوز بها.

وعبرت الصحف السعودية عن صدمتها بفشل المنتخب الذي اهدى الكاس، على حد تعبيرها، الى المنتخب الكويتي فقبلها الاخير وقبض عليها بقوة!

وصب الشارع الرياضي جام غضبه على المدرب الألماني أوتو بفيستر وعلى اللاعبين الذين فرطوا بكاس البطولة إثر تعادلهم سلباً أمام منتخب قطر في الجولة الخامسة والاخيرة. ولم يشفع للمنتخب السعودي لدى جماهيره انه الفريق الوحيد الذي هزم بطل الكاس وانه الفريق الذي لم يلج مرماه سوى هدفين إذ اعتبرت الجماهير أن منتخبها لم يقدم شيئاً يذكر وأن اللاعبين تهاونوا كثيراً ولم يقدروا فرصة حسم البطولة مبكراً.

وبرغم اقليمية بطولة كاس الخليج التي لن تضيف للمنتخب السعودي سمعة دولية مدوية ككاس اسيا أو التاهل للمونديال، الا أن هناك خيبة امل كبرى لدى الأوساط الرياضية لخسارة هذه الكاس التي كان السعوديون اقرب من غيرهم الى الفوز بها.

وأكد عدد من المحللين أن المدرب بفيستر ارتكب اخطاء عدة ساهمت في ضياع الكاس، من بينها اعتماده على عدد من اللاعبين ذوي الخبرة المحدودة في مباراة قطر الهامة وانتهاجه خطة لعب عقيمة، والقوا باللائمة ايضاً على اللاعبين الذين كانوا يلعبون من دون روح أو حماس او شعور بالمسؤولية، وطالبوا المسؤولين في الاتحاد السعودي لكرة القدم اتخاذ قرارات تاديبية بحقهم.

ووسط موجة الانتقادات هذه طالب عدد من المحللين بضرورة التروي ومعالجة الامور بهدوء، وذكروا بعوامل عدة كانت سبباً رئيسياً في ما حدث، منها ان المنتخب السعودي تعرض لعملية تجديد بعد المونديال، واغلب عناصره من الشباب عديمي الخبرة، إذ ان اكثر من نصف المنتخب السعودي في العام الماضي لم يعودوا في صفوفه الآن ومنهم سامي الجابر وفهد المهلل وسعيد العويران وخالد مسعد وأحمد جميل وفؤاد انور. واعتبروا أن حصول المنتخب السعودي على بطولة كاس العرب والمركز الثاني في بطولة كاس الخليج بهؤلاء الشباب امر جيد، الى ذلك فإن المنتخب تعرض لظروف قاهرة عدة اثناء كاس الخليج منعته من الظهور بقوة منها اصابة ابراهيم السويد وابراهيم ماطر وعدم وجود بديل بمستواهما والطريقة الدفاعية التي انتهجها منتخبا البحرين وقطر، اضافة الى وجود المدرب الألماني بفيستر الذي اثبت انه لايملك من الكفاءة مايمكن ان ينفع به الفريق الأخضر.

وبرغم كل هذه التبريرات، اصبح لزاماً على السعوديين الآن ان يعترفوا بسوء حظهم في بطولات الخليج، وليس عليهم ليتاكدوا من ذلك الا ان ينظروا الى سجلهم الكروي الذي يحمل فوزاً واحداً بهذه البطولة الصغيرة من مجمل ١٣ مشاركة مقابل الفوز بكاس القارة الآسيوية بخلجانها وبحارها ثلاث مرات من مجمل أربع مشاركات!!

كرة قدم وتجارة

الفايد... وفولهام... والحلم المؤجل

□ لندن - خلدون الشيخ

■ عندما اقدم المليونير المصري محمد الفايد على شراء نادي فولهام الانكليزي لكرة القدم قبل عامين، سبقت افكاره الأحداث... وهناك حالياً سباق بين كبار رجال الأعمال لشراء اندية كرة القدم أملاً في أن تدر على اصحابها اموالاً طائلة إن تم إدارتها بحنكة.

وطموح اي رجل اعمال او مليونير عادي قد يترجم عبر استثمار جزء من ثروته في امتلاك ناد عاد و تحويله إلى ناد ناجح كروياً او مادياً، او كلاهما معاً.

والنجاح الكروي يتطلب المزيد من الإنفاق على لاعبين لهم القدرة على إظهار النادي في صورة فريق ناجح تعكسها النتائج الإيجابية التي تسعد الجماهير وقد لا تسعد رئيس النادي الذي سيشكو ربما من استمرارية المتطلبات المكلفة كشراء نجوم جدد، وتخصيص حوافز تشجيعية تتناغم مع نسبة النجاح.

اما النجاح المادي، فيترجم من خلال الصعود بالفريق إلى الدرجة الممتازة، إن لم يكن ضمنها اساساً، والعمل فقط على تقوية فرص الفريق للبقاء ضمن عمالقة دوري الاضواء، ومن ثم المحاولة لبيع افضل لاعبي الفريق بمبالغ خيالية، وتعويضهم بلاعبين اقل تكلفة، وبالتالي زيادة إنتاجية الفريق مادياً.

طموح وتخطيط

وكان فولهام من اندية الدرجة الثالثة، لكن هذا لم يمنع الفايد من التخلي عن ٣٠ مليون جنيه استرليني (٤٥ مليون دولار) لإتمام صفقة الشراء... وطموح المليونير العربي هو أن يصعد بالفريق إلى أعلى درجات الدوري الإنكليزي في اقصر فترة ممكنة.

وبدا الفايد في تنفيذ مخططه عندما تخلى عن خدمات المدرب المغمور ميكي ادامس رغم نجاحه في قيادة الفريق إلى الدرجة الثانية، وتعاقد مع نجم المنتخب الإنكليزي ومدرب نادي نيوكاسل السابق كيفن كيغان ليتسلم زمام الامور ويقود النادي إلى ما يحلم به الفايد... ولم يبخل الأخير على كيغان الذي يبلغ راتبه السنوي نحو مليون جنيه فضلاً عن حوافز تشجيعية منها أسهم في متجر «هارودز» الذي يملكه الفايد ونسبة ٥٪ من أسهم املاك النادي وامور أخرى تتعلق بالسكن والمواصلات والسياحة.

وبدا كيغان في ترميم الفريق وتقويته، ووعد بان يصعد بفولهام الى الدرجة الممتازة خلال ٥ سنوات، ولم يتردد في إنفاق ٧ ملايين جنيه استرليني على لاعبين جدد، معظمهم من أندية الدرجة الممتازة.

وكانت الخطوة الأولى أن تتحقق في نهاية الموسم الماضي على ملعب ويمبلي عندما قاد كيغان الفريق الى المباراة الفاصلة التي تحدد الفريق الصاعد إلى الدرجة الأولى... غير أن الفرصة فاتت لأن فولهام خسر أمام فريق غريمسبي الفقير، الذي باع بعض افضل لاعبيه ليتسنى له الموازنة في حساباته، وبقي فولهام في الدرجة الثانية.

وعلى الرغم من البداية القوية لفولهام هذا الموسم، إلا ان أحداً لا يثق بما تخفيه كرة القدم، كما اكتشف الفايد بنفسه ان المال وحده لا يكفي لضمان نتائج ايجابية ونجاح حاسم.

ومن المصاريف الاخرى التي انفقها محمد الفايد على النادي منذ امتلاكه، شراء ملعب «كرافن كوتيج» الذي يخوض عليه الفريق مبارياته بمبلغ ٧,٥ ملايين استرليني، وهو يصرف ٣ ملايين استرليني سنوياً كرواتب للاعبين، و٣ ملايين اخرى لصيانة الملعب، و٣٥٠ الفاً لرجال الأمن والموظفين، و٥ ملايين جنيه كحوافز تشجيعية لجميع موظفي النادي من لاعبين واعضاء الجهازين الفني والإداري.

ومبلغ الـ ٦٠ مليون جنيه استرليني (٨٥ مليون دولار) الذي انفقه المليونير العربي إلى الآن، لتحقيق حلم قد يتأجل اكثر من السنوات الخمس التي وعد بها كيغان، يعتبر مبلغاً زهيداً بالمقارنة مع الـ٦٣٥ مليون جنيه استرليني (بليون دولار) الذي عرضته شركة بريتش سكاي برودكاستينغ التلفزيونية لشراء نادي مانشستر يونايتد... وهي تتوقع بدورها تحقيق أرباح طائلة من جراء استغلال حقوق النقل التلفزيوني و الإعلانات التجارية، بالإضافة إلى الفوائد المرجوّة من المشاركة في الدوري السوبر الاوروبي الذي لا يزال حبراً على ورق.

النجاح الكروي والمادي

وهناك أمثلة كثيرة أخرى كرئيس شركة كومبيوتر «امستراد» آلن شوغر الذي انقذ نادي توتنهام هوتسبر اللندني منذ ٥ سنوات من ضائقته المالية وتدريجياً من إفلاسه، وهو الذي لم يشاهد اي مباراة لكرة القدم في حياته لكنه كان على علم بالفوائد المالية التي سيجنيها... وكاي رجل اعمال ناجح ينظر إلى صفقة تجارية ويعلم مدى نجاحها، رفض شوغر مؤخراً مبلغ ١٢٠ مليون استرليني (٢٠٠ مليون دولار) لبيع النادي الذي اشتراه أصلاً بمبلغ ٦٠ مليون جنيه استرليني، علماً بان الفريق عانى من إصابات لنجومه اثرت سلباً على موقف الفريق في قائمة الدوري، ما ارغم إدارة النادي على إنفاق مبالغ كبيرة لضم نجوم آخرين لتعويض غياب المصابين.

ومنذ اكثر من ٢٠ عاماً استثمر رجل اعمال لبناني يدعى سامي همام مبلغ يقل عن ١٠٠ الف استرليني (١٦٠ الف دولار) كان كافياً للتحكم المطلق بنادي لندني صغير وحديث الصعود إلى دوري المحترفين (الدرجة الرابعة)، هو نادي ويمبلدون الذي تعيد الفرق العملاقة كمانشستر يونايتد وليفربول حساباتها كلما واجهته. و أصبح إسم همام من المع الأسماء في رياضة كرة القدم الإنكليزية.

وبرزت مواهب همام كرجل أعمال محنك عندما تنازل عن مبلغ ٨٠٪ من حصته في النادي لاثنين من رجال الأعمال النروجيين في مقابل ٣٠ مليون استرليني (٤٥ مليون دولار) واستمر في منصبه كمدير اداري للنادي، حيث يعتبر القلب النابض له والسبب الرئيسي وراء صعود ويمبلدون إلى الأضواء... وقد حافظ على النجاح الذي حققه باقل تكلفة ممكنة، لكن بجهد كبير.

وعملياً، فإن محمد الفايد يريد تحقيق النجاح من الباب الى المحراب اي النجاح الكروي الذي سيجر نجاحاً مادياً... ولأن المشوار طويل، لا يبقى سوى الانتظار.

أحسن رياضيي القرن العشرين

جاك نيكلاوس فارس الغولف في كل العصور

□ القاهرة - علاء موسى

■ على مدار ٣٠ عاماً اعتلى الاميركي جاك نيكولاس عرش الغولف عالمياً دون منافسة، واعتزل بعدها تاركاً سجلاً خالداً وفريداً من الانجازات والارقام القياسية.

ولم يكن غريباً ان يختاره خبراء الغولف في العام ١٩٨٨ النجم الأول لهذا القرن في رياضتهم، وهو صاحب الفضل الأول في انتشار شعبية واهتمام الشعب الاميركي باللعبة.

جاك نيكلاوس كشف عن موهبته مبكراً، وكان أصغر لاعب في التاريخ يشارك في بطولة الولايات المتحدة للهواة العام ١٩٥٥ عندما نزل الى الميدان وعمره ١٥ عاماً فقط.

دفعه والده الصيدلي تشارلي لاعب الغولف الى الميدان ليحقق النجاح الذي لم يتمكن من الوصول اليه، ولفت جاك الانظار من الوهلة الأولى وقال عنه النجم المخضرم بوبي ان موهبته ستفرض نفسها مستقبلاً، وصدقت توقعاته.

كان جاك فريداً في كل شيء، وبدأها بالجمع بين الدراسة العلمية الناجحة في المدرسة ثم الكلية والتألق في الرياضة.

وأصبح أول لاعب هاو يثير مخاوف المحترفين في زمن اتسعت خلاله الفوارق بين الهواة والمحترفين، وحقق المركز الثاني في بطولة الولايات المتحدة المفتوحة العام ١٩٦٠ خلف ارنولد بالمر، هو أحسن مركز لأي لاعب في تلك البطولة في ٢٧ عاماً، ولم يمر عامان حتى فاز باللقب بعد أيام من احترافه، وهو أحسن بداية لأي لاعب محترف في التاريخ.

وجاك هو اول لاعب يجمع بين لقبي بطولة الولايات المتحدة للهواة ثم المفتوحة.

وبعد احترافه بعامين تصدر جاك نيكلاوس قائمة التصنيف العالمي للاعبي الغولف ولأكثر اللاعبين حصولاً على الأموال، واحتفظ بتلك الصدارة على الجانبين لمدة ٨ سنوات من ١٩٦٤.

وجاك هو أول شخص يدافع عن لقبه في بطولة الماسترز، وأول لاعب يجمع كل القاب البطولات الاربع الكبرى ثلاث مرات مختلفة، ولديه الرقم القياسي لأقل عدد من الضربات في دورة الماسترز، وحقق الفوز العام ١٩٦٥ من ٢٧١ ضربة بفارق ٩ ضربات أقل من بالمر وبلاير.

وجاك هو أول لاعب غولف في التاريخ تتخطى أرباحه من البطولات حاجز مليون دولار، وكسره ثلاث مرات عندما تخطى حاجز مليونين و٣ و٤ ملايين دولار.

ولأن لغة الارقام لا تكذب، يبقى جاك دائماً أكثر اللاعبين فوزاً بلقب الماسترز والاكثر وجوداً بين الخمسة الأوائل، وهو أصغر من فاز بها، والاكبر ايضاً في العام ١٩٨٦، وهو صاحب أكبر فارق في الضربات بين الأول والثاني.

ومع الأرقام الفذة لجاك نيكلاوس تبدو موهبته واضحة.

وفي ٨٠ مسابقة كبرى خاضها من ١٩٦٢ الى ١٩٨١، احتل جاك موقعاً بين العشرة الاوائل في ٦٠ دورة وبين الثلاثة الاوائل في ٤٢ مرة، ونزل جاك دون حاجز ٢٧٠ ضربة في ٢٨ مسابقة، وهو عدد يقل ١١ مسابقة عن أي لاعب آخر في تاريخ الغولف.

تمتع جاك نيكلاوس بمهارات فذة في الحركة الدائرة لضرب الكرات البعيدة - السوينغ - وامتاز بلياقة بدنية عالية وثقة كبيرة في النفس وهدوء أعصاب كامل ورغبة دائمة للفوز.

وهو أول لاعب في تلك الرياضة يقوم بدراسة الملاعب وتحليل أماكن الحفر والظروف الجوية المختلفة.

ويعود لجاك نيكلاوس الفضل في انهاء عصر سيطرة ارنولد بالمر على ساحة الغولف العالمية، وواجه بعده عشرات النجوم الموهوبين امثال سام سنيد وجاري بلاير وتومي جاكوبس وجاي بريور ونيك فالدو، واحتفظ بتفوقه الدائم حتى كان لقبه الأخير وعمره ٤٦ عاماً.

نيكلاوس نجح أيضاً في حياته العملية، وانهى دراسته الجامعية في توقيتها، واقام عدداً من المشاريع الخاصة لاستثمار أماله، وهو الأمر الذي كفل له الاستقرار المالي المستمر، وأعطاه الفرصة للتركيز الكامل في المران وفي دراسة الملاعب والبطولات.

وقاد نيكلاوس المنتخب الأميركي كلاعب ثم إداري لأكبر عدد من المرات في كأس رايدر، وكان كابتن الفريق عامي ٨٣ و١٩٨٧، واستحوذ خلال مشواره الطويل على احترام وحب زملائه ومنافسيه بسبب سلوكه الممتاز في كل المواقف، ولم تؤثر انتصاراته وصدارته الدائمة على تواضعه وظل محبوباً ومرغوباً من رجال الصحافة والتلفزيون باستمرار.

اعوام وارقام

- من مواليد ٢١ كانون الثاني (يناير) ١٩٤٠ في كولومبوس بولاية اوهيو في الولايات المتحدة.
- أحرز ٨٩ لقباً في مشواره الطويل الذي امتد ٣٠ عاماً من ١٩٥٨ الى ١٩٨٧.
- فاز بعشرين لقباً من البطولات الاربع الكبرى (٦ القاب للماسترز ٦٣ و٦٥ و٦٦ و٧٢ و٧٥ و١٩٨٦، و٤ القاب لبطولة الولايات المتحدة ٦٢ و٦٧ و٧٢ و١٩٨٠، و٣ القاب لبطولة بريطانيا ٦٦ و٧٠ و١٩٧٨، و٥ القاب لبطولة الولايات المتحدة لرابطة المحترفين ٦٣ و٧١ و٧٣ و٧٥ و١٩٨٠.
- احرز بطولة الولايات المتحدة للهواة عامي ٥٩ و١٩٦١.
- تصدر قائمة ابطال العالم في الارباح المالية ٨ مرات (٦٤ و٦٥ و٦٧ و٧١ و٧٢ و٧٣ و٧٥ و١٩٧٦) وجاء ثانياً ٤ مرات، وجمع ٤٩١٢٢٩٥ دولاراً من أرباح الغولف.
- تصدر قائمة أبطال العالم في أقل عدد من الضربات الناجحة في ٨ أعوام مختلفة (٦٤ و٦٥ و٧١ و٧٢ و٧٣ و٧٤ و٧٥ و١٩٧٦).
- أختير احسن لاعب غولف بين المحترفين ٥ مرات (٦٧ و٧٢ و٧٣ و٧٥ و١٩٧٦) واختير أحسن رياضي في السبعينات.
- شارك المنتخب الاميركي في الفوز بكاس رايدر ٥ مرات، أعوام ٧١ و٧٣ و٧٥ و٧٧ و١٩٨١.
- أحرز في ١٣ نيسان (ابريل) ١٩٨٦ بطولة الماسترز وعمره يزيد على ٤٦ عاماً.

دعوة الى نشاء كتل اقتصادية في الشرق الاوسط وشمال افريقيا

☐ تنشر «الحياة» على اربع حلقات هذه الدراسة التي قدمها الى المؤتمر السنوي الـ ٥٢ الذي عقدته مؤسسة الشرق الاوسط – اللجنة المولجة بشؤون «السوق العربية الاقتصادية» في واشنطن في ١٧ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٨.

كل من كمال درويش نائب رئيس البنك الدولي لمنطقة الشرق الاوسط وشمال افريقيا وبيتر بوكوك وجوليا ديفلن.

■ منذ نحو عام كامل طرحنا بعض الملاحظات الخاصة بفكرة حديثة تتناول انشاء كتل اقتصادية فاعلة بين دول مجاورة لبعضها البعض، بغية تسريع النمو الاقتصادي والاندماج في ما بينها، او على الاقل توليد القوة المحركة للاندماج على نحو سليم في الاسواق العالمية. وجرى تداول الفكرة في المؤتمر الاقتصادي للشرق الاوسط الذي عقد في الدوحة.

ومن الاساسيات التي يتطلبها اندماج «اقليمي» من هذا القبيل وجود قدرة في الاقتصاد الذي يسعى الى الاندماج وان تكون الدول الراغبة في ذلك متجاورة تتعاون اقتصادياً بشكل فعال وجيد على المنافسة في مجال التجارة الدولية.

وتهدف هذه الدراسة الى استعراض الفرص السانحة لتعميق اسس الجوار الاقتصادي العربي وتقويتها في الشرق الاوسط وشمال افريقيا بواسطة الاندماج التجاري المعزز داخل الاقليم الذي تتوفر فيه الفرص التجارية الدولية والتي تعمل بنظام منظمة التجارة الدولية (غات). ونعتقد ان بوسع رؤية اقليمية «منفتحة»، كتلك التي تحاول تحقيقها مجموعات اقليمية في العالم مثل نفتا وآسيان ان توفر للدول العربية، المشاركة فيها، منطلقاً قيماً نحو اندماج تنافسي ناجح في الاقتصاد العالمي الاوسع، اذا تم تصميم هذه الاقليمية على نحو مناسب وملائم.

وندرك ان الجهود الرسمية السابقة التي بذلت للترويج للاندماج بين الدول العربية لم تحقق نجاحاً بيّناً. لكننا نعتقد ان الاطر السياسية التي من ضمنها تم بذل هذه الجهود فرضت الاخفاق عليها، علماً ان هذه الاطر كانت سياسات وطنية وحتى قومية متعصبة صيغت بعد نيل الاستقلال واستندت الى فكرة التصنيع الذي تكون الدولة رائدته ومحوره، والذي ينتج ما يحل محل المستوردات.

لكن الاطر السياسية المختلفة تماماً حالياً توفر فرصة افضل بكثير من الفرص السابقة للنجاح بالنسبة الى توسيع نطاق التبادل التجاري الاقليمي. فما تتسم به الاطر السياسية حالياً هو ازدياد تمسك حكومات المنطقة كلها بنموذج النمو المستند الى الانفتاح والمتوجه نحو القطاع الخاص والى التنافسية.

وتتألف هذه الدراسة من ثلاثة اجزاء يتطرق الجزء الاول منها الى بعض السمات الاساسية لنماذج التبادل التجاري العربي الراهن، ويكشف بعض النتائج الملفتة وربما المفاجئة، ويستعرض الجزء الثاني بسرعة وايجاز تاريخ الاندماج التجاري مع اشارة خاصة الى الجهود الرسمية التي تبلورت في معاهدات تروّج لهذا الاندماج او تهدف اليه.

وفي الجزء الثالث استعراض لبعض الاولويات التي تستحق النظر فيها لتقوية «الجوار» العربي الاقتصادي في مواجهة نمو اقتصادي منفتح وتنافسي ويستند الى التجارة، ويتوجه نحو القطاع الخاص، ويهدف الى تحقيق رفاه شعوب المنطقة.

اتجاهات التبادل التجاري العربي

يجب القول مبدئياً ان الدول العربية في الشرق الاوسط وشمال افريقيا توفر فرصاً جيدة للتبادل التجاري، وعلى رغم ان هذه الدول تتضمن، كمجموعة دولاً تختلف فيها المداخيل الشخصية (دخل الفرد الواحد) وتتنوع من الفقر المدقع (في اليمن مثلاً لا يتجاوز دخل الفرد السنوي ٢٦٠ دولاراً) الى الغنى (يبلغ الدخل الفردي السنوي في الامارات ١٧٤٠٠ دولار)، ويصنف دخل الفرد السنوي في معظم دول المنطقة في مرتبة الدخل المتوسط المتدني. وتتشابه البنى الانتاجية في دول المنطقة بصرف النظر عن غناها او فقرها. كما ان احجام الاسواق العربية المحلية تختلف كثيراً من دولة الى اخرى، فالسوق المصرية مؤلفة من ٦٠ مليون نسمة بينما لا تتجاوز السوق الكويتية مليوني نسمة، لكن التعداد السكاني في دول المنطقة كلها يراوح بين ١٤ و٢٨ مليون نسمة. واذا نظر المرء الى المنطقة لوجد ان النشاط الاقتصادي متنوع فيها. وتعكس البنى الانتاجية اهمية الزراعة بالنسبة الى اجمالي الناتج المحلي الاقليمي، وتزداد اهمية الصناعات الخفيفة كما تزداد اهمية الثروة البترولية الخليجية. لكن الاهمية المتواصلة للبترول كانت حتى عهد قريب ذات توجه داخلي واستراتيجيات اقتصادية تسيطر عليها الدولة التي تسيطر ايضاً على الشأنين الاجتماعي والاقتصادي، وكان النمو الاقتصادي في المنطقة بطيئاً جداً في العقد الذي اعقب تراجع اسعار البترول في منتصف الثمانينات.

ولا شك في ان البترول هو الصادر الاقليمي الرئيسي نحو دول العالم. وينعم عدد كبير من الدول العربية بميزة تجارية ذات مستوى عال بالنسبة الى تبادل المنتجات البترولية مع اوروبا.

ومنذ فترة طويلة واوروبا الغربية الشريك التجاري الرئيسي للمنطقة العربية بالنسبة الى عدد كبير من السلع غير البترولية (المنتجات الزراعية والصناعية) بالاضافة الى ان اوروبا تستورد كل ما تحتاج اليه من بترول تقريباً من المنطقة العربية.

وقد يتساءل البعض ما اذا كان التبادل التجاري للسلع غير النفطية بين دول المنطقة امر قليل الاهمية اذ من المعلوم ان المنتجات غير البترولية تهيمن على التبادل التجاري بين دول المنطقة بينما تهيمن المنتجات البترولية على التجارة بين المنطقة وباقي دول العالم. ويعكس تدني الارقام التقليدية الخاصة بالتبادل التجاري بين الدول العربية، بالمقارنة مع التبادل التجاري العام وكنسبة منه – اي نحو خمسة في المئة – هيمنة البترول الطاغية على التبادل التجاري العام. فاذا استثني البترول من الاحصاءات، لظهر ان نسبة التبادل التجاري بين الدول العربية لا باس بها مقارنة مع نسبة التبادل التجاري بين الدول العربية من جهة وباقي العالم من جهة اخرى. والحقيقة هي ان نسبة التبادل التجاري خارج المجال النفطي بين الدول العربية تبلغ نحو ١٩ في المئة من الصادرات العربية غير البترولية كافة، وهي نسبة تشبه الى حد بعيد نسبة التبادل التجاري بين دول مناطق اقتصادية (كتل اقتصادية) مثل ميركوسور وآسيان، على رغم ان هذه النسبة اقل مقارنة مع الكميات او الحجم بالمطلق.

وهذه نقطة لها دلالات خاصة ذات اهمية بالنسبة الى الموضوع الذي نعالجه، لانها تشير الى ان ما يجري من تبادل تجاري بين دول المنطقة اكبر مما تشير اليه الاحصاءات المجمعة التي تتضمن البترول، والى ان التجارة الاقليمية لغير النفط ومنتجاته تستطيع، احتمالاً ان تكون اساس تطوير تنافسية دولية بالسلع غير البترولية.

وكشف البحث في التبادل التجاري بين دول المنطقة حقيقتين اخريين ذات اهمية خاصة في هذا المجال: اولاً ان خطى نمو هذا التبادل التجاري الاقليمي تسارعت خلال السنوات الاخيرة، وتضاعف تقريباً متوسط نسب النمو السنوي خلال التسعينات بالمقارنة مع ما كان عليه في الثمانينات (كان متوسط نسب النمو ستة في المئة في الثمانينات واصبح ١١ في المئة في التسعينات). والحقيقة الثانية مفادها ان التسعينات شهدت نمواً اكثر سرعة، في الصادرات الاقليمية (بين دول المنطقة) غير البترولية، تخطت الصادرات الاقليمية غير النفطية الى باقي دول العالم. وهذه الاحصاءات، بصرف النظر عن ما توحي به حول وجود اندماج اقليمي (بين دول المنطقة) او حول عدم وجود اندماج اقليمي، تدعو الى التساؤل عما يقال عادة من ان دول المنطقة بالكاد تتعامل مع بعضها البعض تجارياً وان حظوظ هذا التفاعل او التعامل ضعيفة.

ومع هذا كله يدعونا الانصاف الى لفت الانظار الى ان نسبة التبادل التجاري الاقليمي غير البترولي نسبة الى التبادل التجاري المماثل مع باقي دول العالم، تختلف من دولة الى اخرى في المنطقة. فالنسبة في سورية ولبنان والامارات والسعودية والاردن وليبيا واليمن مرتفعة وتراوح بين ٣٠ و٤٥ في المئة. لكنها ادنى في مصر والكويت والبحرين وسلطنة عمان وقطر وتراوح بين ١٤ و٢٤ في المئة. اما نسبة التبادل التجاري غير البترولي، بين الدول المغاربية وبين باقي دول المنطقة، مقارنة مع نسبة التبادل التجاري غير البترولي مع باقي دول العالم فهي اقل من خمسة في المئة بسبب العلاقات الوثيقة بين هذه الدول (المغرب والجزائر وتونس) وبين اوروبا.

توسيع التبادل التجاري غير البترولي بين دول المنطقة

شهدت الصادرات غير البترولية بين دول المنطقة، خلال العقدين الماضيين، تنوعاً جغرافياً بالاضافة الى انها اصبحت جزءاً ديناميكياً من الحركة التجارية العربية كلها. ويساهم البحث العلمي في مجال مؤشرات الكثافة التجارية (تي-اي-اي) في تعريف نماذج التبدل وانماطه.

كانت دول الخليج، في مطلع الثمانينات، السوق الرئيسية المهيمنة للتجارة الاقليمية غير البترولية. ولم يكن هذا مدعاة للاستغراب بالنظر الى غنى دول الخليج بالبترول وتدني تعريفاتها الجمركية. ودل على هذا الوضع ان السعودية وحدها استوردت نحو نصف ما صدرته الدول العربية من منتجات غير نفطية بين بعضها البعض. وتشير مؤشرات الكثافة التجارية الى ميل لدى الدول العربية للتصدير الى السعودية، باستثناء دول المغرب العربي (الجزائر والمغرب وتونس وليبيا).

لكن يبدو ان نمط الكثافة التجارية تنوع بطرق ملفتة منذ اواخر الثمانينات. ففي دول المشرق العربي تزداد الكثافة التجارية باطراد. فالكثافة التجارية بين سورية والاردن ازدادت اربعة اضعاف بين ١٩٨٨ و١٩٨٩ وبين ١٩٩٥ و١٩٩٦، بينما ازدادت الكثافة التجارية بين الاردن والسعودية بنسبة تقرب من ٦٠ في المئة. وازداد استعداد دول المشرق (سورية ولبنان) للتصدير الى دول المغرب (المغرب وتونس) اكثر مما ازداد، وعلى نحو اسرع، للتصدير الى السعودية. ويبدو ان اتجاه التبادل التجاري تبدل قليلاً ليكون من الشرق الى الغرب وبالعكس، على رغم بقاء الثقل الاكبر للتجارة الثنائية بين دول الخليج. وعلى سبيل المثال نقول ان مصر امتصت نحو ثلاثة في المئة من الصادرات بين دول المنطقة عام ١٩٨٨ – ١٩٨٩ لكنها امتصت نحو خمسة في المئة من هذه الصادرات عام ١٩٩٥ – ١٩٩٦. اما حصة سورية فقد ازدادت من ثلاثة الى اربعة في المئة خلال هذين العامين المرجع، فيما تراجعت حصة السعودية من ٢٤ الى ٢٠ في المئة.

وتوحي هذه الاتجاهات برسالة ايجابية مهمة ثانية، من وجهة نظر الفرص السانحة لانشاء كتلة او جوار اقتصادي عربي ديناميكي استناداً الى تبادل تجاري معزز بين دول المنطقة. فهذا النوع من التبادل التجاري يزداد ويتسارع في هذا العقد (التسعينات) وبدأ يشير الى انه يشمل زبائن اقليميين اكثر تنوعاً وانتشاراً لصادرات كل دولة من دول المنطقة.


تبادل اوراق اتفاق اقتصادي بين لبنان وسورية. (الحياة)

مصر

القطاع	الشركة	عدد الأسهم المتداولة	أدنى سعر	أعلى سعر	سعر الإقفال ١١-١٧	سعر الإقفال السابق	التغيير (+) (-)
البنوك	بنك الائتمان الدولي - مصر	٢.٨٣٦	٣٣,٣٠	٣٤,٠٠	٣٣,٩٢	٣٣,٩٣	٠,٠١-
	البنك الأهلي سوسيته جنرال	٥.١٠١	٥٩,٧٥	٥٩,٩٩	٥٩,٩٥	٥٩,٩٠	٠,٠٥
	بنك التمويل المصري السعودي	٢.٨٤٢	١٢,٩٦	١٤,٢٣	١٣,٦٥	١٣,٦١	٠,٠٤
	البنك الوطني للتنمية	٣٣.٩٦٥	١٢,٢٠	١٣,٣١	١٢,٩٠	١٢,٦٨	٠,٢٢
	البنك التجاري الدولي - مصر	٣٧٢.٥٨٥	٢٧,٩٠	٢٨,٥٠	٢٨,١٦	٢٨,١١	٠,٠٥
	بنك مصر الدولي	٣٤.٧٦٥	٦٥,٤٩	٦٥,٩٠	٦٥,٦٢	٦٥,٥١	٠,١١
	البنك الوطني المصري	٩٩.٩٨٨	٣٩,٢٥	٤٠,٠٠	٣٩,٩٧	٣٩,٣٨	٠,٥٩
	البنك المصري الامريكي	١.١٥٨	٦١,٦٥	٦١,٧٦	٦١,٧٢	٦١,٥٢	٠,٢٠
	بنك المهندس	١٠٠	١٥,٧٩	١٦,٠٠	١٥,٨٩	١٦,٦٢	٠,٧٣-
مطاحن	شركة مطاحن شرق الدلتا	٢٣.١٧٥	٢٢,٧٠	٢٣,٥٧	٢٣,٤٦	٢٢,٤٥	١,٠١
وصناعات	مطاحن ومخابز شمال القاهرة	١٨.٧٠٠	٤١,١٠	٤٢,٠٠	٤١,٦١	٤٠,٨٤	٠,٧٧
غذائية	الاهرام للمشروبات	٤٠٠	٢١٣,٠٠	٢١٣,٠٠	٢١٣,٠٠	٢١٠,٩٩	٢,٠١
	مطاحن مصر الوسطى	٤.٣٦٠	١٠,٥٢	١١,٠٣	١٠,٧٩	١٠,٥١	٠,٢٨
	مطاحن جنوب القاهرة والجيزة	٤٢.١٣٧	١٢,٥٥	١٣,٧٣	١٣,٤٧	١٣,٠١	٠,٤٦
	مطاحن وسط وغرب الدلتا	٦٤.٣٣٦	٢٧,٨٠	٢٩,٨٨	٢٩,٥٩	٢٨,٣٦	١,٢٣
	المصرية لصناعة النشا والجلوكوز	١٣.٢٥٠	٣٦,٤٨	٣٧,٩٩	٣٧,٦٩	٣٦,٤٨	١,٢١
	العامة للصوامع والتخزين	١٦.٠٥٠	٣٤,١٠	٣٥,١٦	٣٤,٦٤	٣٣,٤٩	١,١٥
	مطاحن مصر العليا	٦.٣٥٠	٣٢,٩٥	٣٣,٩٠	٣٣,٧٢	٣٢,٢٩	١,٤٣
	النصر لتجفيف المنتجات الزراعية	٤٥	٣٣,٣٠	٣٣,٣٠	٣٣,١١	٣٣,١١	٠,٠٠
أدوية	مصر للزيوت والصابون	٧٥	٢٤,٠١	٢٤,٠١	٢٤,٩٥	٢٤,٩٥	٠,٠٠
وصناعات	الزيوت المستخلصة ومنتجاتها	٣٧٥	٢٥,٨٩	٢٦,٥٣	٢٦,٤٦	٢٥,٨٩	٠,٥٧
كيماوية	البويات والصناعات الكيماوية - باكين	٦	٨٨,٥٠	٨٨,٥٠	٨٨,٤٨	٨٨,٤٨	٠,٠٠
	المصرية للصناعات الدوائية	١.٠٦٥	١٦٩,٩٩	١٧٠,٠٠	١٦٩,٩٩	١٦٩,٩٦	٠,٠٣
	فايزر مصر	١٠٠	٢٢,٠٠	٢٢,٠٠	٢٢,٠٠	٢١,٥٠	٠,٥٠
	الصناعات الكيماوية المصرية - كيما	٢٠٠	١١,٥٠	١١,٥٠	١١,٥٠	١١,٦٩	٠,١٩-
	مصر لصناعة الكيماويات	٦.٦٧٥	٥,١٤	٥,٣٣	٥,٢٧	٥,٢٩	٠,٠٢-
	العربية للأدوية	١.٣٧٣	٤٣,٠٠	٤٤,٢٥	٤٤,٠٢	٤٤,٣٣	٠,٣١-
	النيل للأدوية	-	-	-	-	٦٣,٠٠	-
	الاسكندرية للأدوية	-	-	-	-	١٢٥,٠١	-
	ممفيس للأدوية	٣.١٣٦	٨٥,٠٠	٨٦,٩٥	٨٦,١٤	٨٦,٧٦	٠,٦٢-
	القاهرة للأدوية	١٦.٥٧٠	٤١,١٣	٤١,٥٠	٤١,٢٣	٤١,١٢	٠,١١
صناعة	الاسكندرية للغزل والنسيج	-	-	-	-	٣٥,٠٠	-
	العربية والمتحدة للغزل والنسيج	٦٩.٦٠٠	٩,١٣	٩,٣٠	٩,١٨	٩,١٥	٠,٠٣
	النساجون الشرقيون	٢٠.٥٨٠	٧٣,٤٨	٧٤,٠٠	٧٣,٨٧	٧٣,٥٢	٠,٣٥
	النصر للملابس والمنسوجات - كابو	١٠٠	٥٣,٥٠	٥٣,٥٠	٥٣,٥٠	٥٥,٩٥	٢,٤٥-
	العامة لصناعة الورق - راكتا	٢٣٣	٧,٢٠	٧,٢٠	٧,٢٠	٧,٢٠	٠,٠٠
	الشرقية إيسترن كومباني	٤٢.٩٦٤	٧١,٠٠	٧١,٢٠	٧١,٠٤	٧١,٢٢	٠,١٨-
	المشروعات الصناعية والهندسية	١١.٦٤١	٤٨,٨٧	٤٩,٥٠	٤٩,٤٣	٤٩,٢٥	٠,١٨
	الاسكندرية للحديد والصلب	٥٥٦	١٤٠,٠٠	١٤٠,٠١	١٤٠,٠٠	١٤٤,٢٤	٤,٢٤-
	الحديد والصلب المصرية	١٠٠	٣,٠٢	٣,٠٢	٣,٠٢	٢,٨٨	٠,١٤
	الصناعات الهندسية والمعمارية - ايكون	-	-	-	-	٤,٦٥	-
	الكابلات الكهربائية المصرية	٦٨٨	٥٣,١٠	٥٤,٠٠	٥٣,٦٨	٥٣,٤٠	٠,٢٨
	العربية للراديو والترانزستور - تليمصر	٣١.٩٠٦	١٠,٠٠	١٠,٤٢	١٠,٣٣	٩,٩٣	٠,٤٠
عقارات	المتحدة للإسكان والتعمير	٣٢٥	١٢,٧٠	١٢,٧١	١٢,٧٠	١٢,٥١	٠,١٩
	القاهرة للإسكان والتعمير	١٩.١٣٥	٨,٣٥	٨,٦٥	٨,٤٤	٨,٣٩	٠,٠٥
	التعمير والاستشارات الهندسية	٧.٦٢٥	١٩,٣٥	١٩,٥١	١٩,٤٤	١٩,٥٠	٠,٠٦-
	الشمس للإسكان والتعمير	١.٤٥٠	٦,٩٥	٧,٠٠	٦,٩٧	٦,٩٥	٠,٠٢
	مدينة نصر للإسكان والتعمير	٢٧.٣٧٠	١٠٣,٥٠	١٠٦,٦٥	١٠٤,٤٨	١٠٤,٠٠	٠,٤٨
	مصر الجديدة للإسكان والتعمير	-	-	-	-	٣١٣,٣٣	-
	النيل للكبريت والمساكن الجاهزة	١٢.٧٦٠	١٢,٩٧	١٣,٦٠	١٣,٥٧	١٢,٩٦	٠,٦١
إسمنت	القومية للاسمنت	١.٦٨٣	١٥,٠٠	١٦,٠٠	١٥,٩٠	١٥,٧٥	٠,١٥
	السويس للاسمنت	٢٠.١٢٧	٥٢,٦٠	٥٣,٠١	٥٢,٩٤	٥٢,٥٨	٠,٣٦
	اسمنت بورتلاند حلوان	١٤.٩٢٠	٤٨,٨٧	٤٩,٥٠	٤٩,٢٨	٤٨,٨٧	٠,٤١
	اسمنت العامرية	١٩.٤٧٥	٥٠,٠٠	٥١,٧٠	٥٠,٩٧	٥١,٥٣	٠,٥٦-
	اسمنت طرة المصرية	٧٣.٨٩٠	٥٧,٠١	٥٧,٥٠	٥٧,٣٤	٥٧,٤٨	٠,١٤-
	الاسكندرية لاسمنت بورتلاند	٢.٦٠٠	٤٧,٤٠	٤٨,٨٩	٤٨,٦٧	٤٨,١٠	٠,٥٧
زراعة	النوبارية للهندسة الزراعية	-	-	-	-	١٨,٩٩	-
	القاهرة للدواجن	-	-	-	-	٢٤,٠٠	-
	كفر الزيات للمبيدات والكيماويات	٢.٦٥٦	٦٧,٢٥	٦٨,٨٩	٦٨,٦٣	٦٧,٧٠	٠,٩٣
	ابو قير للاسمدة والصناعات الكيماوية	٢.٧٨١	٦٣,٥٠	٦٤,٤٥	٦٤,٣٣	٦٣,٩٨	٠,٢٥

السعودية

القطاع	الشركة						
البنوك	بنك الرياض	٨٤.٤٢٥	١٤٩	١٥٠	١٥٠	١٥٠	-
	بنك الجزيرة	٤.٢٠٤	٧٤	٧٤	٧٤	٧٤	٠
	بنك الإستثمار	٢٤.٣٧٢	١٦٨	١٦٩	١٦٩	١٦٨	١
	البنك الهولندي	١٠٠	٣٢٥	٣٢٥	٣٢٥	٣٢١	٤
	البنك الفرنسي	٧٣٦	١٤٣	١٤٤	١٤٣	١٤٤	١-
	البنك البريطاني	١.٠٤٦	٢٤٠	٢٤٤	٢٤٤	٢٣٩	٥
	البنك العربي	٣.٢٥٠	١٧٣	١٧٤	١٧٣	١٧٣	٠
	البنك الامريكي	٣٢.٠١٩	٣٠٧	٣٠٩	٣٠٨	٣٠٨	٠
	شركة الراجحي	٣٣.٥٩٥	٤٤٥	٤٤٨	٤٤٨	٤٤٦	٢
	السعودي المتحد	٨.٤٩٤	١٣٦	١٣٦	١٣٦	١٣٦	٠
الصناعة	سابك	٣٥.٤٤٦	١٥٣	١٥٤	١٥٤	١٥٤	٠
	الاسمدة	٢١.١٧٦	١٢١	١٢٢	١٢٢	١٢١	١
	المصافي العربية	-	-	-	-	٣٧٠	-
	الخزف	-	-	-	-	٨٣	-
	صافولا	٣.٤١٧	٣٣٢	٣٣٥	٣٣٥	٣٣٥	٠
	التصنيع الوطنية	١٨.٠٥٠	٤٧	٥٠	٥٠	٤٦	٤
	الدوائية	٣.٠٧١	٧٨	٧٨	٧٨	٧٧	١
	الغاز	٢.٠٠٠	٦٣	٦٣	٦٣	٦٢	١
	الجبس	-	-	-	-	١٨٠	-
	الغذائية	٤.٨٤٣	٧٧	٧٧	٧٧	٧٦	١
	الكابلات	٢.٧٦٦	٣٧	٣٩	٣٩	٣٨	١
	الصناعات المتطورة	٢.٨٣٤	٢٩	٣٠	٣٠	٢٨	٢
	صدق	١٣.١٧١	٣٦	٣٧	٣٧	٣٦	١
	الاحساء للتنمية	٣.٨٦٩	٤٥	٤٩	٤٨	٤٥	٣
	زجاج	-	-	-	-	١٥٠	-
	اميانتيت	١.٦٢٣	٩٦	١٠٣	١٠٣	٩٦	٧
	اللجين	١٦.٤٥٠	٣٦	٣٨	٣٨	٣٧	١
الاسمنت	الاسمنت العربية	٤٥٥	٧٥	٧٥	٧٥	٧٥	٠
	اسمنت اليمامة	٢٢.٩٦٥	٣٠٧	٣١٢	٣١١	٣١٠	١
	الاسمنت السعودية	١٥.٤٠٠	١٣٠	١٣٠	١٣٠	١٣٠	٠
	اسمنت القصيم	٤.٥٦٠	١٦٠	١٦١	١٦١	١٦٠	١
	اسمنت الجنوبية	-	-	-	-	١٣٦	-
	اسمنت ينبع	٥.٦١٠	٨٠	٨٢	٨٢	٨١	١
	اسمنت الشرقية	٣	٢٧٣	٢٧٣	٢٧٣	٢٧٣	٠
	اسمنت تبوك	١.٥٠٠	١٠٩	١١٠	١١٠	١٠٩	١
الخدمات	الفنادق	-	-	-	-	٦٦	-
	العقارية	-	-	-	-	١٢٢	-
	النقل البحري	٨٦.٧٠١	٣٥	٣٥	٣٥	٣٥	٠
	النقل الجماعي	٢.٦٠٠	٩٦	٩٧	٩٦	٩٦	٠
	السيارات	٢٥.٣٦٧	١٥	١٥	١٥	١٤	١
	المواشي المكيرش	٣١٥.٤٥٣	٢٥	٢٧	٢٧	٢٥	٢
	تهامة للاعلان	٣.٩٥٠	٥١	٥٧	٥١	٥٢	١-
	عسير	٩٠.٩٣٥	٣١	٣٣	٣٢	٣١	١
	طيبة للاستثمار	١٠.٨٥٥	٣١	٣٢	٣٢	٣١	١
	مكة للانشاء	٧.٣١٠	٢١٠	٢١٣	٢١٣	٢١٠	٣
	مبرد	٤٦.١٣١	٤٦	٤٨	٤٨	٤٦	٢
	العزيزية بنده	٣٦.٧٠٠	٤٧	٤٨	٤٨	٤٧	١
	الباحة	١٣.٥٤٧	٤١	٤٤	٤٣	٤٢	١
	الصادرات	٣٣	٤٨	٤٨	٤٨	٥٢	٤-
	التعمير	٨٠.٢١٤	٣٦	٣٨	٣٨	٣٦	٢
	ثمار	٧.٩٣٢	٤٥	٤٩	٤٩	٤٥	٤
الكهرباء	كهرباء الوسطى	٩.٤٠٤	٨٥	٨٧	٨٧	٨٥	٢
	كهرباء الغربية	٥.٠١٩	٨٦	٨٦	٨٦	٨٤	٢
	كهرباء الشرقية	٢.٠٠٠	٤٤	٤٤	٤٤	٤٣	١
	كهرباء الجنوبية	-	-	-	-	١٠٣	-
الزراعة	نادك	١٥٦	٩٥	٩٦	٩٦	٩٥	١
	القصيم الزراعية	-	-	-	-	١٦	-
	حائل الزراعية	-	-	-	-	٤٥	-
	تبوك الزراعية	-	-	-	-	٤٥	-
	الاسماك	-	-	-	-	١٦٠	-
	الشرقية الزراعية	١.٠٠٠	١٦	١٦	١٦	١٦	٠
	الجوف الزراعية	٧١٠	٣٣	٣٣	٣٣	٣٣	٠
	بيشة الزراعية	-	-	-	-	٤١	-
	جازان الزراعية	٤.١٦٥	٥١	٥٢	٥٢	٥١	١

الكويت

القطاع	الشركة						
البنوك	البنك الوطني	١٣٠.٠٠٠	٥٠٠	٥٠٠	٥٠٠	٥٠٠	٠
	بنك الخليج	٣٣٠.٠٠٠	٣٧٥	٣٨٠	٣٨٠	٣٨٠	٠
	البنك التجاري	-	-	-	-	٢٣٦	-
	البنك الاهلي	٣.٠٠٠.٠٠٠	١٦٦	١٦٦	١٦٦	١٦٤	٢
	الكويت والشرق الاوسط	١٠.٠٠٠	٣٢٥	٣٢٥	٣٢٥	٣٢٠	٥
	البنك العقاري	٥٠.٠٠٠	٣٦٠	٣٦٠	٣٦٠	٣٦٠	٠
	بنك برقان	١٦٠.٠٠٠	٢٢٠	٢٢٠	٢٢٠	٢٢٠	٠
	بيت التمويل الكويتي	٧٠.٠٠٠	٨٠٠	٨١٠	٨١٠	٨١٠	٠
استثمار	الكويت الاستثمارية	٤٠.٠٠٠	٢١٦	٢١٦	٢١٦	٢١٨	٢-
	التسهيلات التجارية	١٧٠.٠٠٠	٤٨٠	٤٨٠	٤٨٠	٤٨٠	٠
	الاستثمارات المالية	١٨٠.٠٠٠	١٤٨	١٥٢	١٤٨	١٥٤	٦-
	الاستثمارات الوطنية	٢٠.٠٠٠	١٢٤	١٢٤	١٢٤	١٣٠	٦-
	مشاريع الكويت	١.٠٢٠.٠٠٠	١٣٢	١٣٦	١٣٢	١٣٦	٤-
	الأهلية لاستثمار	٥٠٠.٠٠٠	٢١٨	٢٢٠	٢١٨	٢٢٢	٤-
	الساحل للتنمية	-	-	-	-	١٣٠	-
	مستثمر دولي	٢٠.٠٠٠	٤٠٥	٤٠٥	٤٠٥	٤٢٠	١٥-
	البيت أوراق مالية	٧٠.٠٠٠	٤٦٠	٤٦٠	٤٦٠	٤٦٥	٥-
	الاستثمارات الصناعية	٢٦٠.٠٠٠	٢١٤	٢١٦	٢١٤	٢١٨	٤-
	م. الأوراق المالية	-	-	-	-	١٩٢	-
	الدولية للمرابحة	-	-	-	-	٤٤٠	-
	المركز المالي	١.٨٤٠.٠٠٠	١١٠	١١٢	١١٠	١١٢	٢-
التامين	الكويت للتامين	-	-	-	-	٣٩٠	-
	الخليج للتامين	-	-	-	-	٣٨٠	-
	الأهلية للتامين	-	-	-	-	٣٤٥	-
	وربه للتامين	-	-	-	-	٥٠٠	-
العقار	عقارات الكويت	٣٠٠.٠٠٠	٢٤٨	٢٥٠	٢٤٨	٢٥٠	٢-
	العقارات المتحدة	٩٦٠.٠٠٠	١٦٤	١٧٤	١٦٤	١٧٢	٨-
	الوطنية العقارية	١٢٠.٠٠٠	٢٠٨	٢٠٨	٢٠٨	٢١٠	٢-
	الصالحية العقارية	-	-	-	-	٤٧٥	-
	لؤلؤة الكويت العقارية	٦٨٠.٠٠٠	١١٠	١١٢	١١٠	١١٢	٢-
	التمدين العقارية	٢٠.٠٠٠	١٨٦	١٨٦	١٨٦	١٨٦	٠
	الدولية م. ا	١٠٠.٠٠٠	١٩٤	١٩٦	١٩٤	١٩٦	٢-
	اجيال	٢٠.٠٠٠	١٩٢	١٩٢	١٩٢	١٩٢	٠
الصناعة	الصناعات الوطنية	١٥٠.٠٠٠	٤٩٠	٤٩٥	٤٩٠	٤٩٥	٥-
	صناعة الانابيب المعدنية	١٤٠.٠٠٠	٢٤٦	٢٤٨	٢٤٦	٢٥٠	٤-
	إسمنت الكويت	-	-	-	-	٣٢٥	-
	صناعات التبريد	-	-	-	-	٣٩٥	-
	الخليج للكابلات	-	-	-	-	١٦٦٠	-
	اصلاح السفن	-	-	-	-	١٨٢	-
	الخدمات البحرية	-	-	-	-	٣٣٠	-
	اسمنت بورتلاند	-	-	-	-	٧٣٠	-
	الشعبية للصناعات الورقية	-	-	-	-	٣١٠	-
	الكويت لتجميع المعادن	-	-	-	-	٣٥٠	-
	سكب. ك	-	-	-	-	٨١٠	-
	خرسانة	-	-	-	-	٤٦٥	-
	ص. متحدة	١.٤٠٠.٠٠٠	١١٢	١١٢	١١٢	١١٢	٠
خدمات	السينما الكويتية	-	-	-	-	٦٠٠	-
	المخازن العمومية	١٠٠.٠٠٠	٣٦٥	٣٦٥	٣٦٥	٣٦٥	٠
	مجمعات الاسواق	-	-	-	-	٢٥٠	-
	الاتصالات المتنقلة	١٥.٠٠٠	١٢٠٠	١٢٢٠	١٢٠٠	١٢٢٠	٢٠-
	الحاسبات الالكترونية	١٠٠.٠٠٠	١٥٤	١٥٤	١٥٤	١٥٤	٠
	الخدمات التعليمية	-	-	-	-	١٦٨	-
	المجموعة البترولية	٢٢٠.٠٠٠	٣٣٠	٣٣٥	٣٣٠	٣٣٥	٥-
	الوطنية للتنظيف	١٩٥.٠٠٠	٨٦٠	٩١٠	٨٦٠	٩١٠	٥٠-
	م. سلطان	-	-	-	-	١٤٠	-
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	٢٠٠.٠٠٠	٣٠٠	٣٠٥	٣٠٠	٣١٠	١٠-
	الأسماك الكويتية	١.٠٨٠.٠٠٠	١١٠	١١٤	١١٠	١١٦	٦-
	المتحدة للدواجن	٢٠.٠٠٠	٢٠٦	٢٠٦	٢٠٦	٢٠٠	٦
	الكويت للاغذية	-	-	-	-	٦١٠	-
شركات	بنك البحرين الوطني	٥٢٠.٠٠٠	١٣٨	١٣٨	١٣٨	١٣٨	٠
غير	شعاع	٦٠.٠٠٠	١٧٢	١٧٢	١٧٢	١٨٢	١٠-
كويتية	اسمنت الشارقة	١.٤٠٠.٠٠٠	١٠٨	١٠٨	١٠٨	١٠٨	٠
	اسمنت الخليج	٥٨٠.٠٠٠	١٥٨	١٥٨	١٥٨	١٥٨	٠
	اسمنت ام القيوين	٩٤٠.٠٠٠	١٣٠	١٣٤	١٣٠	١٣٤	٤-
	اسمنت الفجيرة	٣٠٠.٠٠٠	١١٨	١١٨	١١٨	١١٨	٠

عُمان

القطاع	الشركة						
البنوك	البنك الوطني العماني	٣.٨٠٠	٤,٠٧٠	٤,١٥٠	٤,١٥٠	٤,٢٠٠	٠,٠٥٠-
وشركات	الخليجية لخدمات الاستثمار	١٠.٦٠٠	٠,٩٧٠	٠,٩٨٠	٠,٩٧٠	٠,٩٨٠	٠,٠١٠-
الاستثمار	العمانية العالمية للتنمية والاستثمار	٦.١٦١	٢,٩٥٠	٣,٠٢٠	٢,٩٥٠	٣,٠٤٠	٠,٠٩٠-
	العمانية الوطنية للاستثمار القابضة	٨.٥٠٠	١,٥٦٠	١,٥٦٠	١,٥٦٠	١,٦٤٠	٠,٠٨٠-
	العمانية المتحدة القابضة	٢٤.٠٢٣	١,٣٣٠	١,٣٣٠	١,٣٣٠	١,٢٧٠	٠,٠٦٠
	المحفظة العمانية للاوراق المالية	-	-	-	-	١,١١٠	-
	بنك عمان الدولي	١٧.٠٩٤	٢,١٩٠	٢,٢٣٠	٢,١٩٠	٢,٢٣٠	٠,٠٤٠-
	ظفار الدولية للتنمية والاستثمار	٣٣.٣٤٨	٢,٩٩٠	٣,٠٤٠	٣,٠٠٠	٣,٠٨٠	٠,٠٨٠-
	عمان والامارات للاستثمار(ع)٥٠٪	١.٠٠٠	١,١٤٠	١,١٤٠	١,١٤٠	١,١٩٠	٠,٠٥٠-
	عمان والامارات للاستثمار(ا) ٥٠٪	-	-	-	-	٣,٢٥٠	-
	عبر الخليج للاستثمار الصناعي	-	-	-	-	٣,٧٧٠	-
	الشلمان للاوراق المالية	-	-	-	-	٢,٦٨٠	-
	العمانية المتحدة للتامين	-	-	-	-	٥,٨٥٠	-
	ظفار للتامين	-	-	-	-	٣,٩٣٠	-
التامين	التامين الاهلية	-	-	-	-	٦,٠٠٠	-
	مسقط للتامين	١.٠٠٠	١,٣٥٠	١,٣٥٠	١,٣٥٠	١,٤٢٠	٠,٠٧٠-
	اسمنت عمان	-	-	-	-	٢,٢٥٠	-
	الغاز الوطنية	-	-	-	-	٤,٤٨٠	-
الصناعة	اعلاف ظفار	١.٠٠٠	٢,٧١٠	٢,٧١٠	٢,٧١٠	٢,٨٥٠	٠,١٤٠-
	الكروم العمانية ٥٠٪	١.٠٠٠	٠,٩٧٠	٠,٩٧٠	٠,٩٧٠	٠,٩٨٠	٠,٠١٠-
	المطاحن العمانية	-	-	-	-	٤,١٥٠	-
	ريسوت للاسمنت	١٢٠	٣,١٠٠	٣,١٠٠	٣,١٠٠	٣,١٠٠	٠,٠٠٠
	مسقط للغازات الصناعية	-	-	-	-	٢,١٠٠	-
	صناعة قرطاسية الكومبيوتر	-	-	-	-	٣,٣٦٠	-
	صناعة الكابلات العمانية	-	-	-	-	٢,٤٠٠	-
	ريم للبطاريات	-	-	-	-	١,٩٥٠	-
	الأسماك العمانية	-	-	-	-	١,٤٠٠	-
	العمانية لخدمات الطيران	١.٠٠٠	٢,٥٠٠	٢,٥٠٠	٢,٥٠٠	٢,٥٠٠	٠,٠٠٠
الخدمات	مؤسسة خدمات الموانىء	-	-	-	-	٢,٢٢٠	-
	الكهرباء الوطنية العمانية	٥.٤٠٠	٢,٣٨٠	٢,٣٨٠	٢,٣٨٠	٢,٥٠٠	٠,١٢٠-
	المزارع الحديثة للدواجن	-	-	-	-	١,٧٩٠	-
	المتحدة للطاقة	٢.٣٧٨	٢,٠٤٠	٢,١٣٠	٢,١٣٠	٢,١٤٠	٠,٠١٠-
	النهضة القابضة	١٠٢.٠٩٦	١,١١٠	١,١١٠	١,١١٠	١,١٦٠	٠,٠٥٠-
	الباطنة للتنمية والاستثمار(٥٠٪)	١١.١٠٠	٠,٩٠٠	٠,٩٠٠	٠,٩٠٠	٠,٩٠٠	٠,٠٠٠
	البنك الصناعي العماني	٢.٥٣٣	١,٠٢٠	١,٠٥٠	١,٠٣٠	١,٠٣٠	٠,٠٠٠
	الدولية للاستثمارات المالية	١٥٦.٠٦٧	١,٣٣٠	١,٣٦٠	١,٣٦٠	١,٣٥٠	٠,٠١٠
السوق	الشرقية للاستثمارات القابضة	١١.٥٨٤	١,٠٣٠	١,٠٥٠	١,٠٣٠	١,٠٣٠	٠,٠٠٠
الموازية	العمانية العالمية القابضة	٥٠٠	١,٥٣٠	١,٧١٠	١,٧١٠	١,٦٣٠	٠,٠٨٠
	المتحدة للتمويل	-	-	-	-	١,٠٩٠	-
	الموارد للاوراق المالية (٥٠٪)	٢٢.٧٨١	٠,٩٥٠	٠,٩٧٠	٠,٩٥٠	٠,٩٩٠	٠,٠٤٠-
	بنك التضامن للاسكان	٩.٠٠٠	١,٠٩٠	١,١٤٠	١,١٢٠	١,١٤٠	٠,٠٢٠-
	بنك عمان التجاري	٤٠.٠١٨	١,٨٩٠	١,٩٨٠	١,٩٦٠	١,٩٧٠	٠,٠١٠-
	بنك ظفار العماني الفرنسي	-	-	-	-	٢,٢٠٠	-
	بنك مسقط الدولي	٧.٥٠٠	٤,٠٠٠	٤,٠٠٠	٤,٠٠٠	٤,١٠٠	٠,١٠٠-
	حساب اوريكس للاستثمار المشترك	١٢.٨٢٠	٠,٩٧٠	٠,٩٩٠	٠,٩٨٠	١,٠٠٠	٠,٠٢٠-
	حساب مجان للاستثمار المشترك	١.٠٠٠	٠,٦٥٠	٠,٦٥٠	٠,٦٥٠	٠,٦٨٠	٠,٠٣٠-
	صندوق مؤشر مسقط لحساب الاستثمار	٣.٥٠٠	٠,٨٤٠	٠,٨٥٠	٠,٨٤٠	٠,٨٥٠	٠,٠١٠-
	صندوق مسقط الدولي المضمون (ا)	-	-	-	-	٠,٩٠٠	-
	العمانية لخدمات التمويل	-	-	-	-	١,٨٣٠	-
	صندوق مزون الاول	٨٣٤	٠,٥٣٠	٠,٥٣٠	٠,٥٣٠	٠,٥٥٠	٠,٠٢٠-
	الخليجية لمنتجات البولي بروبلين	١.٠٠٠	٠,٨٢٠	٠,٨٢٠	٠,٨٢٠	٠,٨٥٠	٠,٠٣٠-
	المغلفات الصناعية المرنة	-	-	-	-	٠,٩٠٠	-
	الوطنية لتكرير السكر	-	-	-	-	٠,٧١٠	-
	عمان كلورين	-	-	-	-	٠,٩٠٠	-
	مطاحن صلالة	١.١٠٠	١,٦٦٠	١,٦٦٠	١,٦٦٠	١,٧٠٠	٠,٠٤٠-
	العمانية الاوربية للصناعات الغذائية	-	-	-	-	٠,٨٨٠	-
	العمانية للالياف البصرية	٣٣	١,٥٢٠	١,٥٢٠	١,٥٢٠	١,٥٢٠	٠,٠٠٠
	شل العمانية للتسويق	٢.٠٠٠	٧,٠٠٠	٧,٠٠٠	٧,٠٠٠	٧,٠٠٠	٠,٠٠٠
	تويلز للطاقة والملاحة	٦.١٥٦	١,٠٤٠	١,٠٥٠	١,٠٥٠	١,٠٤٠	٠,٠١٠
	صلالة لخدمات الموانىء	٨٥٣	٢,٢٠٠	٢,٢٠٠	٢,٢٠٠	٢,٢٠٠	٠,٠٠٠
	كلية العلوم الادارية	-	-	-	-	١,١١٠	-

الاردن

القطاع	الشركة						
البنوك	البنك العربي	٥١٠	٢٠٣,٠٠	٢٠٦,٠٠	٢٠٤,٠٠	٢٠٥,٠٠	١,٠٠-
	البنك الأهلي	٥٠٠	١,٥١	١,٥١	١,٥١	١,٥٢	٠,٠١-
	بنك القاهرة عمان	-	-	-	-	٢,٥٧	-
	بنك الاردن	-	-	-	-	١,٠٨	-
	بنك الشرق الأوسط	-	-	-	-	٠,٩٧	-
	بنك الإنماء الصناعي	٣٠٠	١,٤٢	١,٤٢	١,٤٢	١,٤٢	٠,٠٠
	بنك الإسكان	٨.٥٤٨	٢,٦٩	٢,٧٤	٢,٦٩	٢,٧٢	٠,٠٣-
	البنك الاردني الكويتي	٥٣	١,٦٨	١,٦٨	١,٦٨	١,٦٩	٠,٠١-
	بنك الأردن والخليج	٢١.٨٠٠	٠,٦٥	٠,٦٨	٠,٦٨	٠,٦٥	٠,٠٣
	بنك الإستثمار العربي	-	-	-	-	٢,١٠	-
	البنك الإسلامي الاردني	٢.٨٤٥	١,٥٢	١,٥٤	١,٥٢	١,٥٣	٠,٠١-
	بنك الاتحاد	-	-	-	-	٠,٩٠	-
	الاردني للاستثمار	-	-	-	-	١,٣٩	-
	بيترا	١.٠٠٠	٠,٦٧	٠,٦٧	٠,٦٧	٠,٦٧	٠,٠٠
	بنك المؤسسة العربية	-	-	-	-	٢,٢٥	-
	بنك فيلادلفيا	٢٢٩.١٩٠	٠,٥٤	٠,٥٨	٠,٥٨	٠,٥٥	٠,٠٣
التامين	التامين الاردنية	-	-	-	-	٢,٩٥	-
	القدس للتامين	-	-	-	-	١,٤٥	-
	الاردنية الفرنسية	٢٥٠	٢,٧٢	٢,٧٢	٢,٧٢	٢,٧٥	٠,٠٣-
	الأراضي المقدسة	-	-	-	-	١,٠٨	-
الخدمات	الكهرباء الاردنية	٥٩٠	١,٤١	١,٤٣	١,٤٢	١,٤١	٠,٠١
	كهرباء إربد	-	-	-	-	١,٥٣	-
	الفنادق والسياحة	-	-	-	-	٩,٠٠	-
	الحمة المعدنية	-	-	-	-	٤,٤١	-
	الدولية للفنادق	-	-	-	-	٤,٧٠	-
	الخطوط البحرية	٩٥٠	١,٠٥	١,٠٥	١,٠٥	١,٠٨	٠,٠٣-
	المحفظة الوطنية	-	-	-	-	٠,٧١	-
	عقاركو	-	-	-	-	٠,٧٠	-
	تلجيركو	-	-	-	-	١,٠٦	-
	المركز الاردني	-	-	-	-	٠,٣٦	-
	الدستور	-	-	-	-	٥,٧٠	-
	الكومودور	١.٠٠٠	١,٠٣	١,٠٣	١,٠٣	١,٠٤	٠,٠١-
	الدولية للتعليم	١.٥٦٠	١,٨٦	١,٨٨	١,٨٨	١,٨٦	٠,٠٢
	الزرقاء للتعليم	٦٥٠	٠,٨١	٠,٨١	٠,٨١	٠,٨١	٠,٠٠
	النقل البري	٧٥٠	١,٠٧	١,٠٧	١,٠٧	١,٠٨	٠,٠١-
	تطوير الاراضي	-	-	-	-	٠,٥١	-
الصناعة	التبغ والسجائر	-	-	-	-	١,٣٣	-
	التكليب	٢٢.٨٨٦	١,١٠	١,١٠	١,١٠	١,١٠	٠,٠٠
	الاسمنت	-	-	-	-	١,٨٠	-
	الفوسفات	٦٢.٨٠٠	١,٠٦	١,٠٩	١,٠٨	١,٠٥	٠,٠٣
	البوتاس العربية	٣٨.٨٥٢	٣,١٨	٣,٢٥	٣,١٨	٣,٣٥	٠,١٧-
	مصفاة الاردن جوبترول	٦٥٠	١٠,٢٥	١٠,٢٥	١٠,٢٥	١٠,٢٥	٠,٠٠
	الدباغة	-	-	-	-	٥,٣٠	-
	الصناعات الصوفية	-	-	-	-	٠,٩٥	-
	الإنتاج	١٠٠	١,٠٢	١,٠٢	١,٠٢	١,٠٢	٠,٠٠
	الاجواخ الاردنية	٦٠٠	٥,٥٠	٥,٥٠	٥,٥٠	٥,٥٠	٠,٠٠
	العربية للأدوية	٣.٠٥٠	٢,٥٠	٢,٥١	٢,٥٠	٢,٤٩	٠,٠١
	الخزف الاردنية	-	-	-	-	١,٠٢	-
	الالبان الاردنية	-	-	-	-	٢,٨٩	-
	الانابيب الاردنية	-	-	-	-	١,٠٧	-
	الورق والكرتون	٢٠٠	١,٩٤	١,٩٤	١,٩٤	١,٨٥	٠,٠٩
	تعنيكو	-	-	-	-	١,٤٠	-
	شركة رافيا الصناعية	-	-	-	-	٠,٥٤	-
	دار الدواء	-	-	-	-	٥,١٠	-
	الالومنيوم ارال	١.٠٠٠	١,٦٧	١,٦٧	١,٦٧	١,٧١	٠,٠٤-
	المواشي والدواجن	٢.٢٥٠	٠,٣٦	٠,٣٧	٠,٣٧	٠,٣٧	٠,٠٠
	تصنيع الورق	-	-	-	-	٠,٧٠	-
	الصلب	-	-	-	-	٠,٤٧	-
	الصناعات الوطنية	-	-	-	-	٠,٤١	-
	البتروكيماويات	٨٠٠	٠,٢٩	٠,٢٩	٠,٢٩	٠,٢٩	٠,٠٠
	الصوف الصخري	-	-	-	-	٠,٣٥	-
	العالمية الكيماوية	٢٠٠	١,٠٠	١,٠٠	١,٠٠	١,٠٠	٠,٠٠
	الوطنية للكوابل	-	-	-	-	٠,٦٤	-
	السلفوكيماويات	١.٢٥٠	٠,٣٤	٠,٣٤	٠,٣٤	٠,٣٣	٠,٠١
	المركز العربي دوائي	١.٢٠٠	١,١٥	١,١٥	١,١٥	١,١٥	٠,٠٠
	الزيوت النباتية	٣.٨٣٠	٠,٥٩	٠,٥٩	٠,٥٩	٠,٥٩	٠,٠٠
	الموارد الصناعية	٥٢.٦٣٧	٠,٣٧	٠,٣٨	٠,٣٨	٠,٣٧	٠,٠١
	الكابلات الحديثة	٤.١٠٠	٠,٥٩	٠,٥٩	٠,٥٩	٠,٥٩	٠,٠٠
	الزي لصناعة الألبسة	-	-	-	-	١,١٠	-
	السجائر الدولية	١١.٥٥٠	١,٠٨	١,١٠	١,١٠	١,٠٨	٠,٠٢
	إتحاد الزيوت	٥٩	٠,٩٤	٠,٩٤	٠,٩٤	٠,٩٤	٠,٠٠

البحرين

القطاع	الشركة			
البنوك	بنك البحرين الوطني	٠,٤١٨	٠,٤١٨	٠,٠٠٠
	بنك البحرين والكويت	٠,٢٢٠	٠,٢١٨	٠,٠٠٢
	البنك الأهلي التجاري	٠,٤٠٢	٠,٤٠٤	٠,٠٠٢-
	بنك البحرين الإسلامي	٠,٢٤٤	٠,٢٤٤	٠,٠٠٠
	البنك البحريني السعودي	٠,١٥٧	٠,١٥٧	٠,٠٠٠
استثمار	المؤسسة العربية المصرفية ($)	٩,١٠	٩,١٠	٠,٠٠
	بنك الخليج المتحد	٠,١٣٠	٠,١٣٠	٠,٠٠٠
	بنك البحرين الدولي	٠,١٧١	٠,١٧٣	٠,٠٠٢-
	بنك انفستكورب ($)	٣,٨٨	٣,٩٠	٠,٠٢-
	بنك البحرين والشرق الأوسط	٠,١٨٠	٠,١٨٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للتسهيلات التجارية	٠,٢٥٨	٠,٢٥٨	٠,٠٠٠
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	٠,٤٢٠	٠,٤٢٠	٠,٠٠٠
	بنك طيب ($)	١,٠٨	١,١٠	٠,٠٢-
	مصرف فيصل الإسلامي ($)	٢,٠٨	٢,٠٨	٠,٠٠
التامين	شركة البحرين للتامين	٠,٥٢٥	٠,٥٢٥	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية الكويتية للتامين	٠,٤٠٠	٠,٤٠٠	٠,٠٠٠
	شركة التامين الأهلية	٠,٢٨٠	٠,٢٨٤	٠,٠٠٤-
	الشركة العربية الدولية للتامين	٠,٠٩٤	٠,٠٩٤	٠,٠٠٠
	شركة اتحاد الخليج للتامين	٠,١٠٤	٠,١٠٤	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للتامين	٠,٣٠٠	٠,٣٠٠	٠,٠٠٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن والهندسة	٠,٥٢٠	٠,٥٢٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسينما	٠,٦٩٥	٠,٦٩٥	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للإستيراد والتصدير	٠,٦٦٥	٠,٦٧٠	٠,٠٠٥-
	الشركة العامة للتجارة وصناعة الاغذية	٠,٢٨٠	٠,٢٨٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للملاحة والتجارة الدولية	٠,٥١٥	٠,٥١٥	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للإتصالات (بتلكو)	٠,٦٢٠	٠,٦٣٥	٠,٠١٥-
	شركة البحرين لمواقف السيارات	٠,١٤٦	٠,١٤٦	٠,٠٠٠
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	٠,١٧٥	٠,١٧٥	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للصناعات الخفيفة	٠,٠٧١	٠,٠٧١	٠,٠٠٠
	شركة دلمون للدواجن	٠,١٧٢	٠,١٧٢	٠,٠٠٠
الفنادق	شركة فنادق البحرين	٠,٢٠٦	٠,٢٠٦	٠,٠٠٠
	شركة الفنادق الوطنية	٠,١٠٢	٠,١٠٢	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسياحة	٠,١٤٥	٠,١٤٥	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية للترفيه العائلي	٠,٠٩٧	٠,٠٩٧	٠,٠٠٠

الامارات

القطاع	الشركة			
البنوك	بنك ابو ظبي الوطني	٧٤٠	٧٤٠	٠
	بنك ابو ظبي التجاري	٥٨٠	٥٨٠	٠
	بنك دبي الوطني	٩٠٠	٩٠٠	٠
	بنك دبي التجاري	١٠٠	١٠٠	٠
	بنك الاتحاد الوطني	٤٥	٤٥	٠
	بنك الشارقة الوطني	٢٤	٢٤	٠
	بنك رأس الخيمة الوطني	٣٧	٣٧	٠
	بنك الفجيرة الوطني	٤٣٥	٤٣٥	٠
	بنك أم القوين الوطني	٣٦٥	٣٦٥	٠
	بنك المشرق	١٤٠٠	١٤٠٠	٠
	البنك العربي المتحد	٤٢٠	٤٢٠	٠
	بنك الاستثمار	٤٠	٤٠	٠
	بنك دبي الاسلامي	١١٠	١١٠	٠
	بنك الامارات الدولي	٤٣	٤٣	٠
الصناعة	ابو ظبي للمواد الغذائية	٦٠	٦٠	٠
تامين	شركة العين الاهلية للتامين	١٢٥٠	١٢٥٠	٠
	شركة الظفرة للتامين	٨٢٥	٨٢٥	٠
	شركة الامارات للتامين	٩٠٠	٩٠٠	٠
الخدمات	ابو ظبي الوطنية للفنادق	٢٠٠	٢٠٠	٠
	اتصالات	١٦٤٠	١٦٤٠	٠
	شركة الجرافات الوطنية	٦٨٠	٦٨٠	٠
	شركة طيران ابو ظبي	٦٨٠	٦٨٠	٠

(مكتب شروق للاسهم - دبي)

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	١١/١٧	١١/١٦	١١/١٣	١١/١٢	١٩٩٨/١٩٩٥ اعلى مستوى	١٩٩٨/١٩٩٥ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	١٤٤١٣	١٤٤٢٨,٢٧	١٤٣٦٨,٢١	١٤٠٧٥,٠٦	٢٢٦٦٦,٨٠	١٢٨٧٩,٩٧
نيويورك	داو جونز*	٨٩٦٦,٧١	٩٠١١,٢٥	٨٩١٩,٥٩	٨٨٢٩,٧٤	٩٣٣٧,٩٧	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	ف.ت (١٠٠ سهم)	٥٥٠٢,٧٠	٥٥١٠,٥٠	٥٤٦٣,٢٠	٥٤٤٩	٦١٧٩	٣٦٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٤٧٠٢,٦٣	٤٧٨٣,٧٧	٤٦٣٩,٦٥	٤٦٣٩,٨٩	٦١٧١,٤٣	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٣٦٠١,٥٧	٣٦٢١,٨٥	٣٥٦٢,٢٣	٣٥٦٠,٢٣	٤٣٨٨,٤٨	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٤٢٧١,٨٠	٤٢٦٧,٢٨	٤٢٣٣,٥١	٤٢٤٥	٥٣٣٧,٣٩	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	١٠١٤٨,٦٩	١٠٢٩٨,٠٩	٩٩٩٧,٩٩	٩٩٤٨,١٨	١٦٦٧٣,٢٧	٦٦٦٠,٤٢
سنغافورة	س تي اي	١٢٣٥,٧٦	١٢٤١,٧٤	١٢٠٦,٩١	١١٩٧,١٩	٢٤٩٣,٧١	٨٠٥,٠٤
استراليا	المؤشر العام	٢٦٧٦,٦٠	٢٦٧٤,٥٠	٢٦٨١,٣٠	٢٧٠٨,٣٠	٢٨٨١,٤٠	١٨٣٣,٣٠

(*) نيويورك ظهرا.

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)

UNITED KINGDOM

ABBEY NATIONAL	1228	3	1320	882
AEGIS GROUP	83.25	-2	112	63.5
AGGREGATE INDUSTRIES	69.75	-0.75	75.75	47
AIRTOURS	398.5	-7.5	541	282.5
ALLIANCE & LEICESTER	898	-2	964	680
ALLIANCE UNICHEM	517.5	-2	602.5	280.5
ALLIED DOMECQ	511	4	634	389.5
ALLIED ZURICH	720	-10	816.5	476
AMVESCAP	420.5	-2.5	743	263
ANGLIAN WATER	880	-9.5	960.95	796.1
ARJO WIGGINS APL.	109.5	-1	254	93.5
ARRIVA	386.5	2.5	512.5	332
ASDA GROUP	155.5	-1.5	218.75	151
ASSD.BRIT.FOODS	607	-23	664.5	480
ASSD.BRIT.PORTS	287.5	1.5	387.5	245.5
AVIS EUROPE	229	-2	292.5	155.5
BAA	659	-2	731.5	451
BANK OF SCOTLAND	597.5	-10.5	793	459
BARCLAYS	1225	-15	1949	838
BASS	765.5	5	1175	636
BASS B SHS.	93.5	2	98	77
BBA GROUP	329.5	1.5	535	285.5
BG	403.5	-3.5	409	262
BILLITON	132.5	-5.25	186.5	98.75
BLUE CIRCLE INDS.	295	-2.5	400	240
BOC GROUP	866	18	1035	698
BODYCOTE INTL.	910	-7.5	1282.5	677.5
BOOTS	975	2	1070	802
BOWTHORPE	383.5	3.5	603.5	306.5
BPB	271	-2	440	195
BRIT.AEROSPACE	465	3	545	312
BRIT.AMERICAN TOBACC	515.5	-14.5	539.5	307.67
BRIT.BORNEO OIL & GA	217.5	-5	457.5	185.5
BRIT.PETROLEUM	937.5	15.5	968.5	737
BRIT.SKY BCAST.	490	-5.5	539	342
BRITANNIC	1230	-20	1356.5	977.5
BRITISH AIRWAYS	393.5	11	703	308.25
BRITISH ENERGY	625	-16	645	402.5
BRITISH LAND	516	4	803	467
BRITISH STEEL	99	-2	172	95.25
BRITISH TELECOM.	821	-7	902	452
BTR	100	-6	228.31	98.5
BUNZL	256	-0.5	343.5	199
BURMAH CASTROL	918	-4	1330	770
CABLE & WIRELESS	696	[illegible]	[illegible]	487
CABLE & WIRELESS COM	503	-6	716.5	243
CADBURY SCHWEPPES	884	-11	993	601
CAP.SHOP.CENTS.	360.5	0.5	459	325.5
CAPITA GROUP	552.5	-2	[illegible]	[illegible]
CARLTON COMMS.	413	-15	585	353.25
CATTLES	606	-4.5	680	379
CENTRICA	116.25	1	121	83
CGU	907	-18	1280	736
CHELSFIELD	285.5	-0.5	417	232.5
CMG	1451	-29	2245	662.5
COBHAM	768.5	-16.5	1244	565
COCA COLA BEVERAGES	130.5	1.5	191	106.5
COLT TELECOM	690.5	18.5	831.87	146.25
COMPASS GROUP	610	-11	689	329
COMPUTACENTER	495	-4	783	362.5
COOKSON GROUP	116	0	278.5	96.5
DAILY MAIL'A'	2295	0	3170	1725
DEBENHAMS	375	0.5	426.5	276.5
DIAGEO	660	-5	778.5	480.5
DIXONS GP.	670	42	695	472.5
ELECTROCOMP.	392.5	0	601	311
EMAP	1085	4	1298	840
EMI GROUP	334	-16	607.5	312
ENERGIS	870	11	1122.5	254
ENTERPRISE OIL	395	-7	614	325
EUROTUNNEL UNITS	77	-2	81.5	45.5
FIRST GROUP	392	27	503.5	209.5
FKI	129	5	227	102.5
FLEXTECH	602.5	27.5	602.5	465
GALLAHER GROUP	442	-6	460	306.75
GENERAL CABLE DEAD -	225	0	321	78
GENERAL ELEC.	476	-6	554.54	359.75
GKN	650	-22	925	535
GLAXO WELLCOME	1884	34	1983	1246
GRANADA GROUP	845	7	1208	683.5
GREENALLS GP.	353.5	5	538	284.5
GT.PORTLAND EST.	196.5	-0.5	295	193.5
GT.UNVL.STORES	625	2	911	580
GUARDIAN RYL.EX.	293.5	18.5	474.34	230
HALIFAX	833.5	11.5	977	674
HAMMERSON	378.5	-10	537.5	357.5
HANSON	431	-4	440	250
HAYS	468	-1	566	351.5
HSBC HOLDINGS	1443	-43	2025	982
HSBC HOLDINGS (ISE)	1372	-46	1913	967
HYDER	853.5	-26.5	1048.5	821.5
IMI	243.5	-3	532	235.5
IMP CHM INDS.	575	-15	1244	446
IMPERIAL TOBACCO GP.	677.5	7.5	679	375.5
JARVIS	631	-3	787.5	319
JOHNSON MATTHEY	332	-9.5	640.5	265
KINGFISHER	542.5	8.5	582.5	406
KWIK-FIT HDG.	487	12	581	319
LADBROKE GROUP	211	-9.75	360	195.5
LAND SECURITIES	835	-10	1155	815
LAPORTE	500	-4	879	398
LASMO	167	-5.75	297.5	151
LDN &MANC.GP	601.5	0	619	479
LEGAL & GENERAL	688.5	-7	774	480
LIBERTY INT.	491.5	3	618.5	434.5
LLOYDS	783	-2.5	1075	575.5
LOGICA	362.5	-5	462.5	189
LUCASVARITY	196.5	-3.5	284.25	170.5
M&G GROUP(HDG.)	1400	62.5	1930	965
MAN(E D & F)GP.	306	-0.5	371.5	217.5
MARKS & SPENCER	449	1	653	404
MEPC	402	-10	604.28	402
MISYS	408.5	12.5	739.2	311.5
MORGAN CRUCIBLE	311	-4.5	500.5	262
MORRISON(WM)SPR	283.5	-5.5	303.5	205
NAT.WSTM.BANK	979	29	1222	702
NATIONAL EXPRESS	1036	9.5	1121.5	576.5
NATIONAL GRID	451	11	462.5	268
NATIONAL POWER	550	9	694	482.5
NEXT	481	10	835	352
NORTHERN FOODS	155	-12.5	236	155
NORTHERN ROCK	556	0	668.5	473
NORWICH UNION	426.75	-2.25	523	355
NYCOMED AMERSHAM	394	-9	489.36	332
OCEAN GROUP	686.5	17.5	815.5	472.5
ORANGE	598	-3	799	242
PEARSON	997	12	1200	761
PLN &ORNTL.DFD.	618	3	1007	489
PENNON GROUP	1125.5	-2	1138.5	864.5
PERPETUAL	2805	-2.5	4537.5	2222.5
PILKINGTON	69.5	-4	148	53.5
POWERGEN	864	5	893	731
PROVIDENT FINL.	947	-1	1060	700
PRUDENTIAL CORP.	813.5	11.5	957	637
RACAL ELECTRONIC	316	3	427	217.5
RAILTRACK GP.	1712	2	1721	840
RANK GROUP	235	-12	410	205.5
RECKITT & COLMAN	900	0	1300	830
REED INTL.	450	-12	716	433.5
RENTOKIL INITIAL	369	-7.5	454.75	239
REUTERS GP.	594	-10	765.5	418.5
REXAM	199	2	305.18	169.28
RIO TINTO (REG)	690.5	2.5	893	566.5
RMC GROUP	795	2	1400	616
ROLLS-ROYCE	226	-4	304.5	186
ROYAL & SUN ALL.IN.	480	-11.5	808	451
RYL.BK OF SCTL	808.5	23.5	1127	561
SAFEWAY	276	-6.5	396	263
SAGE GROUP(THE)	1237.5	-2.5	1782.5	756
SAINSBURY (J)	520	10	580	447
SCHRODERS	1098	-38	1998.66	860
SCOT.& NEWCASTLE	738	3	945	669
SCOT HYDRO-ELEC.	694	1	694	437
SCOTTISH POWER	647.5	4.5	647.5	460
SECURICOR	475	-9	565	269.5
SEDGWICK GROUP	224.5	0	224.5	121.5
SEMA GROUP	479	10	825	328.75
SETON SCHOLL HLTHCR.	848.5	0.5	865	455
SEVERN TRENT	1060	-16	1142	880
SHELL TRANSPORT & TR	356.75	-2.75	463.75	316.25
SIEBE	222	9	383.75	180
SLOUGH ESTATES	277	-3.5	414	277
SMITH & NEPHEW	161	-4	187	132.5
SMITH(WH)GROUP	508.5	-1.5	589.26	379.06
SMITHKLINE BHM.	736	5.5	845	544
SMITHS INDS.	824	27	997	624
SOMERFIELD	436.5	-1.5	481	187
SOUTHERN ELEC.	695	-4.5	699.5	447
ST. JAMES'S PLACE CA	227	-5.5	372.5	149
STAGECOACH HDG.	242.5	14.5	292.5	159.5
STAKIS	90	-1.5	143	79.5
STD CHARTERED	613.5	-5.5	1039	375
STOREHOUSE	168	2.5	293.5	165.5
SUN LIFE & PROVINCIA	500	-22	641.5	378
TARMAC	103.5	-3.25	130	77
TATE & LYLE	374	-4.75	580	288
TELEWEST COMMS.	128	-2	208.5	68.5
TESCO	168	-3.5	202	157
THAMES WATER	1179	-7	1205	842.48
THISTLE HOTELS	123	-0.5	251.61	117.75
THOMSON TRAVEL GP.	143.5	3.5	199	106.5
TI GROUP	331	-23.75	619.5	315
TOMKINS	273.75	0.75	378.75	228
UNIGATE	491.5	-10.5	738	429
UNILEVER (UK)	630	-9	707	460
UNITED ASSURANCE GRO	581	6	647.5	494
UNITED BISCUITS	237	-13	289.3	194
UNITED UTILITIES	890	-6	957	725
UTD.NEWS & MEDIA	638	24	905.35	499.87
VIRIDIAN GROUP	654.5	3	661.5	488.5
VODAFONE GP.	838	-13.5	927	341.5
WESSEX WATER DEAD -	632.5	0	633.5	453.5
WHITBREAD	789	-7	1130	695
WILLIAMS	354	-17.75	496.03	313
WILLIS CORROON	200	0	207.5	122
WOLSELEY	348.5	-11.5	556	276
WOOLWICH	370.5	3.5	395.25	288.5
WPP GROUP	330.5	4.5	467	202
YORKSHIRE WATER	554	-3	565.5	438.5
ZENECA	2310	15	2762	1717

FRANCE

ACCOR	1215	64	1772	901
AGF-ASR.GL.DE FRN.	321.1	0.2	389.9	278.5
AIR FRANCE LIMITED D	97.1	0	197	97.1
AIR LIQUIDE	915	-22	1080.89	756.45
ALCATEL	614	-2	1411	447
ALSTOM	141.5	-9.5	205	109
AXA	657	25	830	408.3
BANCAIRE (CIE.)	755	0	1200	488.5
BIC	337.6	-9.4	510	279
BNP	366	9	573	260.1
BOUYGUES	1215	-40	1255	568
CANAL +	1395	-3	1420	958
CAP GEMINI	884	-3	1010	436.45
CARREFOUR	3955	-34	3998	2802
CASINO GUICHARD-P	555	-4	588	323.5
CASTORAMA DUBOIS	1007	-16	1095	603
CCF	399	0	575	299.9
CGIP	290	-10.5	335	187
CHRISTIAN DIOR	566	-15	858	406
CIC 'A'	470	0	670	440
CNP ASSURANCES	175.5	-2.5	190	149
COMM UNION FRANCE LI	890	0	920	615
COMPT. MODERNES	3635	85	3690	2236.35
DANONE	1611	-38	1838	911
DASSAULT AVIATION	1760	58	1994	1200
DASSAULT SYSTEMES	204.9	2.8	327	152.5
DEXIA FRANCE	790	-16	914	598
ELF AQUITAINE	679	-16	890	571
ERIDANIA BEGHIN SAY	977	-12	1375	868
ESSILOR INTL.	2275	-80	2680	1619
EURO DISNEY SCA	8.55	0	12.85	6.9
FINAXA	493.2	23.2	720	346
FRANCE TELECOM	403	-3.4	490	206.5
HAVAS	472	-6	590	377
HERMES INTL.	396	-9	519	303
L'OREAL	3124	-24	3658	2081
LAFARGE	588	8	657	353.12
LAGARDERE GROUPE	215.8	-6.6	291.9	145
LEGRAND	1480	17	1749	1084
LOUIS VUITTON LIMITE	2391	0	2600	1863
LVMH	1047	-18	1355	725
MICHELIN	218.6	-11.4	408.9	189.1
MOULINEX	92	-5.4	194	75.2
NAVIGATION MIXTE DEA	1202	0	1280	760
PARIBAS (EX-BQ.PARIB	434	-3	683	272
PECHINEY 'A'	184.1	3.1	304.5	157.2
PERNOD-RICARD	390	7.7	457.5	294.6
PEUGEOT SA	859	-20	1410	602
PINAULT PRINTEMPS	930	14	1072	572.2
POLIET	535	1	550	480
PROMODES	3353	-7	3910	1940
RENAULT	220	-7.5	393	152.2
REXEL	485	-32	705.5	383.75
RHODIA	92.2	-3.55	183	65
RHONE POULENC 'A'	260	-4.8	346.9	198.1
SAINT GOBAIN	801	-25	1186	654
SANOFI	960	0	960	571
SCHNEIDER	328.9	1.9	523	265.9
SCOR	330	2	435	249.9
SEITA	310	-14.8	334	193
SITA	1405	11	1580	999.04
SOCIETE GENERALE	730	4	1497	536
SODEXHO ALLIANCE	1003	-31	1297	708.75
SOLLAC LIMITED DATA	82	0	139	71
SUEZ (CIE.)	25.2	-0.4	27.95	14.25
SUEZ LYONNAISE DES E	1046	-22	1133	604
SYNTHELABO	1078	8	1100	690
TF1 (TV.FSE.1)	902	-28	1026	511
THOMSON-CSF	201	0.9	257.8	145.1
TOTAL	675	-2	800	556
UAP (CIE.)	250.2	13.2	323	158
USINOR	62	-3.35	108.1	55.6
VALEO	471.1	-12.4	672	364.3
VIVENDI (EX-GENERALE	1225	3	1425	747
WORMS ET CIE R	206	0	519	206

GERMANY

ADIDAS-SALOMON	172.5	1	328.5	160
ALLIANZ	559	-14.5	679	392.42
ALLIANZ LEBENS.	1190	30	1774.29	950
ALTANA	120.5	-0.5	155.9	91
AMB AACH&MUNCH BET.R	250	-20	294	172
AXA COLONIA KONZERN	190	-2.5	280	143
BANKGESELLSCHAFT BER	27.5	-0.5	48.98	25.8
BASF	62.8	-2.8	93.4	57.5
BAYER	67	-1.4	96	58.3
BAYER.HYPO-UND-VBK.	118.5	-3.8	184	101.2
BEIERSDORF	101.5	-3.5	126	71.4
BERLINER KRAFT&LICHT	96	1	99	40.4
BHF-BANK	63.9	-1	86.7	45.4
BHW HOLDING	27.4	0.1	33.5	23.9
BMW	1110	-10	1980	910
COMMERZBANK	53.9	0.8	75.5	40.1
CONTIGAS	109.7	0.7	109.7	56.5
CONTINENTAL	41.8	0.02	62.45	32
DAIMLER-BENZ	142	1	201.84	105.8
DEGUSSA	80	-0.2	120.2	64
DEPFA-BANK	133	-1.3	157	94.75
DEUTSCHE BANK	101.7	0.2	162.2	81.4
DEUTSCHE HYPBK.FF.HA	55.5	0	63	37.8
DEUTSCHE TELEKOM	46	-1.8	55.4	31
DRESDNER BANK	60.5	-1	113.6	56
ENERGIE BADEN WUERT.	65	0	79.2	52.5
ERGO VERSICHERUNG	264	-4	380	163.1
FORD-WERKE	850	0	920	780
FPB HOLDING	327	-3	330	295
FRESEN MEDICAL CARE	100	0.5	142.8	60
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	224	-3	371	186
GEHE	114.5	-1	124.5	87.5
HEIDELB.DRUCKMASCHIN	134.5	-1.5	168	95.8
HEIDELB.ZEMENT	139	-3	179	106
HENKEL	125	4	159.5	95
HENKEL PREF.	130.5	4	182.9	104.8
HEW	46.5	0	52.5	42
HOCHTIEF	61.5	-0.5	90.5	40
HOECHST	76.25	-2.85	96.25	57.8
ISAR-AMPERWERKE	870	0	880	570
KARSTADT	785	-35	986	566
KOELN.RUCK.GESELL.	2495	65	2590	1580
LAHMEYER	86	0	100	65.5
LEIFHEIT	58	-1.5	66.5	50.6
LINDE	970	-19	1374	804
LUFTHANSA	35	-0.3	55.3	27.95
MAN	457	-9	773	452
MANNESMANN	169	3	206	78.3
METALLGESELLSCHAFT	23.35	-0.5	42.8	21.5
METRO	113.5	-2	121.5	63.65
MOBILCOM NM	451	-3	668	60.68
MUNCH.RUCK.REGD.	760	-30	965.41	538.87
NECKARWERKE STUTTGAR	560	0	620	450
NESTLE DEUTSCHLAND	470	2	500	445
PREUSSAG	577	-8	769	465
RWE	84.5	-2.8	110.5	77.55
RWE PREF.	56.5	-2.2	85.8	52.5
RWE-DEA	475	-25	515	424
SAP	732	-18	1219	492.5
SAP PREF.	849	-10	1315	519
SCHERING	187.75	-3.85	226.9	160.25
SIEMENS	114.2	-0.7	138.6	79.5
SPRINGER (AXEL) R	1310	-20	1620	910
SUEDZUCKER	800	-10	1159	795
THUEGA	631	0	695	468
THYSSEN	296	-5	491	248
THYSSEN INDUSTRIE	361	0	488	257
VEBA	85.5	-0.9	131.4	80.9
VEW 'B'	500	0	635	420
VIAG	1110	-77	1374.5	885.5
VICTORIA VERS.	2160	0	2495	1610
VOLKSWAGEN	128.5	-2.8	196.8	88.34
VOLKSWAGEN PREF.	83	0	139	61.2
WCM BETEILIGUNG	74.7	0.2	80	28.55
WUERTT.VERS.BET.	2715	5	2920	1825

SWITZERLAND

AARE-TESSIN R (ATEL)	840	0	998	765
ABB AG 'B'	1629	4	2575	1230
ABB AG R	328.5	4.5	523	250
ADECCO 'B'	540	-10	792	349
ALUSUISSE R	1718	83	2011	1104
ARES-SERONO 'B'	2140	-80	2600	1735
BALOISE R	1220	-20	1550	725
BARRY CALLEBAUT	339	4	347	270
BCV 'B'	500	4	740	380
BK VISION 'B' (NAV)	231	1	451	143
BK VISION 'B' LIMITE	231	-2	453	148
CIBA SPECIALTY CHEMS	132.5	-2.5	214	102.75
CLARIANT	720	-13	1040	528.5
CREDIT SUISSE R	204.25	0	382	149.5
ELEKTROWATT 'B'	510	0	615	501
EMS-CHEMIE 'B'	8700	0	9100	6600
GOTTHARD BANK 'B'	1136	5	1400	770
HELVETIA PATRIA R	1205	-105	2120	960
HOLDERBANK 'B'	1448	-17	2149	1105
HOLDERBANK R	303	-7	436	224
JULIUS BAER 'B'	4120	10	5475	2085
KUONI REISEN R	5545	-105	8770	3700
LLB 'B'	890	-20	980	547
NESTLE R	2989	27	3498	2040
NOVARTIS 'B'	2582	4	2751	1945
NOVARTIS R	2587	0	2749	1948
OERLIKON-BUEHRLE R	177.25	4	310	153.5
PARGESA 'B'	1915	10	2725	1712
PHARMA VISION 'B' (L	959	-1	1074	832
PHARMA VISION 'B' (N	954	2	1092	825
PIRELLI INTL. 'R'	346	1	385.5	227
RICHEMONT B 'A'	1675	5	2245	1420
RIETER HOLDING R	806	3	1175	580
ROCHE HOLDING 'B'	24800	220	27000	20400
ROCHE HOLDING GSH.	15860	-90	17655	12495
SAIRGROUP R	332	-2.5	517	251
SAURER AG.ARBON R	728	28	1710	605
SCHINDLER R	2000	-5	2695	1510
STILLHALTER VIS.	354	1.5	486	275
SULZER MEDICA	262	-7.5	430	214
SULZER R	754	-19	1286	565
SURVEILLANCE 'B'	989	4	2920	865
SWISS LIFE B	945	1	1395	559
SWISS RE R	3290	38	4120	2062
THE SWATCH GROUP 'B'	769	-16	1300	647
THE SWATCH GROUP R	186.5	-5.5	272	169.5
UBS R	385	1.5	653	270
VALORA R	327	-11.5	479	260
VONTOBEL 'B'	2000	15	2790	1050
ZURICH ALLIED R	860	10	1187	555

JAPAN

ACOM	7500	140	8000	5410
ADVANTEST	7700	-120	9560	4960
AIFUL	5940	20	10100	5080
AISIN SEIKI	1275	-7	1530	1129
AIWA	3450	40	5520	2760
AJINOMOTO	1130	-10	1450	1030
ALL NIPPON AIRWAYS	426	-4	762	390
ALPS ELECTRIC	1814	14	1910	1010
ASAHI BANK	426	-4	740	323
ASAHI BREWERIES	1710	4	2100	1554
ASAHI CHEMICAL IND.	499	-1	610	405
ASAHI GLASS	691	7	850	480
BANK OF FUKUOKA	474	-6	540	399
BANK OF TOKYO-MITSUB	1235	25	1940	811
BANK OF YOKOHAMA	262	-1	460	227
BANYU PHARMS.	1945	-1	2055	1220
BENESSE	5350	-100	5830	2780
BRIDGESTONE	2805	0	3540	2080
CANON	2600	-35	3360	2025
CANON SALES	1690	20	2200	1320
CASIO COMPUTER	803	2	1330	740
CENTRAL JAPAN RAILWA	597000	-2000	602000	386000
CHIBA BANK	457	17	564	392
CHUBU ELEC.POWER	2310	-15	2345	1960
CHUGOKU BANK	1669	-8	1883	1530
CHUGOKU ELEC.POWER	2180	-25	2255	1810
CITIZEN WATCH	672	-1	1191	640
CREDIT SAISON	2765	-75	3550	2340
DAI NIPPON PRINTING	1743	-24	2550	1629
DAI-ICHI KANGYO BK.	803	4	1100	505
DAIEI	314	9	783	299
DAIICHI PHARM.	1875	-140	2070	1230
DAIWA BANK	230	-6	406	130
DAIWA HOUSE INDUSTRY	1322	4	1455	624
DAIWA SECURITIES	432	8	674	286
DDI	374000	28000	520000	287000
DENSO	2270	55	2770	1841
EAST JAPAN RAILWAY	713000	24000	743000	539000
EBARA	945	8	1550	824
EISAI	1849	19	2210	1580
FAMILYMART	5890	-40	5950	4080
FANUC	3970	80	5150	3370
FUJI BANK	516	-3	1110	259
FUJI HEAVY INDS.	660	0	865	313
FUJI PHOTO FILM	4160	-30	5500	3690
FUJI TELEVISION NETW	446000	-4000	644000	426000
FUJISAWA PHARM.	1371	-44	1460	1040
FUJITSU	1360	-17	1602	1086
FURUKAWA ELECTRIC	402	0	660	339
FUTABA	4050	10	5800	3500
GUNMA BANK	918	5	1050	840
HACHIJUNI BANK	1100	0	1170	940
HANKYU	505	4	619	460
HIROSE ELECTRIC	7430	200	8400	5720
HITACHI	693	13	1070	533
HITACHI CREDIT	2225	-10	2520	1900
HOKKAIDO ELEC.POWER	1970	-10	2045	1780
HOKURIKU ELEC.POWER	2080	0	2105	1800
HONDA MOTOR	4230	-110	5500	2900
HOYA	4950	140	5250	3350
INDUSTRIAL BK.JAPAN	650	2	1160	440
ISETAN	1117	-3	1301	485
ISHIKAWAJIMA-HARIMA	213	-3	330	189
ITO YOKADO	7300	0	7450	5700
ITOCHU	219	0	411	168
JAPAN AIRLINES	290	3	513	287
JAPAN TELECOM	846000	2000	1590000	726000
JAPAN TOBACCO	1080000	-30000	1110000	810000
JOYO BANK	429	-1	610	402
JUSCO	2210	10	2800	1450
KAJIMA	320	-4	540	282
KANEKA	856	6	868	483
KANSAI ELECTRIC PWR.	2560	0	2600	2100
KAO	2300	0	2395	1630
KAWASAKI HEAVY IND.	281	1	354	195
KAWASAKI STEEL	195	-3	286	145
KDD	4450	-50	6750	3700
KEIO ELECTRIC RAILWA	480	-2	570	430
KEYENCE	12950	-140	20300	10600
KINDEN	1650	-40	1800	1290
KINKI NIPPON RAILWAY	623	14	728	591
KIRIN BREWERY	1270	-15	1310	909
KOBE STEEL	88	0	143	77
KOKUSAI SECURITIES	999	0	1615	830
KOKUYO	1659	48	2550	1550
KOMATSU	634	3	775	499
KUBOTA	254	-5	460	240
KURARAY	1216	-3	1301	1040
KYOCERA	5750	-210	7380	4810
KYUSHU ELEC.POWER	2185	5	2345	1830
MABUCHI MOTOR	8300	-50	10600	5700
MAKITA	1300	30	1680	1010
MARUBENI	212	-3	380	160
MARUI	2230	-10	2240	1890
MATSUSH.KOTOBUKI ELT	2550	-50	4030	2190
MATSUSHITA COMMS. IN	5190	-10	5520	3210
MATSUSHITA ELEC.INDL	1996	-1	2355	1640
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1194	9	1310	985
MAZDA MOTOR	487	-1	523	244
MINEBEA	1255	5	1564	982
MITSUBISHI	724	7	1120	581
MITSUBISHI CHEMICAL	230	0	284	137
MITSUBISHI ELECTRIC	285	-8	433	195
MITSUBISHI ESTATE	1165	19	1640	803
MITSUBISHI HEAVY IND	461	-4	614	442
MITSUBISHI MATERIALS	215	4	320	170
MITSUBISHI TST.& BKG	881	-1	1760	480
MITSUI & COMPANY	655	-3	950	521
MITSUI CHEMICALS	415	5	445	175
MITSUI FUDOSAN	929	9	1450	652
MITSUI MAR.&FIRE INS	620	-5	776	515
MITSUI MNG.& SMELT.	551	-8	646	481
MURATA MANUFACTURING	4100	70	4960	3300
MYCAL	638	33	1150	493
NAGOYA RAILROAD	415	9	463	390
NANKAI ELEC.RY.	554	14	600	530
NEC	1006	6	1550	772
NGK INSULATORS	1301	-4	1320	1040
NGK SPARK PLUG	1065	-16	1307	710
NICHIDO FIRE&MAR.INS	654	-10	835	552
NICHIEI	10250	0	13999.93	7700
NIDEC	11500	0	12600	4530
NIKKO SECURITIES	387	-6	667	273
NIKON	1080	-15	1580	795
NINTENDO	11490	-80	14280	9200
NIPPON CREDIT BANK	181	-1	186	93
NIPPON ELEC.GLASS	1279	20	1800	1185
NIPPON EXPRESS	697	34	856	546
NIPPON MEAT PACKERS	1699	52	1908	1512
NIPPON OIL	404	8	516	327
NIPPON PAPER INDS.	479	14	677	380
NIPPON STEEL	223	-1	269	148
NIPPON TEL.NETWORK	38850	-600	44950	33750
NIPPON YUSEN KK	374	2	496	327
NISSAN MOTOR	331	-2	680	301
NISSIN FOOD PRDS.	2405	25	2870	1950
NITTO DENKO	1755	0	2390	1375
NKK	84	0	165	64
NOMURA SECURITIES	1099	-1	1800	827
NPN.FIRE & MARINE IN	430	-13	600	359
NPN.TELG. & TEL.	930000	7000	1270000	836000
NSK	462	-6	645	290
NTT DATA	538000	8000	717999.94	430999.94
OBAYASHI	515	11	745	358
ODAKYU ELECTRIC RY.	406	3	621	373
OJI PAPER CO.	477	4	704	403
OLYMPUS OPTICAL	1260	14	1589	821
OMRON	1388	1	2280	1074
ONO PHARM.	3600	50	3710	2020
ONWARD KASHIYAMA	1430	0	1960	1310
ORIENTAL LAND	4890	-10	6790	4350
ORIX	8690	40	10600	7710
OSAKA GAS	385	9	400	261
PIONEER ELECTRONIC	2285	15	2895	1738
PROMISE	5490	140	7850	4840
RICOH	1085	-10	1720	977
ROHM	10870	40	16000	9010
SAKURA BANK	349	-5	558	180
SANKYO (1ST)	2720	-5	4170	2595
SANWA BANK	1042	6	1540	632
SANYO ELECTRIC	355	2	425	296
SECOM	8650	230	8800	7520
SEIBU RAILWAY	3850	-30	6020	3700
SEKISUI CHEMICAL	645	-13	929	460
SEKISUI HOUSE	1170	10	1208	762
SEVEN-ELEVEN JAPAN	9150	10	9460	7810
SEVENTY SEVEN BANK	1177	-24	1230	930
SHARP	1007	14	1127	787
SHIKOKU ELECTRIC POW	1990	-8	2090	1810
SHIMANO	2945	0	3670	2380
SHIMIZU	378	-9	562	281
SHIN-ETSU CHEMICAL	2560	100	3140	1990
SHIONOGI	888	-32	920	540
SHISEIDO	1289	24	1930	1070
SHIZUOKA BANK	1388	60	1500	1076
SHOHKOH FUND & CO.	38250	250	46300	28560
SMC	8880	0	12000	8650
SOFTBANK	5440	-90	7290	2000
SONY	8280	200	13390	7400
SONY MUSIC ENTMT.(JA	4840	70	6350	4010
SUMITOMO	624	14	919	490
SUMITOMO BANK	1342	14	1700	894
SUMITOMO CHEMICAL	430	-6	470	237
SUMITOMO ELECTRIC IN	1325	0	1940	1175
SUMITOMO MAR.&FIRE I	737	-2	859	580
SUMITOMO METAL INDS.	116	-3	277	109
SUMITOMO METAL MININ	408	1	614	364
SUMITOMO TRUST & BAN	385	-10	973	247
SUZUKI MOTOR	1390	-12	1440	1060
TAISHO PHARM.	2940	55	3430	2460
TAKASHIMAYA	982	7	1150	646
TAKEDA CHEMICAL INDS	4090	40	4160	3150
TAKEFUJI	7770	20	7770	5250
TDK	9290	200	11500	7000
TEIJIN	403	0	440	220
TERUMO	2725	65	2930	1700
TOBU RAILWAY	360	-2	475	323
TOHO	14880	150	16300	13000
TOHOKU ELECTRIC PWR.	2075	15	2190	1800
TOKAI BANK	630	4	970	462
TOKIO MAR.&FIRE INS.	1350	-5	1520	1070
TOKYO ELECTRIC POWER	2965	0	2970	2200
TOKYO ELECTRON	3810	50	6290	2845
TOKYO GAS	301	0	314	271
TOKYU	303	7	585	281
TONEN	730	-18	1010	572
TOPPAN PRINTING	1300	23	1760	1110
TORAY INDS.	542	-3	731	505
TOSHIBA	635	10	635	437
TOSTEM CORPORATION	2180	-65	2245	1110
TOTO	905	-3	1170	740
TOYO SEIKAN	2135	0	2350	1480
TOYO TRUST & BANKING	383	2	952	246
TOYODA AUTO.LOOM WKS	2005	0	2480	1896
TOYOTA MOTOR	3140	-30	3810	2645
UNICHARM	5200	50	5620	4000
UNY	2045	40	2445	1640
VICTOR CO. OF JAPAN	826	6	1350	766
WEST JAPAN RAILWAY	530000	-10000	565000	367000
YAMAGUCHI BANK	1230	-17	1819	1040
YAMANOUCHI PHARMS.	3430	70	3450	2680
YAMATO TRANSPORT	1475	21	1800	1238
YAMAZAKI BAKING	1429	33	1590	1070
YASUDA FIRE&MAR.INS.	579	-11	763	401
YOSHITOMI PHARM. IND	1274	9	1339	458

HONG KONG

AMOY PROPERTIES	5.55	-0.25	7.05	3.13
BANK OF EAST ASIA	12.55	-0.2	19.75	7.25
CATHAY PACIFIC	7.3	-0.15	8.55	5
CHEUNG KONG HDG.	58.5	-0.25	58.75	28.85
CHEUNG KONG INFR.	19.95	-0.1	24.35	11.05
CHINA MRCH.HOLDINGS	5.55	0	10.55	3.38
CHINA RES.ENTREP.	12.75	0.2	19.9	4.57
CHINA TELECOM	15.35	-0.3	16.25	8.9
CITIC PACIFIC	19.65	-0.15	34.3	9.35
CLP HOLDINGS LTD	41	-0.2	44	29.85
HANG LUNG DEV.	8.15	-0.1	12.15	5.45
HANG SENG BANK	64	-1.25	78.5	36.7
HENDERSON INV.	5.3	-0.1	7	3.32
HENDERSON LD.DEV.	39.3	-0.3	40.9	20.3
HK.& CHINA GAS	10.2	-0.15	13.86	7.5
HK.TELECOM.	14.65	-0.4	17.3	12.55
HONG KONG ELECTRIC	26.05	-0.1	30.5	20.6
HSBC HDG.	180.5	-2.5	247	132
HUTCHISON WHAMP.	55	-1	58.75	29.75
JOHNSON ELECTRIC HDG	17.45	0.05	18.45	9.65
NEW WORLD DEV.	18.4	-0.4	31.8	7.95
PALIBURG INTL.HOLDIN	0.58	-0.01	6.5	0.51
SHANGHAI INDUSTRIAL	19.2	0	33.6	10.2
SHANGRI-LA ASIA	6.65	-0.2	7	3.27
SMARTONE TELECOM	27.75	-0.25	28	13.7
SUN HUNG KAI PROPS.	54.75	-0.5	64.25	21.6
SWIRE PACIFIC 'A'	35.5	-0.9	47	20
SWIRE PACIFIC 'B'	5.6	0.05	8.6	3.25
TSIM SHA TSUI PROPS.	11.8	-0.1	15	8.1
TV.BROADCASTS	21.1	-1	25.4	14.55
WHARF HDG.	11.75	-0.25	17.55	6.2
WHEELOCK & CO.	6.75	-0.15	9.85	3.3
YUE YUEN INDL.HDG.	14	0.2	17.55	12

SINGAPORE

ASIA PACIFIC BREWS.	3.24	0.04	5.45	2.8
CITY DEVELOPMENTS	6.35	0.1	9	2.6
CREATIVE TECHNOLOGY	22.8	-0.7	46	14.1
DBS LAND	2	0.01	2.96	0.96
DEV.BANK OF SING.	6.35	0.2	9.16	3.56
FRASER & NEAVE	5	0	9.65	2.83
GOODWOOD PARK HOTEL	26	0	38	20
GREAT EASTERN LIFE	8.4	0	14.1	6.7
JURONG SHIPYARD	6.7	-0.1	9.5	5.3
KEPPEL CORPORATION	3.54	-0.02	5.75	1.35
NATSTEEL ELECTRONICS	3.52	0.18	3.8	1.58
OVERSEAS CHINESE BKG	5	-0.05	8.4	3.18
OVERSEAS UNION BANK	3.34	-0.04	5.95	1.69
ROTHMANS INDUSTRIES	8.7	0.05	9.05	6.6
SINGAPORE AIRLINE 20	6	0	9.4	4.84
SINGAPORE AIRLINES	6.1	0.1	9.4	4.84
SINGAPORE LAND	3.64	0.02	5.4	2.07
SINGAPORE PRESS HDG.	15.4	0.1	20.29	11.46
SINGAPORE TECH INDL.	1.65	0	2.09	0.89
SINGAPORE TELECOM	2.57	-0.07	3.48	2.12
SINGAPORE TELECOM 10	2.56	-0.08	3.48	2.13
SINGAPORE TELECOM 10	2.56	-0.09	3.48	2.13
ST ENGINEERING	1.6	-0.06	1.7	1.1
UNITED OVERSEAS BANK	5.1	0	8.95	2.99
VENTURE MANUFACTURIN	5.7	-0.1	6.35	3.2

MALAYSIA

BERJAYA SPORTS TOTO	3.8	0.02	11.4	2.22
GENTING	7.35	-0.1	14	6.4
GOLDEN HOPE PLTN.	2.94	0.06	4.94	1.95
HAP SENG CONSOLIDATE	2.5	-0.01	2.9	1.78
KUALA LUMPUR KEPONG	5.1	0.05	9.95	3.28
KUMPULAN GUTHRIE	2.51	0.02	3.2	1.65
LEISURE MANAGEMENT	17.3	0	21	16.8
MAGNUM CORPORATION	1.31	0	3.26	0.76
MALAYAN BANKING	5.45	0.1	7.25	2.77
MALAYSIA INTL. SHIPP	5.65	0.05	6.65	3.54
NESTLE (MALAYSIA)	13.5	-0.1	21.4	12.1
ORIENTAL HOLDINGS	4.52	0.04	7.9	2.97
PERLIS PLANTATIONS	4	0.02	7	3.1
PETRONAS GAS	7.7	0.25	10.3	3.68
PROTON (PERUSAHAAN O	4.8	0.06	7.05	1.92
PUBLIC BANK	1.48	0.02	2.06	0.85
RENONG	1.2	0	2.31	0.27
RESORTS WORLD	3.78	0.08	9.55	2.85
RHB CAPITAL	1.92	-0.03	3.5	0.8
ROTHMANS OF PALL MAL	19.1	0.2	35	13.5
SIME DARBY	3.18	-0.02	5.55	1.6
TELEKOM MALAYSIA	7.25	-0.1	13.1	4.34
TENAGA NASIONAL	5	0.1	9.85	2.08
YTL CORP.	3.88	-0.08	7	2.1
YTL POWER	2.86	-0.03	3.6	1.45

AUSTRALIA

AMCOR	7.07	-0.04	7.58	5.72
AMP	19.9	0.02	23	18.46
AUS.& NZ.BANKING GRO	9.95	-0.23	11.88	8.45
BRAMBLES INDS.	35.25	0.5	36.99	26.71
BROKEN HILL PTY.	13.11	-0.05	16	11.7
CMWL.BK.OF AUS.	20.23	0.08	20.55	16.55
COCA-COLA AMATIL	5.93	-0.08	9	3.9
COCA-COLA BEVERAGES	3.4	-0.05	5	3.05
COLES MYER	7.35	0.04	7.95	5.97
COLONIAL LIMITED	5.15	-0.1	5.83	3.66
CSR	3.63	0.09	5.48	3.2
FOSTERS BREWING GP.	3.98	-0.03	4.08	2.63
LEND LEASE CORP.	36.7	-0.37	38.15	28.7
NAT.AUS.BANK	23.15	0.37	23.45	19.02
NAT.MUT.HOLDINGS (NZ	2.87	0.01	4.03	2.3
NEWS CORP.	10.66	-0.01	13.21	7.2
NEWS CORP. PREF.ORD.	9.4	0.13	11.81	6.48
RIO TINTO	19.69	0.16	22.3	16.1
ST.GEORGE BANK	10.1	-0.01	10.96	8.27
TELSTRA CORPORATION	6.46	0.01	6.7	3.31
WESTFIELD TRUST	3.36	0.04	3.48	2.79
WESTPAC BANK	9.89	0.02	11.38	8.54
WMC	5.42	-0.18	5.68	4.28
WOODSIDE PTL.	8.39	-0.15	11.25	7.3
WOOLWORTHS	5.67	0.06	6.1	4.37

NEW YORK

ABBOTT LABS.	48.38	2.44	48.38	32.13
AG ASSOCIATES	2.56	0.19	6.13	1.63
AIRTOUCH COMMUNICATI	53.69	0.94	64.88	37.63
ALBERTSONS	56.81	-0.06	58.13	37.25
ALLIED SIGNAL	42.31	1.31	47.13	33
ALLSTATE CORP.	41.69	1.69	51.5	37.31
ALLTEL	50.13	0	50.13	37.38
ALUMINUM CO.OF AM.	77.06	-1.81	80	59.31
AMER.EXPRESS	96.94	2.38	117.88	69.5
AMER.GENERAL	70.19	0.63	75.38	51.5
AMER.HOME PRDS.	47.88	0.38	58.31	34.87
AMER.INTL.GP.	88	1	101.96	66.56
AMERICA ONLINE DEL.	146.63	6.63	146.63	36.06
AMERITECH	52.75	0.19	54.38	37.78
AMGEN	78.88	-1.5	83.38	47.13
AMOCO	59.81	0.63	59.81	39.56
ANHEUSER-BUSCH	58.31	0	59.5	41.75
APPLIED MATS.	36.31	-1.94	39.5	22.38
ASSOCIATES FIRST CAP	72.38	2.19	86.13	48
AT&T CORP.	60.88	-0.38	68	50.13
ATLANTIC RICHFIELD	67	-1.75	84.69	58
AUTOMATIC DATA PROC.	79.81	0.63	82.63	54.75
BANK OF NEW YORK	32.94	0.63	33.97	24.5
BANK ONE	52.25	0.75	64.88	37.63
BANKAMERICA NEW	59.75	1.31	87.94	48.06
BANKBOSTON	41.44	0.31	58.69	27.63
BAXTER INTL.	61.06	-0.25	64.88	46.94
BELL ATLANTIC	54.63	0.75	55.88	41.13
BELLSOUTH	79.06	-0.44	82.13	52.94
BERKSHIRE HATHAWAY	66500	100	80900	44500
BEST FOODS	58.69	1.06	60	44.44
BOEING	42.75	0.63	56.06	30.88
BRISTOL MYERS SQUIBB	111.75	0.69	125.81	88.88
BURLINGTON NTHN.SANT	32	0.13	35.58	27.38
CAMPBELL SOUP	56.38	2	60.11	47.75
CARDINAL HEALTH	64.94	0.44	71	46.67
CARNIVAL	31.5	-0.94	42.06	21.69
CATERPILLAR	48.81	1.31	60.69	40.25
CBS.	28.88	0.06	36.19	20.5
CHASE MANHATTAN	57.88	0.69	77	40.25
CHEVRON	83.25	0.25	88.94	71.13
CHRYSLER DEAD - MERG	47.13	0	60.63	32
CIGNA	75.5	1.19	78.81	52.81
CISCO SYSTEMS	66.94	2.25	69.29	34.03
CITIGROUP	44.13	0.75	73	31.75
COCA COLA	70	0.25	87.94	56.19
COCA COLA ENTS.	41	0.81	41.13	22.88
COLGATE-PALM.	93.63	1.44	96.94	63.69
COLT TELECOM GP.SPN.	47	2.25	55.75	9.95
COLUMBIA/HCA HEALTHC	22.31	-0.19	34.19	17.5
COMCAST SPECIAL 'A'	48.13	0.94	50.75	26.19
COMPAQ COMPUTERS	34.13	0.56	37.5	23.25
COMPUTER ASSOCS.INTL	42.88	-1.5	61.13	27
CONAGRA	32.06	0.06	38.19	23.25
COSTCO COMPANIES	60.31	1.81	65	40.56
COX COMMUNICATIONS '	55.19	0.31	61	33.06
CVS	46	1.38	47.69	29.81
DAYTON-HUDSON	45	0.38	52.63	30.78
DELL COMPUTER	63.19	-0.75	71.94	19.37
DISNEY (WALT)	29.06	-0.06	42.37	23.5
DOW CHEMICALS	96.69	-0.63	101.5	76.5
DU PONT E I DE NEMOU	61.94	1.25	82.75	53.25
DUKE ENERGY	63.31	0.5	70.69	50.13
EASTMAN KODAK	77.81	0.31	88.19	54.13
ELECTRONIC DATA SYST	39.13	-0.44	50.25	31.25
EMC CORP.MASS.	67.81	0.81	69.19	23.63
EMERSON ELECTRIC	64	0.25	67.13	51.56
ENRON CORP	54.81	0.75	58.31	36.94
EXXON	71.44	-1.44	76.56	58.13
FANNIE MAE	69.63	0.06	70.81	51.13
FIFTH THIRD BANCORP.	67.81	1.44	71.94	45.17
FIRST UNION	61.5	1	65.69	44.69
FLEET FINL.GP	42.06	0.38	45	31.69
FORD MOTOR	54.63	1.25	60.75	28.22
FREDDIE MAC	58.63	0.63	58.63	39.5
GANNETT	62.5	-1	74.69	48.94
GAP	68.44	-0.44	69.63	33.44
GEN.ELEC.	90.44	2.25	96.69	69.56
GEN.RE	229.06	0.06	259.69	195.25
GENERAL MOTORS	72.81	2.56	76	50.25
GILLETTE	48.94	0.75	62.56	36.25
GTE	60.94	1.44	62.94	47.81
HALLIBURTON	31.31	-1	57.25	26.19
HEINZ HJ	61.25	1.19	61.25	49.5
HEWLETT-PACKARD	66.13	0.88	81.63	48.56
HOME DEPOT	47.38	0.88	48.69	27.12
HOUSEHOLD INTL.	37.06	0.56	52.44	26.75
ILLINOIS TOOL WKS.	64.31	1.31	71.81	45.38
INTEL	106.88	3.13	106.88	65.94
INTL.BUS.MACH.	159.38	1.94	159.38	96.13
INTL.PAPER	45.25	0.38	55.19	37
JOHNSON & JOHNSON	85.25	0.63	85.25	62.69
KELLOGG	34.69	0.44	50.31	29.56
KEYCORP	31.25	0.75	43.13	24.94
KIMBERLY-CLARK	49.94	0.25	58.94	37.38
KROGER	57.81	0.88	57.81	33.06
LILLY ELI	83.81	0.19	87.38	58.25
LOCKHEED MARTIN CORP	105.69	-2.06	117	87.56
LOWE'S COS.	38.88	0.63	45.13	22
LUCENT TECHNOLOGIES	85.25	1.63	102.25	36.47
MARSH & MCLENNAN	57.25	-0.75	64	44.5
MAY DEPT.STORES	61.5	1.94	70.63	50.25
MBNA CORP.	20.75	-0.5	25.33	13.75
MCDONALDS	72.19	0.81	74.13	45
MCI WORLDCOM	55	0.13	57.44	28.81
MEDIAONE GP.	37.63	-0.69	49.63	26.19
MEDTRONIC	65.75	0.63	69.81	42.5
MELLON BANK	61.69	0.06	78	49
MERCK	147.31	1.69	147.31	90.63
MERRILL LYNCH	63.5	1.5	107.94	37.75
MGST.DN.WITTER & CO	64.06	2.81	96.88	38.44
MICROSOFT	108.81	-1.19	117.94	59.47
MINNESOTA MNG.& MNFG	80.19	3.25	98.63	68.06
MOBIL (US)	72.63	-0.81	82.56	62.94
MONSANTO	40.56	2	62.63	34
MORGAN JP	103.5	1.63	148.69	74.5
MOTOROLA	58	3	67.13	38.56
NAT.CITY	68	0.38	77.5	57.5
ORACLE CORP.	32.44	-0.75	35.19	18.06
PENNEY JC	51.63	0.63	77.88	43.38
PEPSICO	38	-1.5	44.69	27.88
PFIZER	108.81	3.19	118.69	69.5
PHARMACIA UPJOHN	54.13	0.81	55.5	32
PHILIP MORRIS	53.31	-0.75	54.06	35.19
PITNEY-BOWES	53.06	-0.38	57	40.78
PNC BANK	50.13	0	64.88	40.25
PROCTER & GAMBLE	91.5	1.94	94	66.81
PUBLIC STORAGE PF.SE	27.25	0.13	28	26.38
QWEST COMMS.INTL.	42.75	-0.25	46	25
RAYTHEON 'B'	56.25	-1.75	60.69	41.31
SAFEWAY	51.31	0.06	51.31	29.38
SARA LEE CORP.	60.13	-0.38	63.19	45.38
SBC COMMUNICATIONS	47.88	0.88	48.38	34.66
SCHERING-PLOUGH	101.94	0.06	107.25	57.19
SCHLUMBERGER	50.5	-1.31	87.5	43.81
SCHWAB (CHARLES)	53.56	-0.94	58.38	29.63
SEARS ROEBUCK	47.5	0.63	63.75	39.19
SOUTHERN	29.06	0.5	31.38	22.44
SPRINT	79.13	0.69	80	55.06
SUN MICROSYSTEMS	62.81	2.69	64.5	35
SUNAMERICA	73.75	1.19	75	37.63
SUNTRUST BANKS	70.75	0.25	87.44	54.94
TELE COMMUNICATIONS	39.25	-0.31	43.94	22.06
TELECOM.NEW LIBERTY	39.81	0.38	43.44	20.71
TEXACO	59.38	-1.25	64.5	50.25
TEXAS INSTS.	69.13	0.13	69.44	40.88
TEXAS UTILITIES	45.38	-0.13	47.75	37.06
TIME WARNER	97.38	-1.38	99.63	57.63
TYCO INTL.	64	1.75	68.56	38.13
UNITED TECHNOLOGIES	97.44	-3.25	100.69	68.5
US BANCORP DEL.	37.31	-0.5	47.06	31
US.WEST NEW	58.75	1.38	59.38	42.75
VIACOM 'B'	64.69	0	70	32.81
WACHOVIA CORP.	90.94	1.44	95.75	73.31
WAL MART STORES	71.06	1.38	71.44	37.19
WALGREEN	54.88	2.5	54.88	28.25
WARNER LAMBERT	73.63	0.56	83.13	36.29
WASHINGTON MUTUAL	38.56	1.19	50.92	28.5
WASTE MAN.	46.5	-0.88	57.75	32.75
WAVE TECHNOLOGIES IN	3.38	0.13	8.38	2.59
WELLS FARGO	38.88	0.44	43.44	29.75
XEROX	101.5	1.19	114.38	68.38
YAHOO	173.25	5.25	176.56	24.25

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص. □ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة».
□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق السوق امس بالعملة المحلية باستثناء السوق الاميركية التي هي اسعار اغلاق اول من امس.

سورية والعراق يشهدان الظاهرة الفلكية الفريدة بالكامل

الشرق الأوسط يحظى بآخر كسوف للشمس في القرن العشرين

□ لندن – محمد عارف

■ آخر كسوف كلي للشمس في القرن العشرين سيحدث يوم الأربعاء ١١ اغسطس من العام المقبل ١٩٩٩. ينطلق الكسوف من شمال الاطلسي ويسحب ظله القاتم على شريط ضيق عبر الجانب الشرقي للكرة الارضية، مروراً بانكلترا وبلدان وسط اوروبا والشرق الاوسط وشبه القارة الهندية.

سورية والعراق هما البلدان العربيان الوحيدان اللذان سيشهدان الكسوف الكامل. لكن جميع البلدان العربية سترى كسوفاً جزئياً تتراوح درجته تبعاً للمسافة التي تفصل كل بلد عن مسار الكسوف عبر الكرة الأرضية. وذكرت عالمة الفلك السورية الاميركية الدكتورة شادية رفاعي حبال لـ «الحياة» ان فريق باحثين عرباً واميركيين سيشاركون في رصد الحدث الفلكي الكبير من الاراضي السورية.

طلب ديوجين

ستحظى منطقة الشرق الأوسط باكبر حصة من الكسوف الكلي، الذي يختتم الألفية الثانية للميلاد. وسينشر الكسوف ظلاله الملونة بزرقة نيلية خلابة من السواحل التركية على البحر الأسود، ماراً بالاناضول وديار بكر في تركيا. وسيحول الكسوف الكلي النهار الى ليل في مدينتي المالكية ورميلان في سورية، وفي مدن الموصل واربيل والسليمانية في العراق، وبختاريان واصفهان في ايران، وكراتشي في باكستان، قبل ان يودع الأرض مع غروب الشمس في خليج البنغال.

وتتوقع وكالة الفضاء الاميركية «ناسا» أن تسود المنطقة يوم حدوث الكسوف ظروف جوية ملائمة للرؤية تماماً. فالجبهة الجوية الضعيفة التي تمتد من شمال ايران حتى شواطئ البحر المتوسط تجعل السماء صافية دون غيوم تحجب الرؤية.

وسيحل الكسوف على الساحل القصي لتركيا قريباً من مدينة سينوب المشهورة منذ عصر الاغريق. في هذه المدينة عاش الحكيم الساخر ديوجين الاغريقي. وتسترجع النشرة الخاصة بالكسوف في موقع «ناسا» على الانترنت ذكرى لقاء الاسكندر المقدوني بالفيلسوف الساخر وسؤاله عما يستطيع ان يفعله له، فاجاب ديوجين: «أجل. تنحّ جانباً فانت تحجب الشمس عني»!

لكن يُستبعد أن تطلب بلدان المنطقة من الكسوف أن يتنحى عنها. فالكسوف سيخفف حرارة شهر اب (اغسطس) بضع دقائق، ويثير نسائم منعشة في المناطق التي يغطيها ويجعل الطيور تعود الى أعشاشها متصورة هبوط الليل.

ختام الالفية

ويحدث أول تماس للظل القاتم للقمر في شمال المحيط الأطلسي على مسافة ٣٠٠ كلم من نوفاسكوتيا، وذلك في الساعة التاسعة والنصف و٥٧ ثانية حسب التوقيت الشامل. والتوقيت الشامل الذي يستخدم في تتبع حركة الكسوف هو التوقيت الدقيق للارض المتبع علمياً، ويقرب من التوقيت المحلي للمناطق المختلفة. ويتحرك الكسوف من مهبطه الأطلسي على جبهة عرضها ٤٩ كلم قاطعاً المحيط دون أن يمس اليابسة خلال ٤٠ دقيقة الاولى. ويحدث أول تماس باليابسة، حين يصل الجزر البريطانية، حيث يسود الكسوف الكامل جزر سكلي الواقعة جنوب غرب انكلترا في الساعة العاشرة و١٠ دقائق. يستغرق الكسوف الكلي هنا دقيقتين ويبلغ عرضه مسافة ١٠٣ كلم ويسير بسرعة ٩١٠ امتار في الثانية.

وفي الساعة العاشرة و١١ ثانية يبلغ الكسوف سواحل شبه جزيرة كورنويل، ويلتف خلال ٤ دقائق التالية حول الساحل الجنوبي لانكلترا، حيث تسنح للمشاهدين هناك تذوق الطعم الساحر للكسوف الكلي. ولن تشهد العاصمة البريطانية لندن الكسوف إلاّ جزئياً، لكن مدينة بلايموث وهي اكبر مدينة بريطانية يمر فيها الكسوف الكامل ستحظى برؤيته فترة دقيقة و٣٩ ثانية. ويتوقع أن تجتذب بلايموث ملايين المشاهدين من داخل وخارج بريطانيا. وفي الساعة ١٠ و١٦ دقيقة سيرحل الكسوف عن الجزر البريطانية مبحراً بسرعة عبر القناة الانكليزية الى ساحل نورماندي في فرنسا. ويقضي هناك ٤ دقائق قبل ان يحط على اليابسة في شمال فرنسا. وستُحرم باريس، مدينة النور من رؤية الكسوف الكلي الذي سيكون على مسافة ٣٠ كلم منها لكنها ستتمتع برؤية كسوف جزئي كثيف يضطر سكانها الى فتح الانوار في عز النهار. ويواصل الكسوف سيره السريع شرقاً ماراً عبر جنوب بلجيكا واللوكسمبورغ والمانيا.

ويغطي الكسوف الجزئي مناطق وادي الراين الجميلة ومدينة فرانكفورت ويمتد على جبهة يبلغ عرضها ١٠٩ كلم مغطياً كلياً مدينة شتوتغارت فترة دقيقتين و١٧ ثانية. وعلى رغم أن مدينة ميونيخ تقع على مسافة ٢٠ كلم عن الخط المركزي للكسوف فان سكانها البالغ عددهم مليونان سيشهدون كسوفاً كليا فترة تزيد عن دقيقتين، إذا ساعدهم الحظ وكانت السماء صافية في ذلك الوقت. ويرحل الكسوف عن المانيا في الساعة ١٠ و٤١ دقيقة ماراً عبر النمسا حيث يجتاز جبال الألب ولن تشهد العاصمة النمساوية فيينا الكسوف الكلي، على رغم أن كثافته ستبلغ هنا نحو ٩٩ في المئة.

ويمر الكسوف عبر سلوفينيا وهنغاريا متجنباً عاصمتها بودابست وعابراً الى يوغسلافيا ورومانيا. هنا قرب مركز الكرة الأرضية سيحدث أكبر كسوف كلي وذلك في الساعة ١١ و٣ دقائق. وسيستغرق الكسوف على سفوح التلال الجنوبية الوسطى لرومانيا دقيقتين و٢٣ ثانية ويبلغ اتساعه ١١٢ كلم ويسير بسرعة ٦٨٠ متراً في الثانية. وستتمتع سكان العاصمة الرومانية بخارست، التي تقع في مركز الكسوف بليل مظلم يستغرق فترة دقيقتين و٢٢ ثانية، قبل أن يغادرها مجتازاً الحدود الرومانية البلغارية باتجاه البحر الأسود. ولن يعود الكسوف الى اليابسة إلاّ فوق تركيا، حيث ستشهد العاصمة انقرة كسوفاً جزئيا في الساعة ١١ و٢١ دقيقة.

الشرق الأوسط

ويشطر الخط المنحرف للكسوف تركيا نصفين تقريباً، لكنه سيتجنب العاصمة انقرة واسطنبول. وستنفرد مدينة ديار بكر والمناطق الكردية برؤية الكسوف الكلي قبل ان يغادرها الى سورية. وذكرت الدكتورة شادية رفاعي حبال، الباحثة في مركز هارفرد سميثونيان لفيزياء الفلك في كيمبردج ماتساشوستس أن الكسوف سيمكث فترة تزيد عن دقيقتين في كل من مدينتي المالكية والرميلة قبل ان يجتاز الحدود الى العراق.

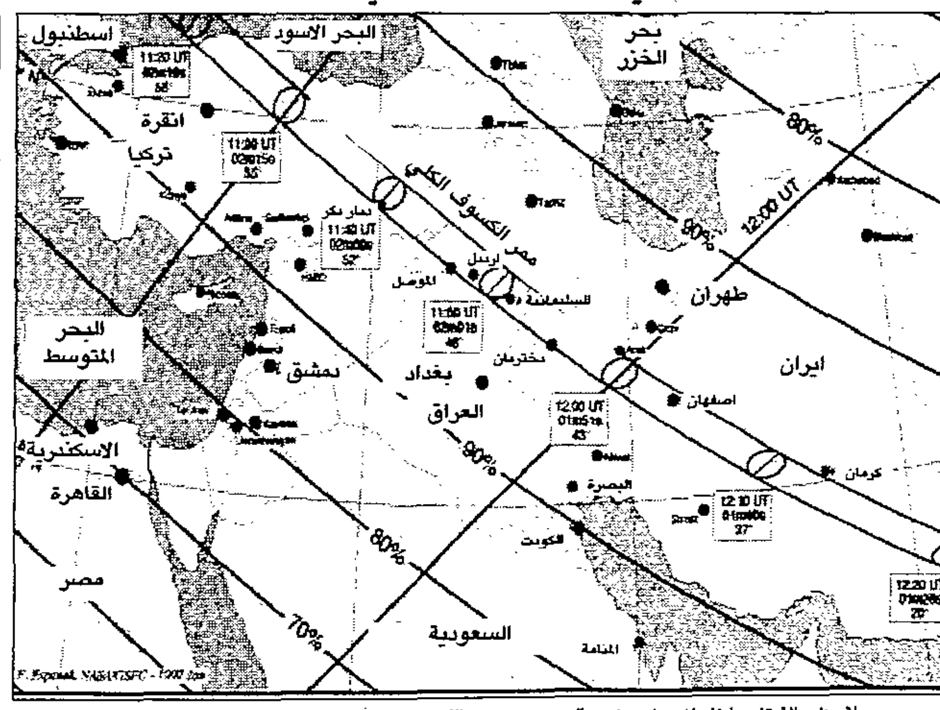
ويستغرق الكسوف في العراق دقيقتين و٥ ثوان، في كل من اربيل والسليمانية. وستحظى مدينة الموصل التي يقسمها الكسوف الكلي نصفين برؤية خلابة. لكن الكسوف لن يجرؤ على الاقتراب من بغداد، التي تظل على مسافة ٢٢٠ كلم عن أقرب نقطة اليه. إلاّ ان الكسوف سيجعل مدناً صغيرة عدة في شمال العراق، مثل كويسنجق وحلبجة وطقطق ترى الليل في منتصف النهار.

ويستغرق مرور الكسوف في ايران اكثر مما في اي بلد آخر، حيث يستغرق مكوثه فيها نحو نصف ساعة. ويتوقع أن يكون مشهد الليل في النهار ساحراً في مدينة أصفهان، التي تضم نصباً معمارية إسلامية خلابة. لكن معظم مسيرة الكسوف في ايران ستجري في مناطق جبلية وصحراوية قليلة السكان، قبل أن يغادرها الى بحر العرب ومنه الى باكستان التي سترى عاصمتها كراتشي كسوفاً كلياً فترة دقيقة و١٣ ثانية. هنا تتقلص جبهة الكسوف، لكن سرعته تزداد، حيث تبلغ كيلومترين في الثانية. ويصل الكسوف الهند وهي آخر بلد في مسيرته، حيث يبلغها في الساعة ١٢ و٢٨ دقيقة. وستتاح لسكان كلكتا البالغ عددهم ١١ مليوناً رؤية كسوف جزئي. وحالما يغادر الكسوف الكلي الهند يودع الكرة الأرضية فوق خليج البنغال، وذلك في الساعة ١٢ و٣٦ دقيقه. سيستغرق الكسوف الكلي الأخير للقرن العشرين ٣ ساعات و٧ دقائق يقطع خلالها مسافة ١٤ الف كلم ويغطي مساحة ٢ في المئة من سطح الارض. ولن يرى سكان العالم الكسوف مرة أخرى إلاّ في الالفية الثالثة، وذلك عام ٢٠٠١.

وعلى رغم مشاعر التشاؤم والتطير التي يثيرها الكسوف الكلي بين الناس منذ قديم الزمان فان علماء الفلك يعتقدون بان الكرة الأرضية محظوظة به. فالكسوف الكلي ظاهرة فلكية خارقة لا تحدث إلاّ عندما يحجب القمر الشمس عن الأرض. ويتوقف استمرار الكسوف الكلي على موقع الأرض من مدارها حول الشمس، وموقع القمر في مداره حول الأرض. ولا يستغرق مرور الكسوف الكلي عادة فوق موقع معين اكثر من خمس دقائق. واطول فترة ممكنة يقضيها الكسوف في موقع محدد هو ٧ دقائق و٣١ ثانية. ولا يحدث ذلك إلاّ نادراً عندما يصطف كل شيء في ترتيب مناسب. شيء قريب من ذلك سيحدث في ٢٥ حزيران (يونيو) عام ٢١٥٠ وعندها سيستغرق الكسوف الكلي فترة ٧ دقائق و١٤ ثانية، وسيكون هذا اطول كسوف كلي منذ القرن التاسع الميلادي. وعلى رغم حدوث كسوف جزئي في مكان ما من الأرض كل سنة ونصف، فإن فرص رؤية ذلك في سنة وموقع محددين قليلة جداً. فالفرق بين كسوفين في موقع محدد ٣٥٠ عاماً. وقد أصاب البشر حظ كبير حين ظهروا على الأرض في افضل أوقات الكسوف على الكرة الأرضية. تعتبر حدثاً. فعلى رغم ان قطر الشمس اكبر من القمر ٤٠٠ مرة، إلاّ انه ابعد منها ٤٠٠ مرة ايضاً لذلك يبدو القمر في حجم الشمس في السماء. لكن هذا لم يكن كذلك دائماً. فبسبب حركة المد والجزر يبتعد القمر تدريجياً عن الأرض. وكان القمر قبل بلايين السنين يبدو اكبر في السماء ويمكن أن يحجب ليس قرص الشمس وحده. وفي المستقبل البعيد سيبدو القمر اصغر عندما يبتعد اكثر عن الأرض وسيظل الجزء الخارجي من الشمس مرئياً دائما خلال الكسوف.

وسكان الأرض محظوظون ايضاً في موقعهم من المنظومة الشمسية. فهناك مئات الاقمار في المنظومة الشمسية، لكن مقتضيات حدوث كسوف كلي نتيجة لوقوع القمر في موقع يجعل حجمه مماثلاً للشمس نادرة جداً. وقد لا يكون هناك سوى اقمار قليلة تدور حول الكواكب النائية يمكن أن تملك هذه المواصفات. فالشمس تبدو من هناك نجماً صغيراً لا يلفت النظر، ولن يقدم اي كسوف يحدث هناك مشهداً مماثلاً للاكليل الرائع الذي يشكله على الأرض.

ممر الكسوف الكلي عبر منطقة الشرق الأوسط في ١١ آب (أغسطس) ١٩٩٩



ملاحظة: الارقام داخل المربعات تشير الى وقت حدوث الكسوف في الموقع والفترة الزمنية التي يستغرقها

السكان المحليون في كولومبيا يلبسون نظارات واقية لرؤية الكسوف الكلي الذي حدث في شباط (فبراير) ١٩٩٨ (رويترز)

أقبل نحونا جدار الكسوف القاتم وصرخ الجميع!

أني ديلارد *

■ بدأ ذلك دون جلبة. وكان غريباً أن لا تمهد اطلاقة بندقية، أو احتفال، أو خطبة افتتاح لهذا الحدث المرموق. وكان عليّ أن ادرك آنذاك بالذات انني لا أشعر بما يجري. ومن دون وقفة، او مقدمة، اختفت قطعة من الشمس بصمت. رأيناها عبر النظارات الواقية. ووجدنا جزءاً من الشمس فُقد وحلّت مكانه سماء فارغة.

السماء والشمس

وكنت شاهدت كسوفاً جزئياً عام ١٩٧٠. والكسوف الجزئي مثير جداً. لكن لا علاقة له تقريباً بالكسوف الكلي. العلاقة بين رؤية الكسوف الجزئي والكلي تماثل تقبيل الرجل والزواج منه، او كعلاقة الطيران بالطائرة والسقوط من الطائرة. وعلى رغم ان تجربة واحدة تسبق الاخرى فإنها لا تهيئ لها في كل حال. فالسماء خلال الكسوف الجزئي لا تظلم – حتى عندما يختفي ٩٤ في المئة من الشمس. كما لا تبدو الشمس التي تُرى دون لون بواسطة النظارات الواقية غريبة بشكل فظيع. لقد رأينا جميعاً فضة الضوء في السماء ورأينا جميعاً الهلال خلال النهار. مع ذلك فخلال الكسوف الجزئي يبرد الهواء حقاً كما لو أن احداً يقف بينك والنار. وتطير الغربان عائدة الى أعشاشها. لقد شاهدت من قبل كسوفاً جزئياً، وها هو شيء آخر مختلف تماماً.

ما تراه في الكسوف يختلف كلّياً عمّا تعرف. قد تقرأ أن للقمر دوراً ما في الكسوف. لكنني لم أر بعد القمر ابداً. إنك لا ترى القمر. فبهذا القرب للشمس يصبح غير مرئي كلية كالنجوم خلال النهار. ما تراه بعينيك الشمس وهي تمر بتحولات. تصبح اضيق فاضيق، كما يفعل القمر في المحاق، وكالقمر الاعتيادي تسري وحيدة في السماء المنبسطة. والسماء بالطبع خلفية. فهي لا تبدو وكأنها تبتلع الشمس، بل كأنها على مسافة وراء الشمس. والشمس تنكشط تدريجاً، ويقل ما تراه من الشمس ويزداد ما تراه من السماء.

سماء نيلية

وعمقت زرقة السماء لكن لم تحل الظلمة. الشمس كانت هلالاً عريضاً كفلقة برتقالة. وانتعشت الريح وهبت لاحبة فوق التل. وأخذت التلال الشرقية ما وراء جادة المرور الخارجية تزداد عتمة وحدّة. وبدأت المدن الصغيرة والبساتين الى الجنوب من الوادي تذوب في الضوء الأزرق. النهر النحيف وحده امسك بخيط من الشمس.

والآن أخذت السماء في الغرب تغمق بلون نيلي لا مثيل له قطعاً. السماء الداكنة تفقد اللون عادة. وهذا كان لوناً نيلياً غامقاً مشبعاً يصعد الى أعالي الهواء.

والتفت الى الخلف نحو الشمس. كانت تمضي. الشمس كانت تمضي والعالم كان مغلوطاً. والأعشاب كانت مغلوطة، كانت بلاتيناً. هناك كان كل تفصيل وساق ورأس وشفرة يلمع دون ضوء، ويبدو مصطنعاً كطبعة بلاتينية لفنان فوتوغرافي. هذا اللون لم يُر من قبل أبداً على الأرض. كان المظهر معدنياً وسطحه كاتماً. وسفح التل كان صورة فوتوغرافية مظللة من القرن التاسع عشر بهتت ظلالها. كل الناس الذين تراهم في الصورة الفوتوغرافية بملامحهم ووجوههم المتميزة ميتون الآن. السماء كانت زرقاء داكنة. ويداي كانتا فضيتين. وجميع الأعشاب فوق التلال البعيدة كانت معدناً وهمياً طرحته الرياح. كنت أرى طبعة ملونة باهتة لفيلم صنع في القرون الوسطى، وانا كنت واقفة فيه نتيجة خطأ ما. كنت واقفة في فيلم عن التلال المعشبة صُوّر في العصور الوسطى. لقد ضيّعت عصري والناس الذين عرفت والضوء الحقيقي للنهار.

وارتفعت الصرخات من كل التلال. قطعة من السماء وراء هلال الشمس كانت تنفصل. دائرة منفصلة من السماء الليلية أضاعتها فجاة من الخلف. جسم أسود مقتطعاً من لامكان، وأسطوانة مسطحة، فوق الشمس تقريباً. في تلك اللحظة تعالت الصرخات. فجاة انزلقت تلك الاسطوانة من السماء فوق الشمس كغطاء. إطبقت السماء على الشمس كما يطبق الجفن على عدسة العين. وانصفقت بوابة الدماغ. وحلّ فجاة ليل قاتم على الأرض وفي السماء.

وكان أعمق وأكثر شيء إثارة للرعب هو الآتي: قلت انني سمعت صراخاً (وقد قرأت منذ ذلك الحين أن الصراخ الهستيري رد فعل عام حتى للكسوف المتوقع). صرخ الناس فوق جميع سفوح التلال بما في ذلك، كما اعتقد أنا نفسي عندما انفصل الجسم الأسود للقمر من السماء وتدحرج فوق الشمس. لكن شيئاً آخر كان يحدث في تلك اللحظة، وكما أعتقد، كان هو الذي جعلنا نصرخ.

فقبل لحظة من اختفاء الشمس رأينا جداراً من ظل قاتم يقبل مسرعاً نحونا. ولم ننتبه له إلاّ وهو فوقنا كالرعد. هدر فوق الوادي. لطم تلّنا وصرعنا. كان ذلك الظل الخاطف المفترس لمخروط القمر. وقد قرأت بعد ذلك أن هذه الأمواج من الظلال تتحرك بسرعة ١٨٠٠ ميل في الساعة. كان عرضها ١٩٥ ميلاً. وبدت من دون نهاية– وأنت لا ترى سوى الحافة. وتزحف نحوك عبر الأرض بسرعة ١٨٠٠ ميل في الساعة ساحبة خلفها الظلمة كالطاعون. رؤيتها ومعرفة انها تُقبل مباشرة نحوك يشبه الشعور بحقنة المخدر وهي تثقب ذراعك. لو فكرت بسرعة كبيرة لربما تستطيع أن تجد الوقت الكافي للتفكير. «سرعان ما ستضرب دماغي» وتستطيع أن تحس السباق الفتاك على ذراعك، ويمكنك

أن تشعر بالسرعة المروعة غير الانسانية لحركة الدم في عروقك. لقد رأينا جدار الظل يقبل وصرخنا قبل أن يضربنا.

كان ذلك هو الكون الذي قرأنا حوله كثيراً لكن لم نحس به من قبل أبداً: الكون كنظام دقيق من اجسام كروية تندفع بسرعة صاعقة منفلتة. كيف يمكن لأي شئ يتحرك بسرعة بالغة لا يصطدم ولا ينحرف من مداره زاعقاً، كسيارة خارج السيطرة عندما تنقلب؟

بعد اقل من دقيقتين عندما انبثقت الشمس افلتت الحافة المنطلقة لمخروط الظل. انحدرت فوق تلّنا وانطلقت شرقاً فوق السهل باسرع مما يمكن للعين أن تصدق. اكتسحت السهل وصعدت فوق حفاف الكوكب وهي تومض. لقد صرعتنا وها هي الآن تهدر بعيداً. وطرفت عيوننا بالضوء. كان ذلك كما لو أن قوة جبارة هبطت من السماء وصفعت وجه الأرض.

* الكاتبة الأميركية أني ديلارد تجمع بين دقة الكتابة العلمية عن الطبيعة وقوة اللغة الشعرية. والمقال مقاطع من كتابها «تعليم صخرة أن تتكلم» Teaching a Stone to Talk



وجه لبنان رسالة الى الامين العام للامم المتحدة يطلب فيها اجبار اسرائيل على اعادة التربة الخصبة التي سرقتها من أراضيه...

من خمسين سنة سرقنا بلد بكامله وما حدا حاسبنا...

حوار الاطلسي مع منطقة المتوسط: بناء الثقة عبر التعاون

خافيير سولانا *

■ كان البحر الابيض المتوسط دائماً مفترق طرق لحضارات وشعوب وديانات. انه المكان الذي تكمن فيه جذور الثقافات الاوروبية والعربية والاسلامية. كما انه منطقة تفاعل يمتد عبر القرون ويبرز عناصر التعاون والإثراء المتبادل. هكذا، لعب البحر الابيض المتوسط دائماً دوراً مهماً في تاريخ اوروبا.

يصح الامر نفسه في ما يتعلق بالامن. وندرك اليوم، اكثر من اي وقت مضى، ان الامن في اوروبا يبقى مرتبطاً على نحو وثيق بالامن والاستقرار في منطقة المتوسط. وندرك اكثر فاكثر أن أي محاولة للانعزال والانغلاق على الذات في عصر الاستقلال والعولمة محكوم عليها بالفشل.

لكن القاء نظرة فاحصة على منطقة المتوسط يعني ايضاً الاعتراف بانها تواجه حالياً وفرة من المشاكل والتحديات. ويمكن الاشارة الى الفوارق الاجتماعية – الاقتصادية والهجرة وانتشار الاسلحة من ضمن الامثلة التي يلفت اليها اكثر الاحيان.

وهناك، ضمن هذا المستوى من التنوع والتحديات، علاقة متبادلة واضحة على الصعيد الامني بين بلدان المنطقة تنبع بشكل اساسي من تزايد الاتكال المتبادل بينها. وتلمح هذه العلاقة المتبادلة الى الحاجة الى موقف من الامن يقوم على التعاون.

وهناك حالياً ما لا يقل عن ست مبادرات ديبلوماسية تهدف الى التعاون في منطقة المتوسط ومن ضمنها «عملية برشلونة» للاتحاد الاوروبي ومبادرات المتوسط التي اطلقتها منظمة الامن والتعاون الاوروبي واتحاد اوروبا الغربية وحلف الاطلسي. ويشير هذا العدد في حد ذاته الى ان التعاون في المنطقة يقدم فرصاً جديدة لم يكن في الامكان تصورها قبل بضع سنوات فحسب.

من المنطقي تماماً ان يكون الاتحاد الاوروبي هو المبادر الى إشاعة علاقات التعاون عبر البحر الابيض للتوسط. فهو يقدم ما تحتاج اليه بصورة ملحة منطقة المتوسط: التقدم الاجتماعي – الاقتصادي. ومع ذلك، من الواضح في الوقت نفسه ان الاتحاد الاوروبي لا يستطيع بمفرده ان يتعامل مع سعة وتنوع التحديات التي تواجه المنطقة.

من المنطقي اذاً ان يقتضي تطور المتوسط كمنطقة مستقرة ومزدهرة إشراك لاعبين آخرين. وحلف الاطلسي هو احد هؤلاء اللاعبين. ويمثل «حوار المتوسط» الذي يجريه الحلف مع ستة بلدان اخرى في المنطقة لا تنتمي الى المتوسط (مصر واسرائيل والاردن وموريتانيا والمغرب وتونس) جزءاً من هذا الاطار الواسع للتعاون المؤسساتي.

ويوضح مدى وطبيعة «حوار المتوسط» الذي أُطلق في كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٤، ان حلف الاطلسي يعتبر دوره مكملاً لدور منظمات اخرى، ابرزها الاتحاد الاوروبي.

كما يأخذ هذا الحوار في الاعتبار الطبيعة التعددية لهذ المنطقة. وهو لا يزعم ان الحلول ذاتها يمكن ان تُطبّق بالجملة على المنطقة كلها. فمع وجود ٢٢ دولة تحاذي البحر الابيض المتوسط وبضع دول اخرى ذات صلة بديناميته المعقدة، سيكون مضللاً بالفعل ان يجري التعامل مع منطقة المتوسط ككيان واحد.

وبالفعل، اذا اردنا ان نحقق استقراراً بعيد المدى في ارجاء منطقة المتوسط يجب ان نقاوم الميل الى التعميم. فحالما نفقد القدرة على التمييز، نفقد قدرتنا على التأثير بشكل ايجابي في التطورات في المنطقة. وتستحق منطقة المتوسط ان تولي الاهتمام كمنطقة ذات وضع فريد.

اعتقد ان حلف الاطلسي استخلص الاستنتاجات الصائبة من هذه الحقائق. فقد تبنى موقفاً مختلفاً تجاه امن المتوسط وهو موقف سياسي اولاً وقبل كل شيء. فعبر اقامة حوار وتبادل منتظم للمعلومات، يهدف الحلف الى تبديد اي سوء فهم محتمل ازاء انشطته. ونريد بشكل خاص ان نبدد مخاوف من ان البنية الناشئة للامن الاوروبي تقوم على العزل بدلاً من التعاون وتوسيع نطاقه.

لكن تبديد عدم الثقة ليس الهدف الوحيد لـ «الحوار». فنحن نسعى أيضاً عبر «الحوار» الى تحقيق فهم افضل لبعض الهموم والمناظير الامنية لجيراننا في الجنوب. هكذا، يمثل «الحوار» عملية متبادلة. وضمن الاهداف الاخرى لـ «حوار المتوسط» هدف اكثر عملية. فنحن نحدد مع جيراننا الجنوبيين مجالات – مثل المعلومات والعلوم والتخطيط لحالات الطوارئ المدنية وانشطة اخرى ذات صلة بالمجال العسكري – يمكن ان نبني فيها الثقة في علاقاتنا.

مع ذلك، لايزال هناك الكثير مما يتعين انجازه. دعوني اشير الى مجالين فحسب اتوقع ان يتجه اليهما الحوار. المجال الاول هو المزيد من التمييز. علينا ان نمكّن بلدان المتوسط من صوغ هذا «الحوار» وفقاً لاحتياجاتها الخاصة. يجب ان نقدم لكل بلد يشارك في الحوار فرصاً اخرى ليعبّر عن همومه المحددة.

المجال الثاني الذي يمكن ان نتقصاه بشمولية اكبر هو تطوير تعاون ذي صلة بالشؤون العسكرية، خصوصاً في مجال الشفافية والانفتاح. فاجراء حوار لمجرد الحوار لن يكون مجدياً. والسمة الاساسية لحلف الاطلسي هي الجدارة العسكرية. هكذا، يمكن للحلف ان يدرس امكان ان يعرض على بلدان «الحوار» المشاركة في انشطة معينة ذات صلة بالشؤون العسكرية، ومن شأن ذلك ان يساهم في بناء الثقة. بالاضافة الى ذلك، سنسعى الى مشاركة متزايدة لبلدان «الحوار» في التعاون القائم بيننا في انشطة دعم السلام. ويتمتع الحلف فعلاً في هذه المجالات بتفوق نسبي واضح، وهو ما سيؤكد بدرجة اكبر الطبيعة المكملة لمبادرات المتوسط المتنوعة، بما فيها «عملية برشلونة» التابعة للاتحاد الاوروبي.

الزمن وحده كفيل باعطاء اجابة عما اذا كان «حوار المتوسط» الذي يجريه حلف الاطلسي سيتطور في الاتجاه المشار اليه أعلاه. وفي أي حال، ادخل انتهاء الحرب الباردة إحساساً جديداً بالدينامية الى منطقة المتوسط. فهناك الآن مقدار اكبر بكثير من المرونة، وهو وضع اكثر موائمة بكثير لممارسة تأثير ايجابي على المنطقة. ان حلف الاطلسي الجديد، بالتوافق مع مؤسسات رئيسية اخرى، ابرزها الاتحاد الاوروبي، مؤهل لكثر من أي وقت مضى لتشجيع الاستقرار.

* الامين العام لحلف الاطلسي والمقال خصص لـ «الحياة» بمناسبة انطلاق المبادرة الاطلسية باتجاه دول المتوسط.

الجيوسياسة في الشرق الاوسط: خطوات وخطوات مضادة

باتريك سيل *

■ هل انتقل العرب اخيراً الى التصدي؟

تدفعني الى توجيه هذا السؤال مؤشرات الى موجة ذعر متزايد في عدد من عواصم الشرق الاوسط في شأن مسار الاحداث في المنطقة. ويبدو ان بعض الزعماء السياسيين والمعلقين في وسائل الاعلام يتنبهون الى حقيقة ان الولايات المتحدة واسرائيل منهمكتان في إعادة رسم الخريطة الجيوسياسية للشرق الاوسط.

لقد بداوا يدركون ان واشنطن والقدس انتهزتا الفرصة التي اوجدها عجز العرب وانقسامات العرب والضعف الاضافي الناجم عن تدني اسعار النفط لتغيير ميزان القوى في المنطقة بشكل دائم لمصلحة اسرائيل.

لم يفعل العرب شيئاً يُذكر او لا شيء اطلاقاً حتى الآن لوقف هذا الاتجاه الخطير. ويبدو كما لو انهم لم يكونوا مدركين له او شعروا بانهم عاجزون عن القيام بشيء لوقفه. لكن هناك الآن بعض المؤشرات الصغيرة الى ان الامور تتغير.

رداً على الخطر الواضح بدات القاهرة ودمشق والرياض – وكذلك طهران – بوسائلها المختلفة، تتخذ خطوات لحماية مصالحها الحيوية اذ اصبحت تدرك الآن انها مهددة بشكل مباشر.

تمثل ثلاثة احداث في الفترة الاخيرة مؤشرات الى هذا المزاج الجديد الذي يتسم بتصميم اكبر:

● الحدث الاول كان لاجتماع القمة التي عقدت بشكل عاجل بين الرئيسين المصري حسني مبارك والسوري حافظ الاسد في شرم الشيخ في ١ تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري لتقويم نتائج «مذكرة واي ريفر» التي تُعتبر بشكل عام كارثية بالنسبة الى القضية الفلسطينية.

● الحدث الثاني هو قرار مصر الاخير برفع علاقاتها الديبلوماسية مع ايران الى مستوى سفراء والسعي الى تحسين العلاقات.

● الحدث الثالث كان ما ذكرته تقارير في الصحافة المصرية بان مصر اقترحت على المملكة العربية السعودية عقد اجتماع على مستوى وزراء الخارجية لمصر وسورية والسعودية وايران، كتمهيد لاجتماع قمة لهذه القوى الاربع بهدف التصدي للوضع الخطير الذي يجابهها جميعاً.

ويُعتقد ان فكرة القمة الرباعية – وهي اكثر فاعلية من قمة عربية غير مؤثرة لا يمكن باي حال ان تُعقد بسهولة بسبب الخلافات بين العرب – بُحثت في اجتماع مبارك – الاسد. ويحتمل انها اثيرت في الاجتماع الاخير الذي عقد في الدوحة للدول الثماني الموقعة على «اعلان دمشق»، اي مصر وسورية والاعضاء الستة لمجلس التعاون الخليجي.

تلمح هذه الخطوات مجتمعة الى ان دولاً عربية اساسية بدأت تدرك انه يمكن للجمهورية الاسلامية في ايران ان تلعب دوراً ايجابياً ليس على صعيد امن الخليج فحسب بل ايضاً في عملية السلام العربية الاسرائيلية حيث يجد العرب انفسهم حالياً في وضع غير مؤات تماماً في مواجهة اسرائيل والولايات المتحدة اللتين ترتبطان بعلاقة اقوى من اي وقت مضى.

اذا جرى إشراك ايران فعلاً في مداولات العرب، واذا قدمت الدعم لمواقف العرب، فإن ذلك سيدشن عملية اصطفاف جديدة رئيسية في المنطقة مهّد لها التحسن اللافت في العلاقات الايرانية – السعودية وبين ايران والدول الخليجية خلال السنة الماضية.

كما اشرتُ، اثارت انزعاج القوى الاربع المذكورة اعلاه – مصر وسورية والسعودية وايران – الاتجاهات الاخيرة في السياسة الاميركية التي يبدو انها مصممة لضمان الهيمنة العسكرية والسياسية لاسرائيل على المنطقة. وتعكس هذه الاتجاهات بالتاكيد النفوذ الاستثنائي الذي اصبحت تمارسه اسرائيل، واصدقاؤها في واشنطن، على محتوى وتوجهات السياسة الاميركية في الشرق الاوسط.

في ما ياتي بعض الامثلة الاكثر وضوحاً على انحياز واشنطن السافر الى جانب اسرائيل:

● التشجيع الاميركي النشيط للعلاقة الاستراتيجية بين اسرائيل وتركيا التي اكتسبت منذ اعلانها رسمياً في شباط (فبراير) ١٩٩٦، زخمها الخاص. ويمثل هذا التحالف بين الدولتين الاقوى عسكرياً في المنطقة – الذي يجري تشجيع الاردن على الانضمام اليه كشريك ثانوي – تهديداً لكل اللاعبين الرئيسيين الاخرين في الشرق الاوسط وبشكل اساسي لايران وسورية اللتين ستكونان اول من يستهدف.

وتنفذ الطائرات الاسرائيلية حالياً مهمات تجسسية ضد ايران والعراق وسورية انطلاقاً من قواعد في شرق تركيا. وتقوم اسرائيل، في اطار صفقات تبلغ قيمتها حوالي بليون دولار، بتحديث طائرات «إف-٤» و «إف-٥» التركية، وتتعاون مع تركيا في مجال تكنولوجيا الصواريخ وتتقاسم المعلومات الاستخبارية مع تركيا حول العالم العربي. وفي واشنطن، لا يساعد اللوبي اليهودي الاميركي تركيا على التصدي لنفوذ اللوبي الكردي فحسب (للنزعة الانفصالية للاكراد هي الكابوس المستديم الذي يؤرق تركيا)، بل مواجهة جماعات الضغط اليونانية والارمنية ايضاً.

وشجّع الدعم الاسرائيلي ضوء اخضر اميركي تركيا على تهديد سورية بتحرك عسكري الشهر الماضي لاجبارها على طرد عبد الله اوجلان زعيم حزب العمال الكردستاني من دمشق وانهاء دعمها المزعوم لهذه الحركة الكردية الانفصالية التي تشن حرب عصابات ضد تركيا في شرق الاناضول منذ ١٩٨٤.

ينتاب القلق، بالطبع، ايران وسورية اللتين تقفان في الخط الامامي في مواجهة التحالف الاسرائيلي التركي، لكن مصر والسعودية منزعجتان ايضاً. فالصلات العسكرية السافرة بين اسرائيل وتركيا تدق اجراس الخطر في القاهرة حيث ينظر الى تزايد قوة اسرائيل باعتباره تحدياً لدور مصر الاقليمي.

وكان ملفتاً في ذروة الازمة السورية – التركية ان تهرع مصر وايران والسعودية الى دعم سورية، اذ ساهمت الاولى والثانية في نزع فتيل الازمة عبر جهود الوساطة.

● يقدم الاتفاق الذي رعته اميركا في واي بلانتيشن الشهر الماضي بين الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ورئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو – الذي يُعرف بـ «مذكرة واي ريفر» – مثالاً آخر على الانحياز الاميركي السافر لمصلحة اسرائيل.

تمكن نتانياهو، بفضل الدعم الاميركي، من استبدال مبدأ الارض مقابل السلام – الذي يمثل الاساس الجوهري لعملية مدريد وللشرعية الدولية – بصيغة الارض مقابل الامن.

وتنازل عرفات عن الكثير ولم يحصل الاّ على القليل جداً في المقابل. ولإرضاء نتانياهو، وتحت ضغوط اميركية كبيرة، التزم حظر حركة «حماس»، وتحطيم بنيتها التحتية العسكرية والمدنية وتقديم حماية كاملة لاسرائيل – وهي مهمة تتجاوز بالتاكيد امكانات السلطة الفلسطينية.

فحتى اذا جرى تحطيم او احتواء جزء كبير من «حماس»، ستنتقل نواة صلبة منها حتماً الى العمل السري لتواصل معارضتها العنفية للاحتلال الاسرائيلي. لكن نتانياهو سيستغل اي عمل من اعمال العنف لتعليق اي عمليات انسحاب اخرى من الاراضي الفلسطينية. هكذا، كما يصبح واضحاً بالفعل، قد لا تُنفّذ «مذكرة واي» اطلاقاً. وقد يتبيّن فعلاً انها آخر اتفاق يوقع بين عرفات واسرائيل.

وسارع المرشد الروحي لايران اية الله خامنئي الى ادانة ياسر عرفات للتنازلات الهائلة التي قدمها لاسرائيل. اما الرئيس حافظ الاسد فانه يأس منذ امد بعيد من استراتيجية عرفات التفاوضية المشينة، ونأى بنفسه عن القضية الفلسطينية التي يعتقد ان عرفات خانها. وكان الرئيس مبارك، في المقابل، مستاء بوضوح من الطريقة التي تعامل بها عرفات مع مفاوضات «واي». فقد اخفق في إحاطة مصر علماً بشكل كامل في شأن التنازلات التي كان مستعداً لتقديمها واختار، حسب ما يبدو، الاّ يسعى الى استشارة مصر في مفاوضات الوضع النهائي الحاسمة التي يُتوقع ان تبدأ قريباً – رغم ان من المستبعد ان تنتهي هذه المفاوضات اطلاقاً.

تستهجن البلدان الثلاثة كلها – ايران ومصر وسورية – الطريقة التي تسعى بها الولايات المتحدة لتعزيز وتوطيد التكتل الاسرائيلي – الفلسطيني – الاردني، ما يجعل الفلسطينيين والاردنيين معتمدين كلياً وخاضعين لاسرائيل، وذلك في تحد مباشر لمصالح مصر وسورية الاستراتيجية في المنطقة.

وبالاضافة الى «مذكرة واي ريفر» ذاتها، اعطى كلينتون نتانياهو سلسلة ضمانات لم يسبق لها مثيل تضمنتها خمس رسائل: واحدة من وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت الى نتانياهو، واربع من السفير الاميركي في اسرائيل ادوارد ووكر الى سكرتير الحكومة الاسرائيلية داني نافيه.

تكرر الولايات المتحدة في هذه الرسائل «التزامها الصارم امن اسرائيل»، وتتعهد «الاّ تتبنى الولايات المتحدة اي موقف او تعبّر عن اي وجهة نظر» في شأن حجم الانسحاب الاسرائيلي المقبل من الضفة الغربية، وتوافق على انه «لا يمكن الاّ لاسرائيل وحدها ان تقرر احتياجاتها الامنية»، وتعارض وستعارض، اعلاناً احادي الجانب باقامة دولة فلسطينية، وتتعهد بعدم عقد اجتماع قمة جديد على غرار اجتماع «واي» من دون «اتفاق كلا الطرفين»، وتقدم تطمينات لاسرائيل بان يقدم الفلسطينيون اسماء كل رجال شرطتهم «وكل المعلومات المناسبة» عنهم، والاّ يزيد حجم جهاز الامن الفلسطيني على ٣٠ الف رجل.

مرة اخرى، يعكس حجم هذه الالتزامات الاميركية في حد ذاته مدى التأثير الهائل الذي تمكنت اسرائيل من ممارسته على ديبلوماسية اميركا وصنع القرار فيها.

● ضمن المؤشرات الواضحة الاخرى على الانحياز الاميركي هو آخر اتفاق دفاع اميركي – اسرائيلي، جرى التفاوض عليه سراً في اروقة محادثات «واي» ويهدف الى حماية اسرائيل من هجوم صاروخي محتمل من قبل العراق او ايران او سورية.

وتلتزم الولايات المتحدة بموجب «مذكرة الاتفاق» الجديدة، التي أبرمت في ٣١ تشرين الاول (اكتوبر) الماضي، ان تعزز «قدرات الدفاع والردع» التي تملكها اسرائيل وتطوير التعاون الاستراتيجي والعسكري والتقني الواسع القائم بالفعل بين الطرفين. وتُلزم واشنطن ان تحض على اجراء مشاورات في شأن نوع الدعم او المساعدة، «الديبلوماسية او سواها» التي يمكن ان تقدمها لاسرائيل في مواجهة «التهديدات المباشرة لأمن اسرائيل الناجمة عن نشر صواريخ باليستية ذات مدى متوسط او ابعد في المنطقة».

كما أُفيد ان الولايات المتحدة وعدت اسرائيل بمنحها رزمة مساعدات اضافية قيمتها ٥٠٠ مليون دولار لتعويضها عن اكلاف الانسحابات الضئيلة التي تنوي تنفيذها من الاراضي الفلسطينية المحتلة. وكانت اسرائيل طلبت منحها مساعدة قيمتها ١.٢ بليون دولار.

● لحسب ان اخطر تطور اطلاقاً هو تصميم واشنطن، حسب ما يبدو، على اسقاط نظام صدام حسين في العراق، بأمل استبداله بالطبع بنظام مستعد للانضمام الى محور الولايات المتحدة – اسرائيل – تركيا – الاردن.

وتهدد هذه السياسة، التي تحظى بتشجيع نشيط من قبل اسرائيل واصدقائها في الولايات المتحدة، بتمزيق العراق وقد تفتح الباب على مشاكل جمة يصعب التكهن بها بالنسبة الى المنطقة كلها. وكانت احدى الخطوات الاولى في استراتيجية اميركا المناهضة لبغداد اتفاق المصالحة الذي رعته في واشنطن مادلين اولبرايت في ايلول (سبتمبر) الماضي، بين الحزب الديموقراطي الكردستاني بزعامة بارزاني والاتحاد الوطني الكردستاني بزعامة طالباني، بهدف انشاء نقطة انطلاق في شمال العراق لهجوم على صدام.

واقر الكونغرس موازنة تبلغ ٩٧ مليون دولار، صادق عليها الرئيس كلينتون، لدعم ما يسمى بـ «قانون تحرير العراق» فيما بدأت «اذاعة العراق الحر» المدعومة من وكالة الاستخبارات المركزية الاميركية «سي آي إي» البث من براغ. وقام وزير الدفاع الاميركي وليام كوهين اخيراً بجولة شملت المملكة العربية السعودية ودول الخليج ومصر في محاولة لكسب تأييد العرب لتحرك عسكري اميركي ضد العراق الذي يخوض نزاعاً مكشوفاً مع اللجنة الدولية المكلفة نزع اسلحة الدمار الشامل «اونسكوم».

كما سعى كوهين الى اقناع دول الخليج بتقديم الاموال اللازمة لتنفيذ «قانون تحرير العراق» بالاضافة الى تمويل الابحاث لتطوير نظام دفاع مضاد للصواريخ اميركي جديد لحماية الخليج من اي تهديد في المستقبل من ايران او العراق.

وتؤكد كل المؤشرات ان كوهين لم يحصل على رد ايجابي قوي. فمعظم الدول الخليجية تفضل، حسب ما يبدو، سياسة مصالحة مع ايران وإعادة تأهيل تدريجية للعراق بدلاً من تبني موقف معاد تجاه هاتين القوتين الاقليميتين المهمتين كما تحض الولايات المتحدة.

واضح ان هناك قلق متزايد في عواصم رئيسية عدة في الشرق الاوسط ازاء مسار الاحداث. لكن يبقى ان نرى اذا كانت مصر وسورية والسعودية ودول الخليج وايران تملك الارادة والشجاعة لتطوير استراتيجية مشتركة متماسكة لمواجهة التحدي الجيوسياسي الخطير الذي تواجهه كل هذه البلدان.

* كاتب بريطاني خبير في الشؤون العربية.

رأس اوجلان

■ قد يندم العسكر الأتراك على اجبارهم عبدالله اوجلان على مغادرة سورية الى روسيا ومن ثم الى ايطاليا. إذ أن وصوله الى روما، التي تغيرت فيها الحكومة قبل اسابيع، وتحرك انصاره في كل مكان، اظهر المسؤولين في انقره الى أي مدى كبر «اللوبي الاوجلاني» في اوروبا. والأكيد ان الاكراد يلقون من التعاطف ما لا تلقاه تركيا نفسها في توقها والحاحها على الانضمام الى الاتحاد الأوروبي. بل المؤكد ان تركيا، إذا حلّت قضية الأكراد حلاً حضارياً، ستدخل البيت الأوروبي من الباب الواسع. لماذا؟ لأن قضية الأكراد هي في نظر الأوروبيين قضية حقوق انسان أولاً وأخيراً.

عندما كان اوجلان متشرداً بين لبنان وسورية وشمال العراق واحياناً ايران، كانت لمطالبة الأتراك به لهجة معلنة. أما وقد أصبح بعيداً عن أرضه وميدان نشاطه فباتت المطالبة به نوعاً من الترف الذي لا تستحقه انقره. لماذا؟ لأن عواصم أوروبا تعرف الملف جيداً: صحيح ان اوجلان يمكن أن يوصف بـ «الارهابي» وفقاً للتعريف الأميركي – الاسرائيلي – التركي، إلا أن ممارسات الجيش التركي في مناطق جنوب شرق البلاد فاقت كل ارهاب وكل وحشية.

استطراداً، تعرف عواصم اوروبا ايضاً ماذا يعني تسليم اوجلان الى عسكر تركيا، وماذا تعني خصوصاً «محاكمته»، لأن القضاء التركي لم يتألق باستقلاليته عندما حكم بحبس نواب اكراد منتخبين لمجرد انهم عبروا عن التزامهم بقضية شعبهم. ناهيك عن أن حال هذا القضاء لا تختلف عن حال القضاء في أي بلد مماثل يعيش تحت حكم عسكري متنكر بالديموقراطية عبر مؤسسات يقال ظلماً إنها منتخبة. لكن تركيا تتفرد بميزة تسجل لها، إذ ان الانتخابات فيها يمكن أن تكون نزيهة إلا أن العسكر يحتفظون بـ «حق» قبول نتائجها أو رفضها.

لكن أطرف ما رافق وصول اوجلان الى ايطاليا وطلبه اللجوء السياسي هو أن وزارة العدل باشرت إعداد قانون لإلغاء عقوبة الاعدام بغية التمهيد لتسلم اوجلان. والحكمة من وراء ذلك ان ايطاليا (حيث عقوبة الاعدام ملغاة) لا تستطيع تسليم أي مطلوب لبلد لا يزال يعتمد هذه العقوبة. وهكذا ينهب الاصرار التركي الى حد تغيير القوانين بسرعة من اجل تحقيق الهدف، اي تسلم «ابو» زعيم الاكراد الأتراك. ما ان يُسلّم حتى يتصرف العسكر به كيفما شاؤوا. وهم لا يريدونه حياً في اي حال، ثم انهم لن يقدموه الى محكمة مدنية، ولن يتهموه بأقل من «الخيانة العظمى». ولن يمنعهم احد من انتهاك قانون الغاء عقوبة الاعدام استثنائياً لمجرد التخلص من العدو الرقم واحد للنظام العسكري... والأكثر طرافة ان الرئيس سليمان ديميريل عارض مشروع الغاء العقوبة بحجة ان «الرأي العام» (!) لا يؤيد الغاءها.

ايطاليا حسمت امرها، وهي لن تسلم اوجلان. والارجح انها ستمنحه لجوءاً سياسياً. اصبحت لانقره قضية جديدة، ماذا ستفعل؟ المشكلة ان لا حدود مشتركة بينها وبين ايطاليا، ثم انها لا تستطيع ان تستخدم رعونتها مع دولة زميلة لها في عضوية حلف الاطلسي. ولن تنفع التصريحات الوقحة والتهديدات في تغيير الموقف الايطالي. قيل ان المانيا قد تطالب بتسلمه لمحاكمته، لكن مثل هذه المحاكمة يمكن أن تتحول محاكمة لممارسات انقره ضد الاكراد. اوجلان مرشح لأن يؤرق تركيا لمزيد من الوقت، وهي مستعدة لبذل الغالي والرخيص للحصول على رأسه، لكنها مهما حصل لن تقوم بأي جهد لحل قضية الأكراد كونها قضية داخلية أولاً واخيراً. وليست الولايات المتحدة من سيلح عليها لتقوم بهذا الجهد.

عبدالوهاب بدرخان

من يعلق الجرس؟

■ مع قهوة الصباح يضخ التلفزيون الروسي برامج وتعليقات تشجب «العداء للسامية» ويستمر بثها نهاراً وليلاً على كل القنوات، حتى أن المتابع ينسى أن في روسيا ازمة اقتصادية مستفحلة ومعضلات مالية كبرى وجوعاً يدق الأبواب ويهدد وجود الدولة.

والشرارة التي اندلع بسببها الحريق انطلقت بدعوة الجنرال البرت ماكاشوف الى أن يكون توزيع المناصب في الدولة مكافئاً لنسبة تمثيل القوميات في روسيا، إذ ان اليهود الذين يشكلون أقل من واحد في المئة يسيطرون بالكامل تقريباً على المؤسسات المالية والشبكات الإعلامية ولهم زهاء ٤٠ – ٥٠ في المئة من المقاعد في الديوان الرئاسي والعديد من الهياكل الحكومية. ورغم ان هذا الاقتراح يمكن أن تفوح منه رائحة عنصرية منفرة فإنه من جهة أخرى يعبر عن استياء أعداد كبيرة من الروس الذين يشعرون بالاحباط والغضب حينما يعرض التلفزيون «الروسي» خنزيراً كتب عليه «روسيا» أو بقرة مرفوع ذيلها ومعروض على الراغب أن «يدخل في عمق روسيا».

والغريب ان وسائل الإعلام التي ثارت ثائرتها على ماكاشوف لا تجد غضاضة في عرض افلام وبرامج تظهر المسلم ارهابياً متعطشاً للدماء، هذا في بلد يقطنه مليون مسلم. ومن ابتلاه الله ببشرة سمراء كتب عليه أن يحمل معه وثائقه الشخصية كاملة ليبرهن لكل شرطي يلقاه في شوارع موسكو أنه لا ينوي تفجير الكرملين، وغدا تعبير «السحنة القوقازية» كناية تحقيرية شائعة عن السمر. والرئيس بوريس يلتسن لم يصدر بياناً يستنكر فيه هذه الظاهرة إلا أنه اعتبر موقف اجهزة حفظ النظام «اجرامياً» لانها لم تحرك ساكناً اثر صدور تصريحات ماكاشوف اياها. وعلى الفور بدأت اجراءات مقاضاة الجنرال واصدر الدوما قراراً يستنكر اثارة الحزازات القومية.

وغدت عضوية ماكاشوف في الحزب الشيوعي حجة للدعوة الى منع هذا الحزب الذي يملك اكبر كتلة برلمانية. والغريب ان الدعوة اطلقها البليونير اليهودي بوريس بيريزوفسكي وهو حالياً الأمين التنفيذي لرابطة الدول المستقلة، وكان قبلها مواطناً اسرائيلياً شغل في حينه واحداً من أخطر المناصب في روسيا عندما عين نائباً لسكرتير مجلس الامن القومي رغم جنسيته المزدوجة.

ولبيريزوفسكي «ثارات» مع جهات عديدة، وفي مقدمها يفغيني بريماكوف الذي عين رئيساً للحكومة بدلاً من فيكتور تشيرنوميردين الذي كان للبليونير اليهودي، مالك الامبراطورية الإعلامية، وراء الدعوة لإعادته الى المنصب.

ويستنتج المراقبون ان زعزعة مواقع الوزارة تمهيداً لاطاحتها واحد من أهداف الحملة الحالية. وثمة غرض آخر هو تقويض التحالف المحتمل بين اليسار ومحافظ موسكو يوري لوجكوف الذي يعد من اقوى المرشحين للرئاسة، واضطر الى استنكار موقف الحزب الشيوعي لرفضه رفع الحصانة عن النائب – الجنرال. وبذا حقق بيريزوفسكي هدفاً مهماً بعزل مجموعات انتخابية واسعة عن عدوه اللدود لوجكوف. وكما لا يصح عرس من دون ملبس، فإن اسرائيل ما كان يمكن ان تلتزم الصمت ودعت الى اتخاذ «اجراءات عاجلة» لوقف ما وصف بالعداء لليهود. ولكنها من جهة أخرى قالت على لسان وزير التجارة والصناعة ناثان شارانسكي انهم (اليهود) لن يتعرضوا الى أي مضايقات إذا... قرروا الهجرة الى اسرائيل.

كل ذلك يوحي بوجود خطة مدروسة ومعدة باتقان، والنفخ في بوق «العداء للسامية» ظاهرة معروفة منذ قرون، لكن الحملة الأخيرة يمكن ان تؤدي الى نتائج معاكسة وترفع اخيراً «التابو» المفروض على مناقشة القضية اليهودية في روسيا، وقد علق ماكاشوف الجرس.

جلال الماشطة



AL HAYAT

أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦

رئيس التحرير: جورج سمعان

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف: 0171-6029988 الفاكس: 0171-3714215 / 0171-3714225 التلكس: 925746
- الادارة العامة: الهاتف: 0171-6029988 الفاكس: 0171-6024963 التلكس: 925751
- التوزيع: الهاتف: 0171-6052124 الفاكس: 0171-6024514

■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525

■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg. New York New York 10017, USA. Tel:(212) 963 7619, (202) 486 0576, Fax:(212) 755 4041.

■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254

■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217

■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة. الهاتف/ الفاكس: ٧٤٢٢٠١/٢/٣/٤/٥ (٠١)

■ مكتب الرياض: جرير بلازا – الدور الرابع – شارع العليا العام ص.ب. ٦٨٩٠٧، الرياض ١١٥٢٧، الهاتف: ٤٦١٥٦٧٥ / ٤٦١٥٤٦٦، ٤٦١٥٤٠٢، الفاكس: ٤٦١٥٣٣٥

■ مكتب جدة: شارع صاري، غرب طريق المدينة. ص.ب. ٢٣٥٦٨، جدة ٢١٤٣٦، الهاتف: ٦٣٩٢٣٩٦ الفاكس ٦٦٨٠٩٥٠

■ مكتب القاهرة: ١ شارع امريكا اللاتينية، جاردن سيتي، امام السفارة البريطانية، دور ٢ – شقة ٩ الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣

■ مكتب البحرين: المنامة ص.ب. ٢٦٢٨ الهاتف: ٩٧٣-٦٩٧٤٧، الفاكس: ٩٧٣-٦٩٠١٢٧
- الادارة: ص.ب. ١٠٦٣٩، شقة ٨، بيت ١١١٤، طريق ٤٢٣٥ (العفير)، مجمع ٣٤٢، المنامة الهاتف: ٩٧٣ – ٢٧٨٧٩٨، الفاكس: ٩٧٣ – ٢٧٨٥٩٤

■ مكتب الرباط: ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، اقامة شالة، شقة ١١، الدور الرابع الهاتف ٧٠١٥٨٢ الفاكس ٧٠١٥٨٢

■ مكتب دمشق: مزة – فيلات غربية – برج مالكه الدور التاسع، مكتب رقم ٣و٤. الهاتف: ٦٦١٠٠٠٠/١، الفاكس: ٦٦١٥٠٠٠ – ص.ب. دمشق ٣١٧٢٥

- الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة – الحمراء شارع الاندلس مبنى تهامة المملكة العربية السعودية. الهاتف: ٦٤٤ ٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) – الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩

تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر – البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC. USA
Printed by LINCO PRINTING INC. New York
Registered as a newspaper at the Post Office
http://www.alhayat.com

أبعد من افريقيا الجنوبية

وقائع الماضي وحقائقه باباً على المصالحة المدنية وعلى اخلاقيات للمجتمع والسياسة

وضاح شرارة *

■ في ختام حربها الاهلية والعرقية الدائمة دخلت إفريقيا الجنوبية باب المصالحة بين عرقيها وجناحيها، من طريق «لجنة الحقيقة والمصالحة». فشرطت المصالحة الاهلية بتقصي وقائع الحرب، فيما ادت إليه، إلى إيقاع الظلم على واحد وعشرين الف ضحية طوال عهد التمييز العنصري. وقد يفهم من إنشاء اللجنة، ومن تعريف مهمتها وغايتها على هذا النحو، أن نظام التمييز العنصري وحده مظنون في الدعوى. ولا ريب في أن الحزب الإفريقي والأسود الذي خلف الرئيسين السابقين، بيتر بوتا وفريدريك لوكليرك، على الحكم والسلطة، وعلى رأس الحزب هذا نيلسون مانديلا، حسب ما حسبه الجمهور.

فلما نشر رئيس اللجنة، المطران ديسموند توتو، غداة سنتين وثلث السنة، الثلاثة آلاف صفحة، وهي عدد صفحات التقرير، فاجأ التقرير المؤتمر الوطني الإفريقي، حزب السيد مانديلا وخليفته السيد تابو مبيكي.

فالتقرير ينهي تحقيقاً، تناول شهادة ألفين وأربعمئة ضحية، بتهمة الدولة العنصرية السابقة، حكومةً وإدارات مدنية وعسكرية ومجلس امن، بارتكاب جرائم تترجح بين الإدانات القضائية المزورة والدعاوى الكاذبة وبين القتل والتعذيب والتعنيف، وبإدانتها.

وكان هذا متوقعاً، وبعضه معروفاً. فحمل العلمُ به الرئيس الإفريقي الجنوبي والأبيض، السيد لوكليرك، على مقاضاة اللجنة على ما ورد في تقريرها من وقائع وآراء تدينه. وطلب إلى القضاء تعليق نشر الوقائع والآراء هذه إلى حين البت في الخلاف. فاجازت المحكمة تعليق النشر، وصدر التقرير خلواً من الفقرات الموضوعة على السيد لوكليرك.

اما ما لم يكن متوقعاً ولا محتسباً فهو تهمة التقرير المؤتمر الوطني الإفريقي، حزب السيد مانديلا ونائبه وخليفته، بعض كبار قادة المؤتمر ومناضليه التاريخيين، وبعضهم اليوم وزراء، بتعذيب رفاقهم وإخوانهم، في مخيمات حزب المؤتمر بالمنفى. ولم يقتصر الأمر على التوسل بالتعذيب إلى تحصيل الإعتراف والإقرار. فعمد المناضلون إلى عمليات إرهابية ادت إلى موت مدنيين، وامروا باغتيال خصوم ومخالفين، وبإعدام آخرين من غير تحقيق تهمة ولا إدانة مسوغة. وكان المؤتمر السبب في مقتل ١١٠٠ (الف ومئة) ضحية. اما المؤتمر الإفريقي العام، وهو على يسار المؤتمر الوطني وجناح الحركة الإفريقية الماركسي، فدانه التقرير بهجمات أعد لها على مزارعين بيض، قبل انتخابات ١٩٩٤، وباستعمال التعذيب في تحقيقاته الداخلية.

وتهمةُ حركة تحرير بالإنتهاك غداة انتصارها واستتباب الأمر لها ولرجالها وغداة تحولها إلى حكم ودولة، ومساواتُها بدولة مستقرة، حاكمة وظالمة، من الأمور التي لا تستسيغها الحركات المعارضة عموماً، والحركات المسلحة والطليعية والنائبة عن الشعب ووالدته، أو قابلة ولادته إذا تواضعت، خصوصاً. ولم يشذ حزب المؤتمر الوطني الإفريقي عن سواد حركات التحرير ومزاعمها في الشرعية، فطعن في تقرير لجنة ديسموند توتو طعناً شديداً. ولم يختلف طعنه وإنكاره عن طعن لوكليرك وإنكاره.

ولعل مرد الأمر إلى استقلال القضاء الافريقي ورده طعناً تقدم به حزب المؤتمر، وإلى رأي مانديلا، رئيس الدولة ووجه المؤتمر و«مرشده» في التقرير، وقبوله به «على علاته» على قول الرجل. ولو احتكم في المسألة إلى خليفة مانديلا، السيد مبيكي، لما اختلفت رقابة حركة التحرر بالأمس عن رقابة وجوه الدولة العنصرية وأعيانها. وهذا ما ندد به المطران رئيس اللجنة، فقال إن قيامه على الاستبداد والظلم لا قيد عليه من لون المستبدين والظالمين ولا من أفكارهم. فميّز «الحرب العادلة» والحرب من أجل القضاء على التمييز العرقي عادلة من غير شك، من «الوسائل العادلة» وهذه، أي عدالتها، لا تترتب تلقائياً على عدالة تلك، وليست نتاجها ولا ثمرتها. فرب حرب عادلة يتولاها ظَلَمةٌ غاشمون ومستبدون.

ويقود هذا التمييز إلى فحص تفصيلي في وقائع الماضي وحقائقه، واقعةً واقعة وحقيقةً حقيقة، على خلاف الإجمال الذي تؤثره المعارضات العادلة. فهذه تستنتج (من) عدل قضيتها، ومن ظلم عدوها الظاهر والثابت، عدالة أفعالها كلها. فتطلب لأفعالها كلها حصانة القضية والغاية، ولو تحقق أن بعض هذه الأفعال انتهاك فاضح لحقوق الناس الذين تزعم المعارضة الخروج على الظلم لأجلهم وانتصاراً لهم ولحقوقهم. فإذا انتصرت المعارضة، وصارت هي السلطة، شأن الحركة السوداء بجنوب افريقيا، لم تقاوم لا نازع المعارضة إلى إثبات الحق لنفسها من طريق تجريم السلطة وادانتها بالظلم ولا نازع السلطة إلى التوحد بالحق متوسلة بقوتها ودالتها إلى نصب نفسها والحق واحداً.

وعلى جاري سياسات دأبُها إرساء شرعيتها على ماض «مجيد» تأنف حركة المعارضة، لا سيما حركات التحرر والأحزاب الشعبوية و«القومية» المنتصرة والحاكمة، من عموم المحاسبة وعموم القانون والحق اللذين تحتكم إليهما المحاسبة. فتسارع إلى رمي المحاسبة بتهمة التشكيك في شرعية حركة التحرر نفسها، والطعن في هذه الشرعية. وتخلص من هذه التهمة إلى تهمة تتمّمها، وتترتب عليها، هي القبول بشرعية الظلم السابق، والإنحياز إليه، وإنكار شرعية القيام عليه جُملة وكلاً. فتزعم إحدى الصحف المحلية ان الإدانة تعني خلط القاهر بالمقهور وجعلهما سواء. ويرمى بهذه التهمة رجل مثل السيد توتو، وهو وقف حياته كلها على مقاومة التمييز العنصري ونظامه، وعلى هذه المقاومة مبنى هذه الحياة الأنمونجية كله.

لكن ما ينبغي الا يُغفل عنه في مثل هذه المناقشات هو علاقتها الوثيقة بالحاضر، وبالسياسة التي يُساس بها الحاضر ويُعد لسياسة الآتي. فتنبه صحيفة محلية ثانية، على خلاف الأولى، إلى أن إدانة المؤتمر الوطني الإفريقي بانتهاك حقوق الإنسان، وهو يقاتل في سبيل رفع التمييز عن الشطر الاسود من شعب جنوب إفريقيا، إنما «ترسي الأركان الخلقية للمجتمع الذي تسعى (دولة) جنوب إفريقيا اليوم في إنشائه، وهو مجتمع لا يؤخر حقوق الإنسان إلى مرتبة ثانية، ولا يقدم عليها القضية السياسية ابداً».

لذا ذهبت بعض الصحف، ومعها رئيس اللجنة، إلى أن رد المؤتمر الوطني على تقرير اللجنة، على رغم تخصيص التقرير افعالاً بعينها بالإدانة وحصرها بالوسائل من دون الغاية، يبعث على الخشية والقلق. فالحزب الحاكم اليوم، إنما يطلب لنفسه، من طريق الرد هذا وإنكاره على اللجنة محاسبته على افعال ارتكبها في أثناء معارضته نظام التمييز، إنما يطلب حصانة غير مقيدة بأفعال مشينة سبق ارتكابها، أو بظلال هذه الأفعال. فحصانة الماضي المزعومة والمدعاة هي بابه على حصانة مستمرة ودائمة. ودعوى مثل هذه الحصانة أمر مألوف من الحركات الثورية، قبل مباشرة الحكم وبعده. فهي تنكر الإحتكام إلى شرعية قائمة بنفسها إنكارها جواز انسلاخها هي، الحركة الثورية، عن «الشعب»، وارتكابها الظلم في حقه.

وليس حمل الفحص عن الماضي، القريب أو البعيد، على سياسة اليوم جديداً ولا غريباً. وهو ليس وقفاً على الإفريقيين، ولا على المعارضات على انواعها، بديهة. ففي فرنسا الشيراكية («الديغولية»، افتراضاً) والجوسبينية (الإشتراكية – الديموقراطية) اثار خطاب رئيس الوزراء، السيد ليونيل جوسبان، في ذكرى نهاية الحرب الأولى، قبل ثمانين عاماً، انقساماً سياسياً وتاريخياً حاداً. وكان جوسبان حيا في ٥ تشرين الثاني (نوفمبر)، الجنود الفرنسيين الذين رفضوا طاعة أمر قيادة الأركان الفرنسية، في نيسان (ابريل) ١٩١٧، بالهجوم الدامي والخاسر (١٤٧ الف قتيل في خمسة عشر يوماً)، على «طريق السيدات» أو «طريق الهوانم». غير بعيد من فردان ونهر السوم، على مقربة من الحدود الألمانية والفرنسية. وبعض هؤلاء المتمردين، والشاقين عصا الطاعة، قضت محكمة ميدانية، ولاّها فيليب بيتان، فيهم بالإعدام.

فكانت تحية رئيس الحكومة هؤلاء بمنزلة «إدخالهم في الذاكرة الجمعية الوطنية اليوم». فرد بعض النواب الشيراكيين على رئيس الحكومة الإشتراكي بالقول ان مديح متمردي الأمس يحل متمردي اليوم، وربما غداً، من التبعة عن تمردهم، وهو قد يقوم مقام دعوة إلى التمرد. ولكن الخلاف ليس حزبياً. فرئيس بلدية كراوون، البلدة القريبة من «طريق الهوانم»، حيث أزجى جوسبان تحيته، ينتسب إلى «اليمين»، واستقبل رئيس البلدة التحية بغبطة وفرح غير مستترين. وحمل استعادة الجنود الذين جُعلوا مثْلة وعبرة على رد الاعتبار والكرامة إلى رجال جهروا عبث القيادة وتعاليها وتعاميها واقتصروا على هذا الجهر.

فمن جوهانسبورغ إلى الشمال الفرنسي يزعم أناس ان تدبر الحاضر والآتي، ومباشرتهما، يليقان، خُلُقاً، بمن يحيطون بوقائع ماضيهم ولو حالكة ومعيبة، اكثر مما يليقان بمن يزعمون أنهم كانوا دائماً مع الحق وكان الحق معهم ويريدون أن الحق معهم إلى أبد الآبدين. وهما يليقان اكثر، لكن امرهما أعسر.

* كاتب لبناني.

الاقتصاد والأخلاق

جلال أمين *

■ عندما أصدر القضاء الإنكليزي حكماً، خلال الشهر الماضي، بوضع الجنرال بينوشيه، ديكتاتور شيلي السابق، رهن الاعتقال في المستشفى الذي كان يعالج فيه في لندن، شعر الكثيرون من محبي العدل والإنصاف بالرضا والارتياح، وبدا لهم وكأن العدالة لا بد، في نهاية الأمر، من أن تنتصر، وإن كانت الدلائل على ذلك تزداد ندرة في عصرنا الحديث.

كان الجنرال بينوشيه ارتكب بعضاً من أبشع جرائم القتل والتعذيب والتشريد التي شهدها القرن العشرون ضد رجال ونساء لا ذنب لهم إلا أنهم كانت لهم آراء مختلفة عن آرائه، أو اشتبه في أن لهم هذه الآراء، أو كانوا ينتمون بصلة القرابة إلى أشخاص لهم هذه الآراء، وكان من بين الجرائم التي ارتكبها بينوشيه ونظامه، عدا قتل ثلاثة آلاف شخص من هذا النوع من الناس، و«اختفاء» آلاف غيرهم وتشويه أجسام آلاف عدة آخرين إلى الأبد، تعذيب الأولاد على مسمع من آبائهم وأمهاتهم وتعذيب الآباء والأمهات على مسمع من أولادهم.

ومع ذلك فقد دافع البعض، ممن يشاركون الجنرال بينوشيه في المبادئ السياسية والاقتصادية، أو بالأحرى في فقدانهم لهذه المبادئ، بقولهم إنه مما يمكن أن يغفر لبينوشيه جرائمه أن سياسته الاقتصادية أثبتت نجاحاً عظيماً، أدى إلى وصف أداء اقتصاد تشيلي «بالمعجزة التشيلية» أو هكذا وصفه رجال صندوق النقد الدولي، أسوة بالمعجزة البرازيلية، والمعجزة الكورية والمعجزة الاندونيسية.

وقد يبدو هذا الدفاع غريباً في نظر بعض القراء، إذ ما دخل الاقتصاد بالأخلاق؟ وما علاقة متوسط الدخل بالتعذيب؟ ولكن هذا في ما يبدو ما صار إليه حال العالم في هذه الأيام. فقبل القبض على الجنرال بينوشيه بأسابيع قليلة، وأثناء الفضيحة المدوية للرئيس كلينتون ومونيكا لوينسكي، دافع بعض الاميركيين عن رئيسهم الاميركي بقولهم إنه مما قد يغفر له أخطاءه الأخلاقية نجاح سياسته الاقتصادية.

وقبل هذا وذاك ببضعة أعوام، دافع البعض عن قيام الحكومة البريطانية برئاسة مارغريت تاتشر ببيع الأسلحة الى كل من إيران والعراق في الوقت نفسه، بقولهم إن هذا كان ضرورياً للاقتصاد البريطاني. ودافع الرئيس الاميركي السابق جورج بوش عن إرسال قوات اميركية هنا وهناك بأن هذا كان ضرورياً لخلق فرص عمل جديدة. بل إن رجلاً نبيلاً مثل فاكلاف هافيل رئيس الجمهورية تشيخيا، الذي جاء إلى الحكم وهو يحلم بتطبيق المبادئ الأخلاقية على السياسة، اضطر الى تغيير سياسته الخاصة بوقف تصدير الأسلحة المستخدمة في حرب لا اخلاقية، عندما قيل له إن مدينة كاملة من المدن التشيخية يعتمد اقتصادها اعتماداً كلياً على صناعة الأسلحة، وأن البطالة ستصيب عمالها جميعاً إذا توقفت المدينة عن صنع السلاح وتصديره.

قد يقال إنه ليس هناك أي جديد في الأمر، وأن التاريخ الإنساني مليء بالأمثلة على التضحية بالأخلاق من أجل السياسة، والسياسة في نهاية الأمر خادم للاقتصاد. وهل كانت الحروب الاستعمارية كلها إلا تضحية بالأخلاق من أجل الاقتصاد؟ قد يكون هذا صحيحاً، ولكن المؤكد في ما يبدو لي، أن الأمر لم يكن يعامل بالجرأة والصفاقة اللتين نشاهدهما الآن. كانت دائماً هناك محاولات لانكار ذلك، وقلما نجد في التاريخ الانساني، قبل هذا العصر الذي نعيش فيه، اعترافاً بهذه الصراحة، فإن التضحية بالأخلاق يبررها النمو الاقتصادي. كان الذي يضحي بالأخلاق في الماضي يجد نفسه دائماً مضطراً الى التظاهر بأنه إنما يفعل ذلك من اجل مبدأ سام من نوع أو آخر: إما نشر الحضارة، أو تعميم مبادئ العدل والمساواة، أو الدفاع عن الأقليات المضطهدة أو تمدين المتخلفين. اما القول بأن اعمالاً منحطة من الناحية الأخلاقية يمكن أن يبررها ارتفاع معدل الانتاج والاستهلاك فهو ما لم نسمع به إلا حديثاً.

ما سر هذا السقوط الأخلاقي؟ ما هو السر في هذا الضعف الذي طرأ على الحس الأخلاقي؟ إني لا أجد لهذا تفسيراً إلا النمو الاقتصادي. فبينما لا يبدو أن هناك عاملاً يدفع إلى نمو الحس الأخلاقي مع مرور الزمن، هناك بلا شك عوامل تدفع الى نمو الاقتصاد. ومع زيادة النمو الاقتصادي، تنمو فرص الربح الوفير وتتضاعف المكاسب. ويبدو أن الاخلاق يمكن أن تتغلب على الاقتصاد، عندما يكون المكسب بسيطاً، وعندما تكون فرص الربح نادرة، ولكن الأخلاق لا بد، فيما يظهر، أن تفسح مكانها للاقتصاد عندما يصبح الربح بالملايين، ناهيك عن البلايين.

يبدو إذن أن الانسان لا زال أمامه طريق طويل قبل أن يتعلم أن الاخلاق والاقتصاد لا يجوز جمع أحدهما على الآخر، أو طرح أحدهما من الآخر، وقبل أن يتعلم أنه، كما أن سمو الأخلاق لا يؤدي بالضرورة الى النجاح الاقتصادي، فإن النجاح في الاقتصاد لا يجوز أن يغفر جريمة أخلاقية.

* كاتب مصري.

المجاعة الفظيعة سبب كاف لوجوب انهاء الحرب الأهلية في السودان

فرانسيس دينغ *

■ ترتبط المجاعة التي لا تزال تهدد أكثر من مليون نسمة في جنوب السودان ارتباطاً مباشراً بالحرب الأهلية التي تعصف منذ الاستقلال سنة ١٩٥٦.

ولم يقطع تلك الحرب سوى عقد من السلام غير المستقر من العام ١٩٧٢ حتى ١٩٨٣. فقد استؤنفت في ١٩٨٣ بعدما ألغت الحكومة من جانب واحد اتفاقية السلام. وعلى رغم أن تركيبة أطراف الحرب أخذت تغدو معقدة بشكل متزايد، الا ان الحرب تدور اساساً بين الشمال العربي المسلم والجنوب الذي تعمره القبائل الافريقية ويغلب المسيحيون على قيادته الحديثة.

ويعيش السودان أزمة هوية وطنية حادة، اذ ان الشمال العربي المسلم يمارس التمييز ضد الاجناس غير العربية وغير المسلمة، لكنه يهدف الى احداث تماثل معها لتكون شعباً موحداً.

وقد قاوم الجنوب على الدوام السياسات الشمالية الخاصة بالتعريب والأسلمة. وينادي الجيش الشعبي لتحرير السودان الذي يدافع عن قضية الجنوب بالوحدة في سودان علماني يعاد النظر في هياكله ولا يكون فيه الجنس او الدين او الثقافة اساساً لتمييز. وهو أمر غير مقبول لدى حكومة الجبهة الاسلامية القومية. والارجح – في نهاية المطاف – ان تقبل الحكومة تقسيم البلاد، بدلاً من ان تتنازل عن بنودها العربية والاسلامية لحكم البلاد.

وفي هذه الحرب الشاملة التي تتسم بعدم التسامح عرقياً ودينياً، اضحى الحرمان من الطعام سلاحاً للفتك الشامل. فقد مات ربع مليون نسمة في جنوب السودان خلال العام ١٩٨٨ – ١٩٨٩، ليس لأن الغذاء لم يكن موجوداً، ولكن لأن الوصول الى السكان المتضررين تمت عرقلته. واسفرت الضغوط الديبلوماسية المكثفة – خصوصاً تلك التي بذلها الراحل جيمس غرانت المدير التنفيذي السابق لصندوق الامم المتحدة لرعاية الطفولة (يونيسيف) – عن التوصل الى برنامج «شريان الحياة» الذي يمثل ترتيبات فريدة اتفق بموجبها الطرفان المتحاربان مع الامم المتحدة على فتح «ممرات آمنة» يتسنى من خلالها للمجتمع الدولي ايصال المساعدات الانسانية الى الجائعين في منطقة الحرب.

وتمثل المجاعة الحالية ذروة عملية ظلت تتكشف جوانبها على مدى سنوات. ان اسبابها متعددة، وليس الجفاف سوى الزناد الذي اطلق شرارتها.

وقد انطوت الحرب نفسها على تعبئة ميليشيات القبائل العربية وتسليحها لتساعد في محاربة الجيش الشعبي لتحرير السودان والقبائل التي عرفت بمساندته وأبرزها الدينكا.

وبما قدم لها من اغراءات وما رسم لها من خطط عكفت ميليشيا القبائل العربية على تدمير شامل، وحرق القرى تماماً، وتدمير المحاصيل، ونهب الأبقار، والقتل الجماعي، وأسر الاطفال والنساء لبيعهم او استغلالهم عبيداً.

وأوجدت الميليشيات القبلية، الى جانب ما يسمى «قوات الدفاع الشعبي» التابعة للجبهة الاسلامية القومية وهي تنظيم شبه عسكري يطغى عليه الحماس المهووس، اوضاعاً مفعمة بالرعب وانعدام امن متواصلاً ادى بشكل منتظم الى التشويش على الاقتصاد المحلي، وحرم المجتمعات المحلية من قاعدة مواردها، وجعل السكان المحليين معدمين تماماً. والهدف من ذلك معاقبة من يشتبه في تأييدهم للجيش الشعبي لتحرير السودان، وتدمير قاعدة تأييده، وارغام (الجيش الشعبي) على الاستسلام او تقديم تنازلات كبيرة. ومن الاهداف الاخرى تمديد حدود الشمال جنوباً لتشمل المناطق التي اكتشفت فيها احتياطات نفطية كبيرة وحيث للقبائل العربية التي ترعى الأبقار مطامح في مصادر الكلأ والماء.

اما الدينكا – الضحية الرئيسية لاستخدام المجاعة سلاحاً – فهم تقليدياً اغنياء بأبقارهم. ولم يتوقعوا لأنفسهم – بما لديهم من أرض مناسبة الى درجة مثالية للفلاحة والرعي في آن معاً – ان يعرفوا الفقر. لكنهم فجأة وجدوا انفسهم معدمين تماماً، وليست لديهم الضرورات الأساسية الكفيلة بإبقائهم على قيد الحياة. وفيما اكدت الحركة الشعبية لتحرير السودان قدرة عسكرية مثيرة للاعجاب، الا انها اضعف من ان توفر الحماية لشعبها، وافقر من ان تقدم اليهم مساعدة مادية.

واضطرت الحكومة السودانية، تحت وطأة ضغوط رهيبة من جانب المجتمع الدولي، الى الاذعان والسماح بتسهيل الوصول الى الحشود الجائعة.

وقبل طرفا الحرب وقفاً للنار قُصد منه تسهيل ايصال الغذاء الى المحتاجين اليه.

وتنطوي العملية على جسر جوي مكلف للغاية، ومن المفارقات المفعمة بالتناقض ان ذلك يدل في آن معاً على الفشل في بدء عمليات النقل في موعدها وفي التضامن الانساني ايضاً.

مات كثيرون، ولا شك في ان كثيرين سيموتون قبل السيطرة على المجاعة، والأكثر اهمية من ذلك ان مزيداً من المآسي من المؤكد وقوعه في المستقبل القريب، ما لم تتم معالجة السبب الرئيسي لهذه الكارثة الناجمة عن صنع الانسان. ولذلك فان على المجتمع الدولي ان ينتهز هذه الفرصة لممارسة ضغوط على الطرفين للدخول في مفاوضات جادة للتوصل الى سلام عادل ودائم.

وعلى رغم ان المصالحة لن تكون سهلة، فان معالم التسوية المحتملة حددت بشكل دقيق. اذ اشترط اعلان المبادئ الصادر في ١٩٩٤ عن منظمة الهيئة الحكومية للتنمية ومكافحة الجفاف (ايغاد) التي تضم الدول المجاورة للسودان التي بقيت تتوسط في النزاع منذ سنوات عدة، منح الجنوب حقه في تقرير مصيره، لكنه اوصى بأن تمنح الوحدة فرصة، واقترح ترتيبات من شأنها تسهيل بقاء وحدة البلاد، وتشمل تلك الترتيبات فصل الدين عن الدولة واللامركزية الاقليمية، والديموقراطية التعددية، واحترام الهيكل الجديد للسودان. وللجيش الشعبي لتحرير السودان الحق كله في الخوف من ان تستغل الدعوة الى الوحدة من قبل الحكومة التي يمكنها ان تقول لحلفاء الجيش الشعبي من الشماليين: «انظروا... الم نقل لكم ان لهؤلاء الجنوبيين بنوداً خفية تتعلق بالانفصال؟».

وطبقا لتقديرات الجيش الشعبي لتحرير السودان، يتحول الانفصال خياراً حيوياً في حال واحدة: اذا اضحت الحركة تسيطر سيطرة تامة على الجنوب. وحتى اذا حصل ذلك فان السلطة الممسكة على زمام الامور في الجنوب ستكون بحاجة الى ان يضمن لها المجتمع الدولي الاعتراف بها.

وإذا كان الانفصال مقبولاً من الناحية المبدئية، فيتعين عندئذ اعتماد حق تقرير المصير باعتباره خياراً حقيقياً وليس مجرد حيلة تكتيكية.

ولذلك ينبغي ان يحصل وسطاء منظمة «ايغاد» وشركاؤهم الدوليون، خصوصاً الولايات المتحدة، على التزام قوي من الحكومة في هذا الشأن، وعليهم ان يطمئنوا قيادة الجيش الشعبي لتحرير السودان قبل ان يكون متوقعاً من الحركة ان تقبل علناً خيار تقرير المصير الذي يمكن ان يفضي الى الانفصال.

وفي كل حال، ما سيكون مهما في الاستفتاء على تقرير المصير هي ارادة شعب الجنوب وليست التصريحات الحماسية للقيادة.

النزاع السوداني يبدو جاهزاً للحل، وعلى الولايات المتحدة ان تقوم بدور رئيسي، بالتنسيق مع وسطاء «ايغاد» والمجتمع الدولي، لضمان تمديد وقف النار الى اجل غير مسمى حتى يمكن ضمان سلامة وامن العمليات الانسانية ولاعطاء عملية السلام الزخم المنشود. وبما ان الطرفين وافقا اصلاً على اجراء استفتاء تحت اشراف دولي في الجنوب، فيتعين حضهما على قبول عملية دولية لحفظ السلام لمراقبة وقف النار، واحتواء العناصر الاجرامية المتورطة في التدمير والقتل والنهب والاستعباد، والمساعدة في تهيئة مناخ يساعد على ممارسة حق تقرير المصير بحرية. ومن ثم يمكن التفاوض على الترتيبات الادارية خلال الفترة الانتقالية، والخيارات التي يمكن التصويت عليها، بين الحكومة والجيش الشعبي لتحرير السودان.

ويمكن استخدام العملية ليس فحسب من اجل انهاء الحرب بين الحكومة والجيش الشعبي، بل لخلق اجماع في الشمال.

وبما ان مشكلة الجنوب ظلت عاملاً رئيسياً للخلاف بين الاحزاب الشمالية، فيتعين ان يسمح حلها للشمال بتطوير نظام للحكم يقوم اساساً على القيم الثقافية والدينية للشماليين، وهو هدف تقتسمه الاحزاب السياسية الكبرى بدرجات متفاوتة منذ الاستقلال.

ويجب ان يكون المبدأ الهادي هو التعجيل بوضع حد للحرب. وليتحقق ذلك ينبغي الا ينظر الى الانفصال باعتباره لفظاً قذراً. ان الوحدة ليست غاية بحد ذاتها، وانما هي وسيلة لتحقيق غايات اكبر. وينبغي ان يكون صون كرامة الانسان هو المبدأ الذي لا يُعلى عليه.

وبدلاً من ان يكون البحث عن الوحدة الوطنية وسيلة لذلك الهدف المهم، فهو وفّر فحسب تربة خصبة لحدوث فظائع وإبادات جماعية. وهي شرور ينبغي وضع حد لها، اذا لم يكن ثمة من يريد لشعار «الا تحصل ثانية مطلقاً» – اثر ما حصل في رواندا – ان يكون مثار سخرية.

* وزير الدولة السابق في وزارة الخارجية السودانية وسفير سابق.

ذاكرة القرن العشرين

١٩ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٦٨

طلاب مصر يتحركون و... للمرة الاولى ضد عبدالناصر

■ قبل ذلك بعام، كان الشعب المصري، في القاهرة كما في غيرها من المدن، انتفض غاضباً. لكن غضبه الذي كان من المفترض أن يتوجه ضد السلطة التي أصابتها هزيمة حزيران (يونيو) ١٩٦٧ بضربة عنيفة، سرعان ما تحول الى دعوة لرأس تلك السلطة للبقاء. كان عبدالناصر اعلن بعد ان تأكدت الهزيمة انه يستقيل ويسلّم السلطة لـ «أخيه» زكريا محي الدين. على الفور يومها خرج عشرات ألوف المصريين الى الشارع غاضبين صارخين مطالبين عبدالناصر بالبقاء ولكن ايضاً بتحمّل مسؤولياته، لأنه لا يجوز لربان لسفينة ان يرحل وهي تغرق!

اذاً، كانت التظاهرات، شكلياً مؤيدة لعبدالناصر، لكنها في اعماقها كانت واحدة من اولى تظاهرات الاحتجاج المناوئة للسلطة. والسلطات اخذت هذا الامر في حسبانها بعد ذلك، وبدأ عبدالناصر سلسلة من الاجراءات، وقطع على نفسه الوعود والعهود. كانت غايته ان يخرج مصر من أتون «فضيحة الهزيمة» بأي شكل من الاشكال. ولكن هل كانت تكفي ارادة فرد، حتى لو كان رئيساً لقلب اوضاع ونسف بيروقراطيات وتغيير ذهنيات، باختصار لاخراج مصر – وربما العالم العربي معها – من هزيمة تبدّت داخلية اكثر منها خارجية!

هذا السؤال طرحه على نفسه جيل كامل من الطلاب والمثقفين المصريين، وراح ذلك الجيل ينتظر وينتظر، صحيح ان «حرب الاستنزاف» راحت تتصاعد خلال الشهور التالية، وصحيح ان محاكمات جرت لتطال عدداً من المسؤولين (العسكريين والسياسيين) عن الهزيمة، وصحيح ان عبدالناصر راح يعزز سلطته الحقيقية داخل المؤسسات المهترئة القائمة. لكن ذلك كله لم يكن، في نظر جيل من الطلاب والمثقفين الغاضبين، كافياً.

كانت الاجراءات كلها خجولة. وذلك الجيل كان راديكالياً ومستعجلاً. ناهيك عن ان تلك الفترة كانت الفترة التي شهد العالم كله، فيها، تحركات طلابية وشبابية فاضحة جيل الآباء وتقاعسه ورجعيته، محاولة ان تخرج من الماضي، وأن تتجه بثقة اكبر نحو المستقبل.

وهكذا كان العام ١٩٦٨ عاماً حاسماً وراديكالياً في العالم كله (أيار/ مايو ٦٨ الفرنسي، احداث المكسيك، تشيكوسلوفاكيا... الخ). وكان الاحرى به أن يكون كذلك في مصر ايضاً. وهكذا راحت شهور ذلك العام تشهد المزيد من الراديكالية، التي تواكب فيها المحلي مع العالمي، وصراع الاجيال مع الغضب السياسي المباشر. وكان لا بد لهذا كله ان ينفجر. فكانت ذروة الانفجار يوم التاسع عشر من تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٨٦. في المنصورة اولاً، ثم في الاسكندرية، وبعد ذلك في القاهرة.

ومحور الانفجار كان الطلاب الصارخين «نريد مزيداً من الحرية»، «نريد حرباً ساحقة ضد اسرائيل»، «تسقط الامبريالية الاميركية»، «تسقط الشرطة»، و«تسقط الامبريالية السوفياتية». كان واضحاً ان الطلاب غاضبين على كل شيء، وكان واضحاً ايضاً ان الحركة جادة ولا تريد ان تهادن.

انطلقت، كما قلنا، اولاً من المنصورة، لكنها في الاسكندرية اتخذت حدة بالغة العنف، حيث سقط خمسة عشر قتيلاً واكثر من اربعمئة جريح.

وفي القاهرة كانت المسألة اشبه بحرب حقيقية، ويروي اشخاص ممن عاشوا خضات تلك الايام ان الطلاب الجامعيين والثانويين قالوا لأهاليهم عند الصباح مودّعين انهم سيخرجون ولن يعودوا الا بعد ان يقلبوا النظام. وكان المدهش في ذلك التحرك، انه للمرة الاولى منذ قيام الثورة، كانت ثمة شعارات ضد عبدالناصر مباشرة.

كان هذا جديداً، وأدهش عبدالناصر اي شخص آخر، غير انه سرعان ما تبين ان الاطراف التي ادخلت شعارات معادية لعبدالناصر ضمن شعارات كانت اكثر عمومية، اطراف تنتمي الى اوساط الاخوان المسلمين، الذين انطلقوا بدورهم يذرعون الشوارع ويشاركون في التحرك، محرضين الطلاب الغاضبين على عبدالناصر الذي لم يكف عن ان يكون عدوهم اللدود منذ الاعوام الاولى للثورة.

مهما يكن، فان الثورة الطلابية سرعان ما خبت، لكن عبدالناصر حفظ الدرس، وبدأ منذ تلك اللحظة يتحرك في استجابة غير معلنة لما كان الطلاب ينادون به، ولا سيما في مجالات الحرب ضد اسرائيل وتطهير السلطة من فئات كانت تحسب من بين المسؤولين عن الهزيمة.

ابراهيم العريس




في معرض «ملامح من الفن اللبناني المعاصر»

فنانو لبنان يتجاهلون الحرب ويسعون الى وحدة التنوع

□ *القاهرة - عماد فؤاد*

■ نشأت حركة الفن التشكيلي المعاصر تباعاً في جميع انحاء العالم العربي، وذلك منذ بدايات القرن العشرين الذي قارب على تمامه، وظلت هذه الحركة في مد وجزر بفضل روادها الأوائل، متكئين على روح من التمرد، ومحاولة سبر الثقافات الأخرى في مختلف الحضارات، ولكنهم ظلوا - أيضاً - يعيشون في كل قطر، وسط إطار غليظ من المحلية، لأمد غير قصير، وكأنهم في جزر منعزلة أو متباعدة، تفصلهم انساق مختلفة من سبل التفكير والإدراك واستيعاب ثقافات الحضارات الأخرى.

كان لا بد من التقريب بين هذه الأنساق المختلفة بطرق شرعية على مستوى ما يحدث الآن في جميع انحاء العالم، وكان لا بد من إقامة الاحتفاليات الفنية المتوالية التي تمكن رواد حركة الفن التشكيلي المعاصرة من التعارف والإطلاع على تجاربهم ومغامراتهم، وكانت البداية في بينالي الاسكندرية، ثم بينالي الكويت، فبينالي القاهرة، واخيراً بينالي الشارقة، علاوة على تبادل المعارض الفنية على المستوى الرسمي والثقافي.

من هنا، نظمت الجمعية المصرية لنقاد الفن التشكيلي، مع الجانب اللبناني، إقامة معرض فني واسع متبادل بينهما، وكان المعرض اللبناني الذي اقيم أخيراً في قاعة العرض في دار الاوبرا المصرية هو باكورة هذا الاتفاق، حيث تعرض أعمال الجانب المصري في لبنان في شهر تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري.

ومع اكثر من تسعين عملاً، لأربعة عشر فناناً تشكيلياً لبنانياً، من مختلف المدارس والاجيال *والأساليب* قدم هذا المعرض الذي جاء تحت عنوان «ملامح من الفن اللبناني المعاصر» صورة حية عن واقع الفن التشكيلي في لبنان ما بعد الحرب، اي واقع المرحلة الانتقالية نحو السلام، وهذا الواقع الذي يحمل في ذاته معظم هواجس ومعالم الشخصية الفنية اللبنانية المعاصرة التي تتسم بالغنى والانفتاح على التراث والحداثة معاً، والاستجابة المرنة لروح العصر الذي نعيش فيه في إطار العالم العربي والإطار الحضاري العالمي، المميز لثقافة القرن العشرين، وحيث يتمتع لبنان بخصوصية تاريخية وحضارية حددت الجغرافيا مسارها الى حد كبير. فموقع لبنان - كما تقول الدكتورة زينات بيطار في كلمتها الملحقة بكتيب المعرض - جعله معبراً لكل الحضارات الوافدة من الشرق إلى الغرب وبالعكس. لذا فقد انمحت على ارضه، وفي تاريخ حضاراته الفنية، مجمل الأساليب والقيم الفنية الجمالية لمختلف الحضارات والعصور التي مرت على المنطقة العربية باسرها.

ونتيجة لكل ذلك تقوم الشخصية الفنية اللبنانية على وحدة التنوع في الهوية الثقافية الوطنية. فقد تداخلت القيم الفنية القومية والدينية والعلمانية ببعضها البعض بتداخل وتواصل الحضارات الفنية. ومن ثم لم تعد هناك اي قيم فنية قومية صافية مئة في المئة في نهاية القرن العشرين، إثر ما يمكننا تسميته بالانتقاع الحضاري والثقافي الشمولي، الذي باتت مسألة مجابهته شبه مستحيلة، خصوصاً في *بلدان العالم الثالث*، وفي ظل نظام عالمي جديد يسعى إلى وحدة الثقافة العالمية.

ومن ثم ضم معرض «ملامح من الفن اللبناني المعاصر» أعمال فنانين اعلام وشباب، تنتمي في غالبيتها الى نتاج التسعينات، والتي مثلت - بعفوية تامة - امتداداً لتطور الفن التشكيلي في لبنان، حيث عرف الفن خلال قرن كامل من الزمن محطات أساسية ومتنوعة، ارتبطت إلى حد كبير، بسياق تطور النهضة الثقافية في لبنان، والتي بدأت مظاهرها تتجلى في الفن أواخر القرن الماضي، فضلاً عن تواصل وتفاعل الثقافة والفن بالقضايا المصيرية للعالم العربي، وبمحاولة دخول فلك الحداثة العالمية بشكل دؤوب ومتجدد، نتيجة دراسة وتخصص مجمل هؤلاء الفنانين في المعاهد الفنية العالمية، حيث يعود غالبيتهم بأساليب ورؤى وتيارات، يحفل بها الغرب ويفيض، مما يدفع بدم جديد دائماً إلى الفن التشكيلي المعاصر، *الذي مر بجميع المراحل والمدارس* والنزعات والتيارات التي شهدها الفن التشكيلي العالمي في الأكاديمية الرومانسية، والانطباعية والواقعية النقدية والتعبيرية والوحوشية، فالتكعيبية، فالتجريبية، والبوب ارت، وغيرها من اشكال الفن والموضة، والتي تنتهي بـISME.

والمؤكد ان الحديث اليوم عن خصوصية نتاج التسعينات في الفن اللبناني انما يفترض ربط الظواهر بجذورها ومرجعيتها وظروفها، اي بواقع تطور الفن وارتباطه منذ الخمسينات بإبداع كوكبة من الفنانين الطليعيين، والذين تصح تسميتهم بـ«الرعيل الثاني» نسبة الى الرواد. هؤلاء هم: سعيد عقل، جان خليفة، إيفيت أشقر، بول غيراغوسيان، نقولا النمار، حليم جرداق، سلوى روضة شقير، ميشال بصبوص، وجيه نحلة، هيلين الخال، عارف الريس، شفيق عبود، جوليانا ساروفيم، منير نجم، رفيق شرف، أمين الباشا، حسين ماضي، حسن جوني، منير عيدو، وحسين بدر الدين وغيرهم.

هذا الرعيل من الفنانين حمل هواجس تطور ملامح الشخصية الفنية اللبنانية في تأصيل الفنية المحلية أو اللون المحلي، حيث ظهرت معهم المحاولات الجادة والرصينة لاستكمال دخول لبنان فلك الفن التشكيلي المعاصر، والحداثة العالمية. فظهرت في نتاجاتهم اولى مظاهر التجريبية والتكعيبية والسوريالية، وكذلك سجلت اعمالهم وتجاربهم محاولات للبحث عن الهوية الفنية والأصالة التراثية المشرقية، التي شكل فن *الأيقونات والحروفية* والأرابيسك الإسلامي والأساطير الشعبية وفن المنمنمات منطلقاً لها، حيث مر العديد منهم بمراحل فنية متعددة ومتنوعة، حاول فيها التوليف والتوفيق بين التقنية الغربية الحديثة والشرقية. لذا يعتبر نتاج هذا الرعيل المتميز بمثابة المدماك او حجر الزاوية لتشكل ملامح الزهو في الشخصية الفنية اللبنانية، والتي تعتبر اليوم مصدر اعتزاز كبير.

إضافة الى ذلك، نستطيع ان *نقول انه*، مع هذه الكوكبة من فناني لبنان، برزت مقومات الشخصية الفنية المستقلة، والاحساس الفردي بالعالم، وكسر المألوف والرتيب. فالاحساس القوي بالزمن والارتباط النفسي والجمالي بالمكان (الحياة، البيئة، المناخ، العمارة المحلية، الطبيعة، العلاقة باللون)، كل هذا ولّد الصدق الذاتي، والحرية في التعبير والاهواء الشخصانية، وتحطيم القواعد، ومحاولات تجديد التراث، والقدرة على *التحول والتنوع والتغير الدائم* في وسائل التعبير.

لقد أرسى هؤلاء في لبنان دعائم التميز في الشخصية الفنية اللبنانية، والتي استند اليها معظم الفنانين الشباب الذين ظهروا في النصف الثاني من السبعينات والثمانينات.

فتاريخ تطور مراحل واجيال الفن التشكيلي في لبنان، هو تاريخ شخصيات فنية لبنانية، لكل منها بصمتها الابداعية المتميزة والخلاقة على صفحات هذا الفن، فنحن نجد ان كل فنان يحاول التعاطي مع موضوعه سواء من صور الحياة والبيئة او الطبيعة او التاريخ، او الواقع بشكل متميز ومختلف عن سابقيه او معاصريه. فالفن الذي قام منذ فجر التاريخ على منظومة من الصور والموضوعات تعالج هواجس النفس الانسانية من الحب والفرح والعمل والحرب والموت والخوف والشجاعة، ما زالت الى اليوم هي نفسها هاجس الفنان المعاصر، ولكن اختلفت طريقة معالجتها واسلوب التعاطي التقني والجمالي معها.

ولوحات هذا المعرض تشير الى تنوع المادة والذهنية البنائية لموضع سواء في تقنية الاكريليك الزيت او الاكواريل والغواش، والكولاج - بما يرافقه من مواد وخامات متباينة - والغرافيك.

فالرائي الى المعرض سوف يلحظ هذا المدى البانورامي لحركة الفن التشكيلي في لبنان، فهو فن كل الهواجس والنزعات والمدارس والمذاهب التي تدور في فلك القرن العشرين ونهاياته، حيث توالفت فيها الذهنية الشرقية الهندسية والزخرفية والتسطيح والفطرية والانفعالية والتعبيرية الغربية فالتجريد والسوريالية وكل ما يمنح الخيال مدى للشطح.

وتبقى ظاهرة اخرى ملفتة، تميز غالبية نتاج الفنانين اللبنانين في معرضهم هذا، الا وهي ظاهرة الولع اللوني، فقد سادت معظم نتاج اواخر الثمانيات واوائل التسعينات روح فنية يغلب عليها الاهتمام البارز بلعبة اللون وتنويع ايقاعات الذهنية اللونية في «الموتيف» الواحد، مع نزوع واضح نحو التسطيح، وخلق تأليف لوني بحت يلعب فيه التشكيل جوهر الفكرة او الموضوع. بما يعني تحميل اللون الوظيفة التشكيلية والتعبيرية والايحائية، بصرياً، فتلعب النكهة التنسيقية الجمالية على حساب الفكرة او فلسفة الفكرة والموضوع، او حدث ما.

وكما قلنا، فإن معرضنا هذا يضم اعمال فنانين اعلام وشباب، تنتمي غالبيتهم لجيل التسعينات، وهو ما يمثل امتداداً طبيعياً لتطور الفن التشكيلي في العقود الاربعة الاخيرة، بما يشمل فترة الحرب التي زلزلت السياق الطبيعي للابداع اللبناني، وهزت توازن الارضية المكانية والزمانية التي يتحرك ويتنفس فيها اكثر من جيل من الفنانين اللبنانيين. كما تضمن المعرض فنانين كبار من جيل الخمسينات والستينات والسبعينات، امثال الفنانين: حسين ماضي، شوقي شمعون، جوليانا ساروفيم، وهيب بتديني، هلين الخال، مارون حكيم، محمد الرواس، عماد ابو عجرم، محمود صفا، علي شمس، والياس ديب.. وفنانين بارزين بتميز من جيل الثمانينات، امثال: فاطمة الحاج، هيبة بلعة البواب وراشد بحصلي.

وحرص القائمون على المعرض على تقديم مجموعة اعمال لكل فنان على حدة، قادرة على اعطاء فكرة جلية عن شخصية الفنية واسلوبه وغنى قدراته وسط اقرانه، اضافة الى ان هذا الحرص اكد ظاهرة اخرى في المعرض كله، وهي ظاهرة النزوع نحو القيم الفنية الشرقية التاريخية اي الحس التجريدي والصوفي والميل الى الزخرفة الهندسية او الارابيسك. وقد استهوت العديد من هؤلاء الفنانين نتيجة تعمق الوعي الفني التاريخي منذ الخمسينات، كرد فعل على الاغتراب الروحي الذي رافق قوالب الحداثة الغربية المنسوخة نسخاً وكنوع من اثبات الذات او «الانا» الشرقية بروح عصرية. ومن ثم، برزت محاولات استعادة القيم الجمالية القديمة من بيزنطية واسلامية مع فارق ان الفنون آنذاك كان لها دور طقوسي شعائري مرتبط بالدين والعبادة، اما اليوم فهي تبرز وتسطع بانفصال عن الشعائرية والطقوسية، نظراً لسيادة مبدأ الفن للفن في قرننا هذا.

وتبقى مسالة اخرى مثيرة للفضول، وباعثة على التساؤل، الا وهي الغياب شبه التام والمطلق لأثر الحرب او مخلفات او اوجاع ومآسي الحرب عن اللوحة *اللبنانية بعد الحرب*.

فنحن لا نكاد نجد عملاً او فناناً حاول بعد الحرب التعاطي مع شجونها في اعماله او معارضه، فهو سؤال مشفوع - إذن - يرفض الفنان والمثقف اللبناني للحرب بكل اشكالها والوانها، وبالتالي، اكدت جميع لوحات المعرض، محاولتها لجمع الشتات الثقافي والفني ونفض اوجاع الحرب.

ففي اقصى احتمالات توهج الحداثة وما بعدها لدى فنانين مثل: حسين ماضي، محمد الرواس، شوقي شمعون، جوليانا ساروفيم، وهلين الخال، وغيرهم، تطغى النبرة الشرقية او النكهة المحلية، سواء في التأليف او اللون او المفردات، في الوقت نفسه الذي تؤكد فيه اعمال كل من: شوقي شمعون، فاطمة الحاج، علي شمس، عماد ابو عجرم، محمود صفا، هيبت بلعة البواب، ومارون حكيم في فن المنظر الطبيعي والطبيعة الصامتة خصوصية الطبيعة والبيئة اللبنانية.

نهاية، لا يتبقى سوى الاشارة الى فن الجرافيك والكولاج والصورة لدى الفنان محمد الرواس، والتي تعد ظاهرة فريدة في لبنان، اكدت حضور الرواس عالمياً في فن الجرافيك والفن الذهني CONCEPTUAL ART او ما بعد الحداثة.

أمكنة مختلفة

محمد بنيس

وحدتكَ أنتَ

(١)

تختار زاويةً وتجلس. قبالة مركب من الزلّيج. على جدار غرفة. مثلاً. في مجاز بيت. أيضاً. أو بهو. قريباً من يدك. مدينتك لم تعد تعرفها تماماً. وهذا يهمك حيناً. ويبعث فيك عساليج النيران. حيناً. قل انه الحنين. قل إن الحنين رحمة. ولا تبالِ. بشيء يخالف الحنين. مهما اشتدت الخلافات حول من أنت ولا حول معنى الحنين. صداه وتفصيله. ذلك أمر يدعو للريبة عندما تجلس. في موقع الزلّيج. في أي وقت تشاء. مع تفضيل لحظة الضوء الخالص النازل من أعمال السكينة. وحدك جلست وأنت لا تلتفت الى الآخرين. عيناك مشدودتان الى هذا المركب. المعجب. السالب للعقل. جدار. مجاز. بهو. ولك أن تضيف من أمكنة مختلفة الى ما تتوهم أنه لا يوجد. في معمار.

نسيت ان الغريب يتعارض مع الطبيعي. هما معاً صنوان. *الواحد* يطلّ على الثاني في تؤدة. ويمضيان في شريانك. يجريان مع الدم. وبه يمتزجان. هذه اللحظة لك. ولا تسمع ما يشوّش عليك الرؤية. في صمت كأنه الموسيقى. متوقفاً عند الأشكال. الخاصة بالقطع الدائرة حول الجدار. وفيك تدور الأشكال كلها. يدان مراهقتان قامتا بنقش الزلّيج. في شبه دكان. معمل كنا نسميه. ونحن صغار. ثم لم يعد أحد يكرر الكلمة. مكان. مقصي عن وسط المدينة. فإذا هو معبد صغير. بسقف يكاد ينهدم. ركائز السقف مقوسة الى حد الانكسار. ومع ذلك يجلس المراهقون. الواحد جنب الآخر. بأمر معلمهم. في يد كل وأحد منهم منقاش. وفي اليد الأخرى قطعة من الفخار. مموهة بلون. هو الأزرق. هو الأبيض. *هو الأخضر*. هو العسلي.

تنظر الى الزليج منقوشاً. ثم مصفوفاً. على جدار. في شكل دائري. قضبان ونجوم. تتلاقى في نوم خفيف. وفي سكرة. ما أحوجني الى هذه السكرة. فيها أذوب. وأعطي الذوبان هيئة الحنين. لا الى وجه ولا الى عائلة مخصوصة. بل الى اللاشيء. فراغ معجب كان انفصل عني. فاغتربت. وتغربت. قصبة تتنفس الدخان الرمادي. لعامل هجمت عليّ باثابيبها. المرتفعة. وفيها من علامات الحمى ما يخيف. جسدي. المقترب. من افتقاد ما يتحرك به. جمالاً. صامتاً. حتى لا أجيب. ذلك السائل الذي زعم أنني لا أنصت الى الرنين الخالص للضوء ساقطاً من انحراف كوة. في أعلى الجدار. ولا أتنكر تماماً. لربما كان المكان ضريحاً. وأنا أتوهم أنه البيت. بيتي. من دون ملكية مكتوبة في سجل الممتلكات. لا. إنه مكن مهاجر من الآباء الى الأبناء.

(٢)

هواك ايها الزلّيج. والبارحة جاءني هذا الدوار. كلمني وأنا أحاول الابتعاد عن الضجيج. لأفرح بصديق من القاهرة. سعيد الكفراوي. أو صديق من لندن. أمجد ناصر. ونحن في مكان من الزلّيج. تلك الكلمات المشتركة هي التي تترك قاموس المحبة يفيض. بما يتوالى من الأحوال على جسد. جسدنا. ونحن تائهون في أرض. من قبل كانت القاهرة. من النيل الى سيدنا الحسين. وصديقي جمال الغيطاني يرافقني. أثراً أثراً. وفي كل أثر سلاسل من الضوء. ونحن نمشي أمجد وأنا من غير اكتراث بما قد يفاجئنا من افتقاد الطريق. لم يكن ذلك شأننا. ولا كان ونحن الثلاثة. أقصد أربعة. أقصد الأصدقاء الذين أحبهم. من وهج عربي الى وهج عربي. في البلاد المتفرقة. من فلسطين الى بقاع الأرض. غرباً وشرقاً. الأحياء. ونحن نطوف الأرض. بحثاً عن كلمة. بها تبدأ العربية حياة ليست حياتها السابقة. هي قطرة ضوء. في جسد. لُغة. احببت هذه اللغة. لغتي. احببت من صنع جمالها. لقرون تستعصي على الفناء. وهي ناصعة. دائماً. في دمي تجري. كما يجري. *الدم في الكلمات*.

هذه وحدتك أنت. في مساء يحتاج لصبيب من الأمطار. حتى نرتشف السكينة. على الجهة المقابلة لشمال البحر الأبيض المتوسط. لن يرانا أحد. وذلك مبعث الرحمة. أوبّخ نفسي. كلما أحسست أنها انفصلت عني. وانساقت نحو ما لا يعنيها. مجاراةً لجاملة. تعينني احياناً. لكنها ترهقني. ترهق انفاسي. وكلما أقبلت على الفكاك منها ترامت نحوي قوافل من غبار. أعجز عن استدراك ما يفلت مني. نقيضي. هي. ولا حول للكلمات. في نهار تخز الشمس المكتفين. فلا اقوى على السير. مرهق أرتد في نفسي. فلا تسمعني نفسي. ولا سواها.

(٣)

ثمة عجبٌ مما أضيع فيه. هل لي برأس ليست رأسي. هل لي بأعضاء تنفصل لزمن عن أعضائي. أتمنى ذلك. وأظل أتمناه. حتى متى أيتها الأعضاء. كم بقي لي من التمني. الزمن لا يمنحنا التمني على الدوام. لنا حد. فإذا انقضى لن يعود لنا ما نتمناه. بعد. لأجل ذلك يتضاعف الحنين الى الزلّيج. دائراً في الوان هي التي تعلمت سطوتها. واحتفظت بمائها. يسري في العروق. لوناً. لوناً. حتى الشعاع الأول للفجر. شخوص سماوية لا أدرك شكلها. هي هكذا. من دون شكل. تسري في الأنفاس. ندية. رطبة. مائية. وتسيل. كما تسيل الحروف. على ورقة. تماماً. جسد في جسد. ولي الليل والنهار. منهما أتزود بالرؤية المفتوحة كلما أدركت ان التمني يتناقص.

هَبْ أنك لا تفهمني. أدعوك لأن تترك حواسك تتحرك خارج ما كنت رصدت لها من الطرق. واتبع ألواناً تتقف. من شدة دورانها. شمساً في وسطها نقطة صفراء. هي المنبع لكل ضوء. الشمس. ربما. الماء. ومن كلّفك بتحديد طبيعة المنبع؟ اكتفِ بالضوء وارمِ بنفسك فيه. ليلة تكون إحدى ليلاتك الباقيات. مما كنت تمنيت فلا أنت ولا ما تتمناه. كل مرة تعود الى الكلام نفسه. كأن ليس لديك ما تكتبه سوى *الكلمات* ذاتها. وهي كل مرة تسري في *الأعضاء* بنغم جديد. هو جديد. وأنت تحسه. لأنها في جسدك تدور. زلّيجاً. لامعاً. محرقاً. تائهاً. بين ملاكين. فلا تقترب من المعنى قبل أن تفتقد الطرق كلها. وتمحو الآثار التي كانت من قبل تدل عليك. في هذا المحو الجليل تكتب الكلمات ذاتها. وهي تشهد ميلاداً ما ورد من قبل على سمعك ولا قلبك. هي كلمات تحرث تراباً. من اليمين الى اليسار. وعند المصب توجل المعنى. عالماً أن كل حديث عن المعنى هو حديث عن الصمم. أتابع دورة الزلّيج. ومعي نفسي. اضحك. ثم الهرير يستبد بي. ليكن أيها الأصدقاء. إنني فيكم أحيا. ولي ليل يدركني. حبذا لو اقتربت مما أنا فيه. من الجدار. والزليج. جدار يتلو جداراً. ولي صديق يسألني عن كلمة الزليج. أقول أنصت أولاً. وأنظر الى الجدار. الى هذه القطع الفخارية المنقوشة بيدين مراهقتين. كما كان أندلسي في قرطبة أو إشبيلية أو غرناطة. جيان. طليطلة. كل تلك المدن التي قرأت عنها فلم تعرف كلمة الزليج. قطع منقوشة وفق تركيب هندسي يحافظ على توازن السماوات والأرض. منها كانت *الأشكال* تدور على بعضها أو تصطف في خط يفتقد نقطة النهاية. تتكرر جملته الأولى لكي لا يكتمل أبداً. إنه التكرار. اللانهاية.

(٤)

وأنزعُ الى الصمت. نفحةُ الوحدة. ما بقي مني. رصدته لها. هي. القريبة. المتفردة. الجليلة. أحسها تتكون في الصدر. قطرتين. قطرتين. من فم قصبة معلقة فوق جدار. أطيل السمع مغمض العينين. وأنصت الى التقطر. من الأسفل الى الأعلى. يصعد الرنين. شكلاً نباتياً. يرتفع ويمتد. في كل حركة لون يضيف الى الألوان المعروفة ما لا تدركه الأبصار. في النفس يتجدد ويضيع. برهة واحدة. لمح البصر. أيها اللون لا تسرع في العبور. إن جسدي قريب منك وفيك مقيم. هو الذي وهبته لك فلا أدري أين هو تباطئي. وانشرحي. توسطي الصحن وانفردي بي. قطرةً من نفحة. ومن طيب سيهجم علي بعد قليل. عهد هي الوحدة.

وحدتك أنت. أنا. التي تمضي حاملةً أقدامي الى غيري. في الصمت. نتشابه ولا أحد منا يعرف الآخر. هي التي تطوف بي. وفي الفجر تلمع لمعة خفيفة. أحببت تلك التي لا تمضي. أو عندما تعزم على المضي تأخذ مني شيئاً منسياً. ولا تعود. مهما الححت. أطوف وهي تطوف بي. ألم أسكن إليها وأنا مقبل على الكلمات؟ في حالة تكبر كلما جلست لأنصت الى *الوان الزليج*. تراكيب معجبة. أضواء تتكامل في شساعتها. صحراء تمثل أمامي. ذلك المنبع. اللون يغطي ما بقي منها. ومني. أوشوش اثناء الطريق. انهض والعب بالكلمات. في موقع لا يدركه سواك. لا لأنك قصرته على نفسك بل هو انفرد بك. هو الذي اختار وعيّن. فلا سلطان لك عليه. إنك ما يريد منك. فاتبع اثره واستسلم لغوايته. نهاراً وليلاً. جالساً. قبالة جدار. مجاز او بهو.

(٥)

ولي من هذه الوحدة الشكوك. هل هناك ما هو أقسى من أن تعيش من أجل لحظة فلا تظفر بها إلا مهاجراً من ضجيج *الى ضجيج*؟ وما الذي ينيم الحالة دون قدرة على السكن فيها؟ الأيام تلو الأيام. تهجرني أعضائي. وأنا أرتد في صمت شبيه بصمتي. كن معي في الليلة والليلة. اجعل من نهاري. طريقاً إليك. فلا تأخذني منك سنة ولا يخطفني ضجيج.

أعرف أن الوقت هارب. وأن التمني يستنفد أجله. لكنني مقيم. جالساً قبالة ما يهبني الشفاء. لعلني أنظر الى اللؤلؤة تنزل قطرتين. قطرتين. على ورقة. وبي من النشوة ما لا يمنعه حجاب. جلسة لمقام الزليج. وفي هذا المسكن الأول أكتشف إمضاء يد هي ما تبقى مني. كما لو كنت جسداً من يد. يد واحدة. بها تكتبني الكلمات. وأبصر منتهاي ومبتدئي فيها. الواناً تتراقص في الصدر. وفي الصمت تعرى أمامي. فلا حجاب بيني وبينها. لنا هذا الوقت من صمت ومن موسيقى. ولنا ليلةٌ في الصدر.

القرميد الأحمر ما زال صامداً

قاسم قاسم

■ ليلاً تركت زجاج النافذة مفتوحاً، ربما ناديتني، فأخرج اليها. سندت رأسي أعبىء غرفتي الصغيرة بالدخان الذي سحبني وراءه الى بيت صديقة في رأس النبع، غادرت في الطلقة الأولى، خبأت أشعارها في حديقة منزلها. زرعتها بين الزهور، ربما فاحت رائحة الورد شعراً، وغادرت نحو الطائرة، حاملة حقيبة السفر ودفاتر ما زالت بيضاء، اخبرتني مرة انها سترسل وجعها بين الجولة والاخرى، وكانت كلما هدأت اتلقى رسالة مطولة، تطالبني فيها ان أزور حديقة منزلها، وأسقي ورودها، ولما انتهي أجلس على الدرج الرخامي اتابع قراءة ما وقع من الاحرف والكلمات على عتبة البيت أو ما حوله. أخاطر في الحضور، ربما ييبست الاشعار وقسا القلب، تلك ذكريات تحضر عندما تتداخل مع الامكنة والاشياء، والصبية كأنها ما زالت أمامي، تهرب مني تغلق الباب عندما تراني، فتدخل من النافذة، تسد الطريق، وتعرف ان هزيمتها بعد المطاردة واقعة فأين المفر! وتخرج الى الحديقة مستسلمة تجالس ورودها. تحادثني عن أحلامها. وانا أحدق في سواد عينيها، ولم أدرك ان الخسارة واقعة، إلا بعد ان جاءني الخبر. الصبية في مستشفى الجامعة الاميركية، وان الإصابة ملعونة، وعليها متابعة العلاج في الخارج. كانت ممددة مغطاة القدمين حالما رأتني، صرخت طالبة اخراجي من الغرفة، عدت أدراجي وجلست في الصالون، فحضرت اختها وراحت تطيب خاطري. فهمت الحكاية، وخرجت...

جاءت الرسالة مع مفتاح البيت المغلق، اعتذار تلو الاعتذار والقدمان ضاعتا في احدى الجولات. هربت العائلة مع أفرادها، حملوا ابنتهم الى فرنسا.

الوردة كالصبية، أخاف عليها، داعبت ورود حديقتها، وجلست في المكان عينه، حين كانت تنتهي مطاردتي لها، تجلس منهوكة القوى وتتوسلني.

دعني ارتاح، لقد تعبت.

لا أظن انها تقصد الحرب، بل مشاغبتي وحركاتي الطائشة، تطلب مني الاستماع الى آخر قصيدة نسجتها، وبدل ان استمع اليها، كنت أراقب حركة شفتيها، تسريحة شعرها، تمايل عنقها الطويل، لون عينيها العسليتين، نبرة صوتها الحنون. وعندما تنتهي كنت أحثها على الكتابة مجدداً...

حين حطت في الغربة، فاضت دموعها... تعارفنا قبل الساعة الاخيرة من الحرب، ونسينا ما تكتبه الصحف ولما وصلتني الاحرف الاولى فضضتها بسرعة وقرأت:

أخبرني يا صديقي، كيف هي بيروت، أخبرني عن القرميد الاحمر، ما زال صامداً، أجبتها ان الطيور حمته من وحشة القذائف. فاطمأنت ومن غرفتها المطلة على ضوضاء باريس، جلست على كرسيها المتحرك، تتذكر انكسار التلاقي عند درج منزلها...

المشهد الثقافي

«وداع العروبة» لحازم صاغية

● عن دار الساقي في بيروت ولندن، صدر كتاب «وداع العروبة» لحازم صاغية محتوياً، إضافة الى مقدمته، فصولاً عشرة هي «إنعدام الصلة بالواقع أو تعميم المشرق»، «بين التحدي القومي والتحدي السلطوي الغائض»، «مفاهيم اللغة والثقافة وواقع الإنفصال الثقافي»، «انتظار الثقافة وانشطار أدواتها وحقولها»، «النفسية التي بلبلتها القومية وصادرتها الوطنيات السلطوية»، «التاريخ السياسي الحديث: مصدر الاحزاب، قضية فلسطين»، «الوحدات تتم قسراً، والانفصالات اكبر بما لا يقاس»، «الوحدة الاقتصادية والعلاقات البينية الصعبة»، المحيط الكبير يتفرغ مناطق والمستقبل يغدو مستقبلات»، «ومن العدو المشترك الى إحتمال كوني لم يتبلور بعد».

من التعريف بالكتاب: «هذا الكتاب محاولة للتدليل على عمق الأثر الذي باتت الدولة تخلّفه على الحياة المعاصرة للعرب في بلدانهم، وعلى مدى الضرر الذي ما يزال يلحقه تلكؤ الايديولوجيا القومية على اللحاق بالواقع.

تأثير الثقافة العربية في الأدب الاسباني

● صدرت اخيراً في القاهرة الترجمة العربية لكتاب (تأثير الثقافة العربية في الأدب الاسباني) وقام بها الدكتور حامد ابو حمد وآخرون. ويتعرض الكتاب للأصول الخلافية حول اثر الثقافة العربية في الاندلس، وكذا مراحل تحول المستشرقين الاسبان في دراسة أثر هذه الثقافة من خلال طرح رؤى متعددة.

ويعرض بالنماذج لعدد من النصوص الشعرية والمسرحية الاسبانية ويتعرض في الجزء الأخير الى *التأثر اللغوي والسلوكي للاسبان بالحضارة العربية* والاسلامية.

ديوان الحياة المعاصرة في مصر

● صدر عن مركز تاريخ الأهرام في القاهرة القسم الثاني من الجزء الثاني من كتاب «ديوان الحياة المعاصرة» للدكتور يونان لبيب رزق أستاذ التاريخ الحديث في جامعة عين شمس. ويتناول هذا القسم المرحلة ما بين عامي ١٨٨٢ (عام الاحتلال البريطاني لمصر) و١٨٩٢ (بداية تولي الخديوي عباس حلمي عرش مصر) ويهتم هذا القسم بالقراءة الشاملة اجتماعياً واقتصادياً وفنياً. ويقع الكتاب في ستة أبواب، يرصد الأول منها التطورات الاجتماعية التي جرت للشعب المصري في مختلف شرائحه، ويعرض في الثاني لظاهرة استمرار بناء المؤسسات الحديثة رغم وطأة الاحتلال. ويتعرض في الأبواب الاربعة الباقية لموضوعات عدة ابرزها بداية الكشوف النفطية في مصر وكذا ميلاد المسرح فيها.

اصحاب السفينة

● أصدرت دار افريقيا الشرق بالدار البيضاء الترجمة الفرنسية لكتاب ابن المؤقت المراكشي «أصحاب السفينة أو القرن الرابع عشر»، قام بترجمته كل من المستعرب الفرنسي الان روسيون وعبدالله ساعف، مع تذليل طويل يحددان فيه الاطار التاريخي للكتاب.. ظروفه السياسية، ونمط كتابته، وقد اختارا له عنواناً فرعياً: «الاصلاح والسياسة في مغرب الثلاثينات».

يقول المترجمان في التذييل: «تشهد كتابة ابن المؤقت على حركتين ذات حمولة استراتيجية: انها تحرر، من جهة، الارضية لاقامة موقف اعتراضي يتمثل في النزعة الوطنية التي عملت فئة «العلماء» التقليديين، في الغالب، على الابتعاد عنها... ومن ناحية ثانية، تحرير «المرجعية الدينية واستثمارها في مجالات غير مسبوقة، وكتابة ابن المؤقت تبرز ذلك الانفصال الذي حصل ليس بين الديني والسياسي بل بين الوطنية والدين. فاتحة بذلك الطريق لاعادة تركيب حديث لرموز الهوية».

«لا أحد يشرب - مشاريع المياه في استراتيجية اسرائيل»

● صدر عن شركة «رياض الريس للكتب والنشر» (بيروت) كتاب جديد للمهندس طارق المجذوب بعنوان «لا أحد يشرب - مشاريع المياه في استراتيجية اسرائيل». يتألف الكتاب من فصول أربعة. ومن عناوين الفصول: أطماع اسرائيل في مياه جنوب لبنان والجولان ومصر، تكتيك اسرائيل في المفاوضات المتعددة الطرف حول المياه، المياه جسر عبور اسرائيل الى المجتمع العربي: استشراف آفاق التعاون المائي بين العرب ودول الجوار الجغرافي.

ويعالج الكتاب الحافل بالجداول والخرائط والرسوم البيانية، أطماع اسرائيل المائية ومشاريعها المائية، الجديدة والقديمة (قناة البحرين والقناة المائية العازلة في الجولان، والاكياس المائية العائمة في تركيا، ومشروع الابراج الحرارية لتحلية مياه البحر).

قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم:

خمس صلوات كتبهن الله على العباد. من أتى بهن بتمامهن كان له عند الله عهد أن يدخله الجنة. ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهد ان يدخله الجنة. إن شاء عذبه

الله أكبر

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٥,١٣	٦,٣٠	١٢,٠٧	١٥,١٦	١٧,٤١	١٩,١١
المدينة المنورة	٥,١٦	٦,٣٤	١٢,٠٧	١٥,١٣	١٧,٣٤	١٩,٠٤
القدس المحتلة	٤,٤٣	٦,٠٥	١١,٢٦	١٤,٢٠	١٦,٤١	١٨,٠٠
ابو ظبي	٥,١٦	٦,٣٥	١٢,٠٧	١٥,١٣	١٧,٣٧	١٨,٤٩
المنامة	٤,٣٥	٥,٥٥	١١,٢٤	١٤,٢٨	١٦,٤٩	١٨,٠٤
الجزائر	٥,٥٦	٧,٢٥	١٢,٣٣	١٥,١٨	١٧,٤٠	١٩,٠٣
الخرطوم	٤,٣٥	٥,٤٩	١١,٣٥	١٤,٥٢	١٧,١٨	١٨,٣٧
الكويت	٤,٥٠	٦,١٣	١١,٣٥	١٤,٣٥	١٦,٥٦	١٨,١٢
الرباط	٥,٣٢	٦,٥٨	١٢,١٣	١٥,٠٣	١٧,٢٥	١٨,٤٥
الرياض	٤,٤٨	٦,٠٦	١١,٣٩	١٤,٤٦	١٧,٠٧	١٨,٣٧
الدوحة	٤,٣٠	٥,٤٨	١١,٢٠	١٤,٣٤	١٦,٤٧	١٨,٠٠
القاهرة	٤,٤٨	٦,١٨	١١,٤١	١٤,٣٩	١٧,٠٠	١٨,٢٢
بيروت	٤,٤٣	٦,٠٩	١١,٢٤	١٤,١٥	١٦,٣٦	١٧,٥٦
بغداد	٥,٠٦	٦,٣١	١١,٤٨	١٤,٤١	١٧,٠٢	١٨,٢٢
تونس	٥,٣٧	٦,٥٦	١٢,٠٥	١٤,٥٠	١٧,١١	١٨,٣٤
جيبوتي	٤,٤٨	٦,٠١	١١,٥٤	١٥,١٣	١٧,٤١	١٨,٥١
دمشق	٤,٤٠	٦,٠٤	١١,٢٠	١٤,١٣	١٦,٣٣	١٧,٥٣
دبي	٥,١٥	٦,٣٣	١٢,٠٥	١٥,٠٩	١٧,٣٣	١٨,٤٥
صنعاء	٤,٤٨	٦,٠٢	١١,٥٠	١٥,٠٥	١٧,٣٣	١٨,٤١
طرابلس الغرب	٥,١٢	٦,٣٥	١١,٥٤	١٤,٤٦	١٧,٠٧	١٨,٣٦
عمان	٤,٤٠	٦,٠٣	١١,٢٢	١٤,١٦	١٦,٣٧	١٧,٥٦
مسقط	٥,٠٠	٦,١٧	١١,٥٢	١٤,٥٨	١٧,٢٢	١٨,٣٤
مقديشو	٤,٣٧	٥,٣٩	١١,٤٥	١٥,٠٧	١٧,٤٥	١٨,٥٣
نواكشوط	٥,٥٣	٧,٠٨	١٢,٥٠	١٦,٠٣	١٨,٢٩	١٩,٣٨
انقرة	٥,٠٠	٦,٣٣	١١,٣٥	١٤,١١	١٦,٣٣	١٨,٠٠
طهران	٥,٠٩	٦,٣٦	١١,٤٨	١٤,٣٥	١٦,٥٦	١٨,١٨
اثينا	٥,٣٣	٧,٠٤	١٢,١١	١٤,٥٢	١٧,١٥	١٨,٤٠
برلين	٥,٤١	٧,٢٨	١١,٥٢	١٣,٥٠	١٦,١٤	١٧,٥٥
بروكسيل	٦,١٢	٧,٥٨	١٢,٢٨	١٤,٣٣	١٦,٥٩	١٨,٣٦
باريس	٦,١٥	٧,٥٩	١٢,٣٧	١٤,٤٨	١٧,١١	١٨,٤٨
جنيف	٥,٥٤	٧,٣٥	١٢,٢٢	١٤,٤١	١٧,٠٣	١٨,٤٠
روما	٥,٣٣	٦,٥٩	١١,٥٦	١٤,٢٨	١٦,٤٩	١٨,٢١
سراييفو	٥,٠٠	٦,٤٠	١١,٣٣	١٣,٥٨	١٦,٢١	١٧,٥٥
ستوكهولم	٥,٤٧	٧,٤٣	١١,٣٣	١٣,٠٠	١٥,٢٢	١٧,١٠
كوبنهاغن	٥,٥٥	٧,٤٥	١١,٥٦	١٣,٣٩	١٦,٠٣	١٧,٤٧
لندن	٥,٣١	٧,١٧	١١,٤٦	١٣,٤٨	١٦,١١	١٧,٥٢
مدريد	٦,٣٦	٨,٠٠	١٣,٠١	١٥,٣٧	١٧,٥٩	١٩,٣٦
نيقوسيا	٤,٥٣	٦,١٩	١١,٣٣	١٤,٢٠	١٦,٤١	١٨,٠٣
واشنطن	٥,١٧	٦,٤٩	١١,٥٤	١٤,٣٣	١٦,٥٦	١٨,٢٢
اوتاوا	٥,١٨	٧,٠٠	١١,٤٨	١٤,١١	١٦,٣٣	١٨,١٠

• تقويم المركز الاسلامي في آخن - المانيا. •• يرجى مراعاة التوقيت الصيفي

أسماء المصريين

هبولة وبلوة وجعلص خارج المنافسة و«زينب»: «زنوبة» في الريف و«زيزي» في الحضر

☐ القاهرة - محمد عويس

■ اسم الشخص هو الصفة الاجتماعية المميزة الاولى التي يضيفها المجتمع ممثلاً في الوالدين عليه وهو الوسيلة الاولى يدخل بها الى اي مجتمع سواء في تعاملاته الرسمية او غير الرسمية.

الدكتورة سامية الساعاتي استاذة علم الاجتماع في جامعة عين شمس أعدت دراسة عنوانها «اسماء المصريين والتغيير الاجتماعي»، وهي محاولة لتفسير تطور ظاهرة الاسماء المصرية، ومدى تاثرها بعملية التغير الاجتماعي في المجتمع.

تقول الساعاتي إن هناك دلالات اجتماعية للاسماء، فالتسمية مهما كانت لها منطق، فهي تعبر بصورة مختزلة ومركزة عن القيم الشائعة في ثقافة المجتمع، فشيوع الاسماء الدينية على سبيل المثال يدلل على قيمة التدين في هذا المجتمع.

كما تعكس الاسماء قيم من يختارونها فمن يختار اسماء دينية يختلف في تفضيله القيمي عمن يختار اسماء جمالية.

كما يمكن أن تعد الاسماء مؤشراً لتاريخ الامة والمساهمين في اهم احداثها ومنجزاتها، والاحداث المهمة التي مرت بها كالحروب والغزوات والثورات.

وتكشف عادات التسمية عن قيم وعادات اجتماعية ذات دلالة خاصة، يمكن تصنيفها الى اعراف وتقاليد وسنن وهي ذات اهمية كبيرة في فهم ثقافة اي مجتمع، فقد تكشف عن خوف من الحسد، او عن احترام للوالدين، او عن اتجاهات التجديد او التقليد.

والاسماء ترتبط كذلك بالريفية والحضرية وتنتشر من الحضر الى الريف كموضة وليس العكس، كما انها تنتقل من الريف الى المناطق الشعبية، في الحضر في شكل هجرة داخلية.

وتتبع موضة الاسماء في انتشارها خطاً تشبه انتشار اي موضة في الازياء وخلافه، فهي تنتشر من الطبقات العليا الى الدنيا ومن الحضر الى الريف، كما انها تاتي في موجات.

وتؤثر وسائل الاعلام من اذاعة وتلفزيون وسينما ومسرح على انتشار اسماء معينة في اوقات معينة.

وقد جمعت الساعاتي قائمة من الاسماء من الريف والحضر، ورتبتها، وصنفت الاسماء انطلاقاً من مضمونها، فوجدت ان هناك الاسماء الدينية، ومعناها ان الشخص عبد للخالق، وخادم له، وهي مكونة من كلمتين وتكون الثانية لفظ من الفاظ الجلالة مثل: عبد الله وعبد المجيد، واسماء النبي صلى الله عليه وسلم، واسماء آل البيت، واسماء الصحابة واسماء الانبياء واولياء الله الصالحين والقديسين المسيحيين.

وهناك الاسماء القومية، ويقصد بها الاسماء المنتسبة الى قوميات معينة ومن الاسماء العربية: اكثم، وهيثم، وليلى، ومن التركية: جودت، وانور، وبركسان، وجلنار، ومن الفارسية: شاهيناز، ونسرين، وجيهان، ومن الاوروبية: نانسي، وسونيا، وماغي.

اما الاسماء القيادية، فهي اسماء القادة والمشاهير في شتى المجالات، فهناك اسماء سياسية ووطنية مثل: محمد علي وجمال عبد الناصر ومصطفى كامل، واسماء فنية مثل: شكري، وعماد، وشادية، وفاتن، واسماء ادبية: مثل طه حسين، وناجي، وحافظ ومي.

والاسماء الملتزمة: هي التي يلتزم فيها بابيات معينة من الشعر مثل من التزم بهذا البيت من شعر للمتنبي:

إلا في سبيل المجد ما انا فاعل
عفاف واقدام وحزم ونائل

وعلى هذا الاساس سما ابناءه عفاف واقدام وحزم ونائل.

وهناك اسماء ملتزمة باتجاه سياسي معين مثل: لينين، وهتلر، وعرابي، وهناك التزام بحرف معين مثل سهير، وسحر، وسمير، وهناك التزام بنواحي جمالية مثل: جمال وبهية، وبدر، وقمر، وجمالات، وحسنية.

اما الاسماء الغريبة والنادرة، هناك اسباب كثيرة لشيوعها فمثلاً نجد اسماء مثل خيشة وبخاطرها، وعفشة، ونحمده، وغلبانه، وكعويرة، وجعلص، وحبرك، ونربيحة، وهذه الاسماء يطلق عليها «المطلسمة»، اي ليس لها معنى. ولكن الهدف منها درء العين وإبعاد الحسد.

وهناك اسماء تكون بسبب البحث عن الغرابة والخروج عن المالوف مثل: نيرفانا وصبا، ولينا وجواد.

وهناك اسماء نابعة من الفأل لا سيما في الريف مثل: هيصة، وزيطة، وحمامة، وشتا، وصبحية.

وهناك اسماء قديمة مثل: احمس ورمسيس، ومينا، واسماء رومانية مثل كليوباترا، وقيصر، واسماء عربية، مثل سهيل وطلال وغسان.

وبسبب الجهل هناك من يسمي ابنته «انجلاطيرة» ويقصد بها انكلترا، وهناك من سما ابنه «فاكوم» معتقدا انه اسم صاحب الشركة والواقع انه اسم لشركة بترول.

اما الاسماء النادرة المذمومة فهناك نوري ورخيصة، وهبولة، وبلوة وزبلة وعتيقة.

ومن الاسماء الفلكلورية المستمدة من الفولكلور المصري وما يتضمنه من قصص ومواويل واغان شعبية مثل: ادهم الشرقاوي وقطر الندى وناعسة، وبهية، وابو زيد الهلالي، ونعيمة، وهذه الاسماء تشيع في الثقافة المصرية الريفية.

والاسماء الريفية المالوفة والشائعة في الثقافة الريفية الفرعية المصرية هي: عويس، وخضر وفرماوي، ودهشان، وام السعد، وبهانة، وخضرة، وهنادي.

والاسماء الحضرية تكون على غرار عادل وماجد ونبيل وشريف وسهير.

اما الاسماء الموقفية، فهي التي يسمى فيها الابناء تسمية معينة بسبب الارتباط بمواقف وظروف خاصة مر بها الآباء، ومن ذلك التسمية باسم من يراد إحياء اسمه كأب او أم او خال او عم، وهناك اسماء الاعزاء، اذ يسمي الاشخاص ابناءهم باسم اشخاص يعتزون بهم كاصدقاء او اساتذة او اطباء، ولدوا زوجاتهم مثلاً من قبيل الوفاء والاعزاز والامتنان.

اما اسماء المعاناة والتي يحملها من يُسمى باسم مشترك بين الجنسين مثل «إحسان» و«إلهام».

وهناك اسماء مرتبطة بحدث مثل من يسمي ابنه الذي رزق به بعد ضائقة مالية مر بها ثم انفرجت «فرج»، او من يسمي ابنته بعد نجاته من حادثة في الطريق «فتوى»، او من يسمي طفله «عوض» حين يكون قد رزق بابناء ثم توفوا.

وهناك اسماء ترتبط بموقف الآباء من المولود، اي تعبر عن رضا الوالدين بالمولود واعتباره هدية او عطية او رزق من الله مثل اسماء: هدية، وعطية، وهبة، وجاد الله، وعطية الله، ورضا، ورزق، وهناك من سمى ابنته «كفاية» التي ولدت بعد سبع فتيات.

والاسماء المحسوبة وهي اسماء يسميها الاباء لابنائهم بعد استشارة المنجمين ومعرفة مدى موافقة الاسم لبرج الشخص ونجمه وهذه الاسماء موجودة ولكنها لا تشيع كثيراً في مصر.

والاسماء التدليلية مرتبطة بحب المصريين لتدليل ابنائهم وبناتهم، فكثيراً ما يشيع اسم «حماده» كتدليل لاسم «محمد.. واحمد»، وقد يسمي البعض هذا الاسم ليكون الاسم نفسه تدليلاً لصاحبه.

كذلك تشيع اسماء «زوبة» و«زنوبة» لاسم «زينب»، و«نفوسة»، لاسم «نفيسة»، و«فطومة»، لاسم «فاطمة»، وقد تطلق هذه الاسماء على الاشخاص كبديل لاسمائهم، او قد تكون اسماؤهم الحقيقية.

وتشير الدراسة الى ان التدليل ليس قاصراً على بيئة بعينها اي ريفية او حضرية، ولكن يختلف في تدليل الاسم نفسه فمثلاً تدليل «زينب» في المناطق ذات الطابع الريفي او الشعبية «زوبة» او «زنوبة»، اما تدليل الاسم نفسه في المناطق الحضرية «زيزي»، واسم «عائشة» في المناطق الريفية فتدليل «عيوشة»، وفي المناطق الحضرية «شوشو» او «اش اش».

وهناك ملاحظة مهمة وهي ان تدليل الاسماء ظاهرة ارتبطت بطبقات وفئات خاصة، فهو يشيع بين الحضريين، ولا سيما في الطبقات العليا والوسطى.

اما الطبقات الكادحة من حضر وريف فلا تكاد توجد هذه الظاهرة ويرتبط تدليل الاسم ايضا بالعصرية والموضة، والاسماء البيئية مستمدة من البيئة المصرية بما تحتويه من مظاهر طبيعية ونباتات وزهور وحيوانات وطيور وبلاد ومدن.

مثل شمس، ورعد، وقمر، ومطر، وسماء، وقطب، وبحر النيل، وكوكب، ونجم، وسحاب، وندى.

ومن اسماء النباتات: عدس ورزة، وسمسم، وملوخية، وجزر.

ومن اسماء الزهور: تمرحنة وريحانة، وريحان، ونرجس.

ومن اسماء الحيوانات: سبع، وضبع، وغزال، وحنش، ونمر، وديب.

ومن اسماء الطيور: صقر، وعصفور، وبلبل، وهدهد.

وهناك اسماء للاحجار الرخيصة والكريمة مثل: زلط وبلية وجوهرة ولولية، ومرجان وفيروز وهناك كذلك اسماء ثياب وملابس مثل قمصان وطربوش، وزعبوط وجبة.

وهناك اسماء بالقاب ورتب ووظائف مختلفة: مثل باشا وبشوات وبيه للمذكر وللمؤنث وشيخ وشيخة ورئيس ورئيسية، وملكة، وملك وسلطان.

وهناك ايضا الاسماء المركبة، وهي قد ترتبط بعادة ان يسمي الآباء اولادهم اسمين، اسم يسميه الاب واسم تسميه الام مثل علي مصطفى، او اسم يسبقه اسم الرسول (صلى الله عليه وسلم) للتبرك مثل: محمد عاطف، او احمد انيس، او اسماء مركبة من مضاف ومضاف اليه مثل: نهاية الجمال ومنتهى العجب وجل الصانع وورد الصباح وانس الوجود.

كما تنتشر في الثقافة المصرية عادة تضعيف اسماء معينة، ربما لتاكيد صفة معينة او لزيادة البركة بالنسبة للاسماء الدينية مثل محمدين وأحمدين وحسنين.

وتختتم الدراسة بمقارنة بين الريف والحضر في تاثر الاسماء بالتغيير الاجتماعي، فوجدت ان الاتجاه نحو الاسماء الدينية انخفض في كل من الريف والحضر، بل قلت الاسماء الدينية في القرية بنسبة ٣٥,٧٢ في المئة مقابل ٦,٧٧ في المئة في الحضر، وزادت الاسماء العصرية للذكور في القرية بنسبة ٣٢,١٦ في المئة مقابل ٢٥,٢٨ في المئة في الحضر.

وتعلل الدراسة ذلك بنزوع الريفيين الى تقليد الحضريين بالاضافة الى التاثر بوسائل الاعلام.

ويقابل ذلك نزعة من جانب الحضريين الى العودة الى التراث، كما تتمثل في انتشار موجة الاسماء العربية الصميمة المستمد معظمها من التراث، لان هذا القديم ما هو الا جديد بالنسبة الى الاسماء الحضرية الشائعة.

كما قلت نسبة الاسماء الفولكلورية والشعبية في مقابل زيادة نسبة الاسماء المصرية في كل من الريف والحضر.

اما فيما يتعلق بالاسماء الموقفية او الاسماء التي تدل على موقف الاسرة من المولود سواء في الريف او الحضر، فلم يطرأ عليها تغيير يذكر.

وتتجه الاسماء اللقبية الى النقصان، لا سيما الإناث. ولوحظ اتجاه واضح في الريف الى اختيار اسماء قيادية سياسية للذكور سواء على مستوى قيادة مصر او قيادة القرية واختيار اسماء قيادية فنية للاناث، ونجد ان هذا الاتجاه يقل جداً في المدينة، وقد يرجع ذلك الى اتجاه الحضريين نحو الاسماء العصرية المرتبطة بالموضة. كما ثبت ندرة الاتجاه الى تسمية الاسماء الغريبة والمذمومة في الريف والحضر على السواء، وان كان مازال موجوداً في الريف الى حدها ويرتبط ذلك بمدى انتشار الوعي.

درس في نيويورك وعرض في أوروبا وأميركا اللاتينية

نبيل قانصو ريشة متمردة رسمت فيتنام ولبنان والسلام

☐ لندن - عبدالله عبود

■ نبيل قانصو لبناني المولد أميركي الجنسية حمل ريشته الغاضبة في عواصم العالم ورسم بها فيتنام ولبنان.

درس في بيروت ولندن ونيويورك. اسس ستوديو للرسم في مدينة نيويورك وأقام معارض منفردة تستوحي عذاب الانسان.

سافر الى فنزويللا والمكسيك والبرازيل وكولومبيا والى الشرق الاوسط وآسيا وأوروبا والخليج في معارض متنقلة.

كان ينوي ان يصبح مهندساً معمارياً لكنه حاز على اجازة في العلوم السياسية من جامعة نيويورك وشارك مع اساتذة أميركيين بترجمة دساتير لبنان وسورية والجزائر وتونس من العربية الى الانكليزية.

درس الفنون في معاهد نيويوركية لمدة سنتين. علّم نفسه الفن. وفي ١٩٧١ كان معرضه الفردي الاول في نيويورك. عرض حرب فيتنام لمدة عشر سنوات في لوحات قاتمة.

تأثر بالمرحوم والده الذي هاجر الى أميركا والى المكسيك وعمل في تجارة القماش واهتم بالاطفال اليتامى منذ العام ١٩٢٩.

تأثر بحرب فيتنام وهو في أميركا وكذلك بحرب لبنان وهو في أتونها. عانق عذاب الانسان باللون والحواس في تجارب تشكيلية فاقعة، فظة. لوحاته تصطدم العين كأن صاحبه رسمها في مناجم الفحم الحجري. وفي نهاية النفق تخرج نورانية واشراقية من العتمة والعنف والحرب.

ألوانه قوية. ضربة ريشته قاسية. متمردة. مشاغبة. مضطربة. عنيفة. هائجة. ومسالمة قليلاً.

● في لوحاتك مشكل بينك وبين اللون؟

- اللون يؤثر في شعور الانسان. الامل مخبوء في اللوحة. مش قاطع الامل. الاهم ان يظهر الانسان. اذا فقد عقله يصبح خطراً. احب ان اصدم قارئ اللوحة. الانسان متوحش. اعمى البصر في زمن الحرب. وقد اخرجت الوحش في الانسان. من القفص الى اللوحة. وجدارياتي «مجد ووحشية» عن أميركا والحرب الاهلية فيها وعن حرب فيتنام. ولوحات عن حرب لبنان.

● أنت رسام الحروب؟

- نوعاً ما. لدي استقلال موضوعي وفني. دراساتي الاولية مبنية على السياسة وزمن العبودية في أميركا.

● النور غائب عن لوحاتك، ولا اشراقية؟

- بسبب التلوث والحروب غاب النور عن الارض والسماء. واختفى الاشراق. هذا مقصود في رسومي خصوصاً في لوحاتي عن هيروشيما وناكازاكي.

● ترسم زيتيات. ماذا عن المائيات؟

- ارسم الزيتيات. في الاستراحة ارسم المائيات.

● للوهلة الاولى يبدو انك تاثرت بالرسام الاسباني غويا في رسمه الكوارث واجتياح فرنسا لإسبانيا او في لوحاته السوداء، وصوره المروعة الرهيبة. هل انت غويا اللبناني - الاميركي؟

- تأثرت بغويا كثيراً الذي رسم بورتريهات ملوك اسبانيا ونقش وحفر اهوال الحروب. تجذبني انطلاقة ريشته الحرة وتشدني قوة ألوانه. اشعر معها وكان غويا اكثر عصرنة من معاصرين كثيرين. ربما هو الدم الاسباني العربي.

● أنت رسام الحرب ام عاشق لها؟

- لا سلام من دون حرب. انا رسام السلم. اصور الحرب في جدرانياتي حتى يكون التاثير في اللوحة بحجم الكارثة. بين الناظر واللوحة وحدة في المعاناة التي رسمتها في اكثر من الفي لوحة زيتية.

● ترسم السياسة ام تسييس الرسم؟

- بعد تأمل طويل اجاب: الاثنان يندمجان. اسيّس الرسم وارسم السياسة بريشة مستقلة وحرة ومن دون قيود.

الابراج

■ الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): يجب أن تبذل اليوم جهداً مضاعفاً لينجح العمل الذي تقوم به.

■ الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): اعرف كيف تتعامل مع الناس اليوم لئلا تدخل في خلافات مزعجة.

■ الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): تصرف بما يمليه عليك الواجب والضمير في التعامل مع مسالة عائلية حساسة.

■ السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): ستفاجئ كثيرين بنجاحك في التغلب على صعاب كبيرة والوصول إلى شاطئ الأمان.

■ الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): سيتضح كل شيء اليوم او غداً، وبعدها يصبح في الإمكان متابعة السير او التوقف.

■ العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): ستفرض سيطرتك على من حولك بفعل قوة شخصيتك وصلابة إرادتك.

■ الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): ستشعر بانك تفيض إبداعية وقدرة على العطاء في هذه المرحلة.

■ العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): علاقة مهمة في حياتك في طريقها إلى التغيير الذي يجب ان يكون نحو الأفضل.

■ القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): الحيرة تطبع أيامك والسبب يعود إلى افتقادك القدرة على الحسم.

■ الجدي (١٢/٢٢ - ١/١٩): لقاء رتبته الصدفة قد تكون له آثار إيجابية بعيدة المدى.

■ الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): قارن بين وضعك ووضع سواك تتنفس الصعداء وتشعر براحة نفسية.

■ الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): عليك أن تواجه المستخفين بك وتسيج كرامتك باسوار عالية لا يستطيع أحد خرقها.

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ٩ حروف: ممثلة فرنسية تالقت في فيلم «المريض الإنكليزي».

ا
اباح
استدلال
التفسي
انفرج
اهليلج
ابارج
ت
تاويل
تجاوز
تخمير
تخفيض
ترباس
تمر
ج
جبريل
جثم
جد
جرافة
جنازة
جهلة
جوز
جيل
ف
فرقشات
فقاقيع
فك
فلاح
فنون
فهمانة
فولاذ
فيل
و
واحد
ود
وزير
وسام
وشق
وعل
وقانص
ولويتشيا

حل العدد السابق: البحث عن عايدة.

الكلمات المتقاطعة

افقياً
١- فنان كاريكاتير مصري
٢- متشابهة - زميل
٣- ولي - يعد
٤- متشابهة
٥- ملكي - علامة
٦- يجازف - ثروة دفينة
٧- عصري - خدع
٨- اضع خلسة - فرقها
٩- ولاية أميركية

عمودياً
١- لوحة لدافنشي
٢- صغير الدجاجة - ضد يسل السيف
٣- ضد قصير - لاطفت
٤- الاسم القديم لعاصمة تشاد
٥- شخصية شيكسبيرية - بمعنى حسب
٦- نتيجة - اصبح
٧- شاطئ - اوثق وقيّد الشيء
٨- يحزنون
٩- علم مذكر - قران

حل العدد السابق

افقياً: ١- السويد ٢- راسب - لا ٣- لبن - مرسال ٤- طوابع - لم ٥- بن - كر ٦- غ غ - بعشه ٧- مرلري - ر ر ٨- الازهر - اي ٩- عبيط - فتة.

عمودياً: ١- اللطيف ٢- بون - هلع ٣- سرنا - غراب ٤- وا - بنغازي ٥- يسمع - رهط ٦- بير - كبير ٧- سارع ٨- كلام - ثراء ٩- الزهرية.

٨,٠٠ القرآن الكريم، ٨,٠٥ دين ودنيا، ٨,١٥ القيم في الاسلام، ٨,٤٥ برنامج من كل بستان زهرة، ٩,٣٠ عالم الموضة، ١٠,٠٠ برنامج كوميدي «عفواً ...»، ١١,٠٠ مسلسل عربي «ابن الطريق»، ١٢,٠٠ عناوين الاخبار، ١٢,٠٥ عالم السباق، ١٢,٣٥ رسوم متحركة، ١٣,٠٠ عناوين الاخبار، ١٣,٠٥ ... الحياة على الانترنت (إعادة)، ١٤,٠٠ عناوين الاخبار، ١٤,٠٥ المسلسل المدبلج «العناء»، ١٥,٠٠ نشرة الاخبار، ١٥,٢٥ المسلسل العربي «شيء في صدري»، ١٦,٣٠ برنامج «مساء الخير يا عرب»، ١٧,٣٠ برنامج «سواح»، ١٨,٠٠ نشرة الأخبار، ١٩,٠٠ حفلة غنائية، ٢١,٠٠ مسلسل بوليسي، ٢٢,٠٠ نشرة الاخبار، ٢٢,٤٠ مسلسل «كوميدي»، ٢٣,١٠ المسلسل المدبلج «قصة حب»، ٢٤,٠٠ سهرة تلفزيونية «فارس ٢٠٠٠»، ١,٤٠ القرآن الكريم.

* توقيت غرينتش

٧,٠٠ صباح الخير يا مصر، ١٠,٣٠ شباب دائم، ١١,١٥ المسلسل العربي، ١٢,١٥ مسلسل للأطفال، ١٢,٤٥ احلام العصافير، ١,٠٠ برنامج إخباري، ١,٤٥ فن الاتيكيت، ٢,٠٠ النشرة الاخبارية، ٢,١٥ اماني واغاني، ٣,١٥ الفيلم العربي «غرام المليونير»، ٥,٠٠ نشرة الاخبار، ٥,١٥ «مطار ٩٨»، ٦,٠٠ اول خطوة، ٦,١٥ المسلسل العربي، ٧,٠٠ فضائية كلينيك، ٧,٤٥ مجلة السينما، ٨,٠٠ النشرة الاخبارية، ٨,١٥ الابطال، ٩,١٥ حوارات ساخنة، ١١,٠٠ نشرة الاخبار، ١١,١٥ هذا المساء، ١٢,١٥ المسلسل العربي، ١,٠٠ احداث ٢٤ ساعة، ١,١٥ بطل يسبح في قلبي، ١,٤٥ جديد بالتبادل مع حق الجماهير، ٢,٢٠ الفيلم العربي «غصن الزيتون»، ٤,٣٠ عالم النبات، ٥,٠٠ المسلسل الديني، ٦,٠٠ شباب دائم، ٦,١٥ اقوال الصحف، ٦,٣٠ وجوه شابة.

* توقيت القاهرة

٠,٠٠ فيلم نور عيوني (كارم محمود - نعيمة عاكف) غنائي، ٢,٠٠ فيلم كفاية يا عين (ماجدة - كمال الشناوي) رومانسي، ٤,٠٠ فيلم ابن أفريقيا (نبيلة عبيد - نوال ابو الفتوح) حركة، ٦,٠٠ فيلم احترس من الخط (عادل إمام - لبلبة) كوميدي، ٨,٠٠ فيلم انتبهوا أيها الأزواج (يومني - سعيد صالح) اجتماعي، ١٠,٠٠ فيلم انا المجنون (فريد شوقي - نادية الجندي) حركة، ١٢,٠٠ فيلم حسن وماريكا (اسماعيل يس - مها صبري) كوميدي، ١٤,٠٠ فيلم الشاغبون في البحرية (حاتم ذو الفقار - فيفي عبده) كوميدي، ١٦,٠٠ فيلم فاتنة الصحراء (سميرة توفيق) رومانسي، ١٨,٠٠ برنامج وثائقي باستر كيتون ح٤، ١٨,٣٠ برنامج اللقطة الاولى (إعادة)، ١٩,٠٠ لقاءات على أوربت، ٢٠,٣٠ يوم خاص - احمد زكي/ برنامج تكريم، ٢١,٠٠ فيلم استاكوزا (احمد زكي - رغدة) كوميدي، ٢٣,٠٠ برنامج أسرار الشاشة ح١٤.

٩,٠٠ القرآن الكريم، ٩,٣٠ برنامج وثائقي، ١٠,٠٠ مسلسل عربي، ١١,٠٠ برنامج على الهواء، ١٢,٣٠ اغنيات، ١٣,٠٠ برنامج وثائقي، ١٣,٣٠ برنامج محاكمة، ١٥,٠٠ اغنيات، ١٥,٣٠ مسلسل مدبلج، ١٦,٣٠ برنامج كتاب، ١٧,٣٠ مسلسل عربي، ١٨,٣٠ برنامج على الهواء، ٢٠,٠٠ برنامج «بيانو بيانو»، ٢١,٠٠ برنامج «سهار بعد سهار»، ٢٤,٠٠ برنامج حنين، ٢,٠٠ مسلسل عربي، ٣,٣٠ مسلسل عربي، ٤,٣٠ القرآن الكريم، ٥,٠٠ ختام الارسال.

٥,٠٠ عالم الصباح، ٥,٠٥ ضيف اليوم، ٥,٣٠ رياضة، ٦,٠٠ موضة، ٦,٤٥ الزراعة، ٧,٠٠ صحتك، ٧,٤٠ اولادنا، ٨,٠٠ موجز الأخبار، ٨,٢٥ شوي غريب، ٨,٤٠ برنامج طبخ، ٩,٣٠ «التعليق اليومي»، ١١,٠٠ يا مسهرني (اعادة)، ١٢,٠٠ مسلسل عربي «العبابيد»، ١٤,٠٠ رسوم متحركة، ١٥,٣٠ صغار كبار، ١٦,٣٠ مسلسل أجنبي، ١٧,٠٠ مسلسل عربي «العوسج»، ١٨,٠٠ نشرة الأخبار، ١٨,٣٠ Baywatch Nights، ١٩,٣٠ روبي علوا، ٢١,٣٠ فيلم أجنبي، ٢٣,٢٠ مسلسل عربي «البيوت أسرار».

* توقيت غرينتش

LBC

٤,٠٠ فيديو كليب، ٥,٠٠ فن الطبخ، ٥,٣٠ كيف وليش، ٦,٣٠ رياضة، ٨,٣٠ نهاركم سعيد، ١١,٣٠ ما إلك إلا هيفا، ١٢,٠٠ الاخبار، ١٢,١٥ روتا، ١٣,١٥ تيلي سبورت، ١٤,٤٥ كيف وليش، ١٥,٤٥ صار وقت النوم، ١٧,٠٠ مسلسل عربي «اعترافات مصدر مسؤول»، ١٨,٠٠ الاخبار، ١٨,٤٥ مسلسل مدبلج «النورس»، ٢٠,٠٠ فيلم مصري «ثلاثة على مائدة النم»، ٢٢,٠٠ ماريا وبس، ٢٣,٠٠ كرة السلة، ١,٠٠ نهاركم سعيد.

JSC

١٣,٢٠ القرآن الكريم، ١٣,٣٠ الاخبار، ١٣,٤٥ مرآة الصحافة، ١٤,٠٠ هذه الدنيا، ١٤,٣٠ الاخبار، ١٥,٠٠ اخبار الرياضة، ١٥,١٥ صور، ١٥,٣٠ الاخبار، ١٥,٤٠ لورجي الضيف، ١٦,٣٠ الاخبار، ١٦,٤٠ نشرة الجزيرة الاقتصادية، ١٧,٠٠ اخبار الرياضة، ١٧,١٥ مرآة الصحافة، ١٧,٣٠ الاخبار، ١٨,٠٠ لقاء اليوم، ١٨,٣٠ الاخبار، ١٨,٤٠ ضيف وقضية، ١٩,٣٠ الاخبار، ١٩,٤٥ نشرة الجزيرة الاقتصادية، ٢٠,٠٠ اخبار الرياضة، ٢٠,٣٠ حصاد اليوم، ٢١,٣٥ اشهر جرائم العصر، ٢٢,٠٥ الاتجاه المعاكس (اعادة)، ٢٢,٣٠ موجز الأخبار، ٢٢,٣٥ الاتجاه المعاكس (اعادة)، ٢٣,٣٠ الاخبار، ٢٣,٤٥ تحت الشمس، ٢٤,٣٠ الأخبار، ١,٠٠ اخبار الرياضة، ١,١٥ نشرة الجزيرة الاقتصادية، ١,٣٠ الاخبار، ١,٤٥ صور، ٢,٠٠ لقاء اليوم، ٢,٣٠ الاخبار، ٢,٤٥ برنامج وثائقي، ٣,٠٠ اخبار الرياضة، ٣,٣٠ الاخبار، ٤,١٥ صور، ٤,٣٠ الاخبار، ٤,٤٠ لورجي الضيف، ٥,٣٠ الاخبار، ٦,٠٠ اخبار الرياضة، ٦,٣٠ الجزيرة هذا الصباح، ٧,٣٧ الختام.

SHOWTIME

TV LAND

00.00 The Commish, 01.00 Blue Heelers, 02.00 Arliss, 02.00 Silk Stalkings, 03.30 Walker Texas Ranger, 04.30 The Commish, 05.30 Jake & The Fat Man, 6.30 Inside Edition, 07.00 Blue Heelers, 08.00 Star Trek, 09.00 Real TV, 09.30 Walker Texas Ranger, 10.30 Inside Edition, 11.00 Once a Thief, 12.00 Dellaventura, 13.00 Fast Track, 14.00 Star Trek, 16.00 Real TV, 16.30 Brooklyn South, 17.30 PSI Factor, 18.30 The Net, 19.30 Silk Stalkings, 20.30 The Premier Match, 22.30 Arliss, 23.00 Compromising Situations.

MOVIE CHANNEL

00.30 Girls in Prison, 2.00 Mixed Nuts, 3.30 Come Blow Your Horn, 5.30 Ariplane, 7.00 Season of Change, 8.30 Inside Hollywood, 9.00 Magic Islan, 10.30 Stay Tuned, 12.00 Allan Quatermain and The Lost City of Gold, 14.00 Sense and Sensibility, 16.30 Ted Danson Double Hit: Pontiac Moon, 18.30 Ted Danson DoubleHit: Loch Ness, 20.30 Against All Odds 22.30 Decoy.

CANAL+ HORIZONS

٧,٠٠ برنامج فرانكلين (للشباب)، ٧,١٠ برنامج الباص السحري (للشباب)، ٧,٣٥ سلسلة التائبون، ٨,٢٠ برنامج صبار كارتون (للشباب)، ٩,١٥ وثائقي العالم السري لقرية التزلج، ١٠,١٠ فيلم مرآة العجائب ٢ (جايمي ريني سميث وكيفن ديكستر)، ١١,٢٥ برنامج مجلة السينما (بالواضح)، ١٢,٠٠ برنامج المجلة الاخرى (بالواضح)، ١٢,٤٠ سلسلة تحقيق خاص، ١٣,٣٠ برنامج باني (للشباب)، ١٤,٢٠ فيلم قلب تنين (دينيس كوايد ودايفيد ثوليس)، ١٦,٠٠ سلسلة وثائقية مغامرات القرن العشرين الكبرى، ١٦,٣٠ برنامج تلفزة + (بالواضح)، ١٧,١٥ سلسلة تحقيق خاص، ١٨,٠٠ برنامج مغامرات التلاميذ الصغيرة (للشباب)، ١٨,١٠ برنامج روبرت (للشباب)، ١٨,٣٥ برنامج هنا فقط (بالواضح)، ٢٠,٠٠ فيلم دم وخمر (جاك نيكولسون ومايكل كاين)، ٢١,٤٠ فيلم ثقة عمياء (ريبيكا دو مورني وانطونيو بانديراس)، ٢٣,٢٥ برنامج المجلة الحقيقية (بالواضح)، ١,٠٠ فيلم ميلانة، ملكة طروادة (روسانا بوديستا وجاك سيرنلس)، ٢,١٠ برنامج هنا فقط (بالواضح)، ٣,٤٠ نهاية البث.

* توقيت غرينتش

في افتتاح كأس دوري خادم الحرمين الشريفين

الهلال البطل يواجه الانصار ولقاء قوي بين الأهلي والوحدة

□ الرياض - «الحياة»

تبدأ مساء اليوم مباريات مسابقه كاس دوري خادم الحرمين الشريفين (الدوري السعودي لكره القدم) التي تحظى باهتمام جماهيري واعلامي غير مسبوق، لانها تضم صفوة اللاعبين المحليين فضلاً عن المحترفين الاجانب.

ويتضمن اليوم الاول من البطولة التي تقام بنظام الدوري من دورين، اربع مواجهات يتوقع ان ترتدي طابع القوة والاثارة.

ويشهد استاد الملك فهد الدولي في الرياض لقاء الهلال (حامل اللقب) والانصار (ضيف الممتاز لهذا الموسم). ويسعى كل فريق الى الفوز حتى يعطيه نوعاً من الثقه نحو الامام. ويبحث الهلال، الذي قدم خلال مسابقة كاس الاتحاد السعودي لكره القدم مستويات متواضعة لا تضاهي انجازاته المتعددة ونجومه الدوليين، عن تقديم المستوى الذي يؤهله الى الخروج بنقاط المباراة الثلاث. ويعلق الهلاليون اماﻻً لا حدود لها على لاعبيهم الدوليين في مقدمتهم يوسف الثنيان وسامي الجابر وخميس العويران واحمد الدوخي وغيرهم لاعادة هيبه الفريق.

واقام الفريق الهلالي معسكراً في مدينة الدمام لمدة عشرة ايام ولعب خلاله عدداً من المباريات الودية التي اكدت حسن الاعداد وتغلب مدربه خليل الزياني على بعض الاخطاء التي حصلت في مسابقة كاس الاتحاد.

ورغم ان الفرصة مواتية للفريق الهلالي للخروج بنتيجة المباراة كونه الافضل من الناحية الفنية، الا ان فريق الانصار لن يكون صيداً سهلاً، وقد شهدت بتلك مبارياته في مسابقة كاس الاتحاد رغم محدودية خبرة لاعبيه.

ويلتقي على ملعب رعاية الشباب في جدة، فريقا الاهلي والوحدة في مباراة يتوقع لها أن تاخذ طابع القوة والندية نظراً لبحث كل فريق عن الفوز.

فريق الاهلي يامل في ان يكون هذا الموسم فال خير عليه بعدما وقف الحظ ضده في المواسم الماضية لاسيما في مسابقة كاس دوري خادم الحرمين الشريفين رغم المستويات الجيدة التي قدمها. ويتطلع لاعبو الاهلي الى إمتصاص غضب جماهيرهم عقب اخفاقهم اخيراً في كاس الاتحاد.

ولا يختلف اثنان على ان الفريق الاهلاوي الذي يضم في صفوفه عدداً من نجوم الكره السعودية امثال عبدالله سليمان وحسين عبدالغني ومحمد شلية وخالد مسعد وخالد قهوجي وابراهيم السويد وآخرين، من افضل الفرق التي تقدم عروضاً جيدة وثابتة.

في المقابل، يلعب الوحدة بمعنويات مرتفعة عقب الانجاز الذي حققه اخيراً ببلوغه للدور قبل النهائي من كاس الاتحاد السعودي، وإن كان الفريق قد حير جماهيره بمستوياته المتقلبة برغم ضمه عدداً من اللاعبين الجيدين في مقدمتهم عبيد الدوسري الذي يعتبر مصدر الخطورة والمغربي بن نهيبة وحاتم خيمي.

ويبحث فريق النصر عندما يقابل مستضيفه الطائي عن الفوز حتى يستعيد الثقة بنفسه عقب المشكلات التي تعرض لها نتيجة خروجه من التصفيات الآسيوية للاندية ابطال الكؤوس وكاس الاتحاد السعودي.

والفرصة سانحه للفريق النصراوي الذي يعتبر من اقوى الفرق المرشحة للمنافسة على اللقب في حالة العودة لمستواه السابق. وبالنسبة الى الطائي، فقد قدم خلال مبارياته في مسابقة كاس الاتحاد عروضاً متواضعة للغاية وإن كانت عودة الحارس الدولي محمد الدعيع ستعطي الفريق نوعاً من الثقة.

وعلى ملعب التعليم في عنيزه، يلتقي النجمة والرياض. ويتطلع انصار النجمه الى تكرار فريقهم انجاز العام الماضي وهو التاهل الى الدور قبل النهائي لأول مرة في تاريخه رغم ادراكهم صعوبة الموقف. اما الرياض فهو يسعى بدوره الى ان يكون الموسم الجديد افضل من المواسم السابقة التي شهدت تراجعاً مخيفاً.

كأس افريقيا لشباب السلة: اللقب بين مصر وانغولا

■ القاهرة - «الحياة» - واصل منتخبا مصر وانغولا انتصاراتهما الكبيرة في بطولة افريقيا لكرة السلة للشباب دون ٢٢ عاماً، في القاهرة، وبات اللقب محصوراً بينهما بشكل مؤكد.

وفاز منتخب مصر مساء اول من امس على نظيره الجنوب افريقي ٩١-٥٢ في مباراة من جانب واحد انتهى شوطها الاول بتقدم مصر ٤٢-٢٤، وحسمت خبرة لاعبي مصر الدور الرئيسي في الفوز الكبير لا سيما لدى لاعبي الارتكاز اصحاب القامة الطويلة طارق الغنام واسماعيل احمد.

وفاز منتخب انغولا بجدارة على نظيره الجزائري ٨٠-٥٠ وتالق الانغولي كارلوس ايميدا في التصويبات الثلاثية البعيدة واحرز ١١ رمية بمفرده وانفرد بلقب هداف البطولة مبكراً.

وحقق منتخب تونس فوزاً ثميناً على نظيره المغربي ٨٢-٧٤، وتقدم المغاربة في بداية اللقاء بفضل عملاقهم كريم العيادي، ولكن تالق انيس بالحاج ومجدي بلعيد لاعبي تونس اعاد التفوق لفريقهما في الشوط الثاني.

وكان انسحاب نيجيريا من المسابقة بمثابة طوق نجاة لفريقي مصر وانغولا لان نيجيريا هي اقوى دول القارة.

تصفيات أمم أوروبا:

خمس مباريات اليوم أقواها بين يوغوسلافيا وايرلندا

نيقوسيا - ا ف ب - تقام اليوم ٥ مباريات ضمن تصفيات بطولة الامم الاوروبية الحادية عشرة لكرة القدم، التي تحتضن هولندا وبلجيكا معاً نهائياتها عام ٢٠٠٠، ابرزها بين يوغوسلافيا مع جمهورية ايرلندا ضمن المجموعة الثامنة.

وكانت المباراة مقررة في ١٠ تشرين الاول (اكتوبر) الماضي لكنها تاجلت بسبب الوضع في كوسوفو، إذ هدد حلف الاطلسي يوغوسلافيا بضرب مواقع عسكرية بعضها في محيط بلغراد حيث كان مقرراً ان تقام المباراة، فقرر الاتحاد الاوروبي تاجيلها.

وتلعب البانيا مع اليونان في الثانية، وايرلندا الشمالية مع مولدافيا في الثالثة، وسان مارينو مع قبرص في السادسة، ومالطا مع مقدونيا في الثامنة.

في المجموعة الثانية، تبدو الفرصة مواتية للمنتخب اليوناني للفوز على مضيفه الالباني، وبالتالي تصدر المجموعة التي تحتل لاتفيا مركزها الاول برصيد ٦ نقاط من ٣ مباريات. وكانت المباراة مقررة ايضاً في ١٠ تشرين الاول (اكتوبر) الماضي في تيرانا لكن الاتحاد الاوروبي قرر تاجيلها بسبب الظروف السائدة في البانيا. ويحتل المنتخب اليوناني المركز الثاني في المجموعة برصيد ٤ نقاط بفارق الاهداف عن نظيريه السلوفيني والنروجي، في حين تحتل البانيا المركز الاخير.

وفي الثالثة، تستضيف ايرلندا الشمالية مولدافيا، وستحاول الاولى تحقيق الفوز للحاق بفنلندا وتركيا في صدارة المجموعة (٦ نقاط من ٣ مباريات) التي تضم أيضاً المانيا (٣ نقاط من مباراتين). وتبدو كفة منتخب ايرلندا الشمالية (٣ نقاط من مباراتين) راجحة.

وفي السادسة، تلتقي سان مارينو مع قبرص، وكلاهما خسر في الجولة السابقة، ويملك الفريقان حظوظاً متقاربة مع افضلية نسبية لقبرص التي الحقت خسارة تاريخية باسبانيا (٣-٢) في الجولة الاولى. لكن سان مارينو، ستحاول تحقيق فوزها الاول في التصفيات.

وفي الثامنة، تستضيف يوغوسلافيا جمهورية ايرلندا في أول ظهور لزملاء مهاجم ريال مدريد الاسباني بريدراغ ميياتوفيتش في التصفيات هذا العام. ولن تكون مهمة اليوغوسلاف سهلة خصوصاً أن جمهورية ايرلندا تتصدر المجموعة بفارق الاهداف عن كرواتيا، بالاضافة الى أن ايرلندا تملك خطاً هجومياً قوياً سجل ٧ اهداف في مباراتين مرماه.

وتلعب ايضاً مالطا مع مقدونيا، وسبق لمقدونيا ان فازت ٤-صفر في الجولة الاولى.

البرازيل مع روسيا... وايطاليا مع اسبانيا... والمانيا مع هولندا ودياً

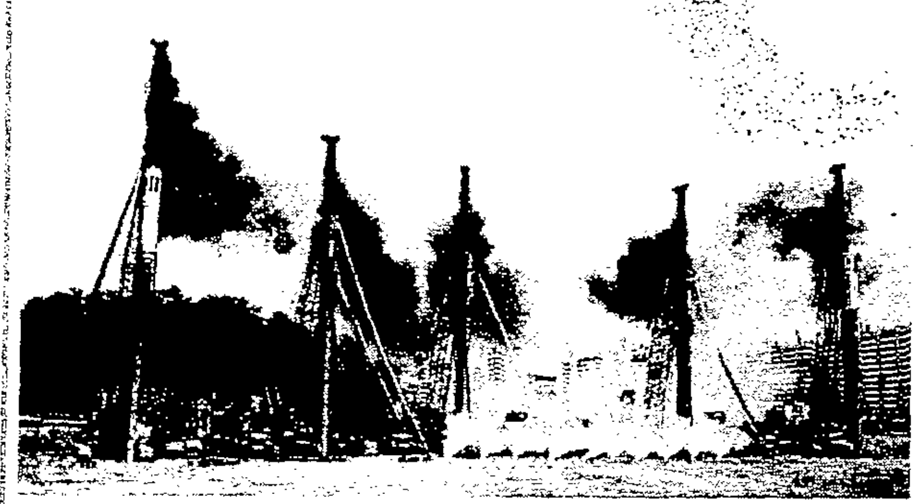
■ نيقوسيا - أ ف ب - تلعب البرازيل مع روسيا اليوم في فورتاليزا (شمال شرقي البرازيل) في إطار استعدادات الثانية للجولة الرابعة من تصفيات أمم اوروبا لكرة القدم.

ويغيب عن المنتخب البرازيلي النجم رونالدو مهاجم انتر ميلان الايطالي. وسبق للبرازيل ان لعبت مباراتين باشراف لوكسمبورغو فتعادلت مع يوغوسلافيا ١-١، وفازت على الاكوادور ٥-١.

وفي ساليرنو تخوض ايطاليا مباراة قوية ضد اسبانيا. ولم تخسر ايطاليا منذ ان تسلم الحارس الدولي السابق دينو زوف مهام الاشراف على تدريبها، ففازت على ويلز ٢-صفر وسويسرا بالنتيجة ذاتها ضمن التصفيات. ويغيب عن المباراة المهاجمان روبرتو باجيو (انتر ميلان) واليساندرو دل بييرو (يوفنتوس).

أما اسبانيا التي يقودها خوسيه انطونيو كاماتشو فستحاول اعادة ترتيب صفوفها واسترجاع معنويات لاعبيها خصوصا بعد الخسارة التاريخية امام قبرص ضمن تصفيات المجموعة السادسة من تصفيات بطولة الامم الاوروبية.

وفي غيلسنكيرشن، تلعب المانيا ضد هولندا ودياً أيضاً. ويعود الى صفوف المانيا لوثر ماتيوس واندرياس مولر، في حين يغيب عن صفوف هولندا دينيس برغكامب وادغار دافيدز وأرون فينتر.



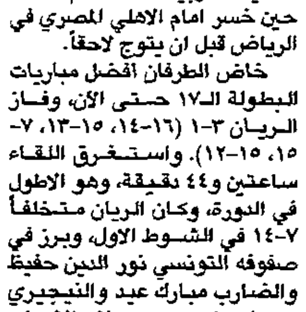
سيول ومونديال ٢٠٠٢

□ سيول - رويترز - احتفل أمس بوضع حجر الأساس للملعب سيول الجديد الذي سيحتضن نهائيات كأس العالم ٢٠٠٢، فاطلقت البالونات وتصاعد الدخان الملون، وتاكد الجميع أن الدولة ستفي بوعدها الاول وهو إقامة الملعب الرئيسي للدورة بالرغم من الضائقة الاقتصادية التي تهز القارة الآسيوية.

طائرة الأندية العربية:

صراع سعودي تونسي قطري في الدور الثاني

□ بيروت - «الحياة»



بدأت امس مباريات الدور الثاني من بطولة الاندية العربية الـ١٧ للكرة الطائرة التي يستضيفها الشبيبة البوشرية اللبناني في مجمع فؤاد شهاب في جونية وتستمر حتى ٢٢ تشرين الثاني (نوفمبر) الحالي.

ومع ختام مباريات الدور الاول ليل اول من امس الاثنين، توزعت الفرق المتاهلة الى الدور الثاني على مجموعتين، ضمت الاولى القادسية الكويتي والهلال السعودي حامل اللقب والأولمبي التونسي افضل المشاركين تشكيلة واداء، وجمعت المجموعة الثانية فرق البوشرية والريان القطري والاهلي السعودي.

ويتقابل اليوم القادسية مع الهلال، والبوشرية مع الريان، وغداً الخميس الأولمبي مع القادسية، ثم الاهلي مع الهلال. وتجرى مباراتا الدور نصف النهائي السبت المقبل.

في آخر مباريات الدور الاول، فاز القادسية على البوشرية ٣-١ (١٢-١٥، ١٥-١٠، ١٥-٤، ١٥-٨)، ولعب الفريقان للخسارة لتجنب دخول المجموعة الاولى الصعبة بوجود الهلال الاولمبي.

وفي مباراة تحديد المركزين الاول والثاني ضمن المجموعة الثانية، الحق الريان الهزيمة الاولى بالهلال ضمن بطولة الاندية العربية، منذ العام ١٩٩٦، حين خسر امام الاهلي المصري في الرياض قبل ان يتوج لاحقاً.

خاض الطرفان افضل مباريات البطولة الـ١٧ حتى الآن، وفاز الريان ٣-١ (١٦-١٤، ١٥-١٣، ٧-١٥، ١٥-١٢). واستغرق اللقاء ساعتين و٤٤ دقيقة، وهو الاطول في الدورة، وكان الريان متخلفاً ٧-١٤ في الشوط الاول، وبرز في صفوفه التونسي نور الدين حفيظ والضارب مبارك عيد والنيجيري توماس اروكو وصانع الالعاب سعيد جمعة الهتمي، وتالق البحريني رضا علي في التسديد الخلفي لمصلحة الهلال.

وانهى الاولمبي التونسي الذي تضم صفوفه الموزع المميز مهدي بن شيخ (١٩ عاماً) مبارياته في المجموعة الثالثة من دون اية خسارة، بفوزه على الرياضي غزير اللبناني ٣-١ (١٤-١٦، ١٥-٥، ١٥-١٢، ١٥-١٠)، وتفوق الاولمبي بفضل لياقة لاعبيه البدنية، علماً ان غزير هو الفريق الوحيد الذي تقدم عليهم في احد الاشواط وقت كانت اقوى تشكيلة للاولمبي في الميدان وقبل ان يسحبها المدرب ويشرك فريقاً كاملاً من الاحتياطيين في الشوطين الثالث والرابع.

على صعيد آخر، قام رؤساء الوفود المشاركة بزيارة رئيس مجلس النواب نبيه بري راعي البطولة.

المصريون أبطال العالم في بناء الأجسام

□ القاهرة - «الحياة»

■ استعاد المصريون بطولة العالم لبناء الاجسام بعد صيام دام ٢٠ عاماً خسروا خلالها اللقب باستمرار. وجاء فوز مصر مستحقاً بنسبة ١٠٠ في المئة وبفارق ١٨ نقطة عن الدولة المضيفة تركيا.

واحرز المصريون ثلاث ميداليات ذهبية لانور العماوي في وزن الديك، واحتفظ بلقبه العالمي للمرة الثانية على التوالي وللصاعد يسري السيد في وزن الخفيف، وهي المرة الاولى التي يحرز فيها لقباً عالميا، والثالثة للنجم الشحات مبروك بطل العالم ١٩٨٩ والذي اعتزل اللعبة لسنوات عدة احترف خلالها التمثيل وقام ببطولة العديد من الافلام المصرية والعربية وعاد اخيرا الى الحلبة وانتزع ذهبية وزن المتوسط ونال الكاس الخاصة بالتميز لاحسن لاعب في البطولة.

واحرز المصريان محمد عبد العزيز واحمد عبد السلام المركزين الرابع والخامس في وزنيهما بسبب الاصابة المفاجئة التي تعرضا لها.

وهي المرة الاولى في تاريخ بطولات العالم التي تفوز فيها دولة واحدة بثلاث ميداليات ذهبية دفعة واحدة، كما انها المرة الاولى التي تتجاوز فيها دولة حاجز ٦٠ نقطة، وكان منتخب مصر حقق ٦١ نقطة وانفرد بصدارة الترتيب بين ٧٣ دولة شاركت في البطولة.

ومنح الاتحاد الدولي للعبة عادل فهيم رئيس الاتحاد المصري القلادة الذهبية تقديرا لجهوده على مدار ٣٠ عاماً في اللعبة ودور مصر الرائد في تطورها.

وصول مفاجئ لحازم إمام

هل يصحو الفراعنة على حساب النروج؟

□ القاهرة - علاء موسى

يستضيف منتخب مصر بطل افريقيا لكرة القدم السابعة مساء اليوم في ملعب القاهرة الدولي منتخب النروج في مباراة دولية ودية، هي الخامسة على التوالي للفراعنة خلال شهرين.

ويسعى ابطال افريقيا الى تحقيق فوزهم الاول بعد ان سقطوا في فخ الهزيمة اخيرا امام اليابان صفر-١ في اوساكا، وتعادلوا ٣ مرات متتالية سلباً مع ساحل العاج في القاهرة و٢-٢ مع مقدونيا ثم استونيا في جولة اوروبية.

ويخوض المنتخب المصري المباراة بمعنويات عالية بعد اكتمال صفوف الفريق بوصول كل النجوم المحترفين في اوروبا، نادر السيد وياسر رضوان وسمير كمونة وهاني رمزي واحمد حسن وعبد الستار صبري وحازم امام ومدحت عبد الهادي.

وجاء وصول حازم مفاجاة للجميع بعد ان ابلغ الجوهري اعتذاره عن عدم اللعب لارتباطه بالمران مع ناديه الهولندي الجديد دي جراف شاب، ولكن حازم نجح في اقناع مدربه باداء المباراة الجادة ضد النروج.

ويدفع الجوهري بالمحترفين الثمانية دفعة واحدة مع المحليين الثلاثة حسام حسن كابتن الفريق وهدافه ومحمد عمارة الظهير الايسر ومحمد يوسف قلب الدفاع، وكلهم من لاعبي النادي الاهلي متصدر الدوري الحالي.

وكان المنتخب النروجي وصل الى القاهرة قبل يومين ناقصاً ستة من لاعبيه الذين شاركوا في نهائيات كاس العالم.. وابرز الغائبين سولسكيار وبوشتاين فلو وهافارد فلو... لكن التشكيلة التي تخوض المباراة تحت اشراف المدرب الجديد يوهان نيلز ستيب عامرة بالنجوم المشاهير، وعلى راسهم فرودي غروداس حارس المرمى وتوري اندري فلو هداف الفريق ونجم تشلسي الانكليزي وريكدال لاعب الوسط الاساسي وهينيغ برغ قلب الدفاع وهالاند في خط الوسط.

واكد المدرب ستيب انه يعرف كل شيء عن الفريق المصري قبل الحضور الى القاهرة، وشاهد كل مبارياته التي خاضها في كاس الامم الافريقية الاخيرة، وانه يعرف حسام حسن هداف الفريق جيداً ويتذكره من نهائيات كاس العالم ١٩٩٠ في ايطاليا بجهده الكبير وانطلاقاته الواسعة.

وبرر ستيب النتائج السيئة لفريقه في التصفيات المؤهلة للامم الاوروبية ٢٠٠٠ بتجديد الفريق، واكد ان النروج لديها ٧ مباريات مقبلة في التصفيات ويمكنها الصعود الى النهائيات لو حققت نتائج جيدة خلال المباريات الباقية.

واضاف ان الفوز على مصر في القاهرة سيعطي دفعة كبيرة للاعبيه لتكرار هذا الفوز في مبارياتهم الرسمية ضمن التصفيات الاوروبية.

لبنان والعراق اليوم ودياً

□ بيروت - «الحياة»

يلتقي منتخب لبنان لكرة القدم نظيره العراقي في السادسة من مساء اليوم على ملعب بيروت البلدي. وهو اللقاء الثاني بينهما على الملعب عينه في غضون ١٥ شهراً (التقيا للمرة الاولى في تصفيات ميونيخ الاولمبية (١٩٧١) حيث فاز العراقيون في آب (اغسطس) ١٩٩٧ بهدفين احدهم لليث حسين الذي بقي في لبنان بعدما انهى الانصار صفقة انتقاله الى صفوفه.

وتاتي المباراة ضمن استعدادات لبنان لخوض مباريات دورة الالعاب الآسيوية الـ١٣ في بانكوك والتي ستنطلق مسابقة كرة القدم فيها يوم ٣٠ تشرين الثاني (نوفمبر) الحالي، وسيغادر المنتخب اللبناني الى العاصمة التايلاندية في ٢٦ الحالي.

ومساء الاحد الماضي استدعى المدير الفني للمنتخب المصري محمود سعد ٢٣ لاعباً، خضعوا لمران خفيف في اليومين الماضيين، تماشياً مع استعداداتهم ضمن فرقهم لمباريات الدوري العام التي انتهت الاحد الماضي مرحلتها الرابعة، وهم: زياد الصمد ووحيد فتال وكيفورك قره بتيان وفيصل عنتر وكريكور الوزيان وجمال طه وزاهر العنداري وترو كهيايان واحمد النعماني واحمد الصقر وفارتان غازاريان وعلي متيرك وموسى حجيج وفؤاد حجازي ودانيال الاعور ورضا عنتر ونبيه الجردي وهيثم زين وعباس شحرور وحسين مصطفى وعبد الفتاح الصمد وسركيس عباجيان وغسان شويخ.

وخاض منتخب لبنان بقيادة سعد ثماني مباريات حتى الآن، فاز في واحدة، على الأولمبي المصري ٢-صفر، وتعادل في ثلاث، وخسر اربعاً.

ويكرر سعد دائماً ان المنتخب اللبناني يشهد مرحلة تجديد شاملة، ويلفت الى انه حين تسلم مهمته كان متوسط اعمار اللاعبين ٢٩ عاماً، واصبح اليوم ٢٣ عاماً، «واعمل لجعل متوسط الاعمار ١٩.٥ سنة في المستقبل».

وكشف سعد انه في صدد ضمّ لاعبين جدد للمنتخب هم حالياً تحت الاختبار ما يؤمن تخفيض متوسط الاعمار. ولفت الى انه ينظر الى تطور اداء الفريق بصرف النظر عن النتائج المحققة حتى في دورة الالعاب الآسيوية في بانكوك، «لاننا نعمل من ضمن تخطيط طويل الامد يوصلنا الى آسيا ٢٠٠٠»، وستنتهي مرحلة البناء الاولى في ٢٦ ايار (مايو) المقبل.

من جهتهم اجمع افراد الجهاز الفني وبعض لاعبي المنتخب العراقي على انهم لا يملكون المعلومات الكافية عن المنتخب اللبناني، باستثناء ما ينقله زملاؤهم المحترفون في الاندية المحلية. واشار رئيس البعثة العراقية اللاعب الدولي السابق حسين سعيد الى ان المنتخب العراقي يقتصر حالياً على اللاعبين القدامى الذين لا يزالون مع الاندية العراقية، ولم يستدع اي لاعب محترف في الخارج، وطعمت التشكيلة بعناصر مميزة من منتخبي الاولمبي والشباب. واعتبر سعيد ان المنتخب العراقي دخل اعداداً هادئاً لنهائيات كاس آسيا، وقد وضعته القرعة في المجموعة الاولى القوية نسبياً، وتضمه الى عمان وطاجكستان وقرغيزستان.

فوز الهلال بكأس السودان

□ الخرطوم - «الحياة»

حقق الهلال الثنائية السودانية لكرة القدم. وبعد إحرازه بطولة الدوري تمكن من إحراز الكاس بفوزه على غريمه التقليدي المريخ بركلات الترجيح ٥-٤ في مباراة القمة.

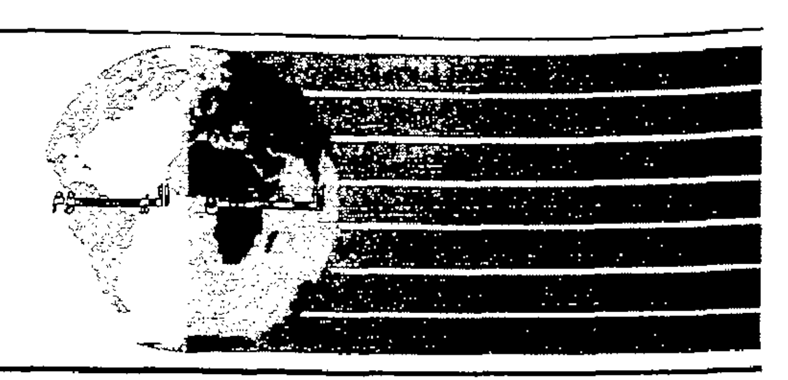
وجاءت المباراة ضعيفة المستوى فنياً، وخلت اشواطها الاصلية والاضافية من الأهداف.

ونجح لاعبو الهلال هيثم مصطفى وبسطاوي ومحمود حيارة ومحمد ابو شامة وصالح الضي في التسجيل من ركلات الترجيح، في حين اخفق لاعب المريخ حاتم محمد احمد في الركلة الخامسة خلافاً لزملائه عبدالاله بشري وفيصل العجب والزين ادم ومنتصر الزاكي.

وتسلم قائد الهلال مصطفى كومي كاس السودان من وزير الشؤون الاجتماعية الركن محمد مندور المهدي، ثم طافت جماهير النادي في شوارع العاصمة.

ولم تستمر فرحة الهلاليين طويلاً لانها فجعت بوفاة امين عام النادي الدكتور عبداللطيف زروق نتيجة ذبحة صدرية عقب عودته من الملعب الى منزله.

وضم نادي الهلال نجم وسط المريخ ادوارد جلدو بعدما بقي في صفوف الاخير ٤ سنوات. ويتردد ان قيمة الصفقة بلغت ٥٠ مليون جنيه (نحو ٢٥ الف دولار) علماً بان المريخ عرض عليه ٣٠ مليوناً ليمدد عقده معه.





الاربعاء ١٨ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٨ الموافق ٢٩ رجب ١٤١٩هـ العدد ١٣٠٤٢

AL HAYAT WEDNESDAY 18 NOVEMBER, 1998 ISSUE NO 13042

سارق البنك يحتفل بمغامرته في المقهى الباريسي

□ باريس - «الحياة»

■ لئن بالغ في بهجته امام الزبائن في المقهى، ولانه احتفظ بالمسدس الذي استخدمه في سرقة فرع احد المصارف، فقد تمكنت الشرطة الفرنسية بسهولة فائقة من اعتقال جمال (غير معروف كامل الهوية) بعد مضي ساعتين على عملية السطو التي قام بها.

ماذا حدث قبل عملية الاعتقال؟

لدى وصوله الى المقهى طلب جمال (٣٢ عاماً) من عاملة المقهى كؤوساً من الكحول بالتزامن في وقت واحد كما لو انه يحتفل بشيء ما.

أثار تصرفه ريبة العاملة، خصوصاً انه كان فائق المرح ويدلي بتعليقات بصوت مرتفع أملاً بدفع بعض الزبائن الى مشاركته في مرحه.

ولدى رؤيتها المسدس الذي كان يحمله على جنبه ادركت عاملة المقهى انها امام زبون غير عادي، فسارعت للاتصال بالشرطة التي حضرت والقت القبض على جمال.

بعد التدقيق بهويته تبين انه قبل ساعتين من اعتقاله، سطا على فرع احد المصارف وحصل على مبلغ قدره ٤٢ الف فرنك فرنسي.

حاول جمال انكار فعلته بالرغم من تعرّف موظفي المصرف عليه وبالرغم من ان صورته ظهرت بوضوح على جهاز شريط الفيديو الذي يسجل كل ما يجري في قاعة المصرف.

اودع جمال السجن بانتظار محاكمته بعد مغامرة قصيرة بلهاء.

بافاروتي في بيروت الصيف المقبل

■ بيروت - ا ف ب - يُحيي مغني الاوبرا الايطالي الشهير لوشيانو بافاروتي حفلة وحيدة في بيروت في ١٢ حزيران (يونيو) المقبل كما اعلن امس منظمو الحفلة.

وهي المرة الاولى التي يغني فيها بافاروتي في منطقة الشرق الاوسط وتشاركه في الحفلة فرقة اوركسترا براغ السيمفونية التي تضم ٦٤ عازفاً وستقام في المدينة الرياضية وتتراوح اسعار البطاقات بين ٣٠٠ و٣٣ دولار.

واكد ايان ماكلارين ممثل «روداس اورغانيزيشن» (التي تنظم حفلات المغني) في مؤتمر صحافي بان بافاروتي «استعاد كامل صحته» بعد العملية الجراحية التي اجريت له في الورك والركبة. واشار ان بافاروتي سيحيي الاحد المقبل حفلة في نيويورك.

واكد ماكلارن بان بافاروتي مسرور جداً من فكرة قدومه الى لبنان وقال: «انه يسعى عبثاً منذ اربعة اعوام للمجيء الى بيروت».



□ العارضة *أنجي ايفرهارت* نجمة الفيلم الجديد «أهلاً بكم في هوليوود» في حفلة الافتتاح في لوس انجليس. (ريكس).

عربي اشترى "ماسة منى"

■ جنيف - رويترز - اعلنت صالة كريستي للمزادات ان ماسة صفراء ضخمة بيعت لقاء ٤,٤ مليون فرنك سويسري (٣,٢ مليون دولار) وهو مبلغ قياسي، لأحد هواة جمع الاحجار الكريمة من الشرق الاوسط مساء اول من امس.

والألماسة التي تزن ١١٢,٥٣ قيراط ويطلق عليها اسم «ماسة منى» تملكها اللبنانية منى ايوب واعدها للعرض المصمم الايطالي بولغاري.

وبدات المزايدة على الألماسة الصفراء من مليوني فرنك سويسري (١,٥ مليون دولار). وكان هذا النوع من الألماس يستخرج من جنوب افريقيا منذ عشرة او ١٥ عاماً.

وقال فرانسوا كوريل رئيس صالة كريستي لتلفزيون «رويترز»: «استقر المزاد على احد هواة جمع الاحجار الكريمة يقيم في الشرق الأوسط ورفض الافصاح عن هويته». واستطرد «انه مبلغ قياسي بالطبع».

وكانت الألماسة هي القطعة الرئيسية في المزاد الذي حقق لمنى ١١,٢ مليون فرنك سويسري (٨,١ مليون دولار) بعد ان عرضت نحو ١٦٥٠ حجراً كريماً وقطعاً من الفضة الحديثة حتى تجمع نحو ١٧ مليون دولار لتجديد يختها «فوشيا».

وكانت منى ايوب حصلت على ١٢,١ مليون دولار منذ عامين بعد ان باعت بعض المجوهرات ايضاً في مزاد كريستي.

دعوة مصرية الى حماية المرأة

□ القاهرة - «الحياة»

■ دعت الدكتورة امينة الجندي الامين العام للمجلس القومي للطفولة والامومة ومقرر اللجنة القومية للمرأة في مصر الى اقامة رابطة للمرأة في دول الاتحاد الاوروبي والدول المطلة على البحر المتوسط لمناقشة قضايا حماية المرأة من الاثار الضارة للنزاعات المسلحة ومواجهة الصراعات العرقية.

كما دعت الجندي في كلمة مصر التي القتها في اجتماعات المؤتمر الاورو متوسطي امس في العاصمة البرتغالية لشبونة وتلقت «الحياة» ملخصها الى اقامة قاعدة بيانات لتوثيق وضع المراة في هذه الدول واقامة مركزين لأبحاث المراة وتنظيم مؤتمرات وورش عمل لعرض برامج وخطط المراة والتجارب الرائدة للدول المشاركة.

واكدت على اهمية تنسيق الجهود بين الاقاليم الجغرافية العالمية المختلفة لاعطاء دفعة قوية لنضال المراة في العالم خصوصاً في منطقة البحر المتوسط بحضاراتها وثقافاتها وتقاليدها المتباينة بما يثري تجارب وخبرات المراة عالمياً.

ويشارك في المؤتمر وفود من دول الاتحاد الاوروبي والدول المطلة على البحر المتوسط.

معارض ولقاءات وحوارات ومسارح وسينما وصولاً الى الموسيقى

اسبوع ثقافي ألماني - فرنسي في بيروت

□ بيروت - «الحياة»

■ اعلن سفيرا فرنسا والمانيا في لبنان دانيال جوانو وبيتر ويتنغ امس، عن «الاسبوع الثقافي الفرنسي - الالماني» في لبنان. وتعرض النشاطات في «المركز الثقافي الفرنسي» ومعهد غوته.

وامس عقد السفيران مؤتمراً صحافياً في قصر الصنوبر عرضا خلاله اهداف «الاسبوع الثقافي الفرنسي - الالماني» الذي يقام لاول مرة وهو بمبادرة فردية منهما.

وقال السفير جوانو ان «لكل من بلدينا علاقة ثقافية مع لبنان واردنا ان نقدّم شيئاً مختلفاً لنظهر للجمهور اللبناني ان التعاون الفرنسي - الالماني مميز جداً».

واضاف «تعلمون ان فرنسا والمانيا قطعتا مرحلة من العلاقات الصعبة في الحرب العالمية الثانية وما حصل بعدها بينهما هو اكثر من اعادة العلاقات، ليس فقط اننا اردنا نسيان الماضي بل أوجدنا علاقة جديدة مبنية على ثقة عميقة». واشار الى «ان حكومتي البلدين كانتا دائماً تعملان على اغناء هذه العلاقة الفرنسية الألمانية».

وقال السفير ويتنغ «ان فلسفة الاسبوع الثقافي الفرنسي - الالماني هي بكل بساطة تظاهرة الجوار والتعاون والصداقة العميقة التي تجمع بلدينا وشعبينا» معتبراً ان «الثنائي الفرنسي الالماني هو من دون شك القوة المحركة في اوروبا».

واضاف «هذا الاسبوع الثقافي هو الاول في لبنان وسيقدم اكثر من ١٨ حدثاً متنوعاً وشاملاً لكل المجالات من المعارض واللقاءات والحوارات مروراً بالمسارح والسينما وصولاً الى الموسيقى».

مشيراً الى «ان النشاطات سيعرض بعض منها في طرابلس (شمال لبنان) وصيدا (جنوب لبنان)» وهي تبدأ اليوم وتتوزع على اربع اسابيع مقبلة.

لكل مولود شجرة

□ بيروت - «الحياة»

■ أعلنت اللجنة العلمية لجمعية خريجي الجامعة الأميركية في بيروت إطلاق مشروع «لكل مولود شجرة»، في مؤتمر صحافي عقدته في نادي خريجي الجامعة أمس.

وقال رئيس اللجنة المهندس مالك رفاعي «في عيد الشجرة الموافق في السادس من كانون الأول (ديسمبر) المقبل، ستزرع شجرة مزوّدة إسم كل طفل يولد في ذلك اليوم». وأضاف «ان فرق العمل المتطوعة ستتوزع على المستشفيات، ودور التوليد في كل المحافظات من الثانية عشرة ليلاً إلى صباح اليوم التالي، وحالما يولد اي طفل يتصل المتطوع من مكان الولادة بالفرقة المهتمة بزرع الشجر في المحافظة المعنية، فيزرع هؤلاء الأشخاص شجرة مزوّدة اسم المولود الجديد».

واختيرت ستة مراكز لإنشاء هذه الحدائق، بالتعاون مع البلديات التي تطوعت لتأمين العناية بالشجيرات المنوي زرعها. وأخذت اللجنة العلمية على عاتقها الإشراف المباشر على ديمومة هذه الحدائق وازدهارها من خلال فروع جمعية المتخرجين الموجودة في كل لبنان.

نقطة حوار

■ أول الكلام:

● للشاعر الرقيق فاروق شوشة:

- لست مجرد عش
ليلي او ماوى
يقذفني نحوك جوع،
او برد، او شهوة
لكنك وجهي الغائب
لغتي حين تفوح،
ونزفي حين يبوح
وبعثي حين يلوح...
فيصبح نشوة!!

● ● ●

● من الصديقة المبدعة مريم شقير ابو جودة:

- العزيز عبدالله: لك كل الاريج، ولي ان احاول دائماً ان اكون وردة المسافة.

انجبت قبل ايام كتابي السابع... لم اتصور مطلقاً اني سأستعيد معه كل لحظات امومتي الاولى... هكذا حالنا نحن النساء مع كل مولود جديد: نتفجر بالخصب!

كان من عادتي كل عام في الخامس والعشرين من تشرين الثاني ان أهدي نفسي كتاباً يوم مولدي... ان احتفل بتوقيعه بين الاصدقاء والمحبين... أقلعت عن هذه العادة لاكثر من ثلاث سنوات، وحين عدت اليها وجدت نفسي اتلقى اجمل هدية لمولودي وهي: رئيس البلاد الذي سيتسلم الحكم يوم ٢٤... لهذا عمدت الى تقديم توقيع كتابي اسبوعاً، لأتفرغ لفرحة اكبر.

الاحتفال بأب جديد يشابه متعة الأمومة، خاصة اذا خرج القائد من الشعب وقاده الى فرحة عارمة.

لا ادري: لماذا انا متفائلة الى هذا الحد؟!

اشعر أننا مقبلون حقاً على عهد جديد... ان شيئاً ما سيحدث، سيغير معالم المدينة، سينبش عتمتها باحثاً عن قمر جديد يقتسمه الناس جميعهم كرغيف من الخبز المضيء!!

لا ادري... اشعر ان دوامة الزمن ستتوقف عن الهذيان... وان كثيراً من الامور ستعود الى نصابها... قد يقلّ عدد الذين ينامون على جوع... ويقل عدد المتسائلين من التخمة... قد تتساوى كفتا ميزان الحقيقة، فينتصر الدفء على الصقيع... لي أمل كبير بالايام القادمة... بعيد مولدي القادم... هل ترى ولدنا جميعاً من جديد؟!

تشعلني الحروف... توصلني حد الاحتراق، فأمارس وجع الضوء... أتمتع بصراخ اللهب.

لا أعلم لو انني كنت بعيدة عنها... أي جليد كان سيحتل صدري ويحوّل حياتي كلها الى قطب متجمد تاه؟!

الحروف التي نصوغ منها القصيدة: تذيب الجليد بيننا وبين الآخرين... تحيل العالم كله الى ينبوع يتفجر بالدفء والخصوبة... تحوّل الفضاءات جميعها الى قبعة بيضاء كزهرة الفل، يحملها الشاعر على رأسه أينما مضى.

حولت الفضاءات الى تيجان ورد، ونظمتها جداول هامسة في حديقتي، لعلني أسميت كتابي الاخير: (حديقة مريم)... لانني ادرك حاجة الكوكب الى الاخضرار بعد ان اقتلعوا من اشجاره جميعها نسغ العناق.

كل قصيدة جديدة تمسح اميالاً من المسافة... فكيف بالكتاب؟!

كل المسافات تعود الى خط الصفر، ليبدأ من جديد نشيد الشوق... وتمتد اذرعة العناق أكيد! !

● ● ●

● هوامش

● مددت ذراعي للطبيب يستخرج عينة من دمي... ثمة أوقات يحتاج فيها الانسان ليراقب هيكل الروح.

غداً، تأتيني النتيجة.

يا الله... أخاف ان يكتشف زمرة دمي... اخاف ان تأتيني ورقة الكشف حاملة اسمه الصريح: حبيبي!

كيف سأبرر لشراييني هذا التغيّر المفاجئ؟!

عبدالله الجفري

عيون وآذان

بعد ايام قليلة يتسلّم إميل لحود رئاسة الجمهورية اللبنانية، لينتهي دور العماد ويبدأ عهد فخامة الرئيس. وكما حدث قبيل انتخابه وبعده، فسيكتب كثير ويقال اكثر منه عشية ٢٤ الجاري وبعده، عن الرجل وعهده.

واذا كان من تحليل ذكي او رأي صائب وسط فيض الاهتمام الاعلامي فهو لا يستحق عناء البحث عنه، لأن اكثر المكتوب «مسبق» بمعنى أن لصاحبه رأياً مسبقاً في الرئيس وعهده، ودور سورية في لبنان، تأييداً او معارضة، فالكاتب من هذا النوع كان سيكتب الرأي نفسه لو انتخب نسيب لحود رئيساً او مخايل الضاهر، او جان عبيد، او غيرهم. ولعله أعدّ مقاله، وترك مكان الاسم فارغاً ليملأه بمن ينتخب.

لا أعرف إميل لحود بما يكفي لأعلّق على انتخابه، فقد رأيته مرتين، مرة في مكتبه، ومرة في القصر الجمهوري مع الرئيس الياس الهراوي، وهو ترك عندي انطباعاً ايجابياً جداً. غير انني أعرف من يعرفه أفضل مني، ومن يعرف المرشحين الآخرين ودقائق الوضع في لبنان، لذلك فقد رأيت ان أسأل السيد عبدالحليم خدام نائب الرئيس السوري عن رأيه في الرئيسين والعهدين، في جلسة خاصة في دمشق قبل ايام.

ابو جمال قال ان كل رئيس لبناني تقريباً انتهى حكمه بمشكلة، من بشارة الخوري وكميل شمعون الى شارل حلو وسليمان فرنجية والياس سركيس وبشير الجميل وأمين الجميل. اما الرئيس الياس الهراوي فقد تسلّم الحكم ولبنان تعصف به حرب اهلية دفع ثمناً كبيراً لها، غير انه خرج سالماً في عهد الرئيس الهراوي، فيما دول اخرى لم تستطع وقف نزيف حروبها الاهلية، واستعادت الدولة اللبنانية دورها، واصبح للبنان وجود حقيقي في الساحتين العربية والدولية.

باختصار، نائب الرئيس السوري يرى ان الرئيس الهراوي «قام بعمل ممتاز خدمة لبلاده سيحفظ له».

وهو توقع اداء ممتازاً من الرئيس الجديد، فهو، كما رأى ابو جمال، لم يتورط اطلاقاً في الحرب الاهلية على مدى ١٥ سنة، واستطاع خلال تسع سنوات في قيادة الجيش ان ينجح في اعادة توحيده، بل ان ينجح كذلك في «اعادة تثقيفه واعطائه هوية بعده العربي».

وقبل هذا فإميل لحود يأتي من بيت كريم وبيئة وطنية.

اكثر كلمة تكررت في حديث نائب الرئيس عن اميل لحود كانت مؤسسات او مؤسساتي، فأبو جمال يرى ان الرئيس القادم أثبت في الجيش انه «رجل مؤسساتي»، وتوقع ان تجمعه مع رئيس الوزراء رفيق الحريري الاهداف نفسها، اي «استمرار تعزيز المؤسسات وتفعيلها ومتابعة مسيرة الاعمار والتنمية وايجاد الحلول للمشاكل الباقية... وروح التعاون موجودة كذلك مع الرئيس نبيه بري، فالرؤساء الثلاثة مصممون على الانطلاق بلبنان في اطار مؤسساتي وفق ما يمليه الدستور ومصلحة لبنان».

وكرر ابو جمال ان الرئيسين بري والحريري سيتعاونان مع اميل لحود، كما تعاونا مع الياس الهراوي، فكل منهم يريد مصلحة لبنان ويدرك أهمية التعاون لخدمة البلد، لذلك «فنحن متفائلون بمستقبل لبنان».

ومسجل نائب الرئيس السوري لرئيس وزراء لبنان انه ساهم مساهمة كبيرة في ترسيخ السلم الاهلي واطلاق مسيرة الاعمار، وكذلك فعل الرئيسان الهراوي وبري، ولكن كانت هناك ثغرات واخطاء، وهذا طبيعي ولا ينفي ان انجازات كبرى تحققت.

وسألت نائب الرئيس السوري هل يختلف الوضع في جنوب لبنان مع تسلم عسكري بارز الرئاسة، فعاد يقول ان اميل لحود رجل مؤسساتي لا ينفرد بالقرار وسيتابع كفاح لبنان لتحرير جنوبه، فهذا الموضوع له اولوية بالنسبة الى الدولة اللبنانية. غير ان نائب الرئيس لم يبد تفاؤلاً كبيراً بالحل، فهو يرى ان اسرائيل تناور، فتطلق بالون اختبار بين حين وآخر، إلاّ انها لا تريد السلام، فلو كانت تريده لما عطّلت المفاوضات، ولما رفضت الالتزام بما التزم به (رئيس الوزراء الراحل) اسحق رابين، ولما تنكرت لمرجعية السلام.

وابو جمال يرى «استحالة نظرية الامن مقابل السلام، فهي نظرية من شأنها تدمير السلام... وأمر السلام متوقف على اسرائيل، ومدى استعدادها للالتزام بمرجعية السلام... المشكلة ليست عربية بل اسرائيلية، ونحن أعلنّا السلام خياراً استراتيجياً، ويبقى ان تثبت اسرائيل رغبتها في السلام وان تعمل له».

اترك السلام المستحيل واسرائيل، وأبقى مع إميل لحود، فليس لي رأي مسبق فيه، وانما تفاؤل مسبق، فقد رأيته، كما قلت في البداية، مرتين فقط ووجدته متأنياً في الكلام مقتصداً معتدلاً في آرائه، موضوعياً في توقعاته، ومع هذا كله بسمة حاضرة أرجو أن ينجح عهده في نقلها الى وجوه اللبنانيين جميعاً.

جهاد الخازن

البحرين: مسابقة مفتوحة لدرس فكر محمد جابر الانصاري

□ البحرين - «الحياة»

■ اعلن الملتقى الثقافي الأهلي في البحرين عن «مسابقة عبدالرحمن كانو لدرس فكر الدكتور محمد جابر الانصاري» وهي مسابقة مفتوحة للباحثين العرب في كل مكان للتقدم ببحث علمي، تحليلي ونقدي يتناول احد جوانب فكر الدكتور الانصاري، كما يتمثل في كتاب او اكثر من مؤلفاته الآتية: «الفكر العربي وصراع الأضداد» «تكوين العرب السياسي» «التأزم السياسي عند العرب» «العرب والسياسة اين الخلل؟» «تجديد النهضة» «العالم والعرب سنة ٢٠٠٠» «رؤية قرآنية للمتغيرات الدولية» «انتحار المثقفين العرب».

وتتضمن المسابقة ثلاث جوائز: الاولى ٣٥٠٠ دولار، والثانية ٢٥٠٠ دولار، والثالثة ١٥٠٠ دولار. آخر موعد لتقديم الدراسات او الابحاث في نهاية شهر كانون الثاني (يناير) ١٩٩٩.

وسيدعى الفائزون لحضور مؤتمر فكري في البحرين لتقديم ابحاثهم ومناقشة الدكتور الانصاري في طروحاته بحضور عدد من المفكرين العرب، كما سيتم نشر الابحاث والمناقشات في كتاب. للاستفسار: ص.ب: ٢١٧٦٣ - النادي الأهلي، البحرين. فاكس: (٩٧٣) ٢٧١٨٦٦

"موت بائع" في برودواي

□ لندن - «الحياة»

■ بعد ٥٠ عاماً على صدورها تعود مسرحية أرثر ميللر الكلاسيكية «موت بائع» إلى برودواي في نيويورك، على ان تبدأ التمرينات في كانون الثاني (يناير) المقبل ويفتتح عرض المسرحية في ١٠ شباط (فبراير) ١٩٩٩. تمثيل بريان دينيهي وكيفين اندرسون وانتاج يوجين اونيل ثياتر.



● أقام مجلس السفراء العرب في باريس أمس مأدبة غداء على شرف رئيس الوزراء الفرنسي **ليونيل جوسبان** في فندق كريون.

● احتفلت الجالية السورية في دولة الامارات بالذكرى الثامنة والعشرين للحركة التصحيحية في سورية في ١٦ تشرين الثاني (اكتوبر) عام ١٩٧٠ فأقام القائم بالأعمال السوري في دولة الامارات **مصطفى الحاج** علي حفلة استقبال مساء الأحد الماضي في منزله في أبو ظبي حضرها عدد كبير من ابناء الجالية السورية في الامارات والمدعوين.

● اقامت السيدة مي إربل زوجة الوزير المفوض الالماني في القاهرة مأدبة غداء في منزلها في الزمالك لمجموعة من سيدات المجتمع والعمل التطوعي منهن **هدى ساويرس ومفيدة الفرا ونهاد خراط وشارلوت مشرقي وماجي زكي ومنى ايوب وزاكية طاهر واليس نعمة الله**.

● تستضيف مكتبة القاهرة الكبرى في ضاحية الزمالك مساء اليوم الدكتور **اسامة الباز** المستشار السياسي للرئيس المصري في لقاء فكري يتحدث فيه عن قضايا العمل السياسي الداخلي والخارجي.

● انتخب السيد **عبدالخالق عباس** رئيس القناة السادسة في التلفزيون المصري رئيساً للجنة تبادل البرامج في اتحاد اذاعات الدول الافريقية (الاورتنا).

● لمناسبة صدور الأعمال الروائية للكاتبة **اندريه شديد** ينظم «خميس المعهد» ندوة في موضوع: «اندريه شديد: التاج المفتوح» بمشاركة **اوبير سولي**، صاحب «علماء بونابارت»، جاك لاكاري مؤلف «رذاذ العالم»، والشاعر **جان - بيار سيميون**، وحضور **اندريه شديد** وذلك الساعة السادسة والنصف مساء غد في قاعة المجلس الأعلى بالطابق التاسع في مبنى العالم العربي.

● يدعو النادي العربي في بريطانيا الى حضور ندوة عن «اتفاق الطائف: ما له وما عليه» يشارك فيها الزميل **سليمان الفرزلي** رئيس تحرير صحيفة «الميزان»، والزميل عبدالحسن الأمين رئيس تحرير مجلة «النور» والزميل **عبدالوهاب بدرخان** نائب رئيس تحرير جريدة «الحياة»، ويدير الندوة الدكتور **رغيد الصلح**. وذلك في السادسة والنصف من مساء غد الخميس في ديوان الكوفة

26 Westbourne Grove,
London W2

● باشر قائد فوج إطفائية بيروت المقدم **غسان بلعة** امس محادثاته مع قيادة سرايا اطفاء برلين في اطار زيارة رسمية تستغرق اسبوعاً وتهدف الى التعاون والتوأمة بين اطفائية العاصمتين، اللبنانية والألمانية، ولبى دعوة رابطة المغتربين اللبنانيين في المانيا الى مأدبة عشاء تكريماً للمقدم بلعة.

● يدعو المنسق العام لـ«تجمع اللجان والروابط الشعبية» في لبنان السيد **معن بشور** الى حضور حفلته السنوية مساء اليوم في فندق السمرلاند.

● بدعوة من لجنة «جمعية ميكاس» في لندن وقّع السفير البريطاني السابق السير **جيمس كريغ** كتابه الجديد «شملان... تاريخ مركز الدراسات العربية»، في حفلة استقبال في مكتب الخارجية البريطانية والكومنولث.

● يلتقي الشاعر الفلسطيني **عز الدين المناصرة** جمهوره الشعري مساء غد في منتدى الوحدات الثقافي في العاصمة الاردنية عمان، فيقرأ مجموعة جديدة من قصائده التي ستصدر قريباً عنوانها «لا اثق بطائر الوقواق».

● يستضيف برنامج «مساء الخير يا عرب» الذي تقدمه محطة «ام. بي. سي» الشاعرة السعودية **ثريا العريض** في حوار عن الشعر والثقافة، في الرابعة والنصف مساء اليوم بتوقيت غرينتش.

● يدعو مركز «ميفير» الاسلامي الى سماع محاضرة عن «معجزة الاسراء والمعراج - دروس وعبر» يلقيها قاضي بيروت الشرعي سابقاً الشيخ **فيصل مولوي** وذلك السادسة مساء اليوم في مقر المركز في لندن وأقرب محطة قطار Green Park Station أو Hyde Park Corner Station والدعوة عامة.

● رزق الكاتب **لؤي عبدالاله** وقرينته سناء في لندن مولودهما البكر سمياه **مهيار** . الوالدة والمولود بخير.